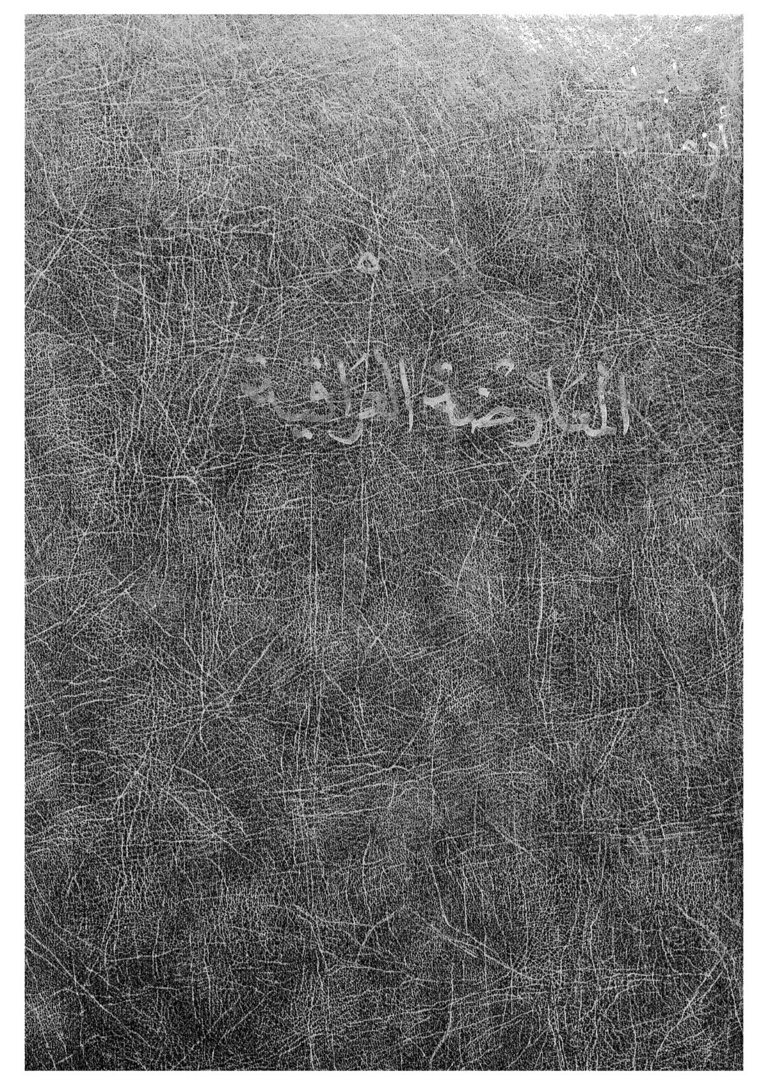

المعارضة العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

مـابعـد أزمـة الـخـلـيـج
أوضـاع الـعـراق بعد الأزمة
(٥)

المجلد (٥)

المـعـارضـة الـعـراقيـة

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٥ -المعارضة العراقية

المجلد : ٥ -المعارضة العراقية

المجلد : ٥ -المعارضة العراقية

المجلد : ٥ -المعارضة العراقية

المجلد : ٥ -المعارضة العراقية

المجلد : ٥ -المعارضة العراقية

المجلد : ٥ -المعارضة العراقية

المجلد : ٥ -المعارضة العراقية

المجلد : ٥ -المعارضة العراقية

المجلد : ٥٠ -المعارضة العراقية

المجلد : ٥ -المعارضة العراقية

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعارضة العراقية تحاول الاطاحة بصدام

اتصالات سرية بين المعارضين ودول أخرى

واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية فى عددها الذى صدر امس ان الحكومة الأمريكية تتوقع ان تحاول المقاومة العراقية التخلص من الرئيس العراقى صدام حسين ، بانقلاب عسكرى تؤيده القوى السياسية التى تشعر بان هذا الرجل قد أصبح عبئا على المواطن العراقى مع استمرار الحصار الاقتصادى .

وأضافت انه تمت لقاءات بين بعض العاملين فى ادارة الأمن القومى الأمريكى ومعارضى صدام حسين فى شهر مايو الماضى ، وتم الاجتماع فى باريس ، وقالت ان الأمريكيين قالوا ان واشنطن حققت الأهداف التى ذهبت من أجلها إلى الكويت ، وهى طرد صدام حسين منها ، والآن فان المطلوب تحقيقه هو طرده من السلطة .

كما ذكرت الواشنطن بوست ان اللقاء تناول تنظيم وتنسيق المقاومة العراقية وتوحيد صفوفها والاتفاق على جماعة أو قيادة سياسية تستطيع ان تكون البديل لصدام حسين . وكانت أمريكا وبريطانيا والسعودية تجرى اتصالات مع شخصيات يمكن ان تتولى المسئولية فى حالة حدوث انقلاب ، بينما كانت سوريا وإيران تقومان بعمليات داخل العراق . كما ان الرئيس بوش اجرى اتصالات مع الملك حسين لهذا الغرض .

واشارت الصحيفة إلى ان محاولات الاطاحة بصدام حسين عديدة . وقد حاولت مجموعة تعرف باسم « حركة التكريتى » القيام بانقلاب عسكرى ضد صدام حسين لاغتياله فى ٢٦ ابريل قبل الغزو وتم القبض عليها ، وقد استمرت محاولات تنفيذ الانقلاب ضد صدام بمعاونة السعودية .

كما تمت محاولة أخرى فور انتهاء الحرب العراقية الايرانية نظمها ٦ من العسكريين بتأييد ١٢ ضابطا كبيرا آخرين لكن المحاولة لم تبدأ . وقامت مجموعة أخرى خارج العراق بمحاولة أخرى للاطاحة بالرئيس العراقى بعد الحرب وهى جماعة الجنرال نقيب الذى يمثله فى الولايات المتحدة طالب شبيب وزير الخارجية العراقى الأسبق ، وتتعاون السعودية مع هذه المجموعة من خلال سفيرها فى واشنطن ، وكانت هناك خطة لتنظيم انقلاب عسكرى بالاستعانة بوحدات من الجيش العراقى وتدريبها قرب الحدود العراقية ، ومع وجود قوات الأمم المتحدة فى المنطقة العازلة ، بحيث يصبح للقوات المتمردة القدرة على حرية الحركة . وقد كان رد السعودية هو التأجيل .

وقد حدثت محاولات عديدة أخرى فى شهر مارس عندما تحرك العراقيون فى الجنوب ، وكانت بداية لحركة تمرد شعبى واسعة يمكن الاستفادة منها لدعم اى عمل عسكرى منظم اعتمادا على ثورة الشيعة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩١

توسيع تحالف المعارضة العراقية وتكوين مكتب سياسي جديد لها

دمشق - رويتر - صرح جابر فرمان ممثل المجموعات الكردية في مؤتمر حركات المعارضة العراقية بدمشق ان المشتركين في المؤتمر قد اتفقوا بشكل مبدئي على توسيع تحالف المعارضة ضد الرئيس العراقي صدام حسين ليشمل كافة فصائل المعارضة بجميع إتجاهاتها .

وقال ان طلبات الإنضمام الى عضوية تحالف المعارضة - والذى يضم حاليا ١٧ مجموعة ومنظمة . ستناقشها لجنة خاصة ، كما انه سيتم تكوين مكتب سياسى جديد لتحالف المعارضة يضم ممثلين عن مجموعات المعارضة الجديدة التى ستنضم للتحالف .

وقال فرمان فى تصريحات لرويتر ان المجتمعين بدمشق وهو تحالف المعارضة و١١ حزباً ومنظمة أخرى بدمشق قد استعرضوا مفاوضات الحكم الذاتى للاكراد والتى تجرى حاليا بين الحكومة العراقية وزعماء اكراد وانهم وافقوا على إرسال وفد إلى المناطق التى تخضع لسيطرة الأكراد فى شمال العراق ودراسة الموقف على الطبيعة .

وأضاف أن اعضاء التحالف من غير الأكراد يعارضون اجراء مباحثات مع صدام حسين الا انهم اظهروا تفهما للموقف الكردى والظروف التى أدت إلى عقد هذه المباحثات .

وفى بغداد ذكرت وكالة الأنباء العراقية ان المجلس الوطنى العراقى سيعقد جلسة طارئة اليوم لمناقشة قانون ينظم التعددية الحزبية فى البلاد والتصديق عليه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام


التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩١

العراق من الداخل .. لغز مريب !!

«اصبح مايجرى داخل العراق وكانه لغز كبير . فكل اطراف اللعبة صارت وكانها تلعب ادوارها من وراء الكواليس ، بشكل يختلف عما هو ظاهر على السطح . والعلاقة بين القوات الاجنبية المتحالفة وصدام هى نفسها لغز آخر . والمعلومات التى نشرت فى الصحافة البريطانية ، عن وجود عملاء للمخابرات الاسرائيلية داخل الحكم وحزب البعث فى بغداد ، تكمل الصورة التى تتحرك فيها الشخصيات كانها اشباح ، وحتى المعارضة العراقية التى عقد عليها الامل فى خلاص الشعب العراقى بعد جريمة صدام فى ازمة الخليج ، تحولت هى الاخرى الى شبح .

وفى هذه الظروف يحاول « الاهرام » ان يواجه عددا من اقطاب المعارضة العراقية فى المنفى بهذه الحقائق .»

حوار مع أحد أقطاب المعارضة العراقية :

فى أمريكا قالوا لنا عليكم إسقاط صدام ثم تركوه ينقض علينا
لدينا من الأسباب مايجعلنا نعتقد أن صدام عميل لاسرائيل



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩١

وفى اول تحقيق كان هذا اللقاء مع الدكتور محمد بحر العلوم .

كان الامل ، والقوة والثقة ، فى كلمات اقطاب المعارضة تنبع من قناعتهم بان ايام صدام حسين على راس السلطة فى العراق باتت معدودة ، وانه الآن فى اسوا حالاته .. واحلك ظروفه ، يحكم شعبه الثائر بالحديد والنار وسط عزلة دولية تكاد تكون شاملة .

بطاقة تعارف

والدكتور محمد بحر العلوم أحد القادة البارزين فى الجناح الاسلامى بالمعارضة العراقية وعضو لجنة العمل المشترك للمعارضة .. له تاريخ طويل - يرجع الى الخمسينات - فى مقاومة نظام الظلم والاضطهاد فى بغداد ومكانة علمية وادبية ودينية كبيرة داخل العراق .. وبصفة خاصة فى منطقة ، النجف ، مسقط رأسه ، حصل على الدكتوراه من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، وألف مايزيد على ٣٠ كتابا ومرجعا تاريخيا وادبيا .

مؤتمرات لها أهداف !

سالته : عن آخر المؤتمرات التى حضرها والهدف منه .. والنتائج التى تمخضت عنه ؟

قال : لم يكن ذلك بعيدا ، فلقد حضرت لتوى من الولايات المتحدة الأمريكية حيث كان يعقد مؤتمر للوحدة الوطنية للمعارضة العراقية فى واشنطن فى أوائل هذا الشهر (اغسطس) ، وكان يهدف الى ثلاثة اهداف رئيسية هى :

اولا : إسقاط نظام صدام حسين .

ثانيا : تحديد مسار المعارضة العراقية تحت حكم دستورى برلمانى ديمقراطى

ثالثا : تجميع كوادر المعارضة العراقية وخاصة فى أمريكا وكندا .

قلت : لقد عقدتم من قبل مؤتمرات عديدة كان لها نفس الأهداف ولكن السؤال هو ماذا حققتم بعد كل هذه المؤتمرات ؟!

رسالة لندن من :

مسعود الحناوى

تعلو نبرة الدكتور بحر العلوم وهو يقول لا .. هذا مؤتمر مختلف عن كافة المؤتمرات السابقة سواء من ناحية الشكل او النتائج او الظروف والملابسات التى عقد فيها .. فمن ناحية الشكل ، معروف ان الجهة التى تدعو الى عقد المؤتمر هى التى تتولى مصاريف الأعضاء والمشاركين فى ذلك المؤتمر او من ناحية الانتقال او الاقامة او المعيشة ولكن لك ان تعلم ان جميع أعضاء هذا المؤتمر قد تحملوا كافة مصاريفهم الشخصية .. بل وساهموا من اموالهم الخاصة فى دفع قيمة إيجار القاعة التى عقد فيها اللقاء .. وهذا يعكس ان العراقيين على إستعداد للمساهمة والتضحية بالمال وباى شىء - من اجل إنقاذ العراق .

ثانيا : إن هذا المؤتمر جاء بعد الانتفاضة العراقية المجيدة التى وقعت فى شهر مارس الماضى واثبتت للعالم كله ان الشعب العراقى لن يقبل نظام صدام وانه مستعد للتضحية حتى يتحقق له النصر الذى ينشده .. كما اثبتت تلاحم المعارضة فى الخارج مع قوى الشعب فى الداخل . ونزعت الخوف من قلوب عدد كبير من العراقيين الذين يبغضون النظام ولكنهم يخافون بطشه وتعذيبه ويتمنون من أعماق قلوبهم ان تنجح المعارضة فى الخارج فى تنفيذ اهدافها لتخلصهم من حكم الطاغية الذى يعيشون تحت وطاته .

ثالثا : أن هناك وفدا من وزارة الخارجية الامريكية برئاسة وكيل وزارة الخارجية لشئون الشرق الاوسط قد حضر هذا المؤتمر والقى كلمة اكد فيها ان الادارة الامريكية تؤيد وتساند المعارضة العراقية .. ويهمها خلع الرئيس صدام حسين من السلطة ، ولكنها لاتريد ان تتدخل فى الشئون الداخلية فى العراق ، وان على المعارضة نفسها أن تسقطه !

الدكتور محمد بحر العلوم

وبصفة عامة فإننى اعتبر ان هذا المؤتمر كان ناجحا ، وتم خلاله مناقشة العديد من الموضوعات والأعمال الجادة لاسقاط صدام ، وتحديد نوعية الحكم المستقبلى للعراق ، وهو يبشر فعلا بالخير فإنه إمتداد إيجابى لنشاط المعارضة المتواصل .

اين البديل ؟!

اواجهه قائلا : ولكن إسمح لى ان اصارحك بانكم فشلتم رغم كل هذا النشاط وتلك المؤتمرات فى طرح بديل عملى ومقبول لنظام صدام حسين ؟!

رد قائلا : نعم .. انت محق .. ولكن دعنى اناقش معك اسباب ذلك .. ولنبدا بما ذكره وكيل وزارة الخارجية لشئون الشرق الاوسط فى مؤتمر واشنطن من ان الولايات المتحدة تؤيد المعارضة العراقية وتريد إسقاط صدام ولكن بايدى المعارضة ودون التدخل فى الشئون الداخلية ، والسؤال الذى اطرحه انا هنا هو كيف تستطيع المعارضة ان تحقق ذلك بعد أن تم تدمير الشعب العراقى باكمله وبقى الحرس الجمهورى الخاص بحماية صدام



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحده ؟! وكيف نستطيع ان نحقق هذا بعد ان تم إعطاء صدام حسين الضوء الاخضر لاستخدام اشد انواع العنف والقسوة لاخماد الانتفاضة ؟! وكيف يمكننا إسقاط صدام والحماية الدولية إقتصرت فقط على شمال العراق لحماية الاكراد بينما ترك العراقيون في الوسط والجنوب يعانون من عمليات القتل والتشريد والتعذيب ؟! باى ايد إذن نستطيع إسقاط صدام .. وهذا هو الوضع كما شرحته لك ؟!

يستطرد العالم الاسلامي في حديثه قبل ان اتوجه اليه بسؤالي التالي قائلا : وحتى تكتمل الصورة .. وتتضح الاسباب دعني اصارحك ايضا بان المعارضة العراقية هي نفسها مقسمة ايضا في توجهاتها ، فهناك التوجه الاسلامي الذى يتجه الى إيران ، والتوجه الوطني الذى يتجه إلى سوريا ، وتوجهات اخرى ، ولابد ان تتوحد كل هذه الجهود وان تتوافق جميعا في قضية واحدة وهذا ما نسعى اليه ، لان جميع القضايا العالمية تتجه الآن الى الحل ، والقضية العراقية هي وحدها الواقعة في مازق الآن .

صدام تحت مظلة اوكسجين

اساله : هل تعنى بذلك انكم مازلتم بعيدين عن الهدف .. وان المشوار لايزال طويلا لتحقيق امالكم ؟!

يقول :

بالطبع لا .. إننا قريبون جدا من الهدف .. فصدام حسين الآن في اسوا حالاته ، واحلك ظروفه ، والشعب العراقي ـ وخاصة في الجنوب والوسط ـ يعيش الآن ماساة ، ويشعر انه اصبح مهزوما امام جيرانه بدون ذنب جناه او جريمة إقترفها . والجيش والشعب يدركان ان الدمار الذى أصاب البلاد ليس له اى سبب اخر غير صدام حسين نفسه .

ولكل هذه الأسباب فانا مقتنع ومتاكد من ان صدام حسين يعيش الآن تحت مظلة من الاوكسجين لفترة محدودة ستنتهي متى رفعت عنه المظلة ، اونفد ما فيها من غاز !

عميل إسرائيلى !

افادت بعض الانباء والتقارير الصحفية عن وجود عناصر من المخابرات الاسرائيلي « الموساد » داخل مؤسسة الجيش العراقي ، وداخل حزب البعث الحاكم نفسه .. فما هو تعليقكم على هذه التقارير .. وهل لديكم معلومات حول هذا الموضوع ؟!

يجيبني الدكتور محمد بحر العلوم قائلا : الحقيقة ليست لدى معلومات مؤكدة او موثقة حول هذه القضية .. لكنني اعتقد ان صدام حسين نفسه عميل إسرائيلي .. ولا تتعجب من ذلك .. فلدى اسبابي احصرها لك فيما يلى والذى يوضح ان غزو العراق للكويت قد إنصب كله لصالح اسرائيل :

واول هذه الاسباب او النتائج السلبية للغزو هو القضاء تماما على الانتفاضة الفلسطينية التى كانت ملء السمع والبصر في العالم كله ثم ماتت بمجرد عملية الغزو .

السبب الثاني : هو فتح باب الهجرة اليهودية على مصراعيه الى إسرائيل .

ثالثا : تملك إسرائيل لاسلحة وقواعد صواريخ لم تكن تملكها من قبل تم الحصول عليها من الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية .

كل هذا في مقابل ماذا ؟ يسال المعارض العراقي ويجيب على نفسه ـ في مقابل اربع او خمس عمارات تهدمت لاسرائيل !! وما اجملها وما احلاها من صفقة لم تكن إسرائيل تحلم بها ؟!! قامت بعدها القوة الدولية بحملات التفتيش على الاسلحة والمواد الكيماوية في العراق .. وهذا ايضا يصب في صالح اسرائيل .. ثم إذابة الروح العربية في العراق وهدم المقدسات والأصالة الاسلامية في النجف ، وإثارة الفتن الطائفية داخل الوطن .. اليست هذه كلها مبررات وشواهد كافية على ان النظام عميل إسرائيلي ؟!!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ اغسطس ١٩٩١

المعارضة العراقية تتفق على مشروع للحكم فى العراق

الاتفاق على الاطاحة بصدام فى مؤتمر بواشنطن

واشنطن ـ مكتب الاهرام ـ ا . ش . ا ـ اتفقت المعارضة العراقية فى نهاية اعمال مؤتمر عقدته فى واشنطن على مشروع للحكم المستقبلى فى العراق يتضمن برامج سياسية واقتصادية واجتماعية تشكل الدستور العراقى الجديد . وفى نفس الوقت اعلن الرئيس الامريكى بوش فى مؤتمر عقده بمناسبة مرور عام على احتلال العراق للكويت ان المهمة لم تنته بعد وسوف تنتهى عندما يتولى الشعب العراقى انتخاب قيادة سياسية جديدة وان الادارة الأمريكية سترحب بارغام الشعب العراقى صدام حسين على التنحى .

وقد أكد مؤتمر المعارضة العراقية الذى ضم ممثلى ١٨ منظمة معارضة لصدام حسين فى كندا وأمريكا ضرورة الاطاحة بنظام حكم صدام حسين ونبذ الديكتاتورية كما أكد أن العراق لن يخرج عن عزلته الدولية الا بزوال النظام الحالى . وطالب المؤتمر المسئولين الامريكيين بمحاكمة صدام على جرائمه التى ارتكبها والعمل على اقرار قانون ملاحقة صدام والقبض عليه كمجرم حرب .

ويشير بيان المعارضة الذى اذيع امس الى وحدة الصف الوطنى ووحدة الاراضى العراقية ويدعو الى اطلاق مزيد من الحريات السياسية وحرية الصحافة ومنع تدخل الجيش فى السياسة ووضع الاسس الدستورية لضمان هذا المبدأ .

ويدعو البرنامج الاقتصادى للمعارضة العراقية الى ازالة العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على العراق نتيجة للسياسات التى اتبعها صدام حسين كما دعا الى اقرار مبدأ الاقتصاد الحر كأساس للسياسة الاقتصادية للعراق . ويدعو البرنامج الاجتماعى الى اعادة بناء المجتمع العراقى وضمان حرية الاديان والمذاهب الدينية . وحث مؤتمر المعارضة العراقية المسئولين الامريكيين على اغاثة الشعب العراقى عن طريق الطلب من الامم المتحدة استخدام بعض الاموال العراقية المجمدة لشراء المواد الغذائية والطبية الضرورية وتوزيعها تحت اشراف الامم المتحدة على المواطنين العراقيين .

وقد حضر ديفيد مال نائب مساعد وزير الخارجية الأمريكى لشئون الشرق الأوسط اجتماع مؤتمر المعارضة العراقية حيث أكد موقف الولايات المتحدة بعدم قيام علاقات عادية مع العراق طالما بقى صدام حسين فى الحكم . وأكد أنه برغم استبعاد قيام امريكا بالتدخل العسكرى فى العراق لتغيير الأوضاع فإنها سوف تستمر فى الاتصالات مع المعارضة العراقية . لتاييد اى قرار يتخذه الشعب العراقى بتنحية صدام حسين . وطالب جبهات المعارضة العراقية باقامة حكومة ديمقراطية تحترم حقوق الانسان وتحمى الاقليات وتحفظ سيادة العراق على كل اراضيه وذلك اذا وصلت الى الحكم



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩١

دعوة الى مؤتمر عام للمعارضة

موكب صدام يتعرض الى هجوم مسلح ومقتل مدير الامن العام في كربلاء

لندن - «صوت الكويت»: تعرض موكب الرئيس العراقي صدام حسين خارج العاصمة بغداد الى هجوم مسلح من قبل معارضين واسفر عن مقتل مسؤولين في الحكم، في حين دعا تنظيم معارض الى عقد مؤتمر عام لمناهضي صدام حسين لبحث متطلبات اسقاطه.

وقالت اذاعة صوت العراق المعارضة امس الاول ان الثوار المعارضين للنظام الحاكم قاموا بهجوم مسلح على موكب السيارات المصاحب لصدام حسين عند عودته من مدينة كربلاء واسفر عن مقتل مدير الامن في البلدة واصابة الحاكم العسكري بجراح خطيرة.

واوردت الاذاعة وقائع عن عمليات هجومية في مدينة النجف قتل خلالها عدد من اعوان النظام وجنوده.

الى ذلك دعت حركة «الوفاق الوطني» العراقية المعارضة امس الى عقد مؤتمر عام للمعارضة العراقية باسرع وقت ممكن، مشيرة الى ان معاناة شعب العراق فاقت كل تصور، وان متطلبات سقوط صدام باتت متوفرة بشكل واسع.

واكدت الحركة، وهي احدى فصائل المعارضة الرئيسية، في افتتاحية جريدتها الاسبوعية امس على ضرورة الاسراع في توحيد العمل الوطني ويتبنى برنامج مرحلي واضح المعالم في اتجاه اسقاط النظام العراقي وبناء دولة الدستور والقانون.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/ ٩/ ١٩٩١

العراق من الداخل .. لغز مريب (٣)

تدويل القضية العراقية .. لمصلحة من ؟

اجرى الحوار فى لندن : مسعود الحناوى

الحديث مع اقطاب المعارضة العراقية ليس له حدود ، ولا ضوابط ولا بداية .. ولا نهاية .. يكفى جدا ان تلمح براس الموضوع الذى تريد مناقشته ، .. او القضية التى ترغب فى الخوض فيها ، لتنطلق الاجابات من افواه اقطاب المعارضة الذين يقيمون فى لندن .

وفى هذه الحلقة يحدثنا اثنان من كبار زعماء المعارضة فى الجناح الاسلامى هما الدكتور حيدر عباس ممثل حزب الدعوة الاسلامية فى العاصمة البريطانية ، والثانى هو سماحة الامام حسين الصدر احد قادة الثورة الشيعية فى العراق .. ، والزعيم الروحى لملايين الشيعة العراقيين .

وقد كشف قطبا المعارضة العراقية خلال حديثهما « للاهرام » عن تفاصيل مذهلة فى القضية العراقية .. والدور الذى تلعبه الاطراف المختلفة من وراء الكواليس فقالا :ـ

طعنة فى الظهر !

يقول ممثل حزب الدعوة الاسلامية بصوت مهموم : لا شك ان انفراد طرف واحد من اطراف المعارضة بالتفاوض مع النظام وتجميد صراعه معه بعد ان تم الاتفاق والتوقيع على ضرورة اسقاط هذا النظام ومعاداته هو شىء مؤسف وطعنة فى الظهر من قبل القيادة الكردية التى وقعت فى خطأ جسيم سيترك اثاره السلبية على الشعب العراقى باكمله ما لم تتم معالجة هذا الخطا بسرعة .. بالرغم من ان المعلومات التى وصلت الينا تؤكد ان الاكراد يريدون ان يطيلوا امد المفاوضات .. ويعتبروا ذلك فى مصلحتهم على اساس ان حالة الهدنة السائدة الآن فى الشمال تسمح لقواتهم بان تعيد تنظيم نفسها .. ولبقية الاكراد ان يعودوا لبلدانهم ومدنهم .. فى حين ان فك الهدنة سيتيح الفرصة لقوات الحرس الجمهورى بان تقوم بطردهم من الشمال مرة أخرى .. وهم غير مستعدين لمواجهة هذا الموقف فى المرحلة الحالية .

خياران مران !

ويستطرد قائلا : ولكن الواقع .. والمعلومات التى لدينا تؤكد ايضا ان القادة الاكراد واقعون الآن فى حيرة شديدة .. وبين خيارين احلاهما مر :

الخيار الاول يقول : انه لابد من استغلال حالة الضعف الشديد التى يمر بها صدام حسين الآن والتى تدفعه الى الموافقة على مختلف طلباتهم وجميع الشروط لكى نضمن حقوقنا ، ونحصل منه على ما نريد .. ولاشان لنا بما سيحدث للعراق بعد ذلك .

والخيار الثانى : يماطل فى توقيع اية وثيقة مع صدام وهم يدركون جيدا ان « صدام زائل » لأن مثل هذا التوقيع سوف يربط قضيتهم مع النظام الحالى .. وبالتالى تصبح علاقاتهم مع بقية اطراف المعارضة ، وجميع افراد الشعب العراقى علاقة حرجة .. !

اساله : اذا كان هذا التناقض فى موقف احد اطراف المعارضة الاساسية واضح بهذه الدرجة .. فهل يمكنك ان تفسر لنا طبيعة موقفكم الحالى مع المجتمع الدولى .. والعالم الغربى من ناحية .. وعلاقتهم مع النظام الحالى فى بغداد من ناحية اخرى ؟ !

يبتسم ابتسامة ساخرة تملؤها الحيرة والعجب قبل ان يجيبنى قائلا : وهذا موقف متناقض آخر ليس من جانب المعارضة هذه المرة .. ولكن من ناحية المجتمع الدولى . فالعلاقة بين الحلفاء لاتزال حتى هذه اللحظة موضع ، اخذ ورد ، كثير .. واذا حاولنا القاء الضوء على هذه العلاقة فسنجد ان الموقف الرسمى الامريكى والغربى العلنى يؤكد انهم لا يتعاملون مع نظام صدام حسين .. واذا حاولنا ان نكشف على ارض الواقع حقيقة ذلك الموقف فاننا نفاجا باننا لا نرى اية علامات او ادلة او اشارات على ان الادارة الامريكية قد تخلت عن نظرتها السابقة التى ترتكز على ان صدام حسين يمكن ان يحقق بعض مصالحها فى المنطقة من خلال بقائه فى السلطة ، خاصة انه اصبح الآن ضعيفا ، منهكا لايشكل



الامام حسين الصدر



الشيخ محمد على الحسينى



د . احمد شلبى

نظام صدام سقط بالفعل والعراق فى مرحلة انتقال قاسية

خطرا ، ولا يمثل ثقلا على الاطلاق !! .

تهديد أجوف !

يستطرد ممثل حزب الدعوة الاسلامية العراقي حديثه قائلا : والحقيقة فإننا اذا اردنا ان نكون اكثر صراحة ، وادق تحديدا باننا يجب ان نعترف بان بقاء صدام في السلطة بهذا الضعف قد يكون مفيدا جدا من وجهة النظر الامريكية لاسباب عديدة اهمها ان وجوده على السطح سيشكل تهديدا اجوف لاسرائيل من ناحية .. وتهديدا اجوف آخر للدول الخليجية التى اصرت على طلب الحماية الامريكية والاجنبية لهذا السبب .. علما بانه لو كان صدام غير موجود لما استدعى الامر هذه الحماية .. ولاكتفت هذه الدول بالحماية العربية فقط .. اضف الى كل ذلك أن بقاء صدام على راس السلطة في العراق سيتيح لهذه القوة الغربية ان تدمر قوة العراق العسكرية وترهن اقتصاده وموارده وكل ذلك طبقا لقرارات الامم المتحدة ..

وباختصار فان بقاء صدام في الحكم بهذا الوضع ينفع الغرب ولا يضره ، لانهم يعلمون ان النظام الذى لايستند الى تاييد شعبي لايمثل أى خطر .. وانه ما لم تدمره آلة الحرب خلال معركة تحرير الكويت ، فسيدمره بقاء صدام في السلطة .

ومضى المعارض العراقي قائلا : قد تكون محقا في ان ما يجرى في العراق يمثل لغزا مريبا بعد ان تداخلت المصالح ، وبعد ان دولت القضية العراقية ، واصبح هنك لاعبون آخرون على الساحة : دول كبرى ، ودول إقليمية ، ودول مجاورة يهمها القضية وتؤثر فيها ، فالمعادلة ليست سهلة ، واطرافها ليست بيد المعارضة العراقية وحدها ولكن هنك تتنازع مصالح اقليمية ودولية ، ولا تتعجب اذا قلت لك ان بعض هذه الاطراف يحاول تفتيت المعارضة ، لانهم لا يريدون لنا حكما شعبيا ، وانما يرغبون في حكم عسكرى ومن هنا يحاولون تجميل مؤسسة النظام من حين لآخر !!

المعارضة في قفص الاتهام !

وفي بداية حديثي مع سماحة الامام حسين الصدر راح يعلق على موقف المعارضة العراقية ودورها قائلا : ان المعارضة بكل امتداداتها العريقة قد وضعت في قفص الاتهام قبيل اجتياح الكويت .

وكان التعتيم المطلق على نشاطاتها وفعالياتها هو القرار غير المعلن في الاجهزة الاعلامية والسياسية بوجه عام برغم ان قوافل الشهداء العراقيين كانت تطرز ثرى العراق الحبيب في خضم صراعهم المرير مع النظام الديكتاتورى الصدامي واجهزته القمعية ويكفى ان نذكر في هذا المجال ان الطغيان الصدامي اجهز على قيمة حضارية كبرى تمثلت بالمرجع الكبير الامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر وشقيقته العالمة المجاهدة الشهيدة (بنت الهدى) في عام ١٩٨٠ حيث كان على راس المواجهة الحادة لنظام الردة العفلقي ، ناهيك بالسيل المتدفق من العلماء والمفكرين والمثقفين والاحرار الذين امتصتهم حملات التصفية والابادة او الذين اودعوا الزنزانات الرهيبة .

ويضيف قائلا : فالاعلام لم يذكر شيئا عن انتفاضة صفر المجيدة عام ١٣٩٧ هـ (١٩٧٧) التى هزت الحزب الحاكم في الصميم او انتفاضة رجب المباركة عام ١٣٩٩ هـ (١٩٧٩) التى انطلقت فيها الطلائع العراقية تواجه (العفالقة) وتصارع الارهاب ، فضلا عن المواجهات الساخنة المستمرة هنا وهناك في شتى ارجاء الوطن .

ويؤكد الامام الصدر ان هناك اكثر من ٤٠٠ الف سجين عراقى من بين الاسلاميين فقط في العراق ناهيك بالملايين الذين اختاروا الهجرة او الذين يتم تهجيرهم قسرا وظلما .

كما ان قاعدة المعارضة العراقية تشمل الان من أجبر على الانتماء لحزب السلطة من البعثيين كما ان التذمر على اشده في الجيش وباستثناء الشلة الحاكمة والمحسوبين عليها من المصلحين والانتهازيين فان الشعب العراقي بوجه عام هو القاعدة الكبرى للمعارضة .

النار تحت الرماد !

ويعدد الامام الصدر اهم ما قامت به المعارضة العراقية في عدة محاور اولها على الصعيد الداخلي حيث كانت انتفاضة مارس المنصرم التعبير البليغ عن عمق السخط والتبرم الشعبي من ديكتاتورية صدام ونظامه فقد انتفضت ثمانون بلدة عراقية ـ وهاجمت كل ما يمت الى صدام بنسب او سبب وامتدت من (صفوان) جنوبا حتى (زاخر) شمالا في واحدة من اعنف الانتفاضات الشعبية في التاريخ .

يضيف : لكننا فوجئنا ـ والولها بكل لوعة ومرارة ـ بالسماح لصدام وقوات الحرس الجمهورى بقمع هذه الانتفاضة نتيجة حسابات خاصة لبعض مراكز القرار الدولي والاقليمي التى لم تشأ ان تتفهم طبيعة الجغرافيا السياسية للعراق ، وحقيقة تركيبه السكاني الفريد الذى يقوم على اغلبية شيعية تمثل ٨٥٪ من عرب العراق عاشت اشد الوان الظلم السياسي والحرمان والاضطهاد وعلى شريحة كردية كبيرة لحقها من الحيف والتعسف ما يرقى الى مصاف الظلامة التاريخية ، واعطى الضوء الاخضر للطاغية العنيد صدام لان يفتك ـ وبلا هوادة ـ بالجماهير العراقية الثائرة . وهكذا ضاعت على العراق وعلى المجتمع الدولي كله فرصة ثمينة لانهاء العهد الاسود من الديكتاتورية الصدامية المرعبة تحت ذريعة الخوف من المستقبل المجهول !!

تختفى نبرة الأسى ويعلو صوت الشيخ الكبير وهو يقول : ومع ذلك كله فان النار مازالت تحت الرماد

المعارضة تنشط اعلامياً في الخارج

■ في اطار الحملات القائمة لاسقاط النظام العراقي تحركت فصائل المعارضة العراقية في أوروبا الغربية بشكل ملحوظ في الفترة الاخيرة.

فمن جهة، دعت «لجنة العدالة في العراق» الى مؤتمر يستمر ثلاثة ايام جرى خلالها ابراز ما قام به النظام العراقي في مجالات خرق حقوق الانسان والحريات السياسية والدينية والمدنية، كما جرى عرض للقمع الذي مورس على الاكراد، وقائمة بالجرائم والانتهاكات التي ارتكبت اثناء غزو واحتلال الكويت، وما استتبعها من احراق لآبار النفط واثر ذلك على البيئة المحلية والعالمية.

ومن جهة اخرى اصدرت مجموعة من السياسيين والمثقفين والاكاديميين المتواجدة في الخارج بياناً اطلق عليه اسم «ميثاق ٩١» يدعو الى اقامة «جمهورية التسامح» في العراق «المرتكزة على التمثيل البرلماني الديمقراطي واعادة بناء المجتمع المدني والتحرر من الخوف ودفع مبدأ التسامح الى قاعدة تعلو على كل الايديولوجيات».

ويامل واضعو هذا الميثاق ان يكون نواة للدستور العراقي المقبل الذي «سيرقى بالوضع العراقي الى مستوى العالم المتمدن».

كما اقيم معرض صور استمر ثلاثة أيام بعنوان: «أوقفوا صدام» تضمن اشكال التدمير التي قام بها النظام العراقي في العراق ورعته منظمة حقوق الانسان في العراق.

◄ بيان المجلس العراقي الحر

الفرصة متاحة لاسقاط صدام

لندن - كونا: دعت منظمة عراقية معارضة جميع فصائل المعارضة الأخرى الى اغتنام الفرصة لاسقاط نظام بغداد بالاستفادة من مرحلته الحالية، التي قالت انها حرجة وبائسة في ظل اشتداد عزلته الدولية والنقمة الشعبية الداخلية وتردي الأوضاع الاقتصادية.

وطالب المجلس العراقي الحر، في نشرته الاسبوعية، باتحاد قوى المعارضة العراقية والتقدم دولياً وعراقياً، كبديل لنظام صدام. وقال ان ضياع هذه الفرصة سيكون خطأً تاريخياً لن يغفره ابناء العراق.

وعلى صعيد آخر، تحدثت النشرة المسماة «العراق الحر» عن اضطرابات مناوئة لنظام صدام في مناطق الفرات الأوسط والموصل والديوانية تخللتها مواجهات بين الأهالي وقوات النظام المسلحة.

وقالت ان نظام بغداد قام أخيراً بإشاعة ان الأمم المتحدة ستوزع أغذية في مناطق معينة في توقيت محدد، إلا ان الأهالي الذين توافدوا بأعداد كبيرة الى هناك فوجئوا بعناصر أمنية تجبرهم على التظاهر ضد الولايات المتحدة وتوزع عليهم اللافتات.

وذكرت أيضاً ان النظام العراقي يقوم بإخفاء معداته النووية لدى العشائر الموالية له لتكون في منأى عن مفتشي الأمم المتحدة الذي يعملون في العراق حالياً.

المعارضة العراقية : اقالة حمادى
سببها محاولته الإطاحة بصدام حسين

دمشق - وكالات الأنباء - اكدت الأنباء الواردة من داخل العراق ان إقالة سعدون حمادى رئيس وزراء العراق السابق من منصبه وطرده من مجلس قيادة الثورة كانت بسبب محاولته القيام بإنقلاب ضد الرئيس العراقى صدام حسين .

وقالت الأنباء التي وزعتها المعارضة العراقية فى دمشق نقلاً عن ضابط كبير فى القوات العراقية أن حمادى كان يهيىء لانقلاب للإطاحة بصدام حسين بالتعاون مع عدد من ضباط الحرس الجمهورى الخاص وقيادات عدد من وحدات القوات المسلحة بالإضافة الى التنسيق مع زعماء عدد من العشائر فى منطقة الفرات الأوسط .

سعدون حمادي

واوضحت الأنباء أنه عند اكتشاف رئيس النظام العراقى لرموز خطة الانقلاب قبل تنفيذها بادر الى تجريد حمادى من جميع مناصبه فى السلطة والحزب ووضعه تحت الإقامة الجبرية حيث لا يعرف عن مصيره شيء حتى الآن . وقام النظام العراقى على إثر هذه الخطة بتصفيات واسعة فى صفوف القوات المسلحة حيث قام بإعدام سبعة وثلاثين ضابطاً من مختلف قطاعات الجيش العراقى وأجرى تغييرات فى مختلف المناصب .



المصدر : ......صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ...... ٢ أكتوبر ١٩٩١

رئيس حركة الاصلاح الوطني العراقي المعارض الشيخ سامي عزارة ال معجون يتحدث لـ«صوت الكويت»

نعتمد على الشعب لاسقاط صدام ونمد ايدينا للاشقاء والأصدقاء لطلب العون والتأييد

الكويت بلد شقيق وهو من روافد الخير والبركة بالنسبة لابناء العراق وعدوان صدام لا يمثلنا

نعمل على توحيد المعارضة واقامة علاقات حسن جوار مع جيراننا وعلاقات طيبة مع الأسرة الدولية

لندن - «صوت الكويت»: للوهلة الأولى، حين يعلن تنظيم جديد عن وجوده، يتساءل المراقب: ما الحاجة اليه في هذا الوقت الذي تقف فيه تجربة الاحزاب والتنظيمات امام الفشل.

وللوهلة الأولى، حين اعلنت «حركة الاصلاح الوطني» عن نفسها في السابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي، كتنظيم عراقي معارض، جاء العديدون الى فندق «هيلتون» كيزنغتون وهم يحملون ذات السؤال: ما الخاجة الى تنظيم معارض جديد وثمة في الشارع والمنفى ما لا حصر له من التنظيمات المعارضة... والبعض تساءل عما اذا سيستمر هذا التنظيم حقا على ضوء تعقيدات الوضع العراقي وتداخل الهيئات السياسية ومظاهر الانشقاق والتمزق في صفوفها.. وتعجّل البعض الآخر في تحميل الحركة أكثر مما تحتمل فيما توقع آخرون ان حركة الاصلاح ستكون محطة استقطاب كبيرة الآن وفي المستقبل وسط حركة المعارضة العراقية بالنظر لأنها تمتلك اوراقا «ثقيلة» مستمدة من نفوذ شخصياتها وامتدادها القبائلي والاجتماعي والعسكري في العراق وسياستها المتوازنة المعلنة.

حملنا جميع هذه العناوين الى مكتب رئيس الحركة، والناطق الرسمي باسمها الشيخ سامي عزارة آل معجون وهو رئيس قبائل بني حجيم في وسط وجنوب العراق في لندن وعرضناها عليه من دون مقدمات، وكان - للأمانة - حريصا على معرفة انطباعات الوسط السياسي العراقي بشأن الحركة، من دون أن يبدي اي امتعاض أو قلق أو استياء من ذلك، وبدأ التعليق بالقول انه لن يتحدث بشأن امكانية أن تكون الحركة محطة للاستقطاب السياسي، فذلك - كما أكد - اطراء لا يهتم به، وهو استنتاج يعني الساسة والمعنيين والصحافة، ولا يعنيه... وطلب ان يناقش الانطباعات السلبية.. واختار أن يبدأ، للتدليل على خصوصية حركة الاصلاح وأهميتها في الظرف الراهن من محطات البداية، حين التقى رؤساء قبائل عراقية قبل حوالي ثلاثة عقود من السنين لمواجهة محاولات تفتيت الوحدة القبلية والأسرة والمجتمع.يقول الشيخ آل معجون: بعد ثورة ١٤ يوليو (تموز) ١٩٥٨ تعرض الوضع الاجتماعي الى التصدع حيث استهدفت الثورة الدور الذي تلعبه القبيلة في المجتمع العراقي وعملت على اضعافه.آنذاك تداول رؤساء القبائل العراقيون وكونوا كتلة منظمة، لها هيئة عامة ومكتب سياسي وأمانة سر عامة.. وقد اختارني زملائي كأمين عام للمكتب السياسي حيث شرعنا بالاتصالات والنشاطات، واتذكر من بين من التقيناهم واتفقنا معهم الفريق الركن محمد نجيب الربيعي رئيس مجلس السيادة آنذاك.

□ وبماذا كانت تطالب الكتلة؟

- لقد دعونا الى اقامة نظام ديمقراطي في العراق يضمن الحفاظ على التوازن السكاني والحرص على مصلحة الشعب العراقي... ولكننا لم نبرز كتنظيم او حزب سياسي، بل كحركة تستهدف تنظيم افكار ومطاليب رؤساء القبائل العراقية، باعتبار ان القبيلة وحدة اجتماعية متكاملة وعريقة.

□ وهل اصدرت الكتلة جريدة أو بيانات؟

- اصدرنا في ابريل (نيسان) ١٩٦٣ بيانا تحت اسم «حركة الاصلاح» وزعناه في بغداد والمحافظات والأرياف وكان يؤكد على معارضة السلطة والدعوة لاقامة حكم مدني ديمقراطي دستوري والابتعاد عن حكم العسكر وسياستهم المدمرة.

وبعد ان استلم البعث السلطة مرة



اخرى العام ١٩٦٨ وجه ضربات عديدة لتجمع رؤساء القبائل، وأدخل الكثير منهم السجون واعدم اعدادا منهم ونفذ مجازر ضد القبائل وابنائها... ولكن الكتلة لم تستسلم او تساوم بل واصلت نشاطها واتصالاتها، وحصلت عدة انتفاضات للقبائل العام ١٩٦٩ وما بعده في جنوب العراق وشماله.

□ وما هو مصدر قوة الكتلة؟

ـ ان القبيلة العراقية وحدة اجتماعية وسكانية متكاملة... فهي تضم رؤساء القبائل وأبناءها من المهنيين والاكاديميين والعسكريين وأبناء المدن والطلاب... وهذا هو مصدر قوة الكتلة.

□ ما هو مصير الحملة على الكتلة في عهد حزب صدام حسين؟

ـ انتقل مركز ثقل نشاط رؤساء القبائل وأبنائهم منذ أوائل السبعينات الى خارج العراق، وحاولوا تعبئة انصارهم لمواجهة حملة القمع والارهاب التي شنها الحكم على قبائلهم. وخلال الحرب العراقية ـ الإيرانية جرى التضييق على نشاط رؤساء القبائل وانعدمت امكانية تحركهم في الخارج

الوجوه وعدم استخدام النفط سلاحا للابتزاز السياسي واقامة علاقات حسن الجوار مع الدول الشقيقة والمجاورة وعلاقات متكافئة مع الاسرة الدولية وادانة كل اشكال الارهاب السياسي الدولي. وتلك هي المبادئ الاساسية للحركة التي اعلنا قيامها الآن.وخلال الحرب العراقية الايرانية حاولنا ان ننبه الإشقاء والاصدقاء والجيران الى خطر وجود صدام حسين على رأس الحكم في العراق، غير اننا، للأسف، اخفقنا في اقناعهم، ولم نحصل على دعم لنشاطنا من مختلف الأطراف. ومع وقف الحرب واندلاع أزمة الخليج بعد عدوان نظام صدام على دولة الكويت الشقيقة تغير الوضع حيث اندفعنا الى نشاط جديد وتحشيد قوى الحركة في اطار جديد وقررنا اطلاق اسم «حركة الاصلاح الوطني» على هذا الاطار لاعطاء مضمون جديد لعملنا يتماشى مع الظروف الراهنة، وقد جرى ذلك خلال نقاش مستفيض بين مجموعات عديدة في داخل العراق وخارجه.

□ ولماذا تأسست الحركة الجديدة؟

ـ تأسست حركة الاصلاح الوطني من ابناء الشعب العراقي داخل العراق وخارجه. وفي المخيمات التي لجأ اليها ثوار الانتفاضة، وهي في اتساع وانتشار دائمين.

□ وما هي اطرها وهياكلها؟

ـ تضم الحركة هيئة تأسيسية من ٢٦٠ عضوا من رجال الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في العراق في مارس (اذار) الماضي و٦٠ عضوا من المغتربين من رؤساء وأبناء القبائل والمدن: سياسيين واقتصاديين واكاديميين ومهنيين وعسكريين، ومن ذوي اختصاصات علمية مختلفة.

ويقود الحركة فعلياً مكتب سياسي يضم ٢١ مجاهدا، ١٤ منهم من رجال الانتفاضة و٧ من المغتربين، وقد قررنا، بسبب ظروف العمل والحاجة لسلامة الثوار والمهمات بان تكون معظم الاسماء سرية، وفي الاجتماع التأسيسي جرى انتخاب الرئاسة والناطق الرسمي واللجان المختصة للبدء في العمل المنظم، حيث اعلنا ميثاق الحركة وبيانها السياسي والتأسيسي.وفي كلمتنا امام مؤتمر اعلان التأسيس في السابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) اكدنا (وهو امر مهم لتعرفوا طبيعة الحركة) على «أن حركة الاصلاح الوطني هي إفراز طبيعي للتركيبة السكانية في العراق ومن هنا فهي تضم العربي والكردي والتركماني وفيها اعضاء من مختلف المذاهب الاسلامية والاديان السماوية، وبالتالي فهي ليست مصطبغة بأي لون طائفي او مذهبي او عرقي» وأن الحركة «تطمح لأداء دورها الكفاحي في المسيرة السياسية العراقية بالتكامل مع كل فصائل وقوى المعارضة العراقية رموزا وحركات».

□ وما هي آلية نشاطكم... نعني على ماذا تعتمدون؟

ـ ان ميثاق الحركة وبيانها وكلمة الرئاسة توضح ـ في الواقع ـ تلك الآلية... حيث نتوجه لتحقيق الأهداف عبر جهاد اعضاء الحركة النضالي وبالاستناد الى القوى الذاتية وبالدرجة الاولى داخل العراق، بالتعاون الفعال مع فصائل المعارضة المخلصة والعمل الجاد مع الدول الشقيقة والصديقة التي يعنيها امر العراق بطلب الدعم والتأييد باتجاه ازالة الحكم القائم باعتباره خطرا على الشعب العراقي والشعوب العربية والاسلامية.وأود أن أتوقف عند قضية مهمة، هي اننا أكدنا في اتصالاتنا وعلاقاتنا مع الأشقاء والاصدقاء ان يأخذوا بالاعتبار الطبيعة التكوينية للشعب العراقي عند النظر الى مستقبل العراق السياسي... كما أكدنا

بسبب تطورات الحرب وعلاقات نظام صدام حسين بالدول المعنية، غير اننا استأنفنا نشاطنا بعد وقف الحرب بزخم عال واستطعنا ان نوحد الصفوف في وسط وجنوب العراق في حركة مندفعة تستهدف اساسا ازالة حكم صدام حسين ونظامه واقامة حكم ديمقراطي ذا هوية اسلامية بديلا عنه ويتمتع باستقلالية القرار السياسي ونبذ التبعية والمساومة على مصالح الشعب محافظاً على وحدة التراب الوطني مع اعطاء الاخوة الاكراد حقوقهم المشروعة المتمثلة بالحكم الذاتي لادارة منطقتهم في اطار وحدة العراق العربي الاسلامي واعتماد النظام الاقتصادي الحر الذي يحقق العدالة الاجتماعية وتسخير الثروات النفطية لبناء العراق من جميع

على أهمية اقامة نظام ديمقراطي دستوري حر يتسم بالشرعية، ويسوده الأمن والاستقرار، وتطبق فيه العدالة الاجتماعية. وأشرنا للجميع ان الوضع المضطرب للعراق سيستمر، حتى لو أزيح صدام بدون أخذ هذه المفاهيم بنظر الاعتبار. اننا سنقوم بجولة عربية واقليمية وعالمية لشرح أهداف الحركة وتبادل وجهات النظر بالنسبة لمستقبل العراق السياسي.

□ وكيف تنظرون عملياً لقضية وحدة المعارضة العراقية؟

ـ ننطلق اولا وقبل كل شيء من تشخيص القوى الفاعلة والحقيقية التي تتحرك على المسرح العراقي في مواجهة السلطة الغاشمة، وعلى ضوء وزنها وحجمها الفعلي، وهذا لا يعني تجريد القوى الأخرى من حقها في التعبير عن نفسها ورأيها فيما يتعلق بمصير العراق في اطار العدل والحرية.

□ وماذا بشأن المؤسسة العسكرية؟

ـ لدينا رؤية واضحة ومجددة لدور ونوعية المؤسسة العسكرية في العراق تقوم على ضرورة تحويلها الى مؤسسة محايدة، ترتفع فوق المنازعات والميول السياسية، وأن يكون ولاءها الأول والأخير للوطن وللأمة.

□ وهل لديكم تصور عن العلاقات الدولية التي يلزم على الحكم القادم بناؤها؟

ـ اولا يجب ان نذكر بالتثمين والتقدير مواقف الدول العربية والاسلامية التي وقفت الى قضية العراق واحتضنت الجموع العراقية وحمتها من حملات البطش وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية وعاهلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة. والحركة تريد ان يقيم العراق علاقات المودة والتعاون وحسن الجوار مع الدول العربية الشقيقة والاسلامية وعلاقات متوازنة ومتكافئة على الصعيد الدولي.

□ وما هو حال العراقيين اللاجئين الى الاراضي السعودية؟

ـ في المملكة الكثير من ابناء القبائل العراقية ممن انتقلوا اليها منذ سنوات في ظروف مختلفة وهم يعيشون هناك برعاية تامة من المملكة، ولجأ اليها بعد الانتفاضة الاف اخرى من المواطنين وابناء القبائل وقد تكفلناهم جميعا ويحظون بحقوق المواطنة من حيث حرية الاقامة والعمل، ان ذلك من دلالات العلاقة الجغرافية والتاريخية والاسلامية مع المملكة.

□ وماذا عن الروابط مع الكويت الشقيق؟

ـ تربطنا مع دولة الكويت الشقيق روابط الاخوة العربية والاسلام، ونكن لها نحن العراقيين كل التقدير والاعتزاز، والكويت تعتبر من روافد البركة والخير، ان للقبائل العراقية في الجنوب والوسط علاقات اخوية وطيدة مع ابناء الكويت منذ الاربعينات من هذا القرن حيث وجد الآلاف فرص العمل لدى دولة الكويت وشكلت مصادرهم المالية رافدا لخير العراق وأسرهم.. واننا كحركة نؤمن بأن الكويت بلد شقيق لنا ونعتز به وبسيادته ووحدته وأمنه واستقراره وأن عدوان صدام لا يمثلنا والدليل على ذلك أن الآلاف من أبناء القبائل تركوا صفوف الجيش خلال الغزو وتحولوا الى صف المعارضة خلال الحرب وبعدها. ولا أخفي عليكم أننا نسعى للقاء القيادة الكويتية لبناء تصور لعلاقات المستقبل وتطويق الاثار السلبية لغزو قوات صدام حسين للكويت ومن أجل البحث في مستقبل العراق السياسي باعتبار ان الكويت دولة عربية شقيقة يهمها أمر العراق.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩١

«صوت الكويت» تحاور قيادات المعارضة العراقية عن الحاضر والمستقبل (١-٣)

مؤتمر عام هذا الشهر وحكومة موقتة تهيء لعراق ما بعد صدام

لندن - «صوت الكويت»: تعد فصائل وأحزاب وهيئات المعارضة العراقية لعقد مؤتمر عام لها لتعبئة الامكانات والقوى لاطاحة نظام صدام حسين واقامة حكومة دستورية ديمقراطية بديلاً عنه.

ووفقاً لاجماع سابق، فإن المؤتمر سينعقد في النصف الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩١، حيث تشهد حالياً كل من لندن ودمشق وطهران والرياض والقاهرة وواشنطن لقاءات مكثفة بين قيادات المعارضة العراقية لاعداد صيغ وحدة العمل وبناء الهياكل ووضع السياسات والاتجاهات العامة سواء لمرحلة الإعداد لاطاحة الحكم الاستبدادي أو لمرحلة ما بعد صدام حسين. و«صوت الكويت» حملت الى هذه القيادات سؤالاً مركباً.. يتضمن شقه الاول الاستفسار عن حالة ووضع المعارضة العراقية راهناً.. وحدتها.. الصعوبات امام ذلك.. خياراتها... الخ، ويتضمن الشق الثاني محاولة التقرب من ملامح عراق ما بعد صدام، ووجهة نظر الفرقاء المعنيين بهذا الصدد.

في هذه الحلقة تحاور «صوت الكويت» رئيس «مجلس العراق الحر» سعد صالح جبر.

● اللقاء الاول جرى مع «رئيس مجلس العراق الحر» الأستاذ سعد صالح جبر، الذي اسهب في الحديث عن أهمية وحدة قوى المعارضة العراقية والطريق الى تلك الوحدة، وآفاق بناء نظام سياسي مستقر وديمقراطي في البلاد بعد سقوط صدام. وهنا نص الحديث معه:

□ كيف تنظرون الى ضرورة واهمية وحدة قوى المعارضة العراقية في هذه المرحلة؟

- ان الوحدة ليست غاية في ذاتها، بل هي أداة لتحقيق ما هو مهم لمستقبل العراق: أرضاً وشعباً وتاريخاً.. وعندي ان الحديث ينبغي أن يتركز على هذا المعنى.. أي على كون اننا لا نرغب في وحدة المعارضة لكل تلتقي الاحزاب والشخصيات بدون عداوة أو احتراب بل لكي تتوجه بمسؤولية موحدة الى ما هو اخطر ومهم. ومن هذا المنطلق، وبالملموس، فإن اول ما يتمخض عن التقاء المعارضة العراقية هو انبثاق «هيئة قيادية» معروفة بأسمائها الصريحة لدى العراقيين والحكومات المختلفة على الصعيد العربي والاقليمي والدولي، ومؤهلة لتحقيق الاهداف التي يتطلع اليها الشعب العراقي.

□ وماذا تمثل برأيكم هذه القيادة؟.. أعني ممن تتكون؟

- اولاً، تكون ممثلة لشرائح السكان المختلفة من العرب والاكراد والتركمان والطوائف الدينية والتيارات الفكرية الموجودة في المجتمع العراقي، وأعني ان تكون ممثلة حقيقية للمجتمع بجميع أقسامه وانتماءاته.. لكي نتحصن ضد محاولات التفتيت.

قيادة موحدة

□ وماذا بعد تشكيل هذه القيادة؟

- أن القيادة الموحدة للمعارضة العراقية ستضطلع بمهمة تهيئة مستلزمات تشكيل «المجلس الوطني» الذي يقوم مقام البرلمان.. وهو الهيئة التشريعية التي تضع وتصيغ الملامح القانونية والسياسية للنظام البديل عن نظام صدام حسين، ويقوم، حتى اجراء الانتخابات واقامة البرلمان المنتخب، بمتابعة رص وحدة الشعب العراقي ورعاية مصالحه التاريخية وموجبات وحدته والاشراف على عمل القيادة الموحدة:

□ قبل رحيل صدام.. كيف سيجري تشكيل هذه المؤسسات السياسية من المهاجرين والمهجرين.. نعني كيف تتعاملون مع الداخل؟

- اذا ما تقرر تشكيل قيادة من (٢٢) شخصاً، مثلاً، فإن نصفهم فقط سيعلنون والنصف الآخر يترك الى الداخل يجري التحاقهم في سياق الصراع مع الحكم او بعد اسقاطه.. وكذلك الامر بالنسبة للمجلس الوطني الذي يتكون قوامه، مثلاً، من (١٢٠) ممثلاً، حيث يسمى أسماء نصفهم ويترك الآخرون الى ممثلي الداخل.

□ ولكن.. ما هو الطريق الى تحقيق ذلك في ظل تفتيت ساحة المعارضة؟

- الطريق الطبيعي الذي يزداد وضوحاً هو عقد المؤتمر العام للمعارضة العراقية، دون وصاية



أو عزل او شروط مسبقة. ان الحاجة الى المؤتمر الموحد ليست شعارا او نداء سياسياً أو نزعة للتكتل بقدر ما هي ضرورة ملحة للانتقال بالعمل السياسي العراقي الى مسار جديد اكثر قوة وتكاملاً بما يحقق الاهداف بأقل التضحيات وأقصر فترة، ويكفي ربع قرن من الضياع والتمزق للاحساس بأهمية وحدة المعارضة العراقية

□ وماذا عن فكرة حكومة المنفى؟

- ان القيادة الموحدة للمعارضة العراقية ستتولى تشكيل حكومة منفى، وهو اجراء، كما اعتقد ضروري لاستقطاب الاعتراف بالمعارضة واسقاط شرعية النظام القائم.. ولكن ليس قبل توحيد العمل السياسي وتكثيف النشاط وتبرير وجود المعارضة على الأرض.

ان حكومة المنفى التي ستكلل عمل قيادة المعارضة الموحدة ستأخذ على عاتقها مهمات خطيرة، اولها، ان الدول التي ستعترف بها ستضع ابنية السفارات التابعة للنظام تحت تصرفها، وكذلك الاموال المجمدة.. انها ستقص جناح صدام وتحرمه مما تبقى لديه من أسلحة للدفاع عن نفسه.. وثانياً.. ستشجع الشعب العراقي وافراد الجيش على تحدي النظام ومقاومته وستمد حركة الداخل بأسباب الصمود والمواصلة.. وثالثاً.. سترغم الحكومات والدول المتواطئة مع النظام على التراجع عن سياستها.. ورابعاً.. لن تجد الاطراف والقوى الدولية المؤثرة عذراً في غياب البديل الحقيقي عن صدام حسين في تصديها له ومنعه من قمع الحركة الشعبية.

مؤتمر عام

□ نعود الى الطريق الذي يفضي الى وحدة المعارضة.. ما هي العراقيل التي تواجه ذلك؟

- ان سنوات الفرقة والتفتت طويلة جداً، حيث تأسست خلالها هيئات وأطر ومنطلقات سياسية، وكلها تفكر وتعتقد ان رأيها هو الصحيح.. وقد تكرست الاختلافات والتباينات في صفوف المعارضة مما عزلها عن الشعب وافقدها التأثير في الاحداث.. ولن تستعيد ذلك منفردة أو كما هي عليه الآن.

لقد اتصلنا بكل الاطراف المعارضة، ووضعنا هذه الحقائق بين يديها.. والتقينا في ايران ودمشق والسعودية بقادة المعارضة وقادة تلك الدول سعياً الى استبصار طريق وحدة المعارضة العراقية.. ونأمل ان يكون الجميع قد تلمس الطريق الصحيح الى الهدف.

□ والى أية محطة وصلت هذه الجهود؟

- أن الجهود تتركز الآن على عقد المؤتمر العام لقوى المعارضة العراقية..

ونحن جادون في تهيئة مستلزمات ذلك.. ونعتقد انه سينعقد قبل انتهاء الشهر الجاري، وأن يحضره جميع المعارضين للنظام.. او أكثريتهم الساحقة.. ولا نستطيع التأكيد، الآن، ما اذا كانت ستحضره جميع الاطراف والمنظمات والهيئات، ولكن الجزء الرئيسي من حركة المعارضة سيحضره بالتأكيد.. من العرب والأكراد والتركمان والاشوريين وممثلي الجيش.

□ وأين سينعقد؟

- لقد رحبت المملكة العربية السعودية في وقت سابق مشكورة في عقده على أرضها.. وأغلب الظن انه سينعقد في مدينة الطائف التي احتضنت قبل ذلك مؤتمرات معروفة حول أفغانستان ولبنان والكويت وأمّنت لها سبل النجاح.

□ ولكن.. يبدو ان ثمة استقطابين، أو منبرين للمعارضة العراقية يعبران عن مواقف متباينة او لهما وجهات نظر مختلفة؟

- نحن مع وجود هيئة واحدة للمعارضة العراقية.. ومن خلال اللقاءات نجد الجميع يؤكد على ذلك.. نحن نأمل ان تترجم اطراف المعارضة دعوتها الى الوحدة الى الواقع.

نحو عراق ديمقراطي

□ ما هي صورة العراق القادم الذي ينبثق عن هذه الكارثة التي حلت به؟

- اتفقت جميع قوى المعارضة العراقية على أن تكون حكومة عراق ما بعد صدام دستورية ديمقراطية تعددية، تمثل فئات الشعب وارادته جميعا وتتكون عبر تحالفات واتفاقات صريحة ومتكافئة واختيارية..

وفي ظل هذه الحكومة يتمتع الشعب العراقي بجميع حرياته الدستورية.. حرية العمل والتدين والتفكير والانتماء والسفر والتنقل.. وأن يكون واجب الحكم الحفاظ على تلك الحريات وتأمينها، عدا عن مهمته العاجلة في تحشيد المساعدات وطلب العون الخارجي لإعادة بناء العراق مما هدمته الحرب ومغامرات صدام الكارثية.

ان أمام العراق الجديد، قبل كل شيء، اشاعة الثقة مع جيرانه وأشقائه وتطويق آثار سياسة صدام وحماقاته واعتداءاته، وان تعنى الحكومة البديلة عن حكم صدام بالعلاقات مع الدول العربية والاسلامية والأجنبية على قاعدة الاحترام المتبادل وحسن الجوار وعدم التدخل والتابعية.

ولا ينبغي ان يقلل النظام الجديد في العراق الاهتمام بإحياء الثقافة العربية والاسلامية وتخليصهما مما شابهما على يد أجهزة صدام ومؤسساته التضليلية، وعليه ان يتوجه الى رعاية الثقافات المحلية الكردية والتركمانية والاشورية وغيرها دون قيد.

□ ولكن، ألا تتوقعون دخول العراق، بعد رحيل صدام، في دوامة الانتقامات السكانية والطائفية واعمال تصفية الحسابات بين المجموعات واستثارة الخصومات والعداوات؟

- يمكن ان تكون هذه الاشياء متوقعة، ولكن اذا كانت الحكومة الجديدة نابعة حقاً عن الشعب ومفوضة من جميع فئاته وقواه السياسية، وممثلة لإرادة المجتمع، فهي ستتمكن من تطويق تلك الظاهرة وحتى معالجة جذورها.

وقبل كل شيء، على الحكم الذي يلي صدام حسين ونظامه، ان ينشر الثقة بين المواطنين ويضمن مصالحهم، وأن يؤكد لجميع من عمل مع النظام وحزبه مرغماً ولم يتورط في جرائم ضد الشعب والمواطنين بأنه لن يكون عرضة للحساب أو انتقاص الحقوق.. وعدم محاسبة أحد بجريرة غيره.

□ وماذا لو حدث ما يسمونه «انقلاب القصر» وحلت حكومة جديدة من داخل النظام محل حكم صدام حسين؟

- لا أعتقد أن هناك فرصة لانقلاب من داخل القصر أو النظام، ذلك لإن صدام حسين لم يبق أحداً في القصر أو في مركز القرار والتأثير ممن يشم منه رائحة عدم الولاء، وقد قتل الكثيرين ممن يشعر ان ولاءهم له قد خف.. ومصير وزير الدفاع السابق عدنان خير الله معروف.

اني آمل ان يكون الانقلاب على صدام عن طريق الشعب ضد مجموعة عائلية حاكمة ونظام حزبي مقيت.

الكويت.. بلد شقيق

□ ما هو رأيكم بشأن العلاقة مع الكويت؟

- نحن، كجهة ومجموعة وشخصية سياسية، شجبنا العدوان العراقي على الكويت في الساعات الاولى له، وأصدرنا بياناً باسم حزب الأمة الجديد، وباسمي شخصياً بثثنا فيه تضامننا مع الشرعية الكويتية في وقت؛ وينبغي ان نسجل ذلك للتاريخ - لم نكن على وفاق مع الاخوة الكويتيين وكانت



لدينا ملاحظات على علاقاتهم مع الحكم في العراق، ومساندتهم له خلال الحرب مع ايران.

وقد انطلقنا، وننطلق الآن وفي المستقبل، من حقيقة ان الكويت جارة عزيزة علينا، ويهمنا الآن وفي المستقبل، الحفاظ على سيادتها ووحدتها ونموها، وتزايد مكانتها الاقليمية والدولية. وبهذا الصدد عليّ ان أؤكد على ان العراقيين، بمن فيهم الأكثرية الساحقة ممن عاشوا في الكويت، لم يؤيدوا صدام حسين لا في سياسته العامة ولا في غزوه للكويت.. وكان اولئك العراقيون يعارضون صدام حسين خلال فترة وجودهم في الكويت.. الامر الذي يدعونا الى مناشدة القيادة الكويتية وأشقائنا في الكويت الى التعامل المرن والهادئ مع العراقيين الذين لم ينخرطوا في اعمال قوات الغزو، .. فنحن بلدان عربيان جاران ولا خيار لنا الا في علاقات طيبة.



أحد قادة الوفاق الوطني: وحدة المعارضة ستساعد القيادات العسكرية على تحدي الحكم

● الوفاق الوطني أحد الاطراف الرئيسية في المعارضة العراقية.. تكوّن من شخصيات سياسية معروفة وقدم على مدى تطورات الازمة العراقية مواقف وأطروحات تعبوية عديدة، وقد كوّن مع أطراف معارضة اخرى «لجنة الاتصال والتنسيق الوطني» التي تعمل على وحدة المعارضة العراقية والاعداد لمؤتمرها العام.

وفي لقائنا مع أحد قادة الوفاق الوطني، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أكد على أهمية اعادة بناء وحدة المعارضة العراقية باعتبارها الشخصية السياسية البديلة عن حكم صدام حسين الدموي.. وفي الآتي نص المقابلة:

□ كيف تنظرون الى واقع ومستقبل المعارضة العراقية؟

- تعيش المعارضة العراقية، ولاسباب متعددة، حالة استثنائية وغريبة وليس لها نظير.. فعلى مدى عقدين من الزمن تعرضت للقمع والملاحقة والقسوة من قبل النظام، وشمل ذلك كل مـــن يشـك في ولائه للنظام، مما اجبر قطاعات واسعة من المعارضين على ترك الوطن واللجوء الى خارج الحدود حيث توزعت على عدة بلدان ضمن ظروف قاسية جداً، فيما حاول النظام اخفاء نزعته الديكتاتورية الدموية وقسوته على الكثير من أنظمة الحكم المجاورة وعلى امتداد العالم.

وبسبب عوامل عديدة، وقفت دول عربية عديدة خصوصا خلال الحرب العراقية - الايرانية الى جانب صدام حسين، الامر الذي ترك ظلاله القاسية على حركة المعارضة، اذ لم يسمح لها بالعمل او حتى التعبير عن وجهات نظرها ازاء طبيعة النظام وسياسته. واستمر هذا الوضع حتى مغامرة صدام حسين الطائشة بغزو الكويت في اغسطس (آب) من العام الماضي.. تلك المغامرة التي فتحت المجال امام المعارضة العراقية للتعبير عن مواقفها بواسطة أجهزة الاعلام العربية والاجنبية. ولأول مرة تمكنت من القيام بنشاطات علنية تكللت بعقد مؤتمر في بيروت في مارس (آذار) الماضي.

غير ان ثمة سلبيات رافقت نشاط المعارضة الجديد أولها انها لم تتمكن من صياغة خطاب سياسي موحد وموقف مشترك ازاء القضايا الرئيسية التي تهم مصير العراق، وثانياً هو خضوع قسم منها للبلدان التي نزحت اليها وتعايشت فيها طيلة السنوات الماضية.. حيث أفقدها جزءا من حرية القرار، وهي معضلة شديدة التأثير في عرقلة وحدة المعارضة. وأعتقد جازما انه لو تمكنت المعارضة العراقية من تجاوز هاتين العقبتين، فإنها ستقترب من هدف الوحدة بالتأكيد.

□ ولكن.. هل هناك اختلاف بين المواقف المعلنة والنوايا الحقيقية؟

- الآن، وكما هو معروف، فإن جميع القوى تتحدث عن الوحدة وتتبنى تجميع الصفوف على اساس التعددية والديمقراطية، حتى ليبدو ان الطرح السياسي لفصائل المعارضة كافة طرحاً مشتركاً.

ونحن في الوفاق الوطني العراقي نتبنى شعار توحيد المعارضة العراقية والسعي من اجل عقد مؤتمر شامل يضم كل الاطراف، صغيرها وكبيرها.. قديمها وحديثها.. على ان يكون هذا المؤتمر بدون اشتراطات او صيغ مسبقة جاهزة..لأنها تتناقض كلياً مع الديمقراطية التي يتمناها الجميع.

ونرى ان المناخ السليم لعقد هذا المؤتمر ينبغي ان ينطلق من احترام جميع الحركات السياسية مهما كان حجمها، شرط ان تكون هذه التجمعات ملتزمة بالهدف المشترك وهو انهاء النظام الدموي الديكتاتوري.

□ والى أي مدى وصلت المساعي في هذا الصدد؟

- المساعي التي بذلت من اجل وحدة المعارضة العراقية هي مساع جدية ومستمرة، واعتقد ان عدم الوصول الى تحقيق الوحدة حتى الآن ليس سلبياً تماماً، لأن تعدد منابر المعارضة وتعدد وجهات نظرها امر حيوي وليس ضاراً أو مخيفاً، وبخاصة اذا ما اتفقنا ان افكار هذه القوى لا تتقاطع في النقاط الأساسية التي تتمثل بتخليص الشعب من صدام وزمرته المجرمة.

ومن وجهة نظري، فإن وحدة المعارضة أمر قائم الآن من الناحية النفسية والثورية والمزاجية، ولا ينقصها الا الاتفاق السياسي بين القيادات..

□ وماذا لو لم يتحقق ذلك؟

- لو لم يتحقق ذلك، فان اكثرية حركات المعارضة ستأتلف في اطار مشترك، وان ذلك لن يكون أمراً سيئا، سيما اذا ما قام هذا الائتلاف بعيداً عن روح العداء للآخرين او التصرف كما لو انه بديل عنهم.

فاذا ما كوّنا هذا الاطار، على أساس وجود تجمعين، فإن هذا لا يخيف ولا يضر.. فتجمعان افضل من ثلاث مجتمعات معارضة وافضل من التفتت والتناحر والاختلاف. وأغلب الظن انهما سيعملان بدون خصومة أو عداوة او نزعة الاحلال محل الآخر.

□ وما هي في رأيكم اهمية وضرورات الوحدة الشاملة للمعارضة العراقية؟

- انه سؤال وجيه ومهم.. فنحن نرى بأن وحدة جميع فصائل المعارضة العراقية كفيلة بتهيئة الظروف وخلق المناخ الصحي لطرح المبررات الحقيقية لمهمة اسقاط النظام.

وعلى الصعيد العراقي، فان وحدة المعارضة تعني شيئا كثيراً.. اولاً، ستترك الانطباع لدى المواطن بجدية الحركة السياسية المناهضة للنظام على أساس منهج وطني متجسد في قيادة سياسية موحدة ومشتركة تضم مجموعة من العناصر القيادية العراقية التي تحظى باحترام وثقة الشعب العراقي. وسيساعد ذلك في انهاء حالة التردد لدى المواطن في مواجهته للنظام، وكذلك بالنسبة للقطاع العسكري، فنحن نعرف ان العسكري اذا لم يثق بوجود قوة سياسية ووحدة واضحة بفكرها وشخصياتها تدعمه وتسانده لن يتحرك للتصدي للنظام وسيتردد ألف مرة قبل القيام بعمل يخدم به قضية شعبه. وأعتقد ان وحدة المعارضة ستؤمن تلك القوة.

أما على الصعيد العربي، ستساعد وحدة المعارضة على تحشيد الموقف العربي أنظمة وهيئات وأحزابا ضد الحكم الديكتاتوري في العراق ومعالجة أسباب وقوف عدد من تلك الانظمة الى جانبه أو تلك المترددة في دعم قضية الشعب العراقي.

و النظم العربية عموما ستغير موقفها اذا ما وجدت المعارضة العراقية موحدة وبين يديها خطاب سياسي واضح يؤكد على مصالح الشعب اولاً ويعطي الضمانة على حرص النظام القادم على اقامة علاقات متوازية وسليمة على الصعيدين العربي والدولي.

أما على الساحة الدولية، فستلعب وحدة المعارضة العراقية دوراً مهماً في تحشيد دعم الهيئات والمؤسسات الانسانية

والاجتماعية الواسعة لعملية اسقاط النظام واقامة بديل عنه..

وانطلاقاً من هذه النظرة كان الوفاق الوطني العراقي وما يزال يتبنى مهمة توحيد المعارضة العراقية.. ويأمل ان يكون الجميع قد تلمسوا الطريق الى هذا الهدف.

□ وماذا بشأن امكانات قيام حكومة موقتة؟

- من وجهة نظرنا في الوفاق الوطني، ان لإقامة حكومة منفى أو حكومة موقتة شروطا.. ونرى ان تلك الشروط لم تتحقق حتى الآن.. واذا ما توفرت يوما فلن نقف في وجه هذا الامر، بل سنكون داعمين له ومساندين لكل قوة.

□ والى اين وصلت جهود عقد المؤتمر المقبل للمعارضة العراقية؟

- ان عقد المؤتمر المقبل مرهون بوحدة قوى المعارضة العراقية.. والفكرة بذاتها ليست موضع خلاف بين الاطراف.. ولكن الخلاف يجري حول الكيفية او الشروط.

ان بعض الفصائل - وبصراحة - يحاول ان يضع اشتراطات معينة على وجهة المؤتمر.. والبعض الآخر يرفض تلك الاشتراطات، وتـــرى ان وضع الشروط تتعارض تماماً مع مبدأ احترام الرأي والموقـــف المستقـــل.

ونحن في الوفاق جزء من هذا الرأي، إذ نعتقد ان المؤتمر ينبغي ان يعقد بدون أية اشتراطات أو وصاية أو فرض صيغ مسبقة. اننا ندعو - مجدداً - الى التجرد ونكران الذات واعتماد روحية التضامن والبحث المشترك عما يوحدنا ويقربنا الى الهدف المنشود وهو انتشال شعبنا من المحنة.. أما الحديث عن الشروط والمكاسب والامتيازات، فيجب تركه الى الصفحة الثانية.

ان تجربة نظام صدام حسين، التي تتسم بالدموية والقسوة والعداوة، طرحت امام المعارضة والشعب دروسا غنية.. وأهم تلك الدروس ان العراق، بتجمعاته المختلفة، لا يمكن ان يدار بدون احترام التعددية السياسية.. بدون نظام وطني يرتكز الى دستور واضح ويحترم حقوق الانسان وحرية المواطن ويؤمن بتداول السلطة دوريا بين الفرقاء وعن طريق الانتخابات ويؤمن فصل السلطات الثلاث.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩١

«صوت الكويت» تحاور قيادات المعارضة العراقية عن الحاضر والمستقبل (٢ من ٣)

اعادة بناء العراق مسؤولية عربية ودولية

لندن - «صوت الكويت»: تعد فصائل وأحزاب وهيئات المعارضة العراقية لعقد مؤتمر عام لها لتعبئة الامكانات والقوى لاطاحة نظام صدام حسين واقامة حكومة دستورية ديمقراطية بديلا عنه.

ووفقا لاجماع سابق، فان المؤتمر سينعقد في النصف الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩١، حيث تشهد حاليا كل من لندن ودمشق وطهران والرياض والقاهرة وواشنطن لقاءات مكثفة بين قيادات المعارضة العراقية لاعداد صيغ وحدة العمل وبناء الهياكل ووضع السياسات والاتجاهات العامة سواء لمرحلة الاعداد لاطاحة الحكم الاستبدادي او لمرحلة ما بعد صدام حسين.

و«صوت الكويت» حملت الى هذه القيادات سؤالا مركبا.. يتضمن شقه الاول الاستفسار عن حالة ووضع المعارضة العراقية راهنا.. وحدتها... الصعوبات امام ذلك... خياراتها... الخ، ويتضمن الشق الثاني محاولة التقرب من ملامح عراق ما بعد صدام... ووجهة نظر الفرقاء المعنيين بهذا الصدد.

في هذه الحلقة لقاءات مع كل من عضو قيادة «المتحد الديمقراطي العراقي» هاني الفكيكي، ونائب رئيس اتحاد الديمقراطيين العراقيين الشاعر بلند الحيدري.

وفي ما يلي نص الحديثين:

● حول اتجاهات المعارضة العراقية ومستقبل العراق ككيان سياسي في المنطقة بعد رحيل صدام تحدث السياسي والمفكر القومي هاني الفكيكي كمساهمة في تسليط الضوء على نتائج المغامرة الكارثية لصدام حسين حين قام بغزو الكويت والحق الدمار والخراب بالعراق والكويت معا.

وفي ما يلي نص الحديث مع هاني الفكيكي وهو احد قادة «المتحد الديمقراطي» العراقي المعارض:

□ المعارضة العراقية.. كيف تنظرون الى وضعها، مكانتها، سبل توحيدها ومستقبلها السياسي؟

- لا بد من الحديث، بهذا الصدد، عن موقعين للمعارضة العراقية، اذا استثنينا الحركة الكردية... الاول، معارضة الداخل حيث تضم قطاعات واسعة من فئات الشعب، ولديها قيادات محلية على نطاق المدينة او المحلة او الريف، غير انها ليست موحدة في عموم القطر وتفتقد لقيادات عليا تتولى عملية التعبئة الوطنية... ويمكن الاستشهاد هنا بالانتفاضة الشعبية (العفوية) في وسط البلاد وجنوبها وشمالها التي فجرتها المعارضة في الداخل.

والثاني، معارضة الخارج - المنفى، التي يؤسفني القول - ولا يشمل ذلك الاخوة الاكراد - بأنها ليست اقل عزلة من النظام على نطاق العراق، وذلك لأسباب عديدة منها الانقطاع والبعد عن المعايشة اليومية لهموم الناس، وضعف استيعابها للمزاج الشعبي في الداخل سياسيا واجتماعيا. ولكن هذه المعارضة قادرة على تطوير نشاطها وتنمية قوة تاثيرها عن طريق وحدتها اولا، ووضوح برنامجها السياسي ثانيا، وتعزيز صلتها بالداخل ثالثا، وفهمها الواقعي للاحداث والتطورات الاقليمية والدولية وتاثيرها على مستقبل العراق اخيرا. اذ مازالت المعارضة العراقية في المنفى دون مستوى المسؤولية تجاه المحنة والكارثة التي يعيشها العراق، الذي يحكم من قبل أبشع ديكتاتورية واكثرها اجراما... وعليها بدءا منع اسقاط العراق والغاء دوره وهي تعمل وتتوجه لاسقاط صدام ونظامه.

بمعنى آخر ان ما فرض على العراق من حروب ودمار وارهاب وابادة على يد النظام الدكتاتوري، وما لحقه من عقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية بسبب ذلك يهدد بالغاء العراق ووضعه خارج معادلة الامن الخليجي ويهدد بتداعيات كبيرة ليست في صالح الامن والسلام في المنطقة. كما ان ذلك، سيعطل امكانيات نهوض العراق، وعودته الى الحياة، بسبب ما عليه من ديون، وما وضعت عليه من التزامات، سياسية ومالية وعسكرية، والخراب في قدراته الصناعية والنفطية والكهربائية والزراعية، وتمزق وحدته الاجتماعية والوطنية من خلال هذه الرؤية افضل بحث مسألة وحدة المعارضة العراقية فالوحدة لابد ان تعبر عن حالة انتقال نوعي في العمل السياسي وان تنقل العقل السياسي الى مستوى القبول بالرأي الآخر والتنوع الفكري والسياسي والثقافي للمجتمع العراقي... ولا بد ان تنتقل المعارضة الى موقع تطل منه عراقيا الى الخارج الدولي والاقليمي، بدل ان تطل على الداخل من موقع المصالح الخارجية.

وعلى هذا الاساس، واخذا بنظر الاعتبار حقيقة وعمق الدمار الذي حل بالعراق وشراسة الحكم الدكتاتوري، ادعو لجنة العمل المشترك، باعتبارها مركز ثقل المعارضة العراقية والمعبرة الى حد بعيد عن التنوع السياسي والعقائدي والاجتماعي في العراق، ان تبادر فورا ودون ابطاء الى عقد مؤتمر للمعارضة، وحبذا لو عقد على ارض عراقية، يجمع جميع المعارضين للدكتاتورية والحريصين على مستقبل العراق وعلى انهاء معاناة شعبه، وان لا يكون هذا المؤتمر مؤتمرا تقليديا بل يكون وطنيا وشعبيا يضم الى جانب السياسيين خبراء الاقتصاد والنفط والاجتماع ورجال الثقافة والفن والعسكريين ليكون تظاهرة لارادة المعارضة في البناء، واعلانا بتخليها عن الشعارات الدعاوية، وانتقالها لمراتب عقل سياسي حديث. واذا ما اردنا تقديم بديل افضل من النظام الهمجي في العراق علينا الاخذ بعين الاعتبار الجذور التاريخية والاجتماعية لظهور صدام حسين على المسرح السياسي في العراق، والمقدمات الثقافية والسياسية والاجتماعية ومحاولة تجاوزها او معالجتها وتحاشيها، خشية تكرار الكارثة باخراج جديد.

حكومة المنفى

□ اذا دخلنا في التفاصيل.. هل هناك افاق لامكانية اقامة حكومة منفى؟

- ان مؤتمرا موسعا بالصورة التي تحدثنا عنها فقط يمكنه ان يخطو نحو تشكيل حكومة مؤقتة للعراق.. او قيادة للعمل السياسي تنزع عن نفسها رداء التعصب الحزبي او العقائدي وتعمل على تجنيد كل الطاقات العراقية دون استثناء لاعادة بناء العراق منذ الآن... واعني قبل سقوط صدام. واعتقد، ان اسقاط صدام حسين ونظامه، يجب ان يكون جزءا ومرحلة في برنامج المعارضة لاثبات حداثة المعارضة ورفضها للدكتاتورية ومغامراتها.

وربما ستكون مهمة اسقاط صدام ونظامه، المرحلة الاولى في برامج المعارضة ومهامها، الا انها يجب ان لا تطغى وتحجب المهام الاخرى مهام البناء. فالمعارضة مسؤولة عن اعداد الدراسات والمشاريع الميدانية، والحلول البديلة، حول العديد من المسائل والمشاكل التي سيواجهها العراق.

وعلى سبيل المثال: الحكم الذاتي في كردستان، الوضع المالي والاقتصادي، المسألة الزراعية، قرارات الامم المتحدة، السياسة النفطية، الدستور العراقي الدائم ومواده الاساسية، العلاقات العراقية العربية وغيرها.... ان احلال نزعة البناء والاعمار في عقلنا السياسي المعارض، ستوحدنا وتقربنا الى شعبنا والى بعضنا تاليا. وستقلل من احتمال الصراعات في المستقبل، وتنقلنا الى رحاب المعرفة والواقعية، واخيرا فان استيعاب نزعة البناء ستقلل من تأثير التضليل السياسي والضجيج الايديولوجي لصالح النهج العلاقاني والديمقراطي، وستجتث نزعة الاستبداد عند البعض، ولنتذكر، بهذا الصدد تجارب العمل السياسي المشترك منذ الخمسينات الى اليوم وما لحقها من فشل وكوارث. وأود بهذه المناسبة ان أناشد جميع العراقيين المنضمين في فصائل المعارضة او منظمات سياسية او غير المنظمين الى التواضع والاستماع الى انين الشعب وعذابه، وان يتخلوا عن نهج القبلية والحزبية والصراعات الشخصية في العمل السياسي ويكونوا أقوى امام اوهام الوعود وسرابها ويندمجوا في عمل وطني موحد يخاطب العالم بصوت الشعب العراقي وليس بأي صوت آخر.

□ وما هو برأيكم سبب تمزق المعارضة وانعدام الوحدة بين فصائلها؟

- لذلك اسباب عديدة.. في مقدمتها ان المعارضة القائمة هي معارضة منفى، بكل ما في ذلك من سلبيات ومن سيادة الروح «الصالونية» ومغريات المنفى والبعد عن ميدان الصراع... والعامل الآخر هو استمرار التأثير القبلي والاصولي المتشدد في العقل السياسي العراقي.. بمعنى العصبوية وعدم التسامح والمفاخرة على الغير، ورفضه وتكفيره... يضاف الى ذلك عدم ادراك عمق المأساة وحجم الكارثة التاريخية التي حلت بالعراق والأمة العربية



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩١

والشعوب الاسلامية نتيجة مغامرة صدام حسين.. وأخيرا صدى المصالح غير العراقية المشروعة منها وغير المشروعة في تعطيل وحدة المعارضة العراقية. وأرجو بهذا الصدد ان لا اكون متجنيا على احد... فأنا أشعر أن جوامع مشتركة كثيرة يمكن أن توحد قوى المعارضة ولكن لم يجر تفعيلها بعد.... بل وهناك قواسم قليلة تباعد بين هذا الطرف او ذاك وتبذل محاولات محمومة من قبل البعض وفي مقدمتهم نظام حكم صدام لتفعيلها ومضاعفتها.

□ هل يمكن العودة الى المقدمات... الى المكونات التاريخية؟

- لقد هزم العراق وشعبه في الواقع منذ سنوات طويلة ولو لم يكن مهزوما لما امكن لصدام حسين ان يمسك السلطة ومصير العراق ويغامر بهما على هذا النحو... والهزيمة برأيي كانت سياسية وثقافية ونفسية، قبل ان تكون عسكرية واقتصادية.. وهي بدورها ادت الى هزيمة للامة العربية والشعوب الاسلامية. ويبدو لي ان الخطوة الاولى لمواجهة هذه الهزيمة وايقاف استمرارها هي الاعتراف بالهزيمة... ولهذا نقول ان العمل لاطاحة صدام حسين يجب ان يترافق مع تحديث الفكر السياسي العراقي، والقومي منه بالخصوص، ونقله الى مراتب العصر.

ان العراق دولة ذات ثقل وبعد استراتيجي في المشرق وله دور «جغرافي - سياسي» في امن الخليج وفي مشاكل الشرق الاوسط، وهو معرض لاحتمالات الانكفاء الشامل اذا لم تتوفر له قيادة بديلة متسامحة متسلحة بالعقلانية والديمقراطية.

وبهذا المعنى فان اعادة بناء العراق الجديد ومعالجة الخراب الاقتصادي الذي لحق به ليس مسؤولية عراقية فقط بل هي مسؤولية عربية ودولية ايضا. ويمكن القول والتأكيد بهذا الصدد ان الشعب العراقي ليس مسؤولا عن جرائم صدام حسين، ومطلوب من الحكم الذي يلي صدام حسين ان يتعاون مع الاطراف الدولية والعربية ومنظمات الامم المتحدة للحاق بالركب العربي وايقاف المعاناة والذل المسيطر على العراق.

تحديث الفكر القومي

□ باعتباركم احد الساسة القوميين العرب... كيف تنظرون الى موقف الفكر القومي العربي ازاء احداث الخليج؟

- بعد الغزو العسكري للكويت فوجئت كما فوجئ الكثيرون بتصدي بعض الساسة القوميين العرب لتبرير هذا الغزو بلغة بمساركية وعقل سلفي قومي ذكرني بأربعينات هذا القرن، فقد راحوا ينبشون الصحراء بحثا عن مبررات «موضوعية» لمغامرة الدكتاتور صدام حسين تماما كما فعلوا خلال غزو العراق لايران، وقد تجاذبني انذاك شعور مزدوج، فمن جهة شعرت بأن الفكر القومي في التسعينات وبعد كل هذه الهزائم والتطورات الدولية والاقليمية متحجر في مكانه ولا يسعه ان يتخلى عن مقولات رواد هذا الفكر العرب وغير العرب في اوائل هذا القرن، ومن جهة ثانية تأملت اسباب ودلالات العلاقة بين الفكر القومي التقليدي وبين الدكتاتورية بين اولئك «القوماويين» وبين صدام حسين.

واذ شعرت انني لست القومي الوحيد الذي يتأمل هذه المفارقات فانني شعرت بالثقة بالامة العربية وبالحاجة الملحة الى تحديث فكرنا القومي العربي والى بث المزيد من المفاهيم الديمقراطية والعصرية والعقلانية في ثناياه.

□ اذن هل يمكن الحديث عن اقامة حكم بديل لصدام يقوم على اساس الديمقراطية؟

- نعم... ولكن اود ان اتوقف قليلا عند هذه القضية. ان المجتمع العراقي مثقل بتراث من القهر والاضطهاد التاريخي والتشوه الثقافي وبقدسية التقاليد وبعض الاوهام فضلا عن كونه بلدا نفطيا وذا تنوع قومي ومذهبي وديني، لذا فلست مطمئنا الى ان الديمقراطية وحدها ستبعث العافية فيه، اعني انها - وارجو ان لا يساء فهم حديثي عن الديمقراطية - ليست فعلا سحريا كفيلا بقلب المجتمع والحياة الى جنة عدن. وكما ان اسقاط صدام حسين لا يكفي وحده لتصحيح بنية العراق ونظامه فان الديمقراطية وحدها لا تكفي لمعالجة الجوهر السياسي للقضية العراقية. فالمواطن المهزوم بل المسلوب حق المواطنة لا يسعه ان يشكل ضمانة لقيام دولة قانون ومؤسسات ديمقراطية والثقافة المهزومة لا تشكل ارضية صالحة للديمقراطية. وهذا لا يقلل من شأن حقيقة انه بوحدة المعارضة وتعبئة مثقفي وفناني وخبراء الشعب يمكن الوصول الى ابعد مما نتصور. سنصل الى الديمقراطية بمزيد من تحديث فكرنا وعقلنا، وبمزيد من ممارستها. وثمة حقيقة أخرى تتمثل في ان نهوض الديمقراطية وحقوق الانسان واعادة الاعتبار لمؤسسات الرأي العام المنضمة في احزاب وهيئات مختلفة على اساس الدستور وتداول السلطة سلميا وبالانتخاب من شأنه ان يؤثر في الحياة السياسية على امتداد المنطقة، وهو امر طبيعي في ظل التداخل الاقليمي، شعبيا وسياسياً.

● لاتحاد الديمقراطيين العراقيين عمر قصير لا يتجاوز العام، ولكن اعضاءه وكوادره وقيادييه سياسيون ومثقفون معروفون، عملوا في اكثر من ميدان من ميادين العمل السياسي والابداعي والفكري.

نائب رئيس الاتحاد الشاعر المعروف بلند الحيدري تحدث لـ «صوت الكويت» عن حال المعارضة العراقية وشجون وحدتها ثم انتقل الى عراق ما بعد صدام حسين.. في الحوار التالي:

□ وحدة المعارضة العراقية... من اية زاوية تنظرون اليها كاتحاد؟

- اولا، اود ان اشير بصدد المعارضة العراقية الى ان ثمة وجهات نظر متباينة ازاء طريقة وحدتها، وهو امر طبيعي، فالمعارضة ليست وليدة اليوم. وعلى مدى سنوات كان كل طرف منها يعارض الطرف الآخر، وبخاصة بعد ثورة يوليو (تموز)١٩٥٨.. ولكل تلك الخلافات جذور سياسية علينا معاينتها حين نفكر بتجاوز تلك الخلافات.

لقد دعا اتحاد الديمقراطيين العراقيين مرارا الى ضرورة نسيان الماضي والتطلع الى المستقبل، ومن دون ذلك لن نستطيع الوصول الى وحدة هذه الحركة الواسعة.

□ وما هي ارضية التحرك الى هذا الهدف؟

- لا يمكن تحقيق ذلك الا على ارضية نقطتين رئيسيتين: الاولى، الاتفاق على انهاء هذا النظام، حيث تتفق كل اطراف المعارضة على ذلك والثانية، وجوب اخذ واقع العراق بعين الاعتبار فهو كيان متعدد الطوائف والقوميات والفئات: العرب، الاكراد. الشيعة، السنة، المسيحيين... فلا يمكن ارساء نظام مستقر بدون ايجاد صيغة للتعايش بين الجميع على ارض العراق، اعتمادا على الديمقراطية بحيث يلتزم كل طرف بانتمائه الوطني قبل الالتزام بطائفته او قوميته او فئته.

من هنا يمكن ان نقول ان البرنامج الذي يوحد المعارضة هو برنامج ديمقراطي في مضمونه، ومن ثم بامكان كل جهة أن تسعى الى تطبيق مآربها، وخياراتها من خلال هذا العمل الديمقراطي الموحد.

الاستقلال لا يعني الانعزال

□ وهل هناك صعوبات في بلورة الموقف حول ذلك؟

- هناك مشكلة جدية تواجه ذلك حيث ان دولا معينة تتبنى أطرافا في المعارضة العراقية دون اخرى، الامر الذي يتوجب الحذر منه... وعلى المعارضه ان تتمسك بهويتها وتحتفظ بها وبقرارها المستقل.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩١

يجب على قوى المعارضة العراقية ان تؤكد على ديمقراطيتها... واستقلاليتها معا، دون ان يعني هذا الدعوة للانعزال... فللعراق مكانة اقليمية وعربية ودولية وعلى المعارضة، كبديل للنظام الدكتاتوري ان تعي ذلك وتعمل في اطار امكانياته.

□ **وكيف ينظر الاتحاد الى مفهوم الديمقراطية؟**

- نحن ننظر الى الديمقراطية ليس باعتبارها حكرا على المعارضة.. نحن نطالب بالديمقراطية.. والمعارضة نفسها مرحلة من مراحل هذه المطالبة.. نحن نريد ونعمل من اجل سقوط نظام صدام حسين لانه معاد للديمقراطية، ولكننا سنطالب اية فئة او جهة تاتي الى الحكم بعد صدام بالاعتماد على الاسلوب الديمقراطي في ادارة البلاد.

وقد توجه اتحادنا لترجمة هذا المفهوم الى عدة مستويات. عالميا دعونا الى الالتزام بمبدأ ان الانسان هو جوهر ومصدر الديمقراطية.. وناشدنا قطاعات الرأي العام البريطاني والاميركي والفرنسي بأن يأخذوا مكانة الانسان العراقي بعين الاعتبار عند النظر الى النظام البديل عن صدام حسين.. وان ترقى العلاقات فوق المصالح الضيقة ليكون للديمقراطية معنى ادق واشمل.

وداخليا دعونا المعارضة العراقية مرارا الى ترجمة الدعوة الى الديمقراطية عن طريق ممارسة ملموسة، كما دعونا الى لقاءات لتصحيح العلاقة بين الفرقاء، وقد فشلنا حتى الان في الوصول الى قاسم مشترك لعقد مؤتمر عام للمعارضة العراقية.

□ **وهل يئستم من المحاولات؟**

- كلا... لسنا يائسين مطلقا في تحقيق عقد المؤتمر الذي يجمع شمل المعارضة العراقية، سيما واننا نركز على هدفين كفيلين بالتوحيد هما: الديمقراطية وانهاء النظام الدكتاتوري.

□ **نعود الى الصعوبات التي تعرقل ذلك؟**

- الصعوبات الحقيقية تتمثل بتشبث الاطراف بمواقفها المسبقة... هناك اسلاميون سياسيون ينظرون الى مستقبل العراق من زاوية معينة... وهناك من ينادي بالكثرة الحاكمة... وهناك تحركات على الارض لها قيمتها.. وهناك اجتهادات فكرية متضاربة... ولكن الامر الايجابي يتمثل في ان اغلبية القوى تلتزم بالديمقراطية وقد علمت مؤخرا ان حزب الدعوة الاسلامي صاغ عددا من المواقف والالتزامات الديمقراطية وثبت في برنامجه انه لن يعارض اقامة نظام ديمقراطي انتخابي، وهو امر مشجع وايجابي.

ولا بدّ لي من القول بوضوح انه بقدر ما تسعى دول مجاورة الى تسهيل عمل ووحدة المعارضة، فان الوحدة ستصبح اكثر احتمالا، وان تسوية الخلافات ستكون اسهل.

□ **وماذا عن الاعتبارات الشخصية ومحاولات الهيمنة؟**

- نعم... بلا شك، الطموحات الصغيرة معرقلة للوحدة... فكل جهة تعمل كما لو انها ستستلم الحكم... وهي طموحات مشروعة، ولكن ينبغي النظر اليها من خلال الديمقراطية، اي من خلال الارادة الشعبية... اما الحديث منذ الان عن المناصب والمراكز فهو عبث وتحد للديمقراطية والشعب... علينا ان نعرف ان هذا التوجه قد الحق ضررا كبيرا بالشعب العراقي..

تحريم الحوار مرفوض

□ **ولكن هناك اراء تقول ان لا حاجة لتضييع الوقت حول وحدة المعارضة.. لنترك الامر للمستقبل حيث سيقرر الشعب العراقي الجهة التي يوليها تاييده؟**

- لا اتفق مع ذلك.. التجربة الفلسطينية مثلا اكدت الحاجة الى وحدة الفصائل... هناك اجتهادات لا نعترض عليها لانها تنطلق حقا من الديمقراطية ومن الحاجة الى التنوع. ولكن اذا كانت هذه الدعوة تنطلق من محاولات العزل وتحريم الحوار بين الاطراف ووضع التحفظات على هذا الطرف او ذاك فنحن لا نتفق معها، لانها ربما ستقود الى الاقتتال، وجلب السلاح لتوزيعه على المعارضة لمقاتلة بعضها بدلا من مقاتلة النظام الدكتاتوري.

واذا كان الامر يتعلق بامكانيات بعض القوى على الارض، فانها ملاحظات حقيقية وعلينا اخذها بعين الاعتبار فاطراف مثل الجبهة الكردستانية، او التنظيمات الاسلامية هي قوى حقيقية لها وجود واضح... ولكن مما يؤسف له ان النظام القائم اوجد شروخا بين الشعب وفئاته وطوائفه بحيث اوحى لكل فئة ان ثمة فئة عدوة لها لكي يبقى النظام حاميا للجميع..

ان سياسة صدام التفتيتية على الصعيد الداخلي والعربي قد خدمت اسرائيل...

اتذكر بن غوريون عام ١٩٥٢ حينما



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩١

بلند الحيدري: نؤيد اقامة حكومة مؤقتة على ارض عراقية محررة

سئل عن موقف الاتحاد السوفياتي من السياسة العدوانية لاسرائيل أجاب: «ما هو الاتحاد السوفياتي، اليس دولة من طوائف وروسيا هي الحاكمة.. ونحن في اسرائيل روسيا المنطقة التي يجب ان يخضع لها الجميع»... ان صدام حسين ساعد كثيرا على تحقيق هذه النبوءات.

□ وكيف تنظرون الى عمر النظام القائم؟

- بعبارة واحدة.. بوحدة المعارضة يقصر عمر النظام... وهذه حقيقة اصبحت شائعة على مستوى العالم.. وقد ذكر لي الاخ جلال الطالباني أن مسؤولين كباراً في مختلف البلدان ابلغوه بمثل هذه الفكرة.. وسألوه اين وحدتكم لكي تتحدثوا عن ازاحة النظام.

□ حكومة منفى... هل هي ضرورية الآن؟

- نحن، في اتحاد الديمقراطيين، لا نؤيد اقامة حكومة منفى... ولكن اذا قامت حكومة موقتة على ارض العراق او على جزء منه بديلة عن حكومة صدام حسين فنحن نؤيدها.

□ كيف ينظر اتحاد الديمقراطيين الى عراق ما بعد صدام؟

- اولا.. نحن في عصر يصعب التكهن فيه... والتكهنات الآن ضرب من ضروب الاستحالة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي... وهناك من يتحدث حتى عن استحالة التكهن بصدد الطبيعة، حيث يلاحظ خروج البعض من الظواهر على قوانين الطبيعة.

ولكن بصدد العراق... لا نتكهن اكثر من قيامه على اساس ديمقراطي...

هناك من يفترض او يتكهن وصول عسكري الى السلطة - كما حدث في يوليو (تموز) عام ١٩٥٨ - ولكن من يضمن تحقيق الديمقراطية ولدينا تجربة عبد الكريم قاسم حيث ساهمت الايديولوجيتان الماركسية والعروبية في قتل الديمقراطية الوليدة... ولكنه من جهة تكهن وارد وهو اقرب للتحقيق في ظل تجارب مثل مصر (مبارك) والجزائر وحتى تركيا.... اي الديمقراطية من خلال العسكر... وربما يساعد ذلك ان العراق لم يعرف الديمقراطية سابقا وليس من السهولة اقامة نظام دستوري ديمقراطي فجأة.

ولكن، كما عرفت ايضا، ان الكثير من مسؤولي الدول والحكومات العالمية ابدوا تحفظهم ازاء حكم عسكري في العراق كبديل عن حكم ديمقراطي شامل يلبي ارادة العراقيين... واذا كان هذا التوجه هو الذي يأخذ طريقه، فاننا لا نعارض ذلك. لاننا لا نريد من اي حاكم جديد يعطي الديمقراطية كهبة للشعب سرعان ما يستردها في اليوم الثاني.

عدم التدخل

□ ما هي نظرتكم الى علاقات العراق الخارجية في المستقبل؟

- لا بد للعراق أن يقيم افضل العلاقات مع جيرانه وان يتفهم متطلباتهم وآراءهم... وعليه ان يتفهم حقائق المصالح الدولية في المنطقة.

□ هل ترون احتمال اندلاع حرب اهلية في العراق بعد رحيل صدام؟

- أعتقد ان حدوث دورة للانتقامات بين السكان شيء وارد ومخيف ومرعب... ولكن الامر ايضا في باب التكهنات.

ان التجربة المرة التي مر بها العراق منذ عام ١٩٥٨ لحد اليوم لا بد ان تعطي للعراقيين الوعي الكامل بضرورة تجاوز ملفات الانتقام وتصفية الحساب، ولا بد ان يخرج العراقيون الى الواقع لاقامة سوية بينهم... الكردي سينظر الى العربي بوصفه أخا له... كذلك الشيعي والسني.

اعتقد ان ظروف الاحتراب والكراهية خلقها صدام حسين ولعب ويلعب عليها الآن، ولكن الوعي الذي ينبغي بلورته من الآن هو: كيف نتجاوز تلك الاخطار لاقامة بلاد مسالمة موحدة.

لقد دفع صدام حسين بالشيعة الى الشمال لمقاتلة الاكراد وبعث بمجموعات كردية الى مناطق النجف وكربلاء في الوسط لمواجهة ابنائها.... ولكن الجميع كانوا يعون هذه اللعبة وسرعان ما ينقلبون على خطة الدكتاتور.

□ كيف تنظرون الى آثار مغامرة صدام في الكويت على مستقبل العلاقات بين البلدين؟

- اعتقد أن الكويتي ادرك ان جريمة الاحتلال ارتكبها صدام حسين كفرد ومجموعة من الموالين له القابضين على الحكم بقوة الحديد والنار... ولم يكن العراقيون مسؤولين عن ذلك.

ولدينا نحن العراقيين مشاعر طيبة نحو اشقائنا الكويتيين وغزو صدام عارض في المعيار التاريخي. اي لا أعتقد ان هناك عمقاً جذرياً في الخلافات بين البلدين

ولا بد للعراق القادم ان يبني علاقاته مع الكويت على اساس الاحترام الكامل للسيادة وعدم التدخل وان يعالج الآثار المدمرة لمغامرة صدام حسين.

كوادر حزب الدعوة:

دعوة الى تكثيف الجهود لاسقاط صدام

لندن - «صوت لكويت»: اكدت منظمة «كوادر حزب الدعوة الاسلامية» العراقية المعارضة عزمها على تصعيد العمل وتكثيف الجهود لاسقاط نظام صدام حسين وانقاذ الشعب العراقي من محنته القاسية.

وقال بيان للمنظمة صدر في لندن امس الاول انها تسعى الى «بلورة وطرح المشروع السياسي الاسلامي العراقي المستقل، المستند الى الفهم الحضاري للاسلام... ويعتبر الآليات الانتخابية الحرة وسيلة مضمونة لاستقرار المجتمع المدني وسلامة العلاقة بينه وبين السلطة السياسية».

واكد بيان المنظمة ان حاجز الخوف في العراق انكسر «كما انحسر الدعم الدولي لنظام صدام الامر الذي فتح الباب امام التحرك السياسي الدولي للمعارضة العراقية».

واوضح البيان انه جرى انتخاب مكتب سياسي للمنظمة «من مختلف مناطق العمل» ويتكون من حازم عبد الله، سالم مشكور، مدين الموسوي، انور طالب، حسام محمد علي، جليل الخير الله، محمود الحسيني، علي الحيدري، مصطفى حبيب محمد، أنيب قاسم محمد، محمد عبد الجبار.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معارضون ينفون في طهران مشاركتهم في خطة لاطاحة صدام

الأسد يعرض والحكيم معاناة العراقيين ونضالهم ضد ظلم بغداد

■ دمشق، طهران، - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - نفت امس «منظمة العمل الاسلامي» وهي احدى حركات المعارضة العراقية ويتزعمها محمد تقي مدرسي ان تكون وافقت على مشروع لاطاحة الرئيس صدام حسين، في حين استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق وفداً من «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق برئاسة السيد محمد باقر الحكيم.

وصرّح الناطق باسم الرئاسة السورية السيد جبران كورية الى وكالة «فرانس برس» بان الاسد عرض مع الحكيم «معاناة الشعب العراقي من الآثار التي خلفها الغزو العراقي للكويت ونضال الشعب العراقي ضد مظالم النظام» في بغداد.

واضاف ان الرئيس السوري اتفق والحكيم على ان «النظام العراقي الحق افدح الأضرار بالعراق وقدراته العسكرية والاقتصادية وبمكانته العربية والدولية وبالوضع العربي العام».

وكان الحكيم اجتمع في دمشق مساء اول من امس مع شخصيات من المعارضة العراقية وشدد على «العمل بالوسائل المتاحة لتغيير النظام» في بغداد.

وقال مسؤول المكتب السياسي للمنظمة العمل الاسلامي السيد نزار حيدر لوكالة «فرانس برس» في طهران ان المنظمة «ليس لها اي دور في هذه الخطة ولا في اية خطة اخرى لاطاحة صدام حسين، ولم يجر اي تنسيق معها» في هذا الصدد.

واضاف ان الحكيم «الموجود في دمشق لا يمثل موقف منظمة العمل الاسلامي لاننا مقتنعون بان القرار الخاص بمستقبل العراق يعود الى الشعب العراقي».

وكانت المنظمة وزعت في دمشق اول من امس بياناً لمدرسي دعا المجتمع الدولي الى «مؤازرة انتفاضة العراقيين ليتمكنوا من التخلص» من صدام وحض على «رص صفوف المعارضة لمساعدة الشعب العراقي على اطاحة الديكتاتور».

مشروع سياسي - عسكري

ووصل الحكيم الى العاصمة السورية اول من امس، واكد «المجلس الاعلى» ان زيارته تلبية لدعوة من الرئيس حافظ الأسد، وانه سيعرض على المسؤولين السوريين خطة لاطاحة صدام.

واكد الحكيم في مقابلة مع مجلة «نداء الرافدين» نصف الاسبوعية التي يصدرها مكتب المجلس في دمشق ان «من الضروري نظراً الى الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب العراقي مناقشة مسألتين مهمتين مع الأخوة السوريين». واضاف في المقابلة التي ستنشر الخميس المقبل ان «المسألة الاولى تتعلق بمشروع سياسي وعسكري يهدف الى انقاذ الشعب العراقي من الدمار والديكتاتورية والعزلة، بعيداً عن اي وصاية اجنبية».

وزاد ان هدف زيارته لدمشق هو «ايجاد صيغة اسلامية - عربية تدعمها دول منها سورية لمساعدة الشعب العراقي في عملية الانقاذ». واوضح انه سيبحث مع فصائل المعارضة العراقية في «نقاط المشروع تمهيداً لتبني موقف مشترك».



المعارضة العراقية تنفى الاطاحة «بصدام» و«البرزانى» يرفض الانفصال عن العراق

طهران - وكالات الأنباء نفت منظمة العمل الاسلامي وهى احدى حركات المعارضة العراقية امس فى طهران موافقتها على مشروع الاطاحة بالرئيس العراقى «صدام حسين» اعلنت مصادر فى العاصمة السورية ان احد القادة الرئيسيين للمعارضة الشيعية العراقية الذى وصل أمس الأول الى دمشق سيعرض على المسئولين السوريين مشروعا لقلب نظام «صدام حسين» اضافت المصادر ان البرنامج وضعته «طهران» و«الرياض» برعاية الولايات المتحدة .

اكد «نزار حيدر» مسئول المكتب السياسى لمنظمة العمل الاسلامى ان منظمته ليس لها اى دور فى هذه الخطة ولا فى أية خطة اخرى للاطاحة بصدام حسين . واضاف انه لم يحدث اى تنسيق مع الحركة حول خطة من هذا النوع . اوضح «حيدر» ان آية الله محمد باقر الحكيم الموجود فى دمشق لا يمثل موقف منظمة العمل الاسلامى . واشار الى ان القرار الخاص بمستقبل العراق يعود الى الشعب العراقى .

ومن ناحية اخرى اكد الزعيمان الكرديان «مسعود البرزانى» و«جلال الطالبانى» امس رفضهما الانفصال عن العراق . اضاف الزعيمان انهما يوافقان على دولة عراقية مستقلة . قال «البرزانى» انه يؤيد سيادة العراق والوحدة الوطنية العراقية . اضاف ان جهوده تتم فى اطار الجمهورية العراقية . ذكر الطالبانى ان حل القضية الكردية يرجع الى اقرار مبدأ حق تقرير المصير .



مساع لعقد مؤتمر للمعارضة قد يقرر إعلان حكومة في المنفى

الحكيم يعلن مشروعاً سياسياً "لانقاذ الشعب العراقي كله"

□ دمشق – «الحياة»:

■ اعلن رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» آية الله محمد باقر الحكيم أمس في دمشق مشروعاً سياسياً «لإنقاذ الشعب العراقي بجميع فئاته».

وصرح الحكيم الذي يزور سورية واستقبله الرئيس حافظ الاسد أول من امس، بأن «هذا المشروع يعتمد على صيغة التنسيق والتكامل والتعاون الفعّال مع القوى العربية والاسلامية، خصوصاً قوى المعارضة داخل العراق لانقاذ الشعب العراقي من الاخطار المدمرة التي تهدده». واضاف انه سيناقش هذا المشروع مع جميع اطراف المعارضة العراقية التي «أبدت اهتمامها بها».

واوضح أن المشروع يقوم على «وحدة المعارضة العراقية وبلورة البديل السياسي وتفعيل الانتفاضة الشعبية في العراق لبناء عراق تختفي فيه كل المظالم وتتحقق فيه المساواة لجميع ابنائه».

وسئل عن محادثاته مع الرئيس الاسد فأجاب: «ان لسورية موقعاً خاصاً في المنطقة والعالم العربي والاسلامي بموقفها الثابت والداعم للشعب العراقي».

وقال ان المعارضة العراقية اتخذت طوال هذه السنة «موقفاً واحداً» من مستقبل البلاد وحافظت على تماسكها على رغم الظروف المأسوية التي مرت بها وما زالت تواصل حوارها على مختلف الصعد.

ونسبت وكالة «رويتر» الى الحكيم قوله في مؤتمر صحافي في دمشق ان كل عناصر الانفجار موجودة في العراق وانها تحتاج فقط الى مفجر. وقال انه لا يريد ان تقوم قوة خارجية باطاحة الرئيس صدام حسين وانه لا يؤيد اقامة حكومة عراقية في المنفى.

وعندما سئل هل يسعى الى الحصول على مساعدة عسكرية من دول مجاورة، اجاب ان الاعتماد يتم اساساً على موارد الشعب العراقي لكن قد تدعو الحاجة الى طلب بعض المساعدة.

واشار الى انه دعا زعماء للمعارضة الى الحضور الى دمشق ليبحث معهم في خطة لإطاحة صدام، وان بعض هؤلاء وصل فعلاً وانه يتوقع وصول آخرين اليوم. واضاف ان من بين المدعوين ممثلي جماعات كردية.

وتأتي زيارة الحكيم لدمشق وسط اتصالات مكثفة بين اطراف المعارضة العراقية والقوى الاقليمية والدولية خصوصاً ايران ودول الخليج والولايات المتحدة وبريطانيا للتوصل الى صيغة لعقد مؤتمر وطني للمعارضة العراقية قد يقرر إقامة حكومة في المنفى او في الداخل تحظى باعتراف دولي يهدف الى اسقاط نظام الرئيس صدام حسين.

وقالت مصادر المعارضة الاسلامية العراقية لـ «الحياة» ان مشاورات مكثفة جرت في الأشهر الثلاثة الماضية بين تنظيمات المعارضة الرئيسية الشيعية والكردية والاتجاهات الاساسية لعقد لجنة تحضيرية للمؤتمر الوطني من دون نتيجة تذكر.

واضافت ان الخلافات الكبيرة بين كل من «لجنة العمل المشترك» ومقرها دمشق (تضم ١٦ فصيلاً اسلامياً وكردياً وشيوعياً وقومياً) و«مجلس العراق الحر» (المكون من شخصيات ليبيرالية عراقية مقرها في لندن) و«لجنة الوفاق الوطني العراقي» (تتألف من ضباط معارضين كبار برئاسة صلاح عمر العلي)، حالت دون تشكيل اللجنة التحضيرية. واشارت الى ان المعارضة العراقية عقدت اجتماعات في دمشق ثم في لندن وستتبعها اجتماعات في الخليج.

وفيما اكدت مصادر الحكيم في دمشق انه يحمل خطة متكاملة سياسية وعسكرية لإطاحة النظام العراقي، قالت مصادر اخرى في المعارضة في دمشق ان المحرك وراء النشاط الجديد للمعارضة هو وجود اتفاق ايراني – عربي على مستقبل تركيبة الحكم في العراق تحافظ على التركيبة السياسية الحالية، اي سيطرة العرب السنة والجيش على مقاليد السلطة، مع اعطاء دور اكبر للشيعة من خلال تمثيل برلماني حقيقي ومؤسسات تتمثل فيها جميع

الأطراف.

واضافت ان مبعوثاً لوزير الخارجية الايراني الدكتور علي أكبر ولايتي التقى اخيراً فصائل المعارضة الاسلامية في سورية وبريطانيا وأبلغ اليهم ان هذه الخطة هي الوحيدة التي تملك حظاً من النجاح لانها تحظى بدعم اميركي - بريطاني سياسي ومادي.

لكن المصادر نفسها اشارت الى وجود تحفظ سوري على هذه الخطة التي تثبت النفوذ الغربي في العراق على المدى الطويل وتؤكد تدخل القوى الغربية في الشؤون الداخلية للعراق، وهو ما رفضته سورية وعلى لسان الرئيس حافظ الاسد في عدد من التصريحات العلنية التي أكد فيها ان الوضع السياسي في العراق «هو شان الشعب العراقي فقط» وانه يعارض اي تحرك سياسي او عسكري خارجي لاطاحة نظام الحكم في بغداد أو غيرها.

واعتبرت المصادر نفسها ان زيارة الحكيم لدمشق هي محاولة لإقناع سورية بدعم هذه الجهود، خصوصاً ان معارضة القوى العراقية المؤيدة لسورية مثل القوميين العرب واليساريين للخطة المطرحة كانت سبباً اساسياً وراء عدم تحقيق أي اتفاق على اللجنة التحضيرية للاجتماع المقترح.



باقر الحكيم يعلن تجاوب الأسد بشأن خطة للإطاحة بنظام بغداد

دمشق: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق محمد باقر الحكيم امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد عبر عن «تفهم وتجاوب مع الافكار» التي نوقشت خلال الاجتماع الذي عقداه امس الاول حول خطة للاطاحة بنظام صدام حسين.

وأضاف الحكيم في مؤتمر صحافي ان الرئيس الاسد ابدى بعض التعقيبات التي سيبحثها مع المسؤولين السوريين.

واشار الحكيم الى انه دعا قادة بارزين من المعارضة للمجيء الى دمشق للبحث في تلك الخطة وان بعضهم وصل الى دمشق بالفعل وينتظر وصول آخرين اليوم، مؤكدا ان جميع عناصر الانفجار موجودة في العراق وانها تحتاج فقط الى «صاعق».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان سيسعى الى الحصول على مساعدة عسكرية من دول مجاورة قال ان الاطاحة بصدام ستعتمد بصفة اساسية على موارد الشعب العراقي لكن قد تدعو الحاجة الى طلب بعض المساعدات».

واضاف ان «خطته تؤكد على وحدة الشعب العراقي وسلامة اراضيه وتسعى الى تنشيط المعارضة في صفوف الجيش واقامة تعددية سياسية» مؤكداً انه لا يريد ان تطيح قوة خارجية بنظام بغداد وانه لا يؤيد اقامة حكومة في المنفى.

على صعيد آخر اشارت مصادر مقربة في المعارضة العراقية الموجودة في دمشق الى ان ردود فعل متضاربة صدرت عن قادة جبهات حول الخطة التي قال عنها الحكيم انها «ستستوعب القوى الفاعلة في الساحة السياسية العراقية للتخلص من الديكتاتورية» وانها تعتمد «صيغة تنسيق وتعاون فعال مع القوى العربية والاسلامية المجاورة للعراق».



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩١

◄ الحكيم كشف عن اتصالاته مع كبار القادة العسكريين العراقيين

اسقاط صدام خلال الشهور الستة المقبلة

طهران - نجاح محمد علي:

اعرب رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق اية الله محمد باقر الحكيم عن تفاؤله بنجاح خطة اسقاط حكم صدام حسين خلال الاشهر الستة المقبلة ودعا الى اقامة نظام حكم متوازن بين جميع الفصائل السياسية المعارضة. واكد الحكيم في مؤتمر صحافي عقده في طهران أول من امس ان الحكم الجديد في العراق ينبغي ان يعتمد على الاعلان العالمي لحقوق الانسان ويقيم علاقات متكافئة مع دول المنطقة، واضاف انه التقى مع الرئيس السوري حافظ الاسد طويلا وناقشا الوضع في العراق وشؤونا أخرى.

وقال الحكيم ردا على سؤال من «صوت الكويت» عما اذا كان يتوقع رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق في اطار المشروع الذي قدم الى سورية والسعودية وايران «لم نبحث مع اية دولة هذا الوضع ولكن اعتقد ان البعض يمكن ان يتنازل عن خسائره المالية عندما يقوم الحكم في العراق على ارادة الشعب».

وكشف الزعيم العراقي المعارض «ان اتصالات عديدة جرت من داخل العراق مع كبار القادة العسكريين الذين اعربوا عن استعدادهم للمشاركة في عملية الاطاحة بصدام حسين طالبين ضمانات تمنع تعرضهم لعقوبات انتقامية» وقال «ان الانتقامات لن تحصل». واضاف «اننا نعمل على اسقاط صدام ومجموعة المجرمين السياسيين والعسكرين ولا نهدف الى الانتقام من القادة السياسيين والعسكرين».

ورد الحكيم على سؤال آخر لـ «صوت الكويت» بصدد العلاقة مع الكويت بقوله «لا توجد اية مشكلة حقيقية بين الشعبين الكويتي والعراقي... وان الشعب العراقي وقف مع الكويت عندما تعرضت لعدوان صدام حسين».. ووصف الدور الاقليمي بأنه سيكون متوازنا مع الدور الدولي بشأن تطورات الوضع في العراق.

واوضح ان فصائل المعارضة العراقية أجرت لقاءات واتصالات عديدة مع السعودية ومصر وتركيا وعددا من الدول العربية والاسلامية وارسلت وفودا الى الولايات المتحدة والدول القريبة ونفى ان يكون قد قدم مشروعه الى الولايات المتحدة للموافقة عليه.

وكان الحكيم قد زار دمشق الاسبوع الماضي وعرض على اجتماع لممثلي المعارضة العراقية مشروعا يتضمن التعجيل باسقاط نظام صدام حسين واقامة حكم بديل عنه.



الحكيم: اتصالات عديدة مع العسكريين «صوت الكويت»



الحكيم يلوح بانتفاضة شعبية ضد صدام
المعارضة العراقية لانشاء برلمان وحكومة في المنفى

فيينا ـ كونا: اعلن رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية المعارض في العراق اية الله محمد باقر الحكيم ان احزاب وتنظيمات المعارضة العراقية قد «وضعت خطة للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين».واضاف في حديث لوكالة الأنباء الالمانية ان الخطة تعتمد اساسا لـ «تنظيم ثورة شعبية داخل العراق» كما اكد ـ وفقاً للوكالة ـ ان «دورا فعالا سيعود الى الجيش العراقي في هذه الخطة».وطالب الشيخ الحكيم الدول المجاورة للعراق بدعم هذه الخطة للاطاحة بنظام صدام حسين وبشكل محدود عسكريا ايضا كتقديم المساعدة اللوجيستية.واضاف الزعيم العراقي المعارض ان المعارضة العراقية ستقوم في مؤتمرها القادم الذي سيعقد خلال شهر او شهرين بتشكيل برلمان في المنفى وحكومة انتقالية.

الا انه اشار الى انه لابد من الاتفاق على المكان الملائم لهذا المؤتمر مؤكدا ان عقد المؤتمر في شمال العراق امر محبذ ولكنه ليس عمليا.وذكرت الوكالة ان الجبهة الكردستانية ومعارضين اخرين يريدون عقد مؤتمر المعارضة العراقية القادم في مناطق العراق الشمالية الواقعة تحت سيطرة الثوار الاكراد، ونسبت الى مصادر في دمشق قولها ان من بين المدن المقترحة لاستضافة المؤتمر ايضا العاصمة النمسوية فيينا او مدينة اوروبية اخرى.وكان المؤتمر الاول لاحزاب المعارضة العراقية التي ارتفع عددها الى ٦٤ حزبا ومجموعة قد عقد في مارس (اذار) الماضي في بيروت.



المعارضة العراقية تتهم الحكومة بتزييف العملة

بيروت ـ ا . ش . ا ـ تفيد الانباء الواردة من بغداد على السنة بعض التجار والمواطنين العراقيين ان النظام العراقى هو الذى يقوم بتزييف اوراق العملة العراقية من فئات الـ ٢٥ دينارا والـ ٥٠ والمائة دينار.

وكانت الحكومة العراقية قد قامت بطبع كميات ضخمة من الاوراق المالية من هذه الفئات الثلاث على اوراق عادية يسهل تزويرها وذلك عقب قيام العراق بغزو الكويت فى اغسطس عام ١٩٩٠ .

كما اتهمت المعارضة العراقية الحكومة بانها وراء عملية تزييف هذه الاوراق المالية وقالت ان السيد مهدى صالح وزير التجارة العراقى قد حمل معه الى عمان خلال الاشهر الاخيرة كميات كبيرة من الذهب حيث باعها فى الاردن بالدولارات الامريكية وان الحكومة العراقية قد اشترت هذه الكميات من محال الصاغة فى العراق باوراق عملة مزيفة .

ومما يذكر ان المصادر العراقية كانت قد اتهمت بعض الدول المجاورة للعراق كالسعودية وايران وتركيا بالقيام بتزييف هذه الاوراق من الفئات الثلاث .. وقالت انها تسحب من الاسواق عن طريق المهربين والتجار اوراق العملة الاصلية باسعار عالية وتسلمهم اوراق عملة مزيفة عراقية لضرب الاقتصاد العراقى فى الصميم ، ثم اعلنت الحكومة العراقية انها قامت بضبط عصابات تقوم بتزييف اوراق العملة .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

في وضح النهار

حسن العلوي

الفشل السري

استناداً الى رويتر تحدثت صحف عربية عن فشل المعارضة العراقية التي اجتمعت في دمشق اثناء زيارة السيد محمد باقر الحكيم في الوصول الى موقف موحد ازاء المشروع البديل للعراق القادم. وقد تعرضت لاكثر من سؤال عن سبب فشل المعارضة في الخروج بموقف موحد.

الواقع شيء آخر.

فالمعارضة نجحت لاول مرة في تجميع اوصالها واتفقت لجنة دمشق مع اثنين من الاحزاب الجديدة على تشكيل لجنة تحضيرية ستعد لمؤتمر المعارضة المنتظر والذي سيكون طابعه تاسيسياً ينبثق عنه مجلس وطني ولجنة تنفيذية، وامامي الآن نص الاعلان الصادر في ١٩٩١/١٢/٢٧ حول النجاح الذي تم تحقيقه.

واذا تجاوزنا ركاكة الاسلوب وضعف بنائه اللغوي واخطاءه النحوية الشنيعة فقد لا نتجاوز اخطاءه في تكريس الطابع الحزبي الذي اعتمد معياراً في التمثيل واقصي المستقلون والخبراء. وسيترتب على تشكيل اللجنة التي ستجتمع في دمشق الاعداد ادارياً فقط لعقد المؤتمر بعد تحديد مكانه وزمانه.

فلماذا لم يعلن عن هذا الانجاز الوطني، وكيف تقبلت اطراف المعارضة بصبر ما تناقلته الانباء عن اخفاقها وفشلها في الوصول الى موقف موحد رغم انها حققت هذا النجاح؟

تقول الفقرة الثانية من البيان.. ان اللجنة التحضيرية اتفقت على عدم الاعلان عن نفسها، واذا اضطرت الى ذلك فسيكون باكثرية الثلثين. وهكذا فضلت المعارضة العراقية ان تبقى متهمة بالتقصير والتشرذم والتشظي اخلاصاً لتقاليدها في العمل السري.

تصورت وانا اتابع هذه الحالة تلميذاً يجري وقد اخفى نتيجة النجاح تحت ثيابه لكي يباغت اهله برسوبه مكتفياً بلذة اخفاء الخبر على اهميته. وهذه حالة طبيعية في العمل السياسي العراقي والتي دفع العراقيون ثمنها، واظنهم سيواصلون دفع الثمن ما لم يبادر الحكماء والاحرار الى قطع دابر السرية منذ الآن والظهور امام المجتمع المحلي والدولي بما هم عليه من فشل ونجاح وخسارة وربح انسجاماً مع طبيعة الحياة. لكنهم استمرأوا عالم السرية واستكانوا في باطنه.

لعلها واحدة من غرائب السياسة العراقية.. ان تفضل المعارضة الفشل السري على النجاح العلني.



بوش والمعارضة وصدام

■ اثار الرئيس جورج بوش مجددا «قضية» اطاحة الرئيس صدام حسين وبدا من تصريحاته الاخيرة في هذا الشان ان الادارة الاميركية تواصل موقفها المعروف القائم على استمرار عزل العراق طالما ظل صدام في الحكم.

والواقع ان بوش لم ينحرف، منذ اجبار العراقيين على الانسحاب من الكويت، عن الخط الذي يتمثل في الحض المستمر على اطاحة نظام صدام، مع الحرص على تجنب اعطاء اي تعهد ملموس بان ادارته تلتزم التنفيذ الفعلي للاطاحة. وواضح انه لا يريد ان يتعرض مرة اخرى الى نوع الانتقادات التي حملته مسؤولية فشل الانتفاضتين الشيعية والكردية اللتين اعقبتا هزيمة الجيش العراقي في الكويت واتهم بانه لم يقدم الدعم المتوقع للعراقيين الذين استجابوا دعوته الصريحة لاطاحة صدام. وهو امر مازال يثير جدلا في الغرب وبين العراقيين.

كما انه يدافع في كل مرة عن قراره وقف العمليات العسكرية ضد العراق وعدم تقدم قواته في اتجاه بغداد لاطاحة صدام. ومن دون البحث في الاسباب التي يقدمها بوش تبريرا لقراره، فانه كلما اثار موضوع اطاحة صدام وكرر ان ادارته تحتفظ بكل الخيارات، تجدد النقاش في شأن المعنى الحقيقي لكلامه وهل ينطوي على اشارة الى القوى المعنية بالتحرك في هذا الاتجاه ام انه مجرد كلام عام يحتمل معاني عدة وهدفه اثارة مزيد من الارتباك في بغداد.

والحقيقة ان هناك فريقا من المتجادلين يتوقع ان يعلن الرئيس الاميركي صراحة ان الولايات المتحدة مستعدة للقيام بعمل عسكري محدد يهدف الى اطاحة صدام. ولعل هذا الطرح يتميز بنظرة تبسيطية الى الامور. ويعتبر هذا الفريق ان عدم الاعلان عن موقف صريح كهذا يعني ان واشنطن ترغب في بقاء صدام في الحكم لابقاء العراق ضعيفا وفرض ما تشاء من شروط عليه.

لكن التحليل الواقعي للامور يبين ان الاوضاع في العراق هي اكثر تعقيدا مما تفترضه هذه النظرة التبسيطية. ويعبر التمسك بهذه النظرة الضيقة عن عجز اصحابها عن فهم التعقيدات الدولية والاقليمية والعراقية التي ينبغي ان تأخذها في الاعتبار جميع القوى المعنية خصوصا العراقية المعارضة للنظام.

يساق هذا الكلام بمناسبة الاجتماعات التي انتهت اخيرا في دمشق لقوى عراقية معارضة ذكر انها بحثت في مشروع لاطاحة صدام. وما ينبغي قوله في هذا المجال ان المعارضة لا يمكنها ان تعول فقط على دعم الولايات المتحدة والقوى الدولية الاخرى للتخلص من الرئيس العراقي. فالشرط الاول للحصول على هذا الدعم يتمثل في قدرة هذه المعارضة على العمل جبهة متماسكة واثبات صدقيتها عبر طروحات واضحة تعكس الطموحات الواقعية للعراقيين وتأخذ في الاعتبار المصالح المقبولة لاطرافها بما يجعلها تبدو البديل الملموس للنظام التوتاليتاري في بغداد.

كامران قره داغي

وافقت على خطة الحكيم وقررت تصعيد نشاطها

المعارضة العراقية تتبنى خطة اسقاط صدام

لندن ـ «صوت الكويت»: اكدت اطراف المعارضة العراقية اتفاقها حول مشروع سياسي عسكري متكامل لانقاذ العراق من ديكتاتورية صدام حسين والعمل على اقامة نظام بديل يعتمد التعددية وتداول السلطة واقامة الحكم الذاتي للاكراد وسياسة حسن الجوار مع جيران العراق ونبذ سياسة العدوان.

وذكر بيان وزع في لندن باسم مكتب اسناد المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق امس الاول ان فصائل المعارضة اجتمعت في دمشق الاسبوع الماضي وناقشت مشروعاً تقدم به اية الله السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس وتوافقت على المشروع الذي قدمه بهدف تصعيد العمل لاسقاط الحكم الدموي في العراق.

وقال البيان ان الحكيم القى خطابا سياسياً خلال اللقاء وعرض مشروعه الذي تمثل في النقاط التالية:

ـ أن التغيير في العراق هو من مسؤولية الشعب العراقي بعربه واكراده وشيعته وسنته وباقي مذاهبه واديانه واعراقه، وان نهوض الشعب يرتكز في اساسه ومرتكزاته على حركة الشعب والحالة الجهادية القائمة وباتجاه تصعيدها من اجل ايجاد الظروف المواتية لاسقاط النظام الطاغوتي واعادة بناء العراق، وتدارك ما يمكن أن يقع من فوضى واقتتال والسيطرة على زمام الامور لايصال عملية التغيير الى اهدافها المنشودة دون تجاوز على ارواح المواطنين وممتلكاتهم، والحيلولة دون تحول مسيرة التغيير الى اقتتال وصراع أهلي بين أبناء الشعب.

ـ ان دور القوات المسلحة والجيش العراقي هو دور مهم في اسقاط النظام والحفاظ على وحدة العراق واستقلاله، وانه ينبغي العمل على تمكين الجيش من اتخاذ هذا الدور ليتكامل مع دور الشعب والحالة الجهادية القائمة، والعمل على تعزيز الروابط مع العناصر الوطنية في قيادته ومراتبه وعلى توفير الامكانات اللازمة للقيام بمسؤولياته.

ـ التحرك نحو دول الجوار العربية والاسلامية لايجاد حالة تنسيق في ما بينها لدعم ارادة الشعب العراقي في التغيير واغاثته ونجدته بما يضمن استقلاله ومصالحه المشتركة معها.

ـ التحرك نحو المجتمع الدولي والامم المتحدة من اجل تطبيق قرار ٦٨٨ لمنع القمع والاعتداء على الشعب العراقي من قبل النظام الحاكم وحماية حركة الشعب، والسعي لاصدار القرارات اللازمة لمحاكمة صدام وادانته كمجرم حرب والاستفادة من قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة الاخيرة باتجاه سحب الشرعية من النظام وتمثيله لشعب العراق والنطق باسمه. وحماية حركة الشعب وتمكينه من ممارسة حقوقه السياسية في التحرر من الديكتاتورية والسعي لتنفيذ قرار ٧٠٦ و٧١٢ لاغاثة الشعب العراقي. ومنع استفادة النظام من الموارد المالية لتركيز سلطته وطغيانه، وتوفير الغطاء السياسي والدولي لحماية حركة الشعب والعمل على تبديد الشبهات والمخاوف التي تثار حول ما يمكن ان ينجم عن التغيير من تداعيات.

ـ ولتحقيق كل ذلك يتعين انجاز وحدة المعارضة وتطويرها الى مشروع سياسي مستقبلي للعراق يجسدها مجلس وطني يمثل جميع شرائح السكان التي تكون الشعب العراقي بدون تفرقة أو تمييز، وتنبثق عنه لجنة تتصدى لانجاح مشروع اسقاط النظام والتمهيد الى حكم دستوري برلماني ديمقراطي، وتسعى للظفر بالصلاحيات التالية:

ـ قبول التعامل معها من قبل المجتمع الدولي وخصوصا الدول المجاورة.

ـ الحصول على صلاحية التصرف بأموال العراق المجمدة في المؤسسات المالية الدولية للافادة منها في اغاثة الشعب العراقي وتحريره.

ـ السعي لاستحصال قرارات اجرائية من هيئة الجمعية العامة للامم المتحدة لمنع النظام من استخدام اسلحته المتطورة والثقيلة واسلحة الجو منها بنوع خاص لقمع حركة الشعب.

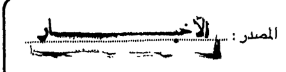
المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٢

المعارضة العراقية تستعد لتطوير خططهـــا

دمشق - وكالات الانباء - قررت الفصائل المعارضة للنظام العراقى المجتمعة فى دمشق عقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر غدا الثلاثاء فى العاصمة السورية على ان تضم جميع فصائل المعارضة فى شمال وجنوب ووسط العراق وممثلى جميع التيارات السياسية المعارضة لنظام صدام حسين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

المعارضة تهاجم قيادة القوات الجوية ببغداد

الكويت - ا . ش . ا :

شنت قوى المعارضة العراقية بالتنسيق مع عدد من كبار ضباط الجيش العراقى هجوما مسلحا على قيادة القوات الجوية فى بغداد خلال اجتماع لقادة السلاح الجوى العراقى مع مسئولى الامن والاستخبارات التابعين مباشرة للرئيس العراقى صدام حسين .



هجوم للمعارضة العراقية على قيادة الطيران فى قلب بغداد

الكويت - ١ . ش . ١ :

شنت قوى المعارضة العراقية بالتنسيق مع عدد من كبار ضباط الجيش العراقى هجوما مسلحا امس الاول على قيادة القوات الجوية فى بغداد خلال اجتماع لكبار ضباط القيادة مع مسئولى الامن والاستخبارات التابعين مباشرة لصدام حسين .

ذكرت صحيفة صوت الكويت ان راحم مصاعب قائد القوة الجوية العراقية ونائبه اصيبا بينما قتل محيى الحسن عميد الاستخبارات واربعة من معاونيه اضافة الى ثلاثة ضباط اخرين من سلاح الطيران .

واوضحت نفس المصادر ان عمليات مماثلة وقعت منذ يومين فى محافظة الديوانية حيث قتل وجرح عدد من المسئولين السياسيين والعسكريين من بينهم ابوحمد امين فرع حزب البعث فى المنطقة ومساعده .



المصدر : الأحـــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩٢

فصائل المعارضة العراقية تجتمع غدا فى دمشق لوضع خطة قومية للاطاحة بصدام حسين

دمشق ـ ا . ش . ا :

قررت فصائل المعارضة للنظام العراقى التى تجمعت فى دمشق منذ ٣ ايام عقد إجتماع للجنة التحضيرية لمؤتمر المعارضة العراقية غدا « الثلاثاء » فى العاصمة السورية دمشق . يضم المؤتمر جميع فصائل المعارضة من شمال وجنوب ووسط العراق كما يضم ممثلى جميع التيارات السياسية المعارضة لنظام صدام حسين

تتولى اللجنة التحضيرية للمؤتمر مسئولية تحديد مكان وزمان إنعقاد المؤتمر القومى للمعارضة العراقية لمناقشة المشروع القومى لايجاد نظام بديل لنظام صدام حسين .

كان باقر حكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق قد عرض على فصائل المعارضة فى الاسبوع الماضى مشروعا قوميا للاطاحة بصدام حسين وإحلال نظام آخر بديل لنظام الحكم الحالى فى العراق .



غدا تلتقي اللجنة التحضيرية

ورسائل تأييد اقليمية ودولية

المعارضة العراقية تحاور لندن والنظام يشدد الحصار على الشمال

لندن - عبد المنعم الاعسر:
بغداد، اربيل - أ.ف.ب، رويتر:

تجتمع اللجنة التحضيرية المكلفة بالاعداد لمؤتمر المعارضة العراقية الموسع يوم غد في دمشق بحضور ممثلي ٢٥ حركة وحزب وتكتل سياسي مناهض لحكم صدام حسين للعمل على اطاحة الحكم على قاعدة مشروع سياسي وعسكري تقدم به رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية محمد باقر الحكيم.

وكان الاجتماع التمهيدي لتشكيل اللجنة قد عقد يوم الجمعة الماضي في العاصمة السورية وجرى خلاله تثبيت قوام الفرقاء الذين سيعهد اليهم لاعداد للمؤتمر وتشكيل قيادة سياسية موحدة لقوى المعارضة تتولى تصعيد النشاط العسكري والسياسي والاعلامي ضد النظام القائم.

وعلمت «صوت الكويت» ان رسائل معنوية وتحريرية ابلغت الى اللجنة التحضيرية في عدد من الدول الاقليمية والدولية وتتضمن مباركة لتوحيد المعارضة العراقية واشارة للاستعداد لتقديم الدعم المتعدد الاشكال لها على طريق اسقاط حكم الرئيس العراقي صدام حسين.

كما ان اطرافا عربية (حكومات وحركات) وقفت مترددة في تأييد المعارضة العراقية ابدت استعدادا لدعمها على ضوء وحدتها ووحدة ارادتها.

وبهذا الصدد التقى مسؤول شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية جوليون ووكر يوم امس الاول برئيس حركة الاصلاح الشيخ سامي المعجون في حوار يتناول تطورات الوضع في العراق والموقف من احتمالات انهيار النظام العراقي من الداخل، وذلك في اطار استطلاع بريطاني مباشر لاتجاهات المعارضة العراقية.

وابلغ الشيخ المعجون، وهو شيخ عشائر بني حجيم في وسط العراق «صوت الكويت» ان المسؤول البريطاني «استمع منا الى عرض موسع عن الاحتمالات السياسية في العراق ودور ومواقف وسياسات حركة الاصلاح التي تتمثل في ضمان استقلالية القرار العراقي وعدم التبعية لاي طرف اقليمي واعطاء الحقوق المشروعة للاكراد واقامة احسن وافضل العلاقات مع جيران العراق من الدول العربية والاسلامية».

واضاف المعجون ان المسؤول البريطاني عرض وجهة النظر الرسمية للحكومة بشأن القضية العراقية وتقوم على الرغبة بازاحة صدام حسين ونظامه الاستبدادي والاستمرار بالعقوبات الاقتصادية طالما بقي صدام على رأس السلطة «ولكن بريطانيا لا تريد ان يتكبد الشعب العراقي اثار المقاطعة والعقوبات».

واكد ووكر ان بريطانيا تساند المعارضة العراقية وتساعد على وحدتها وعلى اختيار قيادة سياسية لها مؤهلة للحلول محل حكومة صدام حسين، وهي تتابع وتؤيد الجهود لعقد مؤتمر موسع لجميع فصائل المعارضة في اي مكان ترتئيه «كما اكد الاستعداد لتقديم العون الادبي والسياسي لحركة الاصلاح».

واشار المعجون الى ان الحكومة البريطانية تبحث اشكال المساعدات التي تمكن تقديمها لقوى المعارضة العراقية في المستقبل.

الى ذلك وصل بغداد يوم الجمعة الماضي وفد من منظمة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة للتحقيق في تهم حول تنفيذ عمليات اعدام تعسفية وبدون محاكمة.

وابلغ وزير خارجية هولندا السابق رئيس الفريق ماكس فان ديرستويل الصحافيين في بغداد ان الفريق سيتوجه الى مناطق الاكراد في شمال العراق وقال انه «كلف بتوثيق كل اتهامات خروقات حقوق الانسان ضد الحكومة العراقية ومنها الاعدامات وحالات الاختفاء».

ويذكر ان الفريق الدولي شكل في العام الماضي اثر هزيمة القوات العراقية في الكويت، وقد كلفت الامم المتحدة السياسي الهولندي برئاسته حيث «فشلت قبل ذلك محاولات اقامة مثل هذا الفريق» على حد قول ستويل.

على صعيد اخر ذكر بيان للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية صدر في دمشق يوم امس ان المعارضة العراقية قتلت في المدة الاخيرة ٢٥ ضابطا عراقيا واسقطت طوافة خلال معارك في منطقة العمارة جنوب شرق البلاد.

واورد البيان ان القوات الشعبية المؤلفة خصوصا من ابناء قبائل المنطقة



صدت في الايام الاخيرة هجوما للجيش العراقي ونظمت هجوما مضادا عليه.

واضافت، ان المعارضين «انزلوا بجيش النظام خسائر بشرية ومادية فادحة».

وفي بلدة اربيل قال اكراد في شمال العراق اول من امس ان مفاوضيهم لم يحققوا اي تقدم في اقناع الحكومة العراقية برفع حصارها الذي تفرضه منذ عشرة اسابيع.

وقالت مصادر كردية قريبة من المفاوضات ان بغداد طالبت في جولة المحادثات الأخيرة بالسماح لقوات الجيش والامن والمخابرات العراقية بالعودة الى كردستان مقابل رفع الحصار.

وقال مسؤول كردي كبير «الوفد عاد خاوي الوفاض»، واضاف قائلا «لم يتحقق شيء ملموس يمكن ان يشار اليه... يصعب على المرء أن يكون متفائلا».

وقد توقفت حكومة بغداد عن دفع مرتبات موظفي الحكومة في كردستان في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي واوقفت شحنات الاغذية والوقود في محاولة للضغط على الاكراد لقبول اتفاق للحكم الذاتي.

والوفد الكردي الذي عاد الى شمال العراق يوم الخميس الماضي كان ثالث وفد يسافر الى بغداد ليناقش رفع الحصار.

وقد وصل الوفد الى العاصمة العراقية في ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) بدعوة من الحكومة.

ومن المتوقع ان تعقد الجبهة الكردستانية العراقية اجتماعا في الايام القليلة المقبلة لمناقشة نتائج جولة المحادثات التي عقدت اخيراً. وتتألف الجبهة من ثمانية احزاب سياسية كردية تدعمها قوات من الثوار.

ويقول مسؤولو اغاثة ان الحصار جرى تخفيفه قليلا في الاسابيع القليلة الماضية ولكن نقاط التفتيش الحكومية لا تسمح سوى بمرور نحو نصف الاغذية وربع الوقود المرسل الى معظم المناطق التي يسيطر عليها الاكراد.

وقد افرج الرئيس صدام حسين عن ٤٠٠ سجين سياسي كردي اوائل الاسبوع الماضي في خطة فسرت على انها علامة على قرب رفع الحصار.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٢

في وضح النهار

حسن العلوي

البيان الطبيعي

قال جادا: ماذا تكتب لو عُرض عليك وضع البيان الاول للتغيير المرتقب في العراق.

قلت: البيان الاول يثير الفزع والقرف في نفوس الناس وهو في الذاكرة تاريخ سيء، فهو الذي في دقائق قصيرة قد يعطل تاريخاً مديداً من الحياة الدستورية فيشطب على الاحزاب ويلغي الصحف ويصادر الكلام ويحجز على الممتلكات ويشكل المجالس العرفية والمحاكم العسكرية.

قال: لكنه الاعلان عن التغيير واشعار الناس به ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها.

قلت هذا صحيح، على ان يتم تجاوز البيان الاول الى البيان الطبيعي اي ان يُعلن في وسائل الاعلام عن تطمين الناس وتبشيرهم بالتغيير والاعتذار لهم عن اضطرار القائمين به على اصدار بيان قد يذكرهم بالانقلابات وما جرته على الناس من ويلات، وان يركز البيان الطبيعي على انه يحمل مبادئ وأفكاراً مضادة تماماً لأي بيان اول «صدر في تاريخ الانقلابات وسيكون ذلك سهلاً لان التغيير الجديد لن يلغي دستوراً وانما سيصدر الدستور الدائم الذي ألغي منذ ٣٤ عاماً ولم تصدر سوى دساتير مؤقتة.

فإذا اعتاد مذيعو البيان الاول على مصادرة الحريات، يعلن البيان الطبيعي عن عودتها وعودة الحياة الطبيعية. في البيان الطبيعي تعود الزوجة أماً لا ثكلى، والاب مربياً لا محارباً في الهواء، والطالب طالباً لا تابعاً، ومؤسسات الثقافة تقدم للمجتمع امدادات من ادب الشيخ محمد رضا الشبيبي، وعلم السيد محمود شكري الآلوسي وتتحول مراكز الثقافة في الخارج الى مؤسسات ثقافية لا اوكار لتوريط المثقفين في مهمات غير ثقافية.

في البيان الطبيعي لا يُقتل الناس على الهوية ولا يقادون الى محاكم ثورية ولا يتحكم المستوطنون بالوطنيين ولا الاقلية بالاكثرية. معنى البيان الطبيعي ان تترك امور الناس للناس وتكتفي الدولة بالمراقبة البعيدة للخارجين على الحياة الطبيعية. وبقدر ما يكون ظل الدولة خفيفاً يكون وضعها افضل وإداؤها اجمل. في النظام الحالي، لأنه غير طبيعي، لا شيء يقف على اقدامه. وفي البيان الطبيعي سيمشي الناس على اقدامهم ويتحدثون برؤوسهم وتعود مهمة اليد الى وظيفتها الاولى.

وعلى الرغم من انتظار الناس للحظة التغيير، فان احدا منهم لا ينتظر البيان الاول، وانما ينتظرون البيان الطبيعي الذي سيلغي كل بيان اول.

وعندما تستقيم الحياة سوية طبيعية، تنسد منافذ السلطة من غير فتحة الصندوق ولن يتحول المتسكع الى امبراطور والشحاذون الى مالكي الفنادق اللندنية، كما لا يتحول المالكون الى شحاذين.

في البيان الطبيعي، عودة الى الفطرة والى الوظيفة البشرية للكائن البشري.

في البيان الطبيعي.. بشر يحكمون وبشر يُحكمون.

اللجنة التحضيرية للمعارضة العراقية تعد للمؤتمر العام

انتخاب قيادة سياسية بديلة للعراق

لندن - عبد المنعم الاعسم :

عقدت اللجنة التحضيرية للمعارضة العراقية امس في دمشق اجتماعها الاول بحضور ٢٥ من الشخصيات السياسية الممثلة للفئات والتيارات السياسية والطائفية والقومية حيث ناقشت التحضير لعقد مؤتمر عام لانتخاب قيادة سياسية تحل محل النظام القائم، فيما وردت انباء جديدة عن محاولة الانقلاب العسكري التي جرت للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين في اوائل الشهر الماضي.

وناقش المجتمعون في دمشق امس مكان وموعد عقد المؤتمر العام للمعارضة العراقية حيث برزت اراء عديدة بشأن ذلك وستواصل اليوم بحث الموضوع ومواضيع اخرى بصدد وثائق المؤتمر. (راجع ص ٦)

وفي اتصال هاتفي مع «صوت الكويت» اكد رئيس المجلس العراقي الحر سعد صالح جبر ان اجواء لقاءات اطراف المعارضة ايجابية وهناك شعور عال بالمسؤولية يضاعفه شعور الجميع بضرورة التعجيل باسقاط نظام صدام حسين الدموي الذي الحق بشعبنا العار والكوارث.

واوضح رئيس المجلس العراقي الحر بأن لقاءاته برئيس المجلس الاسلامي الاعلى السيد محمد باقر الحكيم كانت مثمرة. واضاف ان فرقاء العمل السياسي العراقي المعارض يناقشون الامور بعيدا عن التشنج وفي رغبة واضحة لتوحيد العمل وانقاذ الشعب العراقي من المحنة.

وقال جبر ان دول العالم المعنية بتطورات الوضع في العراق، وكل المجتمع الدولي يعي خطورة وجود صدام حسين على رأس السلطة في العراق، وذكر انه متفاؤل من ان لقاءات المعارضة ستتمخض عن نتائج ايجابية على صعيد تصعيد النشاط المناهض للحكم الديكتاتوري.

وردا على سؤال حول دلالات وقف الاستعراض العسكري التقليدي لاول مرة في العراق بمناسبة عيد تأسيس

(التتمة في الصفحة ٦)

الجيش قال سعد صالح جبر ان انباء كثيرة تأتي من العراق بشأن اصطدامات وعمليات تمرد، ولو لم تكن هناك اوضاع غير طبيعية داخل الجيش لما تجنبوا اجراء الاستعراض. الى ذلك كشفت مصادر للمعارضة العراقية تفاصيل جديدة عن المحاولة الانقلابية التي جرت الشهر الماضي لاسقاط نظام صدام حسين.

وذكرت تلك المصادر ان المحاولة جرت في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وشاركت فيها وحدات نظامية، وقد قام بالكشف عنها ضابط من اعوان النظام اسمه مقلح الراوي حيث قلده صدام حسين وساماً خاصاً. وقالت، ان السلطات اعدمت ٨٠ ضابطاً عراقياً في معسكر جلولاء القريب من العاصمة العراقية.



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

المعارضة العراقية تدعو لمؤتمر وطني

أنباء عن هجوم في بغداد استهدف قائد سلاح الجو

دمشق : «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تسعى المعارضة العراقية الى توحيد صفوفها في أعقاب فشل محاولة الانقلاب العسكري على حكم الرئيس صدام حسين.

وكان ائتلاف احزاب المعارضة الذي بدأ اجتماعاته في دمشق، امس الاول، قد بحث في تحديد مقر وموعد لعقد مؤتمر وطني لكل الاحزاب العراقية المعارضة. ورجحت اوساط هذا الائتلاف ان يعقد المؤتمر في دمشق.

وكان بين الوفود الخمسة والعشرين التي حضرت الاجتماع مندوبون عن الحزب الديمقراطي الكردستاني واتحاد كردستان.

ومن طهران اعلن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق امس، الذي يتخذ من العاصمة الايرانية مقراً له، عن «قرب تشكيل لجنة تحضيرية للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين»، مشيراً الى ان اللجنة تضم «جميع فصائل المعارضة العراقية»، دون ان يسمي هذه الفصائل.

وقال رئيس المجلس، باقر الحكيم، في تصريح للصحافيين ان هذه اللجنة «ستنسق جميع نشاطاتها ضد نظام صدام حسين وستواصل مهمتها حتى الاطاحة به».

وأضاف ان حركة المعارضة الشعبية في العراق هي في طور التشكل وتمتد الى جميع انحاء البلاد الى حد ان صدام حسين شخصيا وجميع المسؤولين في النظام، اضافة الى الصحف الناطقة باسمه، يثيرون بقلق احتمال حصول انقلاب في العراق.

ويعود الحكيم من زيارة الى دمشق حيث عرض خطة للاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين لم تحصل على موافقة مجموع فصائل المعارضة، وخاصة الحركات الكردية. وكان قد اعلن في طهران ان هذه الخطة هي موضع «تنسيق جديد» للمعارضة العراقية وان مبدأها حظي بموافقة الحركات الاخرى.

وكان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية قد اعلن ان قائد سلاح الجو العراقي، مصعب الحسن، ومستشاراً شخصياً للرئيس العراقي هو حامد شعبان أصيبا بجروح بليغة في اعتداء تعرضا له في الآونة الاخيرة في بغداد.

وفي بيان سلم الى وسائل الاعلام قال المجلس «ان مجموعة من مجاهدي الثورة الاسلامية في العراق شنت أخيراً هجوما على قوات نظام صدام حسين قرب السفارة النمساوية في بغداد».

وأضاف البيان ان الحسن وشعبان اصيبا بجروح بليغة في الهجوم الذي قتل فيه عدد من ضباط سلاح الجو.

وكانت سيارة ملغومة قد انفجرت في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الماضي قرب فندق في بغداد وأدت الى سقوط جريح وتدمير نحو عشر سيارات. واتهمت صحيفة «الثورة» الرسمية اسرائيل والقوى الاجنبية بالوقوف وراء هذا الانفجار.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

المطلوب أكثر من مجرد التحريض!

بقلم: محمد عبد الجبار *

مرة اخرى، عاد الرئيس الاميركي جورج بوش الى تحريض الشعب العراقي على الثورة ضد حاكمه الديكتاتور صدام حسين.وقال بوش في مقابلة اجرتها معه شبكة «سي. ان. ان» يوم الاربعاء الماضي: «اعتقد انه اذا اخذ الشعب العراقي الامور بيديه واخرجه اي (صدام) من هناك، سيحصل تحسن سريع في العلاقات، ليس فقط في بلادنا، بل مع كل الدول التي زرتها، وسنلعب عندئذ دوراً رئيسياً في مساعدة العراق».ووجه بوش «رسالة» الى الشعب العراقي طالبه فيها «ان يتوصل الى ايجاد طريقة لاخراج صدام من هناك، وعندئذ ستتحسن العلاقات فوراً على الصعيدين الاقتصادي والدولي، ومع الولايات المتحدة واخوانكم العرب والاخرين».وليست هذه هي المرة الاولى التي يحض فيها بوش الشعب العراقي على اطاحة صدام حسين. فقد سبقت التصريح الاخير تصريحات كثيرة مماثلة، لعل اولها كان في ١٥ فبراير (شباط) عام ١٩٩١، حين وجد نداء الى الشعب العراقي والجيش العراقي معاً، وطالبهما بالثورة على صدام وتولي الامور بايديهما لاجبار صدام حسين، الديكتاتور على التنحي عن السلطة».وتثير مثل هذه النداءات الكثير من الاسئلة حول مسألة اسقاط نظام صدام، ودور كل من الشعب العراقي والمجتمع الدولي في انجاز ذلك، ومدى تبني الولايات المتحدة لهذا الهدف، وما هو الدور الممكن لها على هذا الصعيد.الاكيد ان مسألة اسقاط النظام الصدامي مهمة تخص الشعب العراقي بالدرجة الاولى، فهي قضية داخلية في الاساس، وقد قدم الشعب العراقي وقواه المعارضة، من كردية واسلامية وعلمانية، الشيء الكثير من اجل تحقيق هذا الهدف، وما قوافل الشهداء منذ اوائل السبعينات حتى الان، الا دليل ملموس على مدى فعالية الشعب العراقي وقواه المعارضة في هذا المجال. وقد جاء التعبير الامثل عن ذلك من خلال الانتفاضة الشعبية العارمة التي قامت بوجه النظام الصدامي في مارس (اذار) وابريل (نيسان) الماضيين، وكادت ان تطيح به لولا بعض العوامل التي ادت الى عرقلة تطور الانتفاضة وحالت بينها وبين تحقيق الانتصار الكبير.واذا كان هذا يشكل حقيقة اولى، فان الحقيقة الثانية هي ان قضية اسقاط صدام ذات بعد اقليمي ودولي ايضاً، وليست قضية داخلية فقط، ذلك ان النظام الحاكم في العراق شكل منذ استيلائه على السلطة، عامل توتر وقلق في المنطقة والعالم. واذا كانت حسابات اقليمية ودولية سابقة قد تجاهلت الدور التخريبي للنظام الصدامي، فان الامر تغير بعد قيامه بغزو دولة الكويت في ٢ اغسطس (اب) عام ١٩٩٠. واصبح السعي من اجل تحقيق الاستقرار الاقليمي والدولي يصطدم بوجود النظام الصدامي، وهذا ما يبدو واضحاً بالدرجة الاولى، على مستوى تحقيق الامن الخليجي، والامن العربي، الامر الذي يضع الدول المعنية امام ثلاثة خيارات هي:

- اما تناسي جرائم النظام الصدامي، وتطبيع العلاقات معه، واشراكه في مساعي ترتيب الامن في المنطقة. وهذا خيار يرقى الى درجة الاستحالة بسبب عدم امكانية الاطمئنان الى النظام.
- او تجاهل العراق، كبلد، بالكامل، وعزله عن كل الترتيبات الامنية والسياسية والاقتصادية في المنطقة، والتصرف وكأنه غير موجود. وهذا ايضاً خيار غير واقعي بسبب الاهمية الفعلية والاستراتيجية للعراق كبلد، الامر الذي يجعل من غير المنطقي تجاهله.
- او العمل على ازاحة صدام عن السلطة، واعتبار ذلك جزءاً من هذه الترتيبات والمساعي الاقليمية والدولية وليس فقط مسألة داخلية.

واذا كان يحلو للبعض ان يجادل في هذه الحقيقة الثانية، فان القليلين فقط يرفضون الحقيقة الثالثة التي تقول ان «جهد» الشعب العراقي وحده لا يكفي لاسقاط النظام الصدامي، لسبب بسيط هو ان «التحالف الدولي» الذي حرر الكويت، حطم القدرة العسكرية الصدامية التي يمكن أن تهدد جيران العراق، ولكنه لم يحطم قوته العسكرية القادرة على قمع الشعب العراقي، وهذا ما ثبت في انتفاضة العام الماضي. هذا من جهة، ومن جهة ثانية فان الجهد الشعبي العراقي يبقى بحاجة الى غطاء ودعم دوليين، كان قد افتقدهما اثناء انتفاضته، الامر الذي اطلق يد النظام الصدامي، ومنحه حرية كاملة في قمع الانتفاضة، وما زال يفعل ذلك. ان النظام الصدامي يواصل قمعه للشعب العراقي امام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زالت فرقه التفتيشية ومندوبوه يجوبون ارجاء العراق ومناطقه. وهذا يعني ان النظام لا يخشى المجتمع الدولي، او انه مطمئن الى عدم رغبة او قدرة هذا المجتمع في القيام بشيء لردعه عن ممارساته الارهابية المنافية لحقوق الانسان والاعراف والقوانين الدولية.وبجمع هذه الحقائق الثلاث على بعضها ينتج الموقف العملي السليم من مسألة اسقاط النظام الصدامي، والذي يتلخص في اعتبار هذه المسألة من مهمات الشعب العراقي وقواه المعارضة، على ان يتم دعم الجهد الشعبي العراقي سياسياً ومعنوياً ومادياً، حتى تتم الاطاحة بنظام صدام.ويتحقق هذا الدعم عبر خطوات عدة ابرزها التالي:

- تبني المجتمع الدولي، رسمياً، ومن خلال قرارات معلنة لمنظماته، وتصريحات علنية لدوله الكبرى، لهدف اسقاط النظام الصدامي، وتحرير الشعب العراقي.
- تبني المجتمع الدولي، وبالطريقة السابقة نفسها، لمبدأ عدم تطبيع العلاقات مع العراق، ومواصلة ممارسة الضغوط الدولية على النظام، ما دام صدام في الحكم، على ان يرافق ذلك موقف، بالدرجة والطريقة نفسها، بالغاء العقوبات المفروضة على العراق، بمجرد ترك صدام للسلطة.
- اعادة الحياة لمشروع محاكمة صدام واعوانه كمجرمي حرب، واتخاذ الخطوات القانونية والعملية اللازمة لتحقيق ذلك.
- التركيز على مسألة انتهاك حقوق الانسان في العراق من قبل النظام الصدامي.
- تقديم الحماية الضرورية والممكنة، والمساعدة الانسانية العاجلة، للشعب العراقي، لكسر طوق الارهاب الصدامي عليه.
- تقديم الدعم المادي والعملياتي الممكن لقوات المعارضة في اطار استراتيجية متكاملة لاسقاط النظام.

وفي ضوء هذه التصورات يمكننا القول ان تصريحات الرئيس بوش الاخيرة تخدم هذه الاغراض، ولكنها، وحدها، لا تكفي، بل المطلوب اكثر من مجرد التحريض على الثورة، المطلوب: دعم الثورة ايضاً.

بغداد تعاني من نقص في قطع الغيار

سفير العراق المستقيل: منطق التاريخ والشرف يقضي بتحمل النظام مسؤولية الكوارث

لندن ـ لاهاي ـ بغداد «الشرق الاوسط» و ا ف. ب:

قدم امس السفير العراقي الى هولندا، صفاء صالح الفلكي، استقالته من منصبه احتجاجاً على السياسة التي يتبعها النظام الحاكم في بغداد.

وقد وجه السفير الفلكي رسالة الى وزير الخارجية الهولندي يبلغه فيها قرار الاستقالة ويشير فيها الى ان المحنة التي يتعرض لها العراق لا يمكن تجاوزها «بنفس العقلية و الممارسات التي تسببت في كل مآسيه المتوالية» معربا عن اعتقاده انه لم يعد بالإمكان ان نستمر في العيش مخادعين انفسنا وشعبنا بينما يقضي منطق التاريخ والشرف والعدل من الجميع ومن حزب البعث العربي الاشتراكي بالذات مصارحة الشعب ومراجعة كل ما جرى ويجري وتحديد مسؤولية هذه النكبات والكوارث التي يتعرض لها شعبنا، واعتماد سياسة جديدة تمكن الشعب صاحب السلطة الحيقيقية من أن يكون سيدا في بلاده حراً في اختيار واقامة مؤسسات الديمقراطية، وبذلك وحده يتمكن من حل مشاكله الجسام وصيانة مصالحه ووحدته الوطنية ومواجهة كل الصعوبات والتحديات التي يتعرض لها من داخل القطر وخارجه.

تجدر الاشارة الى ان الفلكي هو الدبلوماسي العراقي الثاني، بعد السفير العراقي السابق في واشنطن، محمد المشاط، الذي يقدم استقالته من منصبه احتجاجاً على سياسة النظام الحاكم في بغداد.

وبمناسبة اقتراب الذكرى الاولى لحرب الخليج نقلت وكالة «ا. ف. ب» من بغداد صورة عن الاصلاحات التي نفذها الحكم على صعيد البنى التحتية التي دمرتها الحرب والمنشآت التي الحق بها طيران الحلفاء اضراراً بالغة.

وقالت الوكالة انه تم اصلاح البنية التحتية النفطية ومحطات توليد الطاقة ومراكز الاتصال جزئيا، غير ان الحظر الدولي الذي يمنع بغداد من الحصول على قطع غيار ومعدات بناء يحول دون مواصلة العمل في العديد من المشاريع.

وفي العاصمة العراقية التي اضيئت ليلة رأس السنة استؤنف توزيع التيار الكهربائي والمياه بعد ان كان هذا التوزيع تعطل بشكل كبير خلال النزاع.

ورغم بعض الصعوبات بات من الممكن الآن اجراء اتصالات هاتفية داخل العراق، اما بالنسبة الى الاتصالات الخارجية فيتعين كما كانت الحالة قبل الحرب طلب المخابرة من عامل اتصال.

واعيد بناء اثنين من بين الجسور الاكثر اهمية التي تربط ضفتي نهر دجلة في بغداد في حين لا يزال جسر ١٤ يوليو (تموز) ذكرى الانقلاب الاول مهدما.

ولا يزال المقر العام لحزب البعث الحاكم في البلاد والمباني التي تأوي عددا من الوزارات وكذلك قصر المؤتمرات تحمل آثار القصف الذي قامت به طائرات الحلفاء.

ويؤكد وزير التخطيط العراقي سامل مجيد فرح بحماس انه في نهاية العام ١٩٩٢ سيعود كل شيء الى ما كان عليه.

وتامل السلطات العراقية انجاز المرحلة الاولى من عملية اصلاح ميناء البكر، المصب النفطي العراقي الاكبر على الخليج، قبل الذكرى الاولى للحرب في ١٧ يناير (كانون الثاني) الجاري.

اضافة الى ذلك فإن اكثر من الف مهندس وفني وعامل يحاولون انهاء عملية اصلاح محطة الحارثة للتوليد الكهربائي وهي الاكبر في جنوب العراق.

غير ان التفاؤل الرسمي لا يشاطره دبلوماسي اوروبي شرقي لا يزال موجودا في بغداد



عمليات تفتيش بالعراق بحثا عن الاسلحة والمتفجرات

اذاع راديو مونت كارلو ان السلطات العراقية صعدت حملة التفتيش عن الاسلحة والمتفجرات

ويقود وزير الداخلية العراقي الحملة ، خاصة بعد انفجار سيارة ملغومة بالقرب من احد فنادق بغداد في اواخر الشهر الماضي .

وصرحت مصادر امنية غربية بأن اعمال تفتيش متكررة تجري من بيت الى بيت في الاحياء الشعبية في بغداد . كما تجري اعمال تفتيش مماثلة في مدينة البصرة وفي سائر مدن وبلدان الجنوب العراقي .

واضافت المصادر ذاتها ان السيارات التي تجتاز الحدود العراقية الاردنية تخضع لتفتيش دقيق بحثا عن الاسلحة والمتفجرات .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٢

تعقد مؤتمرها شمال العراق

قوات المعارضة العراقية تسقط طائرتين

دمشق - رويتر: قال المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق امس أن مقاتليه صدوا هجوماً لقوات النظام في الاهوار الجنوبية واسقطوا طائرتي هليكوبتر حربيتين.

وقال متحدث باسم المجلس لرويتر امس أن اللواء ٤٧ بالفرقة ١١ للحرس الجمهوري شن هجوما يوم الثلاثاء الماضي على الاهوار بالقرب من مدينة البصرة.

وأضاف المتحدث نقلا عن مصادر للثوار في العراق أنه تم تدمير اللواء بالكامل. واستولى الثوار على ٤٠ زورقا وكمية كبيرة من الاسلحة والذخيرة

وأكد المتحدث أن أربعة أشخاص فقط من اللواء السابع والاربعين تمكنوا من الفرار. واضاف أن الثوار تمكنوا من انتشال ٢٥٠ جثة لجنود عراقيين من بينهم ضباط كبار بعد المعركة. واكد أن القوات الحكومية هاجمت أيضا مواقع للثوار في الاهوار حول مدينة الناصرية لكن تم صدها والحاق خسائر فادحة بها.

وصل الى دمشق امس وفد يمثل الجبهة الكردستانية العراقية حاملاً معه دعوة الى المعارضة العراقية لعقد مؤتمرها العام في منطقة في شمال العراق خارج سيطرة صدام حسين.

ونسبت وكالة أنباء رويتر الى متحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني قوله ان الجميع يلتقون حول هدف واحد هو اطاحة صدام حسين «الذي يجلب الكارثة تلو الأخرى لشعبنا وبلادنا».. وأضاف: «سنختار اسلوباً مناسباً لتحقيق ذلك». وقالت شخصيات سياسية معارضة في دمشق ان اللقاءات التي سيعقدها ممثلو المعارضة في كردستان تهدف الى مناقشة

(التتمة في الصفحة ٤)



خطط مختلفة للاطاحة بالرئيس العراقي. واشارت الى ان السلطات العراقية صعدت في الآونة الاخيرة من عمليات تفتيش المنازل بحثاً عن أسلحة ومتفجرات في اطار حملتها على المعارضين الذين يتصدون للنظام.

وكانت اللجنة التحضيرية لقوى المعارضة العراقية التي تضم ممثلين عن ٢٥ مجموعة سياسية قد اجتمعت في دمشق الاسبوع الماضي لبحث عقد المؤتمر العام للمعارضة العراقية وتصعيد العمل لاسقاط صدام حسين.

وتقول مصادر اللجنة ان خلافات حول مكان عقد المؤتمر وهيكلية القيادة السياسية البديلة لحكم صدام حسين حالت دون التوصل الى قرارات ملموسة بهذا الصدد. وقالت ان مجموعة من اللجان التي انبثقت عن اللجنة التحضيرية تواصل اجتماعاتها الآن في العاصمة السورية لتذليل الصعوبات وتهيئة جدول أعمال المؤتمر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

معصية النظام العراقي الحالي واجبة لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

خالد القشطيني كتب عن النظام العراقي الحالي والاساليب الوحشية التي يطبقها في سبيل بقائه على رأس السلطة في العراق. ويقول ان معصية العاصي واجبة للوقوف في وجه هذا النظام وتغييره.



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

بأم أعيننا في البرنامج الوثائقي التلفزيوني الاخير وأثبته المراقبون والمراسلون الدوليون والمحليون، من دفن الاحياء والقتل الجماعي والتصفيات الجسدية وتشريد المواطنين من مزارعهم وأعمالهم وبيوتهم هو بدون شك معصية للخالق وجور في الحكم يفرض علينا واجبات اللاتعاون والمقاطعة والاستقالة والعصيان المدني عموما.

اشرت انفاً الى اللاعقلانية التي يتميز بها النظام الحالي والتي عبرت عن نفسها اصدق تعبير في زج نفسه في حرب، ثم الاحتفال بالانتصار فيها. من المظاهر اللاعقلانية الاخرى للنظام رفضه لكل دروس التاريخ التي تقول ان القمع الدموي لا ينجح الا للمدى القصير. ولكن النظام العراقي تجاوز المدى القصير منذ أمد. وبتماديه في نفس المسيرة، اوقع نفسه في الهاوية التي يجد نفسه فيها الآن. لم تعقد كل القوى الوطنية فقط العزم على اسقاطه، بل تشاركها الآن في هذا العزم ايضا سائر الدول والمنظمات الدولية. اصبح سقوط النظام شرطا من شروط رفع الحصار واعادة النظر في العقوبات. وفي الشمال والجنوب فقدت السلطة حرية التحرك العسكري ضد اعدائها. وتحولت المنطقة الشمالية الى منطقة امان لا يجوز للقوات الحكومية ان تدخلها. واجبرت طائرات القوة الجوية على الربوض في اماكنها دون حركة.

وفي الداخل فقدت الحكومة كل احترام بين ابناء شعبها. واصبح شتمها علنا من الامور اليومية المألوفة. وحتى كتابة هذه السطور لم تجرؤ على تنظيم مظاهرات التأييد الصورية. ولأول مرة، لم يكن هناك أي استعراضات جيش في يوم الجيش. واذا كان تعاون المواطن وحماسه من اول دعائم البناء الوطني، فمن الواضح ان السلطة لن تستطيع تحقيق وعودها باعادة البناء وتحقيق الازدهار. لقد فقد الشعب ارادة العمل لهذه الحكومة.

النظام يدفع الآن ثمن السياسة الدموية العمياء التي تصور انها العكازة الوحيدة الامينة للبقاء. هناك من يثيرون مشكلة البديل ويقولون ان اسقاط هذا النظام سيودي بالبلاد الى الحرب الاهلية وانقسام القطر وشيوع الفوضى، وان المعارضة لم تقدم حتى الآن بديلا مقبولا وكفؤا للمسؤولية. هذا كلام طالما راودتني افكاره انا شخصيا، فمصائر الشعوب والدول يجب الا تترك للعواطف والضغائن. اذا كان صدام هو الوحيد القادر على تدعيم وحدة البلاد واشاعة الأمن والاستقرار واعادة بناء الامة، فلنتقبل هذه الحقيقة ونزدردها على مضض. ولكن الأمر لم يعد هكذا. كل المؤشرات والتقارير من العراق تشير الى عكس ذلك. البلاد الآن مقسمة عمليا. الامن غير موجود ولا الاستقرار. والقيادة ما زالت تفكر بمغامرة عسكرية ثالثة، وحكاية الدمقراطية اصبحت في خبر كان. ومن يوم الى يوم، تزداد تصرفات السلطة غباء وعمى. في ضوء الظروف القائمة ومسيرة الاشهر الاخيرة منذ نهاية حرب ام المهالك، اصبح الامر واضحا: اي بديل احسن من هذا الوضع... وأي بديل حتى لو كان حربا اهلية ومعاناة جديدة، فوراء مثل هذا النزاع امل وحسم. كما قال ونستن تشرشل في احلك ايام الحرب العالمية الثانية، هناك سحب سوداء تخيم على الأفق، ولكن انظروا وراءها... هناك الشمس تتأهب للطلوع. العراق مبتلى الآن بسرطان يتطلب عملية. وكما في كل حالات السرطان، كلما اسرعنا بالعملية، زاد حظ النجاح. وما علينا ان نتذكره ونحن في هذا الحديث، ان هذه العملية لا بد منها. قد تكون اليمة، قد تكون مزعجة، وقد تكون مكلفة، ولكن لا بد منها.



ناهيك عن إعادتها اليه. كل المتمكنين اصبحوا يبعثون بأولادهم الى الخارج قبل ان يدركهم سن الجندية. كل الشبان الذين يدخلون الجامعة ينتقون فروعا مفيدة ومرغوبة في امريكا او بريطانيا او المانيا... وليست مفيدة للعراق. لقد أصبح العراق وطنا يعافه ابناؤه. وكل ذلك بفضل هذا النظام.

أقول كل ذلك، وأنا أطوي ذلك السجل المشين المتعلق بالمجازر والتصفيات والاعدامات والتعذيب. ربما يقول المدافعون عن النظام (اذا بقي هناك مدافعون عنه) ان مثل هذا السجل تشاركهم فيه دول اخرى. ربما يستشهدون بكمبوديا بول بوت، او المانيا الهتلرية، او ارجنتين غالتييري.

ورغم شكوكنا الواضحة في توازن هذه المقارنة وعدالتها، فهي ليست ما افكر فيه الآن في هذه السطور. هناك عراق مريض يعاني من اوجاع فظيعة ويعيش فيه المواطن يتحرق شوقاً وألماً لكسرة الخبز اليابسة. وتفتقر مستشفياته حتى للمخدرات اللازمة للعمليات. وهذا شعب يعيش عشرات الألوف منه (نحو عشرين الف في السعودية ومائة الف في ايران) في المنفى مشردين عن أهلهم وعاجزين عن لعب دورهم في بناء وطنهم.

بكل صراحة وبكل موضوعية وتواضع، لن يستطيع هذا النظام المرفوض والمحاصر ان يحل هذه المشاكل ويزيل هذه العقبات. وبكل جلاء ووضوح، لا بد من ازالته واستبدال نظام به يستطيع على الاقل ان يتفاهم مع جاراته ومع الاسرة الدولية ويفتح الابواب لعودة ابنائه وانطلاقهم في اعادة بناء بلادهم.

المفروض عقليا ان يدرك قادة النظام هذه الحقائق ويتنحون كما تنحى غيرهم في مثل حالاتهم، ويتركون الحكم لمن يستطيع ان يتولى هذه المهمة الخطيرة. ولكنهم لم يفعلوا، وربما لن يفعلوا ذلك لأنهم ليسوا فردا او افرادا قلائل وانما هم عشيرة غارقة في نفس المسؤولية. ويقال انه عندما طرح نفس الموضوع على صدام حسين، أثار نفس النقطة.

وطالما اصبح الامر كذلك، فهناك مسؤولية تاريخية ودينية وانسانية على كل ذي علاقة بالعراق، وهي ان يبذل ما في وسعه لتغيير النظام، والعصيان المدني واللاتعاون والمقاطعة والاستقالة هي أضعف الايمان. يجب ان يقنعوا النظام بأنه نظام اصبح مرفوضا ليس دولياً فقط بل داخلياً وحزبياً ومن ذات رجاله والقائمين بأعماله.

هذا وضع تصبح فيه معصية أولي الشأن واجبا وفريضة. واقول ذلك وانا اشهد بقول الامام جعفر الصادق «لا دين لمن دان بولاية امام جائر»، وأيضاً بالقاعدة السياسية الغراء التي صاغها الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورددها من بعده الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق». وما تمخض عن النظام العراقي وشهدناه



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

قدم يوم الاثنين الماضي السيد صفاء صالح الفلكي، السفير العراقي في هولندا استقالته من منصبه استياء من سياسة النظام العراقي الحاضر. وقال في استقالته الى وزير الخارجية الهولندي: «لم يعد بالامكان ان نستمر في العيش مخادعين انفسنا وشعبنا». والطريف جداً ان يوجه هذا الكلام الى الخارجية الهولندية وليس الخارجية العراقية التابع لها. ويظهر انه عالم تمام العلم بأن وزارته المسؤولة عنه فقدت حاسة السمع والقدرة على القراءة بعد التقارير السلبية المتوالية التي تتلقاها كل يوم من القريب والغريب. فما الفائدة من الكتابة لها؟

وإذ احيي الفلكي على خطوته اذكر القراء بأنه ثالث سفير عراقي يتبرأ من هذا النظام القائم ويقدم استقالته. وأرجو ان يجمع الآخرون ما تبقى من الشجاعة ليأخذوا مكانهم في هذا الطابور من الاستقالات، طابور الشرف.

وجاءت استقالة صفاء الفلكي بعد يوم او يومين من العرض التلفزيوني الوثائقي للمجازر والاهوال التي مثلت على مسرح العراق في السنوات الاخيرة، ولا سيما منذ انتفاضة السنة الماضية. لا أدري اذا كان هذا السفير العراقي قد شهد البرنامج وكان القشة الاخيرة التي كسرت ظهر الولاء لنظام بغداد، لأنني لا اعتقد ان هناك اي انسان شريف يرى هذا البرنامج ويستمر في خدمة النظام والسكوت عنه.

لا ينبغي ان تكون هذه الاستقالات مجرد صيحة في واد، او اعمالا فردية محصورة. ينبغي ان تأخذ مكانها ضمن ميدان وطني وعالمي أوسع يقوم على حملة من العصيان المدني ضد النظام واللاتعاون معه. لم يعد بوسع العراقيين ان يتحملوا بقاء هذا النظام بعد كل ما جرى منذ حرب ام المهالك. انه نظام عصابي (مختل عصبيا) ولاعقلاني ولا قدرة له على اعادة بناء العراق او استعادة مكانته بين المجموعة الدولية او رفع العقوبات عنه او فسح المجال لعودة الوف العراقيين المشردين في الخارج، او نيل اي مصداقية بين صفوف الدول وقادة الامم. لا احد يصدق كلمة يقولها النظام. لا احد يطمئن على حياته من المتعطشين للعودة. لا احد يغامر بإبقاء امواله داخل القطر،



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سفير عراقي سابق لـ «الحياة»:

تنظيم معارض داخل حزب البعث يسعى الى اطاحة صدام

□ الرياض – «الحياة»:

■ قال السفير العراقي السابق لدى اسبانيا السيد ارشد توفيق ان اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين «لا يمكن ان تتم الا بعمل داخلي او انقلاب يشارك فيه الجيش» واكد ان تنظيماً سرياً داخل حزب البعث الحاكم تشكل اخيرا بهدف إقامة حكومة موقتة تتولى تنظيم انتخابات حرة، ونقل السلطة سلماً الى «من يريده الشعب».

واوضح توفيق الذي استقال من منصبه عقب حرب الخليج لـ «الحياة» ان النظام العراقي يواجه أزمات خانقة وان السخط الشعبي «يتزايد بانتظام لكن اجهزة الامن لا تنقل هذا لصدام». وقال ان المواطنين العراقيين اصبحوا يتحدثون علنا عن الوضع في بلادهم وان حال التذمر داخل البلاد سمحت بقيام تنظيم داخل الحزب الحاكم يدعو الى اجراء تغيير في السلطة على غرار ما جرى في دول الكتلة الشيوعية.

واوضح ان التنظيم الجديد يراهن على ان مليون عضو في الحزب يمكن ان يتحولوا الى تاييد حكومة موقتة يقيمها ويشكلون سنداً له في انتخابات عامة. واضاف ان التنظيم يتفاوض حاليا مع الاكراد والحركات الاسلامية.

وهاجم توفيق قوى المعارضة العراقية خارج البلاد وقال ان عدداً من تنظيماتها ليس له اتباع وان بعضها «يهمه البحث عن مقعد في المعارضة وليس عن بيت في الوطن». واتهم تشكيلات المعارضة بانها «تلجا الى الكذب والمبالغة لإثبات وجودها في داخل البلاد». واضاف انها «تخلو من اي قواعد للتنظيم، وتمارس عملاً لا يماثله الا عمل العصابات وتتهم كل من يطالبها بتفسير لمواقفها بانه يتجسس لصالح صدام».

وذكر انه استقال من منصبه في ١٠ آذار (مارس) الماضي بعد ان يئس من «استقالة صدام حسين بعد انتهاء الكارثة (حرب الخليج)». وأضاف انه كان يتوقع انسحاب الجيش العراقي من الكويت قبل انتهاء المهلة التي حددها له مجلس الامن «لكن ذلك لم يحدث ايضا».

وقال ان بقاء الرئيس العراقي في السلطة يعني استمرار الحصار الاقتصادي وخطر تقسيم البلاد. واوضح ان «عوامل دولية لا تسمح بقيام دولة كردية في شمال العراق، او قيام جمهورية اسلامية في العراق او جنوبه»، مشيرا الى ان «ضرورة توقيع صدام على التنازلات المطلوبة ساعدت في استمرار النظام الحالي».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

المعارضة تؤكد السقوط الوشيك للنظام

اعتقال قيادي في الحزب العراقي

دمشق ـ «صوت الكويت» ـ لندن ـ كونا: اعتقلت سلطات النظام العراقي في الاوان الاخير عضو القيادة القطرية في الحزب الحاكم ومسؤول العلاقات الخارجية فيها عبد الغني عبد الغفور. وقالت اذاعة «صوت شعب كردستان» امس ان عبد الغني موجود الان في معتقل خاص قريب من سجن ابو غريب في بغداد حيث يعتقل ايضا عدد من القادة العسكريين المتهمين بالتخطيط لمحاولة انقلاب ضد صدام حسين.

وعبد الغفور عضو في القيادة القطرية منذ العام ١٩٨٢ وكان في السابق مسؤولا عن تنظيم الحزب في جنوب العراق.

الى ذلك اعربت شخصيات عراقية معارضة عن اعتقادها بأن النظام الحاكم في بغداد سوف ينهار قريبا، لكنها اكدت في الوقت ذاته ضرورة توحيد صفوف المعارضة كي تتمكن من الاطاحة بهذا النظام.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» اول من امس عن مسؤول عراقي سابق في وزارة التخطيط العراقية هو صلاح الشيخلي قوله انه لا بد ان يحدث تغيير في العراق خلال هذا العام.

واضاف ان مصادر التمويل التي مازال النظام العراقي يعتمد عليها في بقائه تعتمد اساسا على صندوق طوارىء اقره الحزب الحاكم عام ١٩٧٢ وخصص له نسبة خمسة بالمائة من واردات النفط.

وقال ان هذه الاموال التي تراكمت خلال عشرين عاما تستثمر الان على الارجح في سويسرا واليابان ودول اوروبية اخرى وتديرها شركات تتخذ من الاردن مركزا لها.

وظل صدام حسين على قيد الحياة من بين اعضاء لجنة ثلاثية كلفت في حينه بالاشراف على هذه الاموال، اما العضوان الاخران فهما وزير الدفاع السابق عدنان خير الله الذي قتل في حادث طائرة مروحية شديد الغموض ووزير التخطيط السابق عدنان الحمداني.

من جهة ثانية قال سفير العراق السابق في مدريد ارشد توفيق ان النظام العراقي سوف ينهار قريبا وانه سقط عسكريا واخلاقيا بعد حرب تحرير الكويت. وقال في حديث لاذاعة لندن ان «النظام يسيطر على الجيش وقوات الامن والمخابرات التي تمنحه قوة البقاء لفترة محددة لكنها لا تمنحه الشرعية». وكان السفير توفيق استقال في مارس (اذار) الماضي احتجاجا على ممارسات النظام الغاشم في بغداد، وقال في حديثه امس ان الاعتقالات والاعدامات بين صفوف العسكريين والمدنيين والحزبيين تشير في شكل واضح الى التمرد العام الذي يشهده العراق من شماله الى جنوبه.



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

المعارضة العراقية فى المنفى تطالب بالدعم السياسى الأمريكى للاطاحة «بصدام»

بغداد ـ وكالات الانباء : دعت أمس المعارضة العراقية فى المنفى الولايات المتحدة الامريكية الى مساعدتها سياسيا للاطاحة بالرئيس العراقى «صدام حسين» اكد «عباس مهدى» رئيس اللجنة التنفيذية للمعارضة العراقية فى الولايات المتحدة وكندا ان الولايات المتحدة اضاعت منذ عام فرصة ذهبية للاطاحة «بصدام» . اشار «مهدى» الى وجود اتصال مع المعارضة فى العراق . اضاف ان المعارضة داخل العراق غير متماسكة وتفتقر الى الخبرة . نفى «مهدى» التوصل الى حل فى الايام القادمة مشيرا الى قيام صدام بسحق المعارضة فى العراق . وتمثل اللجنة التنفيذية بزعامة «عباس مهدى»



صدام حسين

٣٧ جماعة عراقية معارضة فى دول امريكا الشمالية بالاضافة الى المعارضة الرئيسية فى سوريا وايران والسعودية . فى الوقت نفسه اكد «ادهم البرزانى» زعيم حزب الله الكردى فى العراق ان العراق تحول الى سجن كبير للشعب العراقى .

وان الموقف العراقى اصبح حرجا . اشار «برازنى» الى إزدياد السخط بين فئات الشعب العراقى . كما اشار «برازنى» الى ان هناك تحركا واسع النطاق داخل العراق من جانب الأكراد فى شمال العراق ومن جانب العناصر السنية فى الوسط والشيعة فى الجنوب . من ناحية اخرى اعربت فرنسا عن أملها فى تطبيق قرارى مجلس الامن ٧٠٦ ، ٧١٣ المتعلقين بالحظر الاقتصادى على العراق



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

مسؤول دولي يؤكد ان بغداد فقدت قدرتها النووية

معارضون عراقيون يطالبون اميركا بمساعدة سياسية

واشنطن، عواصم - «صوت الكويت»، وكالات: دعت جماعات للمعارضة العراقية في المنفى الى مساعدتها سياسيا للاطاحة بصدام حسين وقالت ان الاميركيين ضيعوا فرصة ذهبية للاطاحة بالرئيس العراقي بالقوة منذ عام. وقال رئيس اللجنة التنفيذية للمعارضة العراقية في الولايات المتحدة وكندا عباس مهدي «ان المعارضة العراقية تحتاج من حكومة الولايات المتحدة الى دعم سياسي لا عسكري.. الى دعم يوجد بيئة ايجابية تمكن المعارضة العراقية من العمل لابعاد صدام». وتمثل اللجنة نحو ٢٧ جماعة عراقية معارضة في اميركا الشمالية. وقال مهدي الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي ان لجنته على اتصال يومي بالجماعات السرية داخل العراق ولكنه سلم بان تلك الجماعات غير متماسكة وتفتقر الى الخبرة.

واضاف قوله «لا نتوقع حلا سهلا او في وقت قريب. المعارضة العراقية تفتقر الى الموارد والخبرة السياسية.. قوات صدام سحقت المقاومة المنظمة».

وقال ممثل الحركة الاسلامية صادق بحر العلوم ان حركته لا تفرق بين مسلم سني ومسلم شيعي كما انها لا تفرق بين مسلم ومسيحي، وقال «سنقبل بل نطالب ببرلمان منتخب وحكومة ديمقراطية وحرية للاحزاب وللصحافة بالعراق ولن يتحقق ذلك الا باطاحة صدام حسين». واستعرض المآسي التي تعرض لها ابناء الجنوب خلال ٢٤ سنة من حكم صدام حسين. وتحدث ممثل الحركة الاشورية جليانا يونان والوزير السابق مصطفى قرة داغي رئيس اللجنة الكردية للحقوق الانسانية بالعراق حيث ركزا على الجرائم التي ارتكبها النظام بحق جميع المواطنين دون استثناء. وفي رده على سؤال لصوت الكويت قال عباس مهدي ان المعارضة العراقية تؤيد انقلابا عسكريا على صدام حتى من قبل احد قياداته العسكرية لأنه كائنا من كان سيكون قد ادى الى الشعب العراقي خدمة جليلة بتنحية صدام «ولكننا في نفس الوقت سنطالبه بتطبيق الديمقراطية وبانتخابات عامة».

وابلغ بحر العلوم «صوت الكويت» ان مؤتمر فبراير ستحضره جميع فصائل العمل العراقي المعارض في العالم سواء كانوا يمثلون شخصيات سياسية او احزاب او اتجاهات مذهبية وعرقية.

الى ذلك قال رئيس فريق مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية ماوروميتسو زيفريرو ان العراق لم يعد قادرا على المضي في برنامجه النووي بسبب الدمار الشامل الذي لحق به.

واوضح زفيريرو في مؤتمر صحافي له في فيينا امس لاستعراض نتائج جولة فريقه داخل العراق في الفترة من ١٢ ولغاية ١٥ من الشهر الجاري «ان القصف الجوي لقوات الحلفاء قد دمر اجزاء كبيرة من البرنامج النووي العراقي، وبعد توقف الحرب صدرت اوامر عليا لتدمير اجزاء اخرى من المعدات والاجهزة التي من شأنها ان تكشف عن البرنامج العسكري النووي، كما ان لجنة الامم المتحدة المكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل قد قضت على ما تبقى من قدرات نووية للعراق».

وقال المسؤول الدولي ان فريق الخبراء الدوليين تأكد من المعلومات التي تقدمت بها الحكومة الالمانية الى الوكالة حول تورط عدة شركات ومؤسسات المانية في تزويد العراق بمواد ومعدات تستخدم في اخصاب اليورانيوم لاغراض عسكرية وتساعد في صنع القنبلة النووية... وانها تقوم بالتحقيق لمعرفة الشركات والمؤسسات الباقية المتورطة في مثل هذه العمليات وسيتم نشر قائمة بأسمائها قريبا.

وأكد الخبير النووي «ان العراق كان ينوي صنع القنبلة النووية الا ان برنامجه لم يكن متطورا كما روجت له وسائل اعلام عدة في امكانية تمكنه من صنع القنبلة في غضون ١٨ شهرا اذ تشير المعلومات المتوفرة لدى الوكالة الدولية ان البرنامج النووي العراقي كان يمكن له ان يصل هذه المرحلة المتقدمة في غضون عامين او ثلاثة اعوام على اقل تقدير».



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

ضغوط جديدة على واشنطن للمساعدة فى الاطاحة بصدام المعارضة تطالب بالدعم السياسى والسماح بتسليحها

دمشق ، نيويورك ـ وكالات الانباء ـ دعا اية الله تقى المدرسى الزعيم الروحى للجماعات الشيعية المعارضة فى العراق الولايات المتحدة الى تبنى قرار حاسم يساعد على انهاء نظام حكم الرئيس العراقى صدام حسين ، لوقف التدهور فى مستوى معيشة الشعب العراقى ومعاناته بسبب السياسة الغبية لصدام .

واكد المدرسى انه يود ان يرى الولايات المتحدة وهى تسمح لجيران العراق بإمداد الجماعات المعارضة لصدام بالاسلحة واوضح احد مساعدى المدرسى انه يشير بذلك الى ايران التى قدمت مساعدات لمعارضى صدام ، مما دفع واشنطن الى مطالبة ايران بعدم تقديم اية مساعدة عسكرية او سياسية للمعارضة العراقية فى العام الماضى .

وتأتى دعوة المدرسى بعد ايام من النداء ، الذى وجهته لجنة الجماعات المعارضة لصدام ، لواشنطن والذى ناشدتها فيه تقديم دعم سياسى للمعارضة العراقية .

وصرح ريتشارد تشينى وزير الدفاع الامريكى بأنه ستتم الاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين ولكنه رفض الافصاح عما اذا كانت الولايات المتحدة سوف تشن هجوما لاقصائه . وقال تشينى فى حديث مع شبكة (سى . بى . اس) الامـريكيـة أن العقـوبـات الاقتصادية على العراق مؤثرة وان صدام كزعيم عربى قد تحطم وان سيطرته على الجنوب ضعيفة وان الاكراد يسيطرون على الشمال وان وضعه داخل العراق اصبح مهتزا وانه سيسقط فى النهاية .

وفى الوقت نفسه ، ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ان دولة عربية غنية تضغط على الولايات المتحدة لتنظيم حملة سرية كبيرة فى العراق تهدف الى تقسيم الجيش العراقى واسقاط صدام حسين .

واوضحت الصحيفة ان هدف الحملة المقترحة سيكون تقسيم الجيش خاصة الحرس الجمهورى الذى يحمى معاقل صدام .

ونقلت الصحيفة عن مسئولين امريكيين ومسئولين من دول التحالف ان الخطة تتضمن العمل على ان تعارض قوات الحرس الجمهورى صدام حسين بسهولة ، مع تعريض بعضها لهجمات جوية من قوات التحالف كما تشمل تقديم اسلحة للاكراد فى الشمال ، والمقاتلين الشيعة فى الجنوب والمعارضة السنية فى الوسط العراقى .

وفى الوقت نفسه ، ذكرت اذاعة انقرة ان منظمة سرية تشكلت داخل حزب البعث العراقى للاطاحة بصدام حسين



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

كنيدي لمساندة مجموعات المعارضة العراقية

تفجير مقرات الحزب الحاكم ومنشورات تدعو الى عصيان مدني

دمشق، واشنطن، عواصم - كونا، أ.ف.ب، رويتر: دمرت مجموعات المعارضة العراقية مقرات للحزب الحاكم في بغداد وقامت بتوزيع بيانات في شوارع العاصمة دعت فيها المواطنين الى عصيان مدني ضد حكم صدام حسين في حين أفشلت المعارضة الكردية محاولات حكومية لتفجير مكاتب المعارضة ومنازل قياديين معارضين في بلدة زاخو في شمال العراق.

وأوردت مصادر المعارضة العراقية ان منشورات وزعت في بغداد دعت الى عصيان مدني ضد حكم صدام حسين وقد حدثت اشتباكات عديدة مع أجهزة السلطة في قلب المدينة.

وقالت المصادر ان التوتر يعم العاصمة العراقية منذ أكثر من اسبوع بعد اصرار أجهزة النظام على إقامة تظاهرات قسرية بمناسبة ذكرى حرب الخليج لتمجيد الديكتاتور صدام حسين.

وأورد بيان للمجلس الاسلامي الأعلى في العراق أول من أمس، ان القوات الشعبية فجرت مقرات حزب السلطة في شارع فلسطين والكرادة في قلب العاصمة وقتل وجرح عدد من عناصر ومرتزقة النظام.

وأضاف ان منشورات وزعت في جامعتي بغداد والمستنصرية ضد صدام حسين.

وقال البيان ان أجهزة النظام تعيش الآن في حالة من الرعب والارتباك وان حملة مطاردات واعتقالات واسعة جرت في مدينة الموصل. وأضاف ان السلطات فرضت اجراءات أمنية مشددة في المدينة وعزلت عدداً من خطباء المساجد بينهم الشيخ صالح والدكتور ادريس.

وفي بلدة زاخو في شمال العراق قال مسؤولون أكراد ان شخصاً مشتبهاً به اعترف بعد اعتقاله بأن سلطات الأمن العراقية استأجرته لتفجير مبان يستخدمها معارضون للرئيس العراقي صدام حسين.

وقال مسؤول في الجبهة الكردستانية بالمدينة ان ضابط أمن عراقي جند مواطنين كرديين لغرض تفجير منزل الشخصية العسكرية المعارضة اللواء حسن النقيب في زاخو ومقرات أحزاب معارضة.

الى ذلك قال السناتور الأميركي ادوارد كنيدي أول من أمس، ان الخطر لا يزال يتهدد نحو مليون لاجىء كردي في العراق بعد عام من حرب الخليج.

ودعا كنيدي في تقرير أعدته لجنة تابعة لمجلس الشيوخ برئاسة الولايات المتحدة الى دعم جماعات المعارضة في الجنوب والشمال لاقامة حكم ديمقراطي كما دعا الدول الأخرى الى التشديد في تطبيق العقوبات المفروضة على العراق.

٢٠



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ينه ١٩٩٢

◄ تشيني يتوقع سقوط صدام حسين في وقت قريب

المعارضة العراقية تصعد تحركها وتتابع مناقشة مشروع الحكيم

بيروت ـ غازي الجاسم:
دمشق ـ «صوت الكويت»، وكالات:

تواصل فصائل المعارضة العراقية مناقشة سبل تصعيد نشاطها لاطاحة حكم صدام حسين فيما قامت القوات الحكومية بضرب مواقع وبلدات في مناطق تقع في وسط العراق في محاولة للضغط على الثوار الاكراد الذين يقومون بفرض سيطرتهم على مناطق واسعة في الشمال.

وتناقش المعارضة العراقية في عدد من العواصم المشروع الذي أعلنه رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق محمد باقر الحكيم لاسقاط الحكم العراقي.

ووفقاً لمصادر في هيئات عراقية معارضة فان المشروع واجه عدداً من الصعوبات التي هي قيد المعالجة الآن، واهمها:

● وحدة العمل الميداني داخل العراق.. حيث من الواضح ان كل طرف يعمل منفردا عن الآخرين مثلما كان واضحا في انتفاضة الشعب العراقي خلال الربيع من العام الماضي.

● وحدة المعارضة العراقية التي تواجه هي الاخرى تفككا حيث ان لجنة العمل المشترك التي اصدرت بيانها في نهاية الربيع الماضي لا تمثل جميع اطراف المعارضة.. بل ان هناك قوى اخرى، يطلق عليها، محور لندن لم تشارك في اللجنة.

● الوضع الاقليمي وما يرتبه من تبعات غير بسيطة، فالدول ذات العلاقة لها تصوراتها الخاصة في ما يتعلق بمستقبل العراق، ومشروع السيد الحكيم يستهدف تقريب وجهات النظر الاقليمية بما يخدم التوجه العام للمعارضة العراقية.

● يحتل الجيش العراقي موقعا مهما في مشروع اسقاط النظام القائم، وهناك صعوبات في استقطاب الاعداد الهائلة من الضباط والجنود المتذمرين.

● دعوة المجتمع الدولي الى الاعتراف بالمعارضة العراقية.

وتؤكد هذه المصادر ان احزاب المعارضة المختلفة ردت على المشروع بصورة او باخرى، فحزب الدعوة اعتبر ان المشروع تنقصه آلية التنفيذ.. بينما اعتبرت احزاب اخرى أن المشروع يفتقر للروح الديمقراطية، حيث لم يتحدث عن مستقبل العراق، ونوع

الحكومة التي ستمسك بمقاليد الامور، ودور الشعب والجيش وقوى الامن بعد الاطاحة بالطاغية.

وبناء على ذلك ووفقا للترتيبات التي قامت بها حركة المعارضة العراقية، فقد التأمت في دمشق لجنة تحضيرية تضم (٢٥) طرفاً من احزاب وتجمعات عراقية لدراسة امكانية دعوة مجلس وطني عراقي بديل لسلطة صدام حسين وزمرته وبعد مداولات عديدة وخلال ايام.. وقد اتفق الحاضرون على التالي:

● تشكيل لجان عديدة لتحديد عضوية المؤتمر الوطني، والنسب المقررة لكل فريق والبحث في قضية تمويل المؤتمر، ومكان انعقاده.

● درست اللجنة المواقع المقترحة ـ الدول ـ التي يمكن عقد المؤتمر على اراضيها، وهنالك اقتراحات بعقده اما في كردستان او بيروت او لندن او السعودية وقد رأت اللجنة التحضيرية اهمية عقده على الارض العراقية في كردستان المحررة.. وقد طلبت اللجنة من الجبهة الكردستانية افادتها بامكانية عقده هناك وامكاية تحدي صدام حسين في عقر داره.

● تقرر من ناحية مبدئية عقد المؤتمر في الاسبوع الاخير من شهر فبراير (شباط).

واوضحت هذه المصادر ان الاسابيع والاشهر المقبلة ستحمل اكثر من جديد في المواجهة بين صدام حسين والمعارضة رغم كل العراقيل والصعاب المتمثلة في لجوء عدد من احزاب المعارضة الى تشكيل واجهات ومنظمات صغيرة منبثقة عنها حتى تضمن تمثيلا اوسع في المؤتمر وبالتالي في ادارة شؤون البلاد.. واضافت انه مازالت هنالك بعض المراهنات على الصعيد الاقليمي والدولي باتجاه قيام الجيش العراقي بخطوة الى الامام لازاحة صدام حسين، واعادة المؤسسة العسكرية للحكم بعدما طردها صدام حسين عام (١٩٧٩) بازاحة احمد حسن البكر الرئيس السابق للعراق عن سدة الرئاسة.

الى ذلك قامت القوات الحكومية العراقية بقصف عدة بلدات وقرى في جنوب المنطقة الكردية من العراق في ما يبدو انه تمهيد لهجوم حكومي جديد لاستعادة اجزاء من هذه المنطقة التي تسيطر عليها الجبهة الكردستانية.

وفي بثها الصباحي ليوم امس قالت

اذاعة «صوت شعب كردستان» الناطقة باسم الاتحاد الوطني الكردستاني ان القوات العراقية قصفت السبت الماضي، على مرحلتين، بلدة خانقين القريبة من الحدود مع ايران والقرى المحيطة بها بمختلف انواع الاسلحة مما تسبب في اضرار مادية لحقت بالبيوت السكنية والمحلات العامة وفرار عدد من السكان الى مناطق بعيدة.

واضافت الاذاعة ان بلدة دوجول القريبة من كركوك والقرى المحيطة بها تعرضت هي الاخرى يوم الاحد الماضي الى قصف بالمدفعية استمر ٤٥ دقيقة. وكانت هذه البلدة الكردية قد تعرضت الى هجوم مماثل في الاسبوع الماضي استهدف مواقع المقاتلين الاكراد (البيشمركة) فيها.

واعربت مصادر كردية عن خشيتها من قيام القوات الحكومية بهجوم واسع على كردستان انتقاما من القرار الذي اتخذته الجبهة الكردستانية في الاسبوع الماضي بتعليق مفاوضاتها مع الحكومة العراقية بعد ان رفض نظام بغداد رفع الحصار الذي فرضه على كردستان.

وعلمت «صوت الكويت» ان وزير الدفاع العراقي علي حسن المجيد عقد في الشهر الماضي اجتماعا في كركوك مع اكثر من ١٠٠ من قادة الفيالق والالوية وكبار الضباط العراقيين في محاولة لتعزيز معنوياتهم المنهارة اثر



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

ويقود تشيني تيارا داخل الادارة الاميركية يدعو الى التعجيل بازاحة صدام حسين بواسطة ضربة عسكرية اميركية، وذلك مقابل تيار اخر يقوده وزير الخارجية جيمس بيكر يقول بان استمرار المقاطعة الاقتصادية كفيل باسقاط النظام في النهاية.
الى ذلك قامت قوات النظام العراقي امس الاول بقصف بلدة خانقين على الحدود مع ايران في وسط العراق.

وافادت مصادر كردية ان القصف الذي استمر حوالي ٣ ساعات تسبب في تشريد آلاف الاكراد الذين يسكنون المنطقة من منازلهم، وقالت ان القصف، كما يبدو، مقدمة لحملة عسكرية واسعة تستهدف استرجاع مناطق كان الثوار الاكراد قد سيطروا عليها.

وفي فيينا اعرب الرئيس التركي تورغوت اوزال عن تشاؤمه ازاء مستقبل الديمقراطية في العراق لأنه يحكمه ديكتاتور دموي.

وحذر في مقال خاص كتبه لصحيفة «دي بريه» النمسوية ونشر امس من ان رئيس النظام العراقي صدام حسين لايزال قادرا على خلق مشاكل جديدة من شأنها ان تؤثر بالنهاية ليس على دول عربية اخرى فقط بل على العالم الاسلامي بأسره.

وقال ان قوات الشرعية الدولية قد دحرت العدوان العراقي على الكويت الذي يعتبر التهديد الاول للنظام العالمي الجديد بتظاهرة ملحوظة من التضامن في رفض العدوان وان الامم المتحدة قد خرجت بسمعة طيبة اكبر ونفوذ اقوى.

كما اكد الرئيس التركي ان من بين النتائج الهامة لحرب الخليج كان ايضا كشف ترسانة الاسلحة الضخمة والقاتلة التي جمعها العراق وهو ما عزز الشعور بالمخاطر الناجمة عن تراكم اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط ووضع جميع دول المنطقة امام المطالبة بجهود حازمة بهدف الحد من تلك الاسلحة واتلافها.

وعلى صعيد اخر دعا رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي الشعبي الدكتور محمد معروف الدواليبي الى فضح محاولات النظام العراقي في استغلال الشعارات الاسلامية لتأييد باطله ودعم مظالمه.

وقال الدكتور الدواليبي في بيان اصدره امس ان النظام العراقي وجه الدعوة الى اعضاء مرموقين في المؤتمر الاسلامي الشعبي، وقد سبق ان استغل اسم هذا المؤتمر ابان ازمة الخليج دون تفويض من رئيس المؤتمر المشير عبد الرحمن سوار الذهب ومن رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر.

واكد الدواليبي ان نظام بغداد هو الذي اشعل نار الحرب «وباشر اسبابها باحتلاله للكويت، واضطهاد اهلها وسكانها وتخريب بنيتها الحضارية، وبتأهبه للعدوان على دول الخليج».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

فشل الهجوم الاخير على القوات الكردية.

وفي نيويورك توقع وزير الدفاع الاميركي ريتشارد تشيني امس ان يطاح بالرئيس العراقي صدام حسين ولكنه رفض القول ما اذا كانت الولايات المتحدة ستشن هجوما جديدا لخلعه.

وقال تشيني في برنامج اخباري اسبوعي في شبكة تلفزيون سي بي اس «لو كنا نقوم بمثل هذا التخطيط.. ما استطعت التحدث بشان هذا».

واضاف قوله «في ما يتعلق بصدام حسين فان رأيي الشخصي هو انه يواجه صعوبة كبيرة في العراق. فالعقوبات الاقتصادية فعالة. ووضعه كزعيم ذي شأن دمر، فهو لا يسيطر على الطرف الشمالي من العراق الذي يسيطر عليه الاكراد، وسيطرته ضعيفه على الجنوب.. قاعدته داخل العراق تتقلص بشكل مطرد، اعتقد انه سيطاح به في نهاية الامر».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

«صوت الكويت» تنفرد بنشر بيان القيادة الجديدة للحزب الحاكم في العراق

تشكيلات عسكرية وسياسية لاسقاط صدام

الرياض ـ ابراهيم خالد عاصي :
واشنطن ـ محمود شمام :
لندن، طهران ـ «صوت الكويت»:
فيينا ـ كونا :

اعلنت مجموعة من كوادر وقيادات حزب البعث الحاكم في العراق انها شكلت «قيادة وطنية» للحزب واصدرت قراراً بفصل القيادتين القطرية والقومية واحالت اعضاءهما للمحاكمة وتعهدت بالاطاحة بنظام صدام حسين واقامة حكومة مؤقتة تعد لانتخابات عامة، في حين صرح السفير العراقي السابق في مدريد ارشد توفيق اسماعيل ان تنظيمات عسكرية ومدنية تعمل في داخل العراق على ازاحة صدام حسين وان المعارضة الحقيقية للنظام هي التي تنتشر في الداخل وتتحداه باشكال مختلفة يوميا.

وأكد بيان لـ«القيادة الوطنية» لحزب البعث الحاكم في العراق، تنفرد «صوت الكويت» بنشره (ص ٦) ان الحزب «فقد فاعليته السياسية وانتهى بعد سلسلة طويلة من القمع والكبت والانحراف وان ما يقارب المليون من العراقيين قد انتظم في صفوف الحزب لاسباب متباينة غير ان هذا المليون تحول الى اداة بيد النظام». ودعا البيان جميع الذين انخرطوا في صفوف الحزب الحاكم «الى استرداد شرفهم» والالتحاق «بضمائرهم وشعبهم» وقال ان «القيادة الوطنية» تتعهد بتشكيل حكومة مؤقتة حال اسقاط صدام حسين تمهد لاجراء انتخابات باشراف مراقبين من الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية. واضاف «كان الحزبيون يلحون على اعلان القيادة الجديدة، وكانت تنظيماتنا تجتاز مراكز العاصمة والمحافظات الى الاقضية والنواحي غير ان غسل العار لن يكتمل الا باسقاط الطاغية المهزوم سياسيا وعسكريا واخلاقيا».

وفي حديث مع «صوت الكويت» قال سفير العراق السابق في مدريد ارشد توفيق اسماعيل ان المعارضة الحقيقية للنظام العراقي هي الموجودة في الداخل نظرا لما تعانيه من بطش النظام وسطوته. وطالب الدول العربية بتحمل مسؤوليتها في دعم الشعب العراقي ومساعدته على تغيير نظام الحكم.

واكد اسماعيل ان المعارضة العراقية تجري اتصالات ومشاورات يومية في لندن وغيرها من العواصم.

واشار الى ان ذكرى حرب تحرير الكويت تتزامن مع اعلان معطيات جديدة عن حجم الجريمة التي ارتكبها صدام حسين «وان الحملة الاعلامية الدولية لفضح هذه الجريمة وتعرية نظام صدام حسين يجب ان تستمر حتى اسقاط الطاغية».

ودعا ارشد توفيق اسماعيل المعارضة العراقية الى التمسك بتحدي النظام بصرف النظر عن الموقف الدولي.. واضاف، «اما اذا كانت هناك معارضة تستظل بالموقف الدولي فبالتاكيد تتراوح همتها صعودا او هبوطا بنفس مقاسات تصاعد او تراجع الاهتمام الدولي... وهذا لا اتمناه للمعارضة العراقية».

وقال ان التنظيمات العسكرية والمدنية المناهضة لحكم صدام حسين في داخل العراق تعمل بشكل جدي وفي سرية بالغة... وهي محرومة من الصحافة او اصدار البيانات خلافا لمعارضة الخارج. واضاف، انه خلال ازمة الخليج كان هناك الاف الرهائن لدى نظام صدام حسين، والان ، فان الشعب العراقي كله رهينة، وهذا يضع على الدول العربية والمجتمع العربي مسؤولية العمل على دعم جهود العراقيين لازاحة هذا النظام.

الى ذلك اكد وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني يوم اول من امس ان كل الدلائل تشير الى ان سقوط صدام حسين اصبح حتميا. لكنه رفض التعليق على احتمال ان يتم ذلك بضربة عسكرية اميركية.

وتقول مصادر سياسية اميركية تعليقا على تصريحات تشيني بأن العد التنازلي لسقوط النظام العراقي بدأ فعلا.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

عام على بدء الهجوم الجوي

العراق بعد حرب الخليج الثانية

بقلم: عبد الحليم الرهيمي *

مع دخول نظام صدام مرحلة العد العكسي لسقوطه، بمبادرته اشعال حرب الخليج الثانية، التي بدأت باجتياحه الكويت واحتلالها، دخل العراق، وطناً وشعباً، في اللحظة ذاتها، مرحلة انعطاف تاريخي حاد، بدأت تؤسس بدورها، لمقومات حقبة تاريخية جديدة ومسار جديد لمستقبل العراق وشعبه، ولآفاق تطورهما اللاحق على الصعد المختلفة، وخاصة على الصعيدين السياسي والفكري.

وفي ضوء ذلك كان ممكناً الافتراض، ان مسار هذه الحقبة سيختلف الى حد كبير، ان لم يكن جذرياً، عن المسار الذي اتخذه تطور الأوضاع في العراق منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ وحتى انقلاب ١٧ يوليو (تموز) ١٩٦٨.

لقد اسست النتائج التي اسفرت عن تسلط النظام الحاكم على مقادير السلطة في بغداد وسياساته طيلة اكثر من عقدين، بما فيها نتائج حربه العدوانية ضد ايران، لعوامل وظروف كانت ستحدد منحى المسار الذي سيتخذه تطور الاحداث في العراق بعد الاطاحة بالنظام في اعقاب تلك الحرب. غير ان النتائج والآثار التي اسفرت عن حرب الخليج الثانية وتداعياتها، قد اسست لنمط آخر من تلك العوامل والظروف، وهي اكثر عمقاً وأبعد اثراً من سابقاتها، في تحديد منحى المسار الجديد الذي سيحدد مستقبل العراق وآفاق تطوره اللاحق بعد اسقاط نظام صدام.

وكان من ابرز وقائع حرب الخليج الثانية ونتائجها هي، فضلاً عن ترسخ احساس دول وشعوب المنطقة - اضافة للعراقيين انفسهم - بخطر وجود انظمة دكتاتورية وفردية في العراق على امنها وسلامتها، وكذلك فضلاً عن الدمار الشامل الذي لحق بالبنية التحتية للمجتمع العراقي، فرض عقوبات دولية قاسية على دولة العراق من جراء عدوان النظام وهزيمته في الحرب.

وكان قرار مجلس الأمن رقم ٦٦٧، هو القرار الأبرز في صياغة تلك العقوبات، حين نص، من جملة ما نص عليه، منع اعادة تسليح الجيش العراقي وتضخمه، والزام العراق بدفع تعويضات مالية ضخمة للكويت وللمتضررين من عدوان نظامه، وقد اصبحت هذه التعويضات والديون المتراكمة اصلاً على العراق، اضافة للأموال اللازمة لاعادة بناء ما هدمته الحرب، عبئاً ثقيلاً وموجعاً على اكتاف العراقيين لسنوات طويلة مقبلة.

●● حرب تحرير الكويت تحتم على السلطة البديلة لصدام اعتماد الديمقراطية واعادة النظر جذرياً بالمؤسسة العسكرية ومهمتها ●●

ان هذه الوقائع، وكذلك نتائج حرب الخليج الثانية وآثارها، فضلا عن نتائج وآثار تسلط النظام الحاكم على السلطة لأكثر من عقدين، وضعت العراق والعراقيين ونخبهم السياسية والفكرية الآن، وما بعد الاطاحة بصدام، امام اصعب مهمات التصدي لتلك الوقائع والنتائج ومعالجتها، الأمر الذي يتطلب اشغال الفكر بانماط جديدة من التفكير والتحليل والمراجعات النقدية للكثير من الافكار والمفاهيم والممارسات التي سادت في المجتمع العراقي ونخبه الفكرية والسياسية، ليس فقط خلال العقدين الماضيين، وانما ايضاً، خلال العقود السبعة التي اعقبت تأسيس الدولة العراقية الحديثة، وذلك بنظرة واقعية صائبة لمستجدات الواقع ومتغيراته، تتجاوز الخطاب الشعاراتي الارادوي، الذي يبتعد عن فهم حقائق ذلك الواقع وتعقيداته.

فاذا كان مسار التطورات في العراق مرشحاً، بافتراض سقوط النظام قبل احتلال الكويت واندلاع حرب الخليج الثانية، لمجيء سلطة جديدة، تكتفي «بتشذيب» الدكتاتورية، بديمقراطية شكلية، لكنها تبقي على ركائز النظام القديم ومؤسساته، فتواصل تضخيم المؤسسة العسكرية وتسليحها، وتواصل عسكرة المجتمع والاقتصاد، وتوظيف الأمكانات المالية الضخمة للانفاق على مشاريع غير انتاجية، فتعيد بذلك انتاج «الصدامية» باشكال وشعارات «جديدة».. فان حرب الخليج الثانية وتداعياتها، التي اسفرت عن نتائج كارثية مرعبة، تساعد على الافتراض، بامكانية اية سلطة جديدة ما بعد صدام، ان تحولها الى عوامل «ايجابية» وذلك باحداث القطيعة النهائية مع اي توجه يضمر اعادة الدكتاتورية، والاستجابة لحاجة التطور الداخلي في العراق للديمقراطية، والاستفادة لتعزيز تلك القطيعة، من خشية دول وشعوب المنطقة من الانظمة الدكتاتورية في العراق، لما قد يسفر عن ذلك من استمرار التهديد لأمنها واستقرارها.

كذلك فان الزام قرارات الامم المتحدة العراق بعدم تضخيم مؤسسته العسكرية وتجهيزها بأسلحة الدمار الشامل، وانعدام الامكانات المالية اصلاً لفعل ذلك، بسبب ضخامة حجم التعويضات والديون المتراكمة والحاجة الهائلة للأموال لاعادة البناء، يفترض ان يثير اهتمام اية سلطة قادمة، باعادة النظر بالمؤسسة العسكرية وحجمها ووظيفتها ومقدار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

الانفاق عليها وموقعها «الحيادي» من المجتمع المدني.

وايضاً، فان الوضع الذي اصبح عليه العراق بعد الحرب، يفترض ان يلزم اية سلطة قادمة، على التكيف الواقعي والتعايش، مع دول وشعوب المنطقة والعالم، كقناعة، او كاستجابة للمتغيرات التي طرأت على الاوضاع والاستجابة للمستلزمات التي يفرضها الواقع، ومنها حاجة العراق المحطم لدعم الجميع واسنادهم وحاجته كذلك لتخفيف العقوبات وخفض حجم التعويضات وجدولة الديون. ان القطيعة التامة والنهائية لاي نظام بديل، مع سياسة ونهج نظام صدام وممارساته هو الاحتمال الاكثر ترجيحاً الذي سيفرضه الواقع الجديد ومستلزماته، لان حرف هذا المسار عن منحاه الواقعي السليم يعني معاندة الواقع ورياح التغيير بما ينجم عن ذلك من توترات وصراعات حادة لا نهاية لها. داخل المجتمع. لقد تمكنت كل من اليابان والمانيا، بفعل هزيمتهما في الحرب العالمية الثانية، من التحول من قوى عسكرية متضخمة وعدوانية، الى قوى اقتصادية وعلمية هائلة بعد ان فرض عليهما الامتناع عن بناء قوتهما العسكرية. ليس امام عراق ما بعد صدام، وما بعد حرب الخليج الثانية سوى استلهام دلالات هذا المثال، تبعاً للخصائص العراقية، والاكتفاء بجيش محترف داخل الثكنات، تكون مهمته الاساسية، الدفاع عن سيادة وحدود العراق، عند الضرورة، حيث لا دور عدوانياً توسعياً خارج الحدود، ولا تدخل بشؤون المجتمع المدني السياسية في الداخل!

---

* كاتب عراقي



المصدر : النــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يونيه ١٩٩٢

الاطاحة بصدام حسين بعد ٦ شهور !

اكد باقر الحكيم زعيم المعارضة الشيعية العراقى انه اتفق مع الرئيس السورى حافظ الاسد على مشروع للاطاحة بصدام حسين .



قال انه سيسعى الى مناقشة المشروع مع المسئولين فى الحكومة التركية ايضا .

اكد ان المشروع المذكور يعتمد على تعاون الجيش والشعب العراقى مشيرا الى انه قد اجرى مؤخرا اتصالات مع كبار الضباط المتواجدين فى العراق وحصل منهم على وعود بالانضمام الى اية انتفاضه شعبية وتوقع المسئول الشيعى ان يتم تنفيذ مشروعه خلال ٦ شهور .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

تقرير اخباري

أوروبا توسع اتصالاتها مع المنشقين عن النظام العراقي

المعارضة تعد لعقد مؤتمرها في «الأرض المحررة»

لندن - عبد المنعم الاعسم :

اجرى مسؤولون اوروبيون امس سلسلة اتصالات مع عدد من الشخصيات العراقية المعارضة لمعرفة طبيعة احتياجاتها العسكرية والسياسية لاستكمال برنامجها الهادف الى إسقاط النظام الحاكم في العراق.

وقالت مصادر سياسية لـ «صوت الكويت»، ان هذه الاتصالات شملت عدداً من المسؤولين والدبلوماسيين والعسكريين الذين لا يزالون يعملون مع صدام حسين، لكنهم على استعداد كامل للانقلاب عليه.

وذكرت شخصية عراقية معارضة شاركت في جوانب من تلك الاتصالات ان الحكومات الأوروبية المعنية كونت صورة متكاملة للموقف الاقليمي من مصير صدام حسين، وذلك عن طريق اتصالات مباشرة مع عدد من عواصم المنطقة التي أشارت بوضوح الى ان الاستقرار والأمن لن يتحققا في المنطقة ما دام الرئيس العراقي في الحكم. واضافت ان هذه الحكومات أخذت علماً بضرورة اعطاء المعارضة العراقية دوراً رئيسياً في عملية الاطاحة بصدام.

وقالت الشخصية المعارضة ان لدى الدول الغربية معلومات عن انهيار حقيقي داخل السلطة العراقية بسبب العزلة والحصار والاضطرابات الداخلية اضافة الى الانشقاق في المجموعة الحاكمة والمؤسسة العسكرية والحزبية معاً. واضافت ان المعطيات لدى أكثر من عاصمة أوروبية تتطابق مع معلومات المعارضة من أن المزيد من ضباط الجيش والمسؤولين في الدولة والحزب يتحولون عن مبايعة صدام حسين وانهم على استعداد للانخراط في أي عمل للاطاحة به. وقد أجرت عواصم أوروبية اتصالات معهم، بأشكال مختلفة، مثلما اتصلت بهم جهات أخرى في المعارضة العراقية.

وكان رئيس المجلس الاسلامي الأعلى محمد باقر الحكيم والزعيم الكردي جلال الطالباني قد ذكرا في وقت سابق من هذا الشهر ان قادة في الجيش النظامي عبروا عن استعدادهم للاشتراك في عملية

(التتمة في الصفحة ٦)



المعارضة تعد لعقد مؤتمرها

إسقاط نظام صدام حسين، وان الاتصالات متواصلة معهم.

الى ذلك تعقد اللجنة التحضيرية لمؤتمر المعارضة العراقية اجتماعاً حاسماً في الخامس من فبراير (شباط) المقبل، لتقرير موعد ومكان المؤتمر الوطني الثاني وتقرير وجهة العمل للمرحلة القادمة التي تشهد عزلة النظام وتزايد الضغوط عليه واحتمالات انهياره.وأبلغ مصدر في اللجنة التحضيرية للمؤتمر «صوت الكويت» أمس، بأن اللجنة ستلتقي في دمشق على ضوء التقارير التي ينبغي ان تكون قد أعدتها اللجان المنبثقة عن اجتماعاتها في العاصمة السورية في أوائل الشهر الجاري. وقال ان الجبهة الكردستانية ارسلت وفداً منها وهو يحمل ردها على اقتراح بعقد المؤتمر الثاني للمعارضة في الأراضي العراقية المحررة في كردستان.

وكان المؤتمر الاول للمعارضة قد عقد في بيروت في مارس (آذار) من العام الماضي، غداة اندلاع الانتفاضة الشعبية في المدن العراقية ضد صدام حسين بعد هزيمته في الكويت.وقال مصدر اللجنة التحضيرية، ان رد الجبهة الكردستانية يقترح تأجيل مؤتمر المعارضة الى ما بعد الانتخابات التي تجري في كردستان في ابريل (نيسان) المقبل، حيث سيتقرر وفق نتائج الانتخابات مصير المفاوضات مع نظام صدام حسين التي بدأت منذ حوالي سبعة شهور.

وتضم اللجنة التحضيرية ٢٥ شخصية سياسية تمثل تيارات وقطاعات المعارضة العراقية، وقد انبثقت في دمشق بعد سلسلة من الاتصالات واللقاءات بين «لجنة العمل المشترك» وبقية فصائل المعارضة التي لم تدخل في إطارها.

وأكد المصدر ان اللجنة كانت قد وافقت بالاجماع على عقد المؤتمر الثاني على الأرض العراقية المحررة في كردستان «لاعطاء عمل المعارضة بعداً داخلياً مؤثراً». وانها وضعت بدائل لمكان عقد المؤتمر في حال تعذر عقده في كردستان، وان وفوداً من اللجنة قامت بزيارات لتلك العواصم (بيروت، الرياض، القاهرة، دمشق، لندن، فيينا) وأجرت اتصالات مع حكوماتها وهيئاتها السياسية لتامين إمكانات عقد المؤتمر لديها وقال ان الكثير من تلك الوفود حصل على ضمانات مشجعة بهذا الصدد.

وعلمت «صوت الكويت» ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثاني وافقت بالاجماع على عقد المؤتمر في النصف الثاني من الشهر المقبل، وانها الآن بصدد اختيار مكان آخر غير كردستان إذا ما تمسكت بقرار عقده قبل الانتخابات التشريعية في كردستان في ابريل (نيسان) المقبل. كما ان بعض أطراف المعارضة يصر على عقده في المناطق المحررة من أراضي شمال العراق. اولا للاستفادة من اعلان الجبهة الكردستانية إيقاف مفاوضاتها مع الحكومة العراقية المركزية وثانياً لالزام أطراف الجبهة ببرنامج اسقاط حكم صدام، لا التفاوض معه.

الى ذلك ذكر مصدر كردي ان حكومة بغداد تلقت بقلق قرار الجبهة الكردستانية بوقف المفاوضات من جانب واحد احتجاجاً على استمرار الحصار الاقتصادي المضروب على منطقة كردستان، وقال ان بغداد لجأت الى شخصيات «احتياط» موالية لها لتحريكها بهدف اقناع الجانب الكردي بالعدول عن قراره.. وقد نشرت جريدة الجمهورية الحكومية منذ اسبوع، بياناً وقعه الدكتور ماجد عبد الرضا الذي طرد من قيادة الحزب الشيوعي العراقي، وخالد السلام (الشيوعي السابق) المدرس في جامعة الجزائر، بدعوة الأكراد والحكومة الى استئناف الحوار السياسي «لتسوية خلافاتهما».على هذا الصعيد قالت وكالة فرانس برس، ان ممثلي أربع حركات كردية وصلوا دمشق السبت الماضي، لبحث قضية مؤتمر المعارضة العراقية. وكان ممثلو المعارضة الاسلامية والعلمانية قد وصلوا العاصمة السورية في وقت سابق لهذا الغرض.وقالت الوكالة ان التيارات المختلفة للمعارضة العراقية تكثف اجتماعاتها حالياً استعداداً للمؤتمر الثاني.

الي ذلك كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس ان توتراً خطيراً يتزايد حالياً بين المحيطين بالرئيس العراقي صدام حسين وخاصة بين افراد اسرته.

واوضحت الصحيفة ان علائم هذا التوتر ظهرت بشكل كبير بعد ان ابعد صدام حسين وزير دفاعه، وصهره، حسين كامل واستبدله بابن عمه علي حسن المجيد.

ونقلت الصحيفة عن مصادر المعارضة العراقية قولها ان المنافسة الناجمة عن هذا التبديل والصراعات الداخلية الاخرى تفجرت اخيراً ووصلت الى معارك بالسلاح بين الاتباع في شوارع بغداد.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أنباء عن مصرع عدد كبير فى هجوم للمعارضة العراقية على مقر حزب البعث

طهران ـ وكالات الانباء :

ذكرت اذاعة طهران ان وحدة من قوات المعارضة العراقية هاجمت مقر حزب البعث العراقى الحاكم فى العاصمة بغداد . اسفر الهجوم عن مصرع عدد كبير من اعضاء الحزب .

وقالت الاذاعة نقلا عن مصادر المعارضة العراقية ان الرئيس العراقى صدام حسين أصدر اوامره بتجريد القوات المسلحة العراقية فى بغداد من السلاح ، باستثناء قوات الحرس الجمهورى الموالية له . واشارت المصادر الى ان هذا القرار جاء فى اعقاب اضطرابات كبيرة وقعت فى صفوف الجيش العراقى

فريق التفتيش الدولى يصل الى العراق

لندن ـ وكالات الانباء :

يتوجه الى بغداد اليوم فريق من خبراء الاسلحة التابعين للامم المتحدة للتحضير للمرحلة الأولى من خطة تدمير ترسانة الاسلحة الكيماوية العراقية .. وذكر راديو لندن امس ان المفتشين سيقومون بزيارة مصنع للاسلحة الكيماوية لاختبار جهاز صنعه العراقيون لتدمير اسلحتهم الكيماوية



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هجوم للمعارضة العراقية ضد مواقع الجيش

لندن ـ بغداد ـ وكالات الانباء ـ شنت القوات الشعبية المناهضة للنظام العراقي هجوما ناجحا على لواءين بالجيش العراقي متمركزين في مدينة البصرة العراقية واعلن المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق في بيان اوردته وكالة الانباء الايرانية امس ان الهجوم اسفر عن الحاق خسائر فادحة بقوات النظام العراقي في منطقتي سيلين والمصب بالبصرة .

واشار المجلس الاعلى الذى يعد احد ابرز فصائل المعارضة العراقية الى ان اربعة جنود عراقيين فقط قد نجحوا في الهرب من الهجوم الذى استمر احدى عشرة ساعة

واوضح المجلس في بيانه الى ان الجنود الذين رفضوا الدفاع عن مواقعهم في سيلين قد اعدموا بواسطة رجال البعث العراقى .

من ناحية اخرى اكد الجنرال المتقاعد نورمان شوارتسكوف قائد القوات المتحالفة في حرب تحرير الكويت ان العراق لم يعد قوة عسكرية الا ان صدام حسين يجب ان يظل تحت مراقبة دقيقة .

وقال شوارتسكوف الذى يشارك في احدى حلقات البحث بالدانمارك ان العراق يواجه مشاكل عديدة من كافة جهاته الحدودية واعتقد انه لن يستطيع القيام باية افعال اخرى

واعرب شوارتسكوف عن امله في ان يضع العالم في اعتباره عدم وقوع الاسلحة المتطورة في ايدى اشخاص من امثال صدام حسين حتى لايستخدموها في تدمير العالم .

وعلى صعيد اخر بلغت خسائر العراق نتيجة لوقف تصدير بتروله الخام منذ اغسطس ١٩٩٠ وحتى بداية شهر يناير الحالى ٣٢ مليار دولار وذكر اسامة عبد الرازق الهيتى وزير النفط العراقى ان العراق مستعد لتصدير النفط فور رفع الحصار الاقتصادى عليه وان ارصفة التحميل في ميناء البكر على الخليج العربى يمكن ان تبدا في تحميل الناقلة العراقية كركوك بالنفط الخام العراقى فورا .

وكان العراق قد اعلن مؤخرا عن اصلاح رصيف تحميل في ميناء البكر بطاقة تبلغ ٤٠٠ الف برميل يوميا وينتظر ان يتم الانتهاء من اصلاح رصيف اخر وبنفس الطاقة قبل نهاية هذا الشهر .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٢

المعارضة العراقية خندقان في جبهة واحدة

دأب نظام صدام على نفي وجود المعارضة في الخارج واتهامها بالخيانة الوطنية

انتفاضة مارس أكدت حاجة الداخل للخارج وأهمية الجبهة والبرنامج الموحد لاسقاط النظام

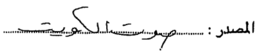
يثير التباين والاختلاف في تحديد مفهوم العلاقة بين المعارضة العراقية في الداخل، وفي بلدان المهجر بالخارج، واحدة من الأشكاليات التي تواجه الفكر السياسي العراقي، وتضعه أمام مهمة تحديده لهذا المفهوم ودلالاته بدقة ووضوح تامين، لما يترتب على ذلك من تأثير غير قليل الأهمية على عمل ومسار حركة المعارضة وكفاحها، وعلى مستقبل العراق والشعب العراقي.

لقد اتخذت هذه العلاقة، خلال السنوات الماضية، عدداً من المفاهيم والتوصيفات المتباينة التي اتسم بعضها بالغموض والالتباس، لكن أياً منها لم يمس جوهر هذه العلاقة. غير أن المفهوم الذي ساد في ما بعد انتفاضة مارس (آذار) الماضي، وخاصة في الفترة الأخيرة، كان مفهوماً خاطئاً وخطيراً في آن واحد. وهو مفهوم لا يلغي فقط هذه العلاقة، وانما يعمد الى الغاء المعارضة في الخارج وادانتها، فضلاً عن الغائه لامتدادات بعضها في الداخل، والغاء المعارضة الشعبية المستقلة بتعبيراتها وتياراتها المختلفة، في الداخل أيضاً، ويحصرها بلون «معارض» واحد ذي معالم ومواصفات معينة، ويدعو الآخرين لتعليق الآمال على التعداد «الضخم» لتلك المعارضة، التي ستتكفل بعملية الاطاحة بصدام، ومن ثم «احتكار» سلطة النظام البديل في الفترة الانتقالية، تمهيداً لبدء الحياة.. «الديمقراطية» في العراق!

إن هذا المفهوم الخاطىء والخطير للعلاقة بين المعارضة في الخارج والداخل، ومن ثم إدانة هذه المعارضة يتطابق، وبصرف النظر عن النوايا والمواقع، مع رؤية النظام الحاكم، واعلامه وامتداداته في الخارج، للمعارضة وللعلاقة بين الداخل والخارج، وقد دأب رأس هذا النظام بالذات، على السخرية باستمرار من المعارضة في الخارج ونفي وجودها وعملها، وتوجيه أقسى الاتهامات لها، باعتبارها غير وطنية، ومرتبطة بقوى خارجية. مع ذلك، وبصرف النظر عن الموقف «الطبيعي» للنظام الحاكم ورؤيته للمعارضة في الخارج والداخل، والتي ينبغي التأمل بها ومعرفة دلالاتها، فإن مفهوم العلاقة بين المعارضة في الداخل والخارج، تبقى اشكالية قائمة تستوجب الحل والتوضيح. ان وجود قوى المعارضة العراقية، قوى وفصائل وشخصيات مستقلة، في الخارج ليس سابقة تنفرد بها وحدها دون بقية الكثير من المعارضات في العالم، لكن ظروف هذه المعارضة في الداخل، شديدة القسوة والتي، ربما، لا مثيل لها في أي بلد آخر، قد أرغمت قياداتها وكوادرها على الهجرة تباعاً الى الخارج، بدءاً من السنوات الأولى لانقلاب ١٧ يوليو (تموز)

٤١٧



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٢

بقلم: عبد الحليم الرهيمي *

١٩٦٨ والتي بلغت ذروتها بعد عام ١٩٨٠. كذلك، ورغم ان الكثير من قوى المعارضة في الداخل كانت توجه، خلال عقد السبعينات، لومها وانتقاداتها للمعارضة في الخارج التي سبقتها للهجرة كقيام «التحالف الوطني العراقي» بدمشق عام ١٩٧٤.. وغيره، فقد تساوت جميع القوى والفصائل والشخصيات، في هجرتها الى الخارج، وذلك بدءاً من عام ١٩٨٠، وأصبح الجسم الاساسي القيادي الفاعل لها في بلدان الهجرة، رغم امتلاك عدد منها بعض الامتدادات في الداخل. وإذا كان هذا الوجود الواقعي للجسم الاساسي للمعارضة العراقية في الخارج، طيلة عقد الثمانينات وحتى الآن، قد اكتسب مشروعيته ومبرراته من تلك الظروف لا يعتبر بأي حال، نقيصة تلصق بها، أو يشكل ادانة لها، فإن هذه المشروعية لا تبرر في الوقت نفسه، ما أظهرته هذه المعارضة من عجز في تأدية دورها بالحد الأدنى المطلوب، وما أظهرته كذلك، من ممارسات كثيرة سلبية وخاطئة، سواء في قصور خطابها السياسي والثقافي وعدم نضجه، أو في ادائها الاعلامي، أو في تعاملها مع بعضها ومع قواعدها وأنصارها، أو في عدم توحدها، أو في قبول بعضها لفقدان استقلالية القرار السياسي.

لكن، وعلى الرغم من كل ذلك، يبقى وجود المعارضة في الخارج وجوداً واقعياً ومشروعاً، وكذلك تبقى العلاقة بين المعارضة في الخارج والمعارضة في الداخل، علاقة عضوية تستند الى أسس موضوعية تجعل منها معارضة واحدة في موقعين مختلفين، حيث تكمل كل منهما الأخرى، وتستمد مشروعيتها منها.

ان تجربة الانتفاضة الشعبية التي اندلعت في مارس (آذار) الماضي تختزل، في الواقع، الاجابة على اشكالية العلاقة العضوية بين المعارضة في الداخل والخارج بوضوح كبير، وتظهر في الوقت نفسه الأسس الموضوعية التي ترتكز اليها، فضلاً عن اظهارها لمشروعية المعارضة وواقعية وجودها في الخارج. فإذا كان عدم الادراك المبكر للمعارضة في الخارج لأهمية علاقتها العضوية مع المعارضة - الانتفاضة في الداخل والاستعداد للتنسيق معها والمساهمة في قيادتها ميدانياً، يشكل دليلاً سلبياً للتأكيد على هذه العلاقة، فإن الدليل الايجابي، في مقابل ذلك، هو تطلع الانتفاضة، كأرقى درجات المعارضة في الداخل، لدعم واسناد المعارضة في الخارج، بل وتطلعها حتى للقبول بقيادتها، قيادة صائبة بالطبع، وذلك لاعتقاد قيادات الانتفاضة وكوادرها ومقاتليها، فضلا عن الرأي العام الشعبي، بأن المعارضة في الخارج، وبما تمتلك من حرية في الحركة، ومن علاقات خارجية، وامكانات راكمتها خلال السنوات الطويلة الماضية، فضلاً عما تمتلكه، افتراضاً بالطبع، من نضج سياسي وقدرات ادارية وعسكرية واعلامية، سيوفر لها، مقومات الاستمرار والصمود والانتصار، ويوفر لها أيضاً ما تحتاجه من دعم مادي وسياسي، ومن تعاطف اقليمي ودولي فعال يضمن لها الانتصار.

ومرة أخرى، فإن عجز المعارضة في الخارج، من تأكيد انطباعات الانتفاضة - المعارضة في الداخل حولها، وتخييب أملها في دور فعال وناضج كانت تنتظر ان تؤديه تجاهها لا يلغي، بل يؤكد ولو سلبياً، العلاقة العضوية بين المعارضة في الداخل والخارج ويشير بجلاء ساطع، وخلافاً للمفاهيم والرؤى الخاطئة، الى ان المعارضة العراقية، هي معارضة واحدة تمارس دورها وتؤدي واجبها من خندقين مختلفين، لكنهما خندقان متكاملان في جبهة كفاحية واحدة، ضد جبهة نظام صدام، التي تقاتل جبهة المعارضة عبر أكثر من خندق.. أيضاً!

* كاتب عراقي



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

مجموعات المعارضة تهاجم قوات السلطة في البصرة

الاستخبارات تقتل جنودا «جبناء»

لندن، واشنطن - «صوت الكويت»، كونا: شنت مجموعات المعارضة في جنوب العراق هجمات على وحدات عسكرية تابعة للنظام فيما صدر كتاب في واشنطن عن حرب الخليج كشف فيه ان واشنطن طورت قنبلة خاصة بهدف التخلص من صدام حسين.

وفي طهران نسبت وكالة الأنباء الايرانية الى المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق قوله ان القوات الشعبية المناهضة للنظام العراقي شنت هجوماً ناجحاً على لواءين بالجيش العراقي متمركزين في مدينة البصرة الاسبوع الماضي. وأكد المجلس ان الهجوم أسفر عن الحاق خسائر فادحة بقوات النظام العراقي في منطقتي السيبة والمصب في البصرة.

وأشار المجلس الذي يعد من الفصائل الرئيسية لقوى المعارضة العراقية ان أربعة جنود عراقيين فقط قد نجحوا في الهرب في الهجوم الذي استمر حوالي ١٢ ساعة، وأضاف: ان الجنود الذين رفضوا الدفاع عن مواقعهم في سيلين قد أعدموا بواسطة مسؤولين حزبيين في أجهزة الاستخبارات وذلك بتهمة «الجبن».

الى ذلك ذكر كتاب عن حرب تحرير الكويت صدر في واشنطن مؤخراً، ان وزارة الدفاع الأميركية طورت قنبلة خاصة بهدف قتل صدام حسين.

وألف هذا الكتاب فريق من الاعلاميين العاملين في المجلة الاخبارية الاسبوعية «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» الأميركية بعنوان «انتصار عسكري بدون نصر».

وقال الكتاب انه لو كان القتال قد استمر ليلة أخرى في السابع والعشرين من فبراير (شباط) الماضي، فقد كان من المحتمل ان يتحقق ذلك الهدف.

وأضاف ان القنبلة التي قصد منها استهداف صدام حسين قد صممت بصورة يمكن فيها لهذه القنبلة ان تخترق أي مركز قيادة من ثلاثة مراكز كان يقضي فيها معظم أوقاته.

وذكر ان اثنين من معاقله المحصنة تحت الأرض كانا في مدينة بغداد.. الأول تحت مبنى القصر الرئاسي الجديد.. والثاني تحت مبنى وزارة الاعلام بينما يقع المعقل الثالث في قاعدة جوية بعيدة عن بغداد.

وأضاف الكتاب ان قيادة القوات الجوية الأميركية قصفت أولا بهذه القنبلة المعقل الثالث النائي، وذلك لأنها لم ترد المجازفة باحتمال وقوع اصابات بين المدنيين في بغداد لدى انفجار هذه القنبلة الخارقة للمواقع المحصنة والتي لم يتم اختبارها بعد.

وقال ان صدام حسين لم يكن في ذلك المعقل النائي اثناء قصفه غير ان القيادة الأميركية توصلت الى اعتقاد بأن بإمكانها قصف المعقلين الاثنين الآخرين وذلك بعد ان تبين لها ان التفجير الأول لم يترافق مع اضرار بالمنشآت المحيطة وان بإمكانها بالتالي قصف هذين المعقلين في بغداد دون حدوث اصابات في أرواح المدنيين.

إلا ان البيت الأبيض اعلن وقف العمليات القتالية في ٢٧ فبراير قبل ان يمكن تنفيذ غارة ثانية على أحد هذين المعقلين.

الى ذلك، قال مسؤولو جمارك في لندن ان الجمارك البريطانية نجحت في ضبط ما يكفي من الاجزاء في مشروع «المدفع العملاق» العراقي السري للحيلولة دون تصنيع سلاح حربي فعال.

ولكن المسؤولين قالوا أمام لجنة برلمانية انه على الرغم من سرعة تحركهم فإن مكونات هربت الى العراق مما سمح له بصنع نموذج أصغر تم اختباره بعد استيلاء القوات العراقية على الكويت في اغسطس (آب) ١٩٩٠.

وأضافوا انهم علموا لأول مرة ان شركات بريطانية توشك على شحن اجزاء للمدفع العملاق في مارس (آذار) ١٩٩٠.

وكانت وزارة الدفاع قد قالت انها ابلغت بالمشروع قبل هذا الموعد بعامين.

وفي العاشر من ابريل (نيسان) ١٩٩٠، ضبطت الجمارك ثمانية انابيب في ميناء بريطاني. وضبطت السلطات في اليونان وتركيا وايطاليا وسويسرا وهولندا اجزاء أخرى.

وأظهرت معلومات للأمم المتحدة قدمت الى اجتماع لجنة التجارة والصناعة بشأن مسألة المدفع العملاق أمس الأول، انه كان لدى بغداد نموذج واحد على الأقل من مدفع أصغر معد للتشغيل قطر فوهته ٣٥٠ ملليمترا.

واوردت هذه المعلومات تفصيلات عن شبكة في انحاء اوروبا لجلب المكونات لما عرف بمشروع بابل.

وكانت سلطات الجمارك قد اعتقلت الدكتور كريستوفر كولي أحد مصممي المدفع العملاق ولكنها أفرجت عنه في وقت لاحق. وكان كولي قد أبلغ اللجنة بأن السلطات البريطانية والأميركية كانت على علم كامل بمشروع بابل قبل سنوات من كشفه علناً عام ١٩٩٠.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في وضح النهار

حسن العلوي

٤٤ حزباً

بالحزب الذي أعلن عن تشكيله هذا الاسبوع بلغت اعداد الاحزاب العراقية في المنفى اربعة واربعين حزبا.

وهذه الاحزاب لا سيما التي اقيمت بعد غزو الكويت تشترك في مواصفات معينة.

فهي بالاجماع تدعو لاسقاط صدام حسين. لكن بعضها يكتفي عند هذا الحد املا في استلام النظام الحالي ناقصا صدام حسين.

وبعضها يعتبر كل تابع حزبي وحكومي مسؤولا عما يحدث للعراقيين.

وهي. اي الاحزاب. ترفع بالاجماع شعار الديمقراطية سواء من كان مؤمنا بالحل الديمقراطي ام كان ساعيا لقطع الطريق على الديمقراطيين الاقحاح.

واحزاب المنفى تشكو بالاجماع وهو امر طبيعي من عدم وجود قواعد شعبية لها، فيكون القادة المؤسسون هم القاعدة، بعض هذه الاحزاب ولد ميتا. وبعضها توفي بعد الولادة مباشرة. ولم يعد يعرف عنه احد شيئا منذ اعلان ميلاده وتسميته بأحد الاسماء الجميلة، كالمرتفع والمعتضد والمجتمع والمنقذ والمصلح والمثقف. وتحرص احزاب المنفى الجديدة على ان يكون في كل منها ثلاثة شيوخ وان لم يتوفر فشيخان.

شيخ ديني وشيخ عشيرة وشيخ عسكري ويفضل الاخير ان يكون برتبة جنرال، لكن افضل تلك الاحزاب من استطاع الحصول على شيخ رابع. هو الشيخ المالي.

اما الحصول على شيخ خامس من شيوخ الشعر والادب والثقافة فامر لم يعد عسير المنال ولو ان الظاهر ان شيوخ الادب والفكر قد ترفعوا على الاغلب عن التزحلق تحت اقدام الراغبين في اقامة هياكل مرتفعة.

تحرص هذه الاحزاب وهي عربية او اسلامية على ضم اسم او اسمين من الاكراد.

وتحرص بيانات التاسيس على علاقتها (بالداخل) فتختلط امامك مفردات اللغة ولا تعرف الداخل من الدخيل، والدخل من المدخول. كما يحرص كتاب بيانات التأسيس على الوحدة الوطنية والتنديد بالتدخل الاجنبي ومحاولات تقسيم العراق وكان العراق قطعة جبن في قفص الجرذان.

ام الأربعة والاربعين دودة كانت تدخل في بيوتنا الريفية وتتمشى على الحيطان وتاكل مما ناكل وتشرب مما نشرب نتمنى لو ان احزاب الاربعة والأربعين اقتربت من حيطان البيوت. وأكلت مما ياكل العراقيون وشربت مما يشربون.

لكن اهم من هذه الامنية ان يصبح الاربعة والاربعون، اربعة؟



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ شرين ١٩٩٢

اللجنة التحضيرية تجتمع الاربعاء والمؤتمر على طاولة البحث

المعارضة العراقية تعد برنامج الاطاحة بصدام

دمشق ـ عدنان حسين:

تعود الى الاجتماع في العاصمة السورية، الاربعاء المقبل، اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثاني لقوى المعارضة العراقية لاتخاذ قرارات بشأن موعد انعقاد المؤتمر ومكانه، وعدد المشاركين فيه، ووضع الوثائق التي ستعرض على المؤتمر في صيغتها النهائية.

وتتألف اللجنة من ممثلين لـ٢٤ حزبا كانوا اجتمعوا في دمشق قبل اسبوعين وشكلوا عدة لجان فرعية عهد اليها اعداد تصورات عن مستلزمات عقد المؤتمر وجدول اعماله وخطة العمل السياسية ـ العسكرية ـ الاعلامية التي ستتخذها المعارضة العراقية لتحقيق هدفها في اسقاط نظام صدام حسين، وكذلك مشروعها لاقامة نظام سياسي جديد في العراق يقوم على اساس الديمقراطية والبرلمانية والتعددية السياسية وتداول السلطة، كبديل عن نظام الحزب الواحد والفرد الواحد القائم حاليا.

وافادت مصادر المعارضة العراقية في دمشق ان نقاشا مستفيضا يجري بين الفرقاء لتحديد زمان ومكان انعقاد المؤتمر وطبيعة النظام الذي سيتعين اقامته بعد الخلاص من نظام صدام حسين، وقالت ان البعض مستعجل في التئام المؤتمر بحيث لا يتجاوز الموعد الذي اتفق عليه مبدئيا، وهو اواخر فبراير (شباط)، فيما يعتقد اخرون ان من الافضل تأجيل الموعد «لضمان الاعداد الجيد للمؤتمر والخروج بنتائج جيدة». واذ أجمع اعضاء اللجنة التحضيرية في اجتماعهم السابق على ضرورة عقد المؤتمر في كردستان باعتبارها ارضا عراقية محررة، فان بعضهم اختلف على المكان البديل اذا لم يتحقق الانعقاد في كردستان.

ويبدو ان القوى المختلفة قد توصلت الى تسوية بوضع مجموعة من البدائل (المكانية) وتكليف اللجنة التحضيرية بمهمة الاتصال بعدد من الدول المجاورة للعراق والدول الاوروبية وتقرير الانسب في ضوء الاعتبارات السياسية.

وقالت ان كردستان لا تبدو مكانا متاحا بيسر لعقد مؤتمر المعارضة العراقية، فالجبهة الكردستانية التي تسيطر قواتها على المنطقة، وهي طرف اساسي في المعارضة ويمثلها ثلاثة اعضاء في اللجنة التحضيرية، لم تقبل ولم ترفض حتى الان فكرة الانعقاد في كردستان. وقام وفدها الذي مكث في دمشق طيلة الاسبوعين الماضيين بابلاغ اللجنة التحضيرية «ان الجبهة لا تهتم بالمكان الذي سينعقد فيه المؤتمر قدر اهتمامها بنتائجه».

وحسب اعضاء في الوفد فان الجبهة الكردستانية تتطلع الى ان يسفر المؤتمر عن برنامج «واضح ومحدد» لاقامة نظام ديمقراطي حقيقي في العراق يؤمن الحريات السياسية والتعددية الحزبية وحقوق الانسان ويضمن تمتع اكراد العراق بحقوقهم القومية الكاملة. وفي الظرف الراهن فان الجبهة ـ كما اعلنت في ختام اخر اجتماعات قيادتها السياسية ـ ترى ان «الصيغة المناسبة والعملية لممارسة الحقوق القومية الكردية وحل المشكلة الكردية في العراق حلا سلميا عادلا، هي اقامة فيدرالية عربية ـ كردية» كما يقول عضو في الوفد الكردي الذي يضيف انه يتعين الاخذ بنظر الاعتبار ان انعقاد مؤتمر المعارضة في كردستان يمكن ان يدفع نظام صدام حسين الى شن عدوان مسلح جديد على كردستان وتشديد اجراءات الحصار المفروضة على الشعب الكردي، وبالتالي «فلابد من توفير ضمانات اكيدة من قوى المعارضة العراقية ومن القوى الاقليمية والدولية بمنع حدوث مثل هذا العمل، او التصدي له بفعالية عند حدوثه».

وكان وفد الجبهة الكردستانية قد اجرى مباحثات معمقة مع مختلف قوى المعارضة العراقية غير الكردية، تناولت كل القضايا المطروحة على ساحة المعارضة وعلى مؤتمرها المقبل. وقد ابلغ عضو في الوفد «صوت الكويت» ان المباحثات اسفرت عن نتائج طيبة على صعيد البحث في وحدة المعارضة وان الجو السائد بين فصائل المعارضة يبدو الان اكثر ايجابية.

ويلاحظ عضو الوفد ان فكرة قيام نظام ديمقراطي تعددي في العراق هي الان اكثر شيوعا من السابق في اوساط المعارضة العراقية. وكذا الحال بالنسبة للقضية الكردية وسبل حلها «فالجميع تقريبا يريد النص في وثائق المؤتمر الثاني على الحكم الذاتي الحقيقي» ويستطرد العضو قائلا: «اذا ما استمر هذا التوجه وازداد تعمقا حتى انعقاد المؤتمر فلا استبعد ان تتوصل المعارضة الى صيغة لحل القضية الكردية ارقى من الصيغة التي تجري مناقشتها الان مع الحكومة العراقية.. وهذا ما يتطلع الشعب الكردي اليه ويتوقعه من معارضة تسعى الى حل مشاكل العراق جذريا».

ويكشف عضو اخر ان وفد الجبهة الكردستانية بحث مع اطراف المعارضة العراقية في موضوع الفيدرالية العربية ـ الكردية، كصيغة لحل المشكلة الكردية، ويقول «بعضهم ايد الفكرة، والبعض الآخر لم يؤيد، وآخرون ابدوا تفهمهم لكنهم يعتقدون ان الظروف الراهنة مناسبة للحكم الذاتي وليس لأية صيغة اخرى».

ويبدو هذا العضو واثقا من ان الموقف داخل المعارضة العراقية، بشأن هذه القضية «سيتطور تدريجيا في المستقبل ما دامت اجواء الديمقراطية في علاقات قوى المعارضة تتطور وتتعزز».



سبعة عقود، وخاصة العقدين الأخيرين، فضلاً عن تجربة التيارات السياسية والحزبية ذاتها، المريرة والمثخنة بالانكسارات جراء مساهمتها في التنكر للاطار الديمقراطي الذي كان ينبغي ان يؤطر الحياة السياسية في العراق منذ عام ١٩٨٥ على الأقل. غير ان من ابرز مقومات نمو واتساع التيار الديمقراطي الحر هو المفهوم الصائب لهذا التيار بالذات. فالتيار الديمقراطي الحر، ليس

تياراً ايديولوجياً او عقائدياً ينافس التيارات الاخرى ويصارعها لاتخاذ مواقعها او توسيع مواقعه على حسابها، وانما هو تيار سياسي عام لا ينتمي الى ايديولوجية معينة، وانما يمكن ان يضم كل الايديولوجيات بـ «عقد» للتعايش والتفاعل والاحترام المتبادل بينها، والتيار الديمقراطي الحر ليس حزباً او اطاراً تنظيمياً بالمعنى المحدد للكلمة، وانما هو اطار واسع يمكن ان يضم باطار اعتباري، كل الاحزاب والتنظيمات، او على الأقل، كل الاتجاهات الديمقراطية في داخلها، بحيث يشعر كل اتجاه انه اقرب للتيار الديمقراطي العام في المجتمع، من قربه الى تنظيمه او حزبه الذي قد يفرض عليه التزامات ومواقف، بفضل ايديولوجيته، تتعارض ونزعته الديمقراطية، واذا كان بعض دعاة التيار الديمقراطي الحر قد تأطر في بدايات تشكل هذا التيار بأطر محددة فلأن هذه الأطر لم تفهم الا في كونها جزءاً من الأطار العام للتيار الديمقراطي الذي ينبغي ان تتعدد منابر الدعوة اليه وبتوسيع نطاقها، كأطر ومواقع مختلفة تصب، كروافد في المجرى العام لذلك الأطار، والتيار الديمقراطي الذي ينبغي ان يؤطر الحياة السياسية الجديدة باطاره ويرسم مستقبلاً افضل للعراق هو تيار ديمقراطي حر وليبرالي» لا ينتمي الى، او يتطلع لاستعادة النظام الديمقراطي المزيف، ذي السمات الديكتاتورية والعنصرية والتمذهب الذي حكم العراق ما بين ١٩٢١ و ١٩٥٨، ويتعارض في الوقت نفسه، مع تيارات «الديمقراطية الثورية» و«الديمقراطية الشعبية» و«الديمقراطية الموجهة» و«الديمقراطية الاشتراكية» التي شوهت معنى الديمقراطية الليبرالية وحاولت التستر على الديكتاتورية والاستبداد والقمع، التي مارستها الحكومات المتعاقبة منذ ١٩٥٨ وحتى الآن. ان مستقبلاً افضل للعراق مرهون باستكمال تشكل ونمو التيار الديمقراطي الحر واتساعه فهل تتصدر الاتجاهات الديمقراطية داخل صفوف المعارضة لمهمة تنمية وتوسيع نطاقه منذ الان، تأسيساً لمرحلة ما بعد الاطاحة بصدام؟

* كاتب عراقي



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩٢

التيار الديمقراطي الليبرالي ومستقبل العراق

دروس تجربة الأنظمة الديكتاتورية التي تعاقبت على حكم العراق بخاصة في العقدين الأخيرين تشكل مقومات نمو التيار الديمقراطي الحر

بقلم: عبد الحليم الرهيمي *

الوسيلة التي سيطاح عبرها بالنظام الحاكم في بغداد، وكذلك تأثيرات العوامل الاقليمية والدولية في ذلك ستحدد، والى مدى بعيد، شكل وطبيعة السلطة الانتقالية التي ستعقب ذلك التغيير وتتولى ادارة الحكم مؤقتاً، كما يفترض. غير ان النظام السياسي البديل الذي تدعو المعارضة العراقية، في خطابها السياسي، الى تحقيقه، هو النظام الديمقراطي البرلماني الحر الذي سيتولى مهمة تصفية ركائز النظام القديم وازالة اثار ونتائج سياساته وممارساته وحروبه الداخلية والخارجية لأكثر من عقدين، ويضع في برنامجه، ضمان اشاعة وترسيخ الحريات العامة وحقوق الانسان ومبدأ تداول السلطة سلمياً، ويحترم خصوصية التركيب القومي - الاثني والديني والمذهبي للمجتمع العراقي ويستجيب لمتطلباتها، ويعمل كذلك على تحقيق السلم الاجتماعي والمدني في الداخل، ويساهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وخاصة مع شعوب ودول الجوار، على اسس ثابتة ومتينة. لكن، ورغم الأهمية التي تنطوي عليها دعوة المعارضة لاقامة النظام الديمقراطي البرلماني، والتي تعكس الرغبة الجامحة للعراقيين اساساً في اقامة هذا النظام الذي يقطع مع الأنظمة الاستبدادية والقمعية التي توالت على حكم العراق منذ تأسيس دولته الحديثة عام ١٩٢١، وبالرغم كذلك من ان الدعوة لهذا النظام تمثل خطوة مهمة وكبيرة في تطور الفكر السياسي العراقي، فإن ثمة تساؤلات مشروعة تطرح حول مدى جدية كل او بعض قوى المعارضة، فيما تقوله في خطابها السياسي المعلن الآن، ومن ثم مدى «تمثلها» لما تقول، وتمكنها بالتالي، من نقله من مستوى الشعار الى مستوى الممارسة و«الوعي» لأهميته في رسم مستقبل جديد حقاً للعراق. واذا ما صرفنا النظر عن دور التأثيرات والعوامل الخارجية، في دعم وتأييد اقامة نظام ديمقراطي حر في العراق، او اعاقته، فان الدعوات التي تطلقها المعارضة ورغبة العراقيين في اقامة مثل هذا النظام تبقى بمثابة «اعلان نوايا» لا أكثر ما لم تتوفر جملة من المقومات والشروط التي تساعد على تحقيق ذلك عملياً، والسعي في الوقت نفسه لتجاوز المعوقات التي تعرقل ذلك او تحول دون تحقيقه.

ان واحداً من اهم تلك المقومات، هو وجود وترسخ تيار ديمقراطي حر واسع يؤطر الحياة السياسية في العراق ويضبط ايقاعاتها في هذا الاتجاه. وان هذا التيار الذي لا يمكن تشكيله بقرار، ينبغي ان يكون قد تشكل، او هو في طور التشكل، كي يؤسس منذ الان، لمرحلة ما بعد الاطاحة بالنظام الحاكم، سواء في طورها الانتقالي، او في طورها الجديد الذي يعقب ذلك.

الواقع ان ثمة اطراً ديمقراطية، او ديمقراطية ليبرالية، كالمجلس العراقي الحر وغيره من الأطر الديمقراطية الاخرى، اضافة لما يتضمنه الخطاب السياسي للمعارضة العراقية من دعوات للديمقراطية، ولإقامة نظام ديمقراطي تشير الى ان ثمة بدايات تشكل مهمة وجادة للتيار الديمقراطي الحر، مرشحة للنمو والاتساع بنطاق اكبر.



◄ معارك ضارية في جنوب العراق

مؤتمر المعارضة ينسق خطوات الاطاحة بصدام

لندن، طهران، واشنطن، دمشق - «صوت الكويت»، كونا، وكالات: كشفت الولايات المتحدة ان معارك ضارية تجري في جنوب العراق بين القوات الحكومية ومجموعات المعارضة وان السلطات تشدد من حصارها على منطقة الشمال وتمنع وصول الطعام والامدادات الى سكانها الاكراد، فيما اكد مسؤول عسكري في حركة المعارضة ان نظام صدام فقد السيطرة على بعض المناطق في الجنوب والوسط بعد ان فقدها في كردستان.

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية بيتر وليامز امس الاول ان مصادمات عنيفة وقعت بين القوات الحكومية ومجموعات المعارضة خلال اليومين الماضيين في جنوب شرقي العراق.

ورفض المتحدث الافصاح عن الطريقة التي تأكدت فيها واشنطن من المعارك ولكن مصادر اعلامية اكدت ان الطائرات الاميركية كثفت طلعاتها الاستكشافية فوق الاراضي العراقية وتحصل على معلومات من الصور بالغة الدقة التي تلتقطها اقمار التجسس.

وقال الناطق ان اشتباكات متفرقة حدثت في شمال العراق حيث استطاعت قوات الجبهة الكردستانية طرد القوات الحكومية واجهزة الشرطة والاستخبارات من غالبية المناطق الشمالية. واضاف، ان عمليات الاغاثة في هذه المنطقة اقتصرت على ما تنفذه طائرات الهليكوبتر نظرا لتعذر وصول الشاحنات ووسائل النقل الى المنطقة بسبب تراكم الثلوج.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد اعلنت الثلاثاء الماضي ان العراق لايزال يمتلك على الارجح مئات من صواريخ سكود وذلك على الرغم من عمليات التدمير التي قام بها الحلفاء ضد العراق في السنة الماضية. واضافت «لذلك سنظل نقول ان جميع فرق التفتيش الدولية يجب ان تواصل عملها».

وابلغ قائد ميداني عراقي معارض «صوت الكويت» في طهران ان مجاميع من الجيش التحقت بصفوف المعارضة خلال المعارك التي اندلعت في جنوب العراق. واضاف، ان النظام فقد السيطرة على مناطق واسعة في جنوب العراق «وقد اتصل العديد من كبار ضباط الجيش بفصائل المعارضة واعربوا عن استعدادهم للعمل المشترك على اسقاط النظام».

وعلمت «صوت الكويت» ان اعدادا من الاسرى العراقيين في ايران . . .

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٦ فبراير 1992

انضموا الى فيلق بدر للمعارضة العراقية والذي يتخذ من منطقة باختران الايرانية موقعا له. وان محاولات اعادتهم للعراق من قبل منظمات انسانية دولية ووسطاء عراقيين قد باءت بالفشل.

وفي دمشق اجتمعت امس اللجنة التحضيرية للمعارضة العراقية لبحث مسألة عقد المؤتمر الوطني الثاني بحضور ممثلي ٢٤ تنظيما معارضا فضلا عن شخصيات مستقلة.

وابلغت مصادر المجتمعين وكالة الانباء الكويتية ان اللجنة تدرس تطورات الوضع في العراق وسبل تحركات المعارضة لانهاء محنة الشعب العراقي، واضافت ان المؤتمر الذي سيعقد في نهاية هذا الشهر سيقرر خطوات التنسيق المطلوبة من اجل تخليص العراق وشعبه من حكم صدام حسين.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

رغم التمسك بيوم ٢٤ فبراير لعقده

احتمال تأجيل مؤتمر المعارضة العراقية

القاهرة - عبد التواب عبد الحي: عواصم - وكالات:

اكد احد قادة الفصائل الرئيسية للمعارضة العراقية ان المؤتمر الثاني لقوى المعارضة المزمع عقده في اواخر الشهر الجاري قد يتم تأجيل موعده الى موعد لاحق، في وقت يتواصل عمل اللجنة التحضيرية للموتمر في دمشق لليوم الثالث لبحث تقارير اللجان ومستلزمات عقد المؤتمر وتحديد الوقت والمكان المناسبين.واستنادا الى معلومات للشخصية المعارضة التي تقيم في القاهرة فان اللجنة التحضيرية للمؤتمر رفضت من حيث المبدأ طلب الجبهة الكردستانية تأجيل المؤتمر الى ما بعد الانتخابات التي يزمع اجراؤها في المنطقة الكردية في ابريل (نيسان) المقبل. وقالت ان فرقاء المعارضة تمسكوا بالرابع والعشرين من الشهر الجاري كموعد للمؤتمر الموسع.وكان اللقاء الاول للجنة التحضيرية الذي عقد في الشهر الماضي في دمشق قد اقترح عدداً من العواصم لعقد المؤتمر فيها وهي بيروت ودمشق والقاهرة والرياض مع بديلين اوروبيين هما فيينا ولندن.الى ذلك قالت صحيفة ايطالية رئيسية ان الرئيس العراقي صدام حسين مسؤول مسؤولية مباشرة عن ما يعاني منه الشعب العراقي في المرحلة الراهنة من صعوبات اقتصادية ومعيشية.

وقالت صحيفة كورير ديلاسيا احدى كبريات الصحف الايطالية امس الاول ان صدام حسين يواجه تحديات كبيرة باتت تهدد بشكل مؤثر بقاءه على رأس السلطة في العراق.

واضافت ان هذه التحديات ناجمة عن السياسة في البرامج التي تبناها صدام حسين لتحقيق احلامه التوسعية على حساب الدول والشعوب المجاورة الامر الذي جعله يصل الى المرحلة الحالية.



المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

النظام الصدامي يتحمل مسؤولية تجويع العراقيين

بقلم: محمد عبد الجبار *

لم تبتعد صحيفة «كوريرويلاسيا» الايطالية عن الحقيقة حينما قالت ان صدام حسين مسؤول مسؤولية مباشرة عن ما يعاني منه الشعب العراقي في المرحلة الراهنة من صعوبات اقتصادية ومعيشية («صوت الكويت» ٢/٩).

فقد كشفت مواقف النظام الصدامي الأخيرة عن مدى استخفافه بحياة أبناء الشعب العراقي وعدم مبالاته بتعريضهم للجوع بسبب عناده في تطبيق قرارات الأمم المتحدة.

ويتبدى كذب النظام ونفاقه في ادعاءاته التي نشرها اخيرا على لسان وزير الصحة أوميد مدحت مبارك وقال فيها ان العقوبات التجارية ادت الى مقتل نحو ١٠٠ ألف عراقي، ثلثهم من الأطفال، «بسبب - حسب ادعاءات الوزير - النقص في الأدوية وسوء التغذية وفقدان خدمات الصرف الصحي».

ويربط النظام هذه الادعاءات بالعقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق بعد الغزو الصدامي للكويت في ٢ اغسطس (آب) ١٩٩٠.

لكن المعروف ان القرار رقم ٦٦١ الذي أصدره مجلس الأمن في ٥ أغسطس (آب) ١٩٩٠ يستثني المواد الطبية والغذائية من المقاطعة، حيث يقول في احد فقراته:

«يجب ان تمتنع جميع الدول عن ان توفر لحكومة العراق أو لأية مشاريع تجارية او صناعية او اية مشاريع للمرافق العامة في العراق او الكويت (التي كان تحت الاحتلال - الكاتب) أي أمواله أو أية موارد مالية او اقتصادية أخرى وأن تنفع رعاياها وأي شخص داخل أقاليمه من إخراج أي اموال او موارد من اقاليمها، او القيام بأية طريقة اخرى بتوفير الاموال والموارد لتلك الحكومة او لأي من مشاريعها، ومن تحويل أي اموال أخرى الى اشخاص او هيئات داخل العراق او الكويت، فيما عدا المبالغ المدفوعة المخصصة بالتحديد للاغراض الطبية او الانسانية والمواد الغذائية في الظروف الانسانية الخاصة».

وعاد مجلس الأمن الى معالجة المسألة الغذائية في العراق والكويت التي كانت، ماتزال تحت الاحتلال وأصدر في ١٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠ قراره رقم ٦٦٦ سلم فيه «بأنه قد تنشأ ظروف يتعين في ظلها تزويد السكان المدنيين في العراق او الكويت بالمواد الغذائية من اجل تخفيف المعاناة البشرية»، وطلب من الأمين العام «ان يلتمس بصفة عاجلة ومستمرة معلومات» عن «مدى توفر الأغذية في العراق والكويت» مع الاهتمام الخاص بالفئات التي تتعرض للمعاناة بوجه خاص مثل الأطفال دون سن الخامسة عشرة والحوامل والوالدات والمرضى والمسنين»، أكد على الأمين العام ان يستخدم «مساعيه الحميدة من اجل تيسير ايصال المواد الغذائية الى العراق والكويت» مع الاشارة مرة اخرى الى ان القرار ٦٦١ «لا ينطبق على الامدادات المرسلة على وجه التدقيق للاغراض الطبية».

وبعد انتهاء الحرب وتحرير الكويت أعاد قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧، بتاريخ ٣ ابريل (نيسان) ١٩٩١ التأكيد بأن قرار حظر التعامل المالي والتجاري مع العراق لا ينطبق على «المواد الغذائية». وأبقى مجلس الأمن قراراته رهينة بسياسات وممارسات حكومة العراق، واعدا باعادة النظر بها اذا امتثلت للقرارات الدولية.

ومن اجل توفير المال اللازم لشراء المواد الغذائية والأدوية، وافقت الدول الخمس في مجلس الأمن، بتاريخ ٨ اغسطس (آب) ١٩٩١ على مشروع قرار يسمح للعراق ببيع النفط بما قيمته ١,٦ مليار دولار لمدة ستة أشهر.

ولكن النظام الصدامي الذي لا يحفل بمعاناة العراقيين رفض، في اليوم التالي، القرار المذكور، الذي بقي معلقا حتى الان.

وفي محاولة للماطلة والتسويف ومشاغلة الرأي العام العالمي، طلب النظام الصدامي إجراء مفاوضات حول اجراءات استئناف تصدير وبيع النفط، وفعلا عقد اجتماع في العاصمة النمسوية في النصف الأول من الشهر الماضي بين وفد حكومي صدامي وممثلي الأمم المتحدة، وكان من المقرر ان يعقد اجتماع ثان لمواصلة البحث في الخامس من هذا الشهر، لكن النظام الصدامي قرر مقاطعة الاجتماع وعدم حضوره، على الرغم من انه وافق، في



الاجتماع الأول، على شروط الأمم المتحدة في مراقبة المبيعات واستقطاع جزء من الموارد الى صندوق التعويضات، وفهم ان مقاطعة الاجتماع كانت مناورة يراد بها اجبار المنظمة الدولية على تقديم التنازلات التي لا تتطابق وقرارات الأمم المتحدة الخاصة بالعقوبات، وقد عبر اعضاء مجلس الأمن عن «استيائهم الشديد» لهذه المناورة مؤكدين «ان حكومة العراق تعمل، بتصرفها بهذه الطريقة، على تبديد احتمال تلبية الحاجات الأساسية لسكانها المدنيين، ومن ثم فهي تتحمل المسؤولية الكاملة عن مشاكلهم الانسانية».

ويتاجر النظام الصدامي بأرقام الجوع والموت لتحقيق نواياه الرامية الى الحصول على المزيد من الأموال من اجل بناء وصيانة ترسانة عسكرية تتيح له امكانية مواصلة قمع الشعب العراقي، والبقاء في السلطة فترة أطول، بقوة الحديد والنار، دون ان يعلن أرقام الذين ماتوا بفعل رصاص الغدر الذي أطلقه عليهم لقمع الانتفاضة المجيدة في مارس (آذار) من العام الماضي، او الذين يعدمون كل يوم، في مختلف مدن العراق وقراه، التي مازالت تحت سيطرته، خاصة في الجنوب والوسط، بل ان شهود عيان ينقلون اخبارا ومشاهدات من داخل العراق يؤكدون فيها ان «ارقام الموت» لا تشير الى «ضحايا الجوع» بقدر ما تشير الى «ضحايا النظام»، خاصة وان ليس من هؤلاء أي شخص من داخل الفئة الباغية الحاكمة، التي مازالت تنعم بخيرات العراق وتستغلها لمصلحتها الخاصة، وتقول التقارير ان الفقراء فقط وأبناء الطبقة الوسطى التي تحولت الى الفقر ايضا، هم الذين يعانون من الضائقة المعيشية بسبب سياسات النظام ذاته، وعدم اعتماده العدل في توزيعه للثروة، ماليا وعينيا، على أبناء الشعب، حيث مازال أزلام النظام، من أبناء وأبناء عم ومحازيب ومنتفعين يستأثرون بالثروة دون وجه حق، الأمر الذي يؤكد مرة أخرى ان محنة العراقيين لا تكمن في قرارات المقاطعة بقدر ما تكمن في النظام نفسه وسياساته ومواقفه على الصعيدين الداخلي والخارجي معا، والتي لم تكن تلك القرارات سوى رد عليها.

ان صدام لا يريد بيع كمية أكبر من النفط لتخفيف معاناة العراقيين لأنه هو سببها وليس عدم بيع النفط، بل هو يريد بذلك إطالة هذه المعاناة، لأنها تسهّل له عملية القمع وفرض السيطرة والبقاء في السلطة.

والرد عليه لن يكون بالخضوع لمناوراته المكشوفة، وانما يكون بتكثيف العمل العراقي الداخلي، والاقليمي والدولي الخارجي، من اجل الاطاحة به، وإقامة نظام يكفل الغذاء والأمن والحرية للمواطنين، وتطبيع العلاقات مع العالم، واستقرار المنطقة.

---

* كاتب عراقي



المصدر : صوت الكويت

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٣

جبر يدعو الى اطاحة الحكم الديكتاتوري

المجلس العراقي الحر ينهي مؤتمره الثاني

لندن - «صوت الكويت»: أنهى المجلس العراقي الحر المعارض أعمال مؤتمره الثاني أول من أمس في لندن، بانتخاب سعد صالح جبر رئيساً له بالاجماع و٢٣ من الشخصيات السياسية والاكاديمية والاجتماعية كهيئة قيادية له.

وأكد البيان الختامي الصادر عن المجلس، ان المؤتمر انعقد تحت شعار «لتحتشد جهود كل العراقيين للاطاحة بنظام صدام حسين الدموي» وقد حضره، فضلا عن هيئته العامة ممثلون عن بعض السفارات العربية والاسلامية في بريطانيا، كما حضرت الدبلوماسية في السفارة الأميركية نانسي جونسون، والمسؤول في وزارة الخارجية البريطانية جوليان وولكر، وممثلو القطاعات السياسية العراقية المعارضة الذين ألقى ممثلوهم كلمات بالمناسبة.

وكان رئيس المجلس قد ألقى كلمة في افتتاح أعمال المؤتمر في قاعة فندق الهيلتون بلندن واستغرق يومين أشار فيها الى ان المجلس تأسس كتجمع سياسي وطني مستقل «وبعد حوارات جادة ومسؤولة بين عدد كبير من الشخصيات العراقية التي هالها ما يجري للعراق وشعبه، حيث أصبحت الحاجة ماسة الى طروحات وممارسات تستجيب لمتطلبات تلك الظروف الخطيرة». وأضاف «وإذ عكس تركيب المجلس مكونات الشعب العراقي وخصوصية تركيبه القومي والديني والمذهبي، فقد ضم في صفوفه العرب والاكراد والتركمان والآشوريين، من المسلمين الشيعة والسنة ومن المسيحيين.. وجاء تأسيس المجلس وتركيبته وطروحاته ليعبر عن تيار ديمقراطي ليبرالي واسع، ليؤسس لحياة سياسية ديمقراطية سليمة ومستقرة لشعبنا».

وقال «وليس من شك ان التعاون والتنسيق بين الفاعليات السياسية العراقية ووحدتها، تشكل إحدى الأركان المهمة للاطاحة بنظام الجلاد صدام حسين، وإقامة نظام برلماني، تعددي، حر، يرسخ الحريات العامة ويحترم حقوق الانسان ويلغي الاضطهاد العنصري والمذهبي، ويقيم دولة القانون والمساواة».

وقال جبر، ان الحرب ألحقت الكارثة بالعراق ولكنها أبقت على صدام «وكان اندلاع انتفاضة آذار المجيدة... تتويجا لكفاحه الشجاع ضد النظام الديكتاتوري الارهابي واستفتاء هائلا لرفضه لهذا النظام، وكذلك تعبيراً عن تطلعه للحرية والديمقراطية والحياة الآمنة المستقرة»...

«غير أن هذا النظام الذي قمع شعبنا وانتفاضته الشجاعة بكل همجية وقسوة، وأغرقهما في بحر من الدماء، قد استفاد من بعض الأخطاء التي وقعت، وكذلك من التردد الذي أبداه بعض الأصدقاء والحلفاء في دعمه ومؤازرة كفاحه».

وأكد سعد صالح جبر انه «يجب الاعتراف ان هناك خللاً في التوازن بين وجود المعارضة في الخارج ووجودها المنظم في الداخل وهذا الخلل ينبغي علاجه من خلال الموقف الموحد في التوجه الى الداخل، وليس من خلال مواجهة الداخل بأشتات متفرقة للمعارضة». وقال «ان المجلس العراقي يعاهد الشعب العراقي والعربي والرأي العام الدولي، على مواصلة العمل والكفاح، حتى تتم الاطاحة بالنظام الديكتاتوري الارهابي وإقامة نظام ديمقراطي بديل، وفي هذا الصدد فإن المجلس يؤكد على أهمية دعوة مجلس الأمن لتطبيق القرارات ٦٨٨ و٧٠٦ و٧١٢ المتعلقة بكفالة احترام حقوق الانسان في العراق والاشراف على توزيع المعونات والمساعدات للمواطنين العراقيين، وستكون مهمة إعادة البناء والاعمار وإرساء قيام حكم ديمقراطي باحترام الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي، وكذلك احترام الحقوق القومية لسائر الأقليات القومية والدينية، وتأمين مستلزمات القضاء على الطائفية البغيضة، وإقامة دولة القانون. وهذه من المهمات الاساسية التي تواجه المجلس وبقية قوى المعارضة العراقية بعد الاطاحة بصدام ونظامه».

وفي الآتي اسماء الشخصيات التي اختارها المؤتمر الثاني للمجلس العراقي الحر كهيئة قيادية له: د. شفيق قزاز (نائب الرئيس)، رياض الياور (نائب الرئيس)، العميد احمد السامرائي، عبد الرزاق ابراهيم علي، د. سعدون القصاب، د. فرياد حويزي، جمال علمدار، د. نجم عبد الكريم، عبد الحليم الرهيمي، الحاج ابراهيم ارزوقي، عبد الصمد أسد، بترون درمو، مضر غسان شوكت، مالك الياسري، سركون داديشو، محيي الخطيب، د. جرجيس فتح الله، علي باباخان، شمعون خمو، كاظم كمونة، علي الصدر، صلاح مجيد.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ١٩٩٢

لاعداد خطة متكاملة لاسقاط نظام صدام

المعارضة العراقية تؤجل مؤتمرها الى مارس

دمشق ـ عدنان حسين:

اختتمت في العاصمة السورية الليلة قبل الماضية اجتماعات الدورة الثانية للجنة التحضيرية لمؤتمر المعارضة العراقية باتفاق على تأجيل عقد المؤتمر حتى مارس (آذار) المقبل، ريثما توضع خطة متكاملة لاسقاط نظام صدام حسين وإقامة نظام ديمقراطي بديل.

وعلمت «صوت الكويت» من شخصيات شاركت في الاجتماعات التي بدأت في السادس من الشهر الجاري، ان اللجنة التحضيرية أنجزت دراسة جميع أوراق التصورات التي وضعتها اللجان الفرعية، إلا انها وجدت حاجة لمزيد من البحث في عدد من القضايا المطروحة واتخاذ موقف موحد بشأنها قبل التوجه الى المؤتمر.

وأوضحت هذه المصادر أن قوى المعارضة العراقية توافقت على الاعداد جيداً للمؤتمر «الذي نريده مؤتمراً للعمل الجاد والحقيقي وليس تظاهرة سياسية واعلامية»، ووضع خطة متكاملة ومحددة «ليس فقط لافضل السبل لاسقاط نظام صدام، وانما ايضاً للنظام البديل الذي نريده أن يوفر الأمن والاستقرار والعيش الكريم للشعب العراقي، ويحترم مصالح وحقوق الجيران وسائر دول المنطقة».

وقال أحد أعضاء اللجنة لـ «صوت الكويت» ان المؤتمر الذي كان مزمعاً عقده اواخر فبراير (شباط) الجاري، جرى تأجيله لمدة شهر واحد على الأقل، وان اللجنة التحضيرية ستعود الى الاجتماع مجدداً في دمشق في الأول من مارس (آذار) المقبل. وبرر ذلك بأن أكثرية قوى المعارضة العراقية ترغب في استكمال كل الترتيبات المتعلقة بالمؤتمر، بما في ذلك الوثائق التي ستعرض عليه والهياكل التي ستنبثق عنه كمجلس الانقاذ الوطني ولجان العمل المساعدة، العسكرية والسياسية والاعلامية وغيرها، وذلك «تفادياً لوقوع أية مشكلة أو انقسام داخل المؤتمر الذي يتعين أن يوحد جهود وطاقات كل قوى المعارضة من أجل التعجيل بإسقاط نظام صدام» كما قال أحد المشاركين في الاجتماعات الأخيرة. وأشادت مصادر المعارضة العراقية بـ «اجواء الحوار والنقاش الديمقراطي الاخوي» التي سادت الاجتماعات، وتوقعت أن تسفر الدورة المقبلة من اجتماعات اللجنة التحضيرية عن اتفاق نهائي حول مكان انعقاد المؤتمر وموعده وجدول أعماله.



المصدر: صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٦ فبراير ١٩٩٢

رئيس وزراء العراق الأسبق عارف عبد الرزاق لـ «صوت الكويت»:

لا بد من إنتفاضة من الداخل تدعمها المعارضة من الخارج للاطاحة بالديكتاتور ونظامه

القاهرة ـ عبد التواب عبد الحي:

خطط وشارك في ٦ إنقلابات عسكرية بالعراق، نجحت منها ثلاثة، وفشلت ثلاثة! انه عميد جو ركن عارف عبد الرزاق فرج، رئيس وزراء العراق الأسبق، وقائد قواته الجوية قبل ذلك.. من خبراته نتلمس الطريق الى الاطاحة بصدام والنظام: هل يكفي انقلاب عسكري؟ أو عمل فردي لتصفية صدام؟ هل تستطيع قوى المعارضة ـ في الداخل والخارج ـ القيام وحدها بالدور؟ وما إحتمال تصارع القوى للهيمنة على الحكم؟ وكيف

يتنبأ بطبيعة النظام الوريث للحكم في عراق ما بعد صدام؟ وهل يعد العراق لعدوان أخر على الكويت؟!

تترى نقاط الحوار مع الرجل.. حتى نستخلص منه، بعبارته، الوسيلة المثلى للتغيير: «ان المحاولة للتصفية الجسدية تضيق دائرة السرية، وتكفل فرصة اكبر للنجاح، لكن نقطة الضعف فيها انها عاجزة عن السيطرة، بعد إتمام العملية! لهذا فان المزج بين التصفية الفردية، والانقلاب العسكري المتزامن.. هو الوسيلة المثلى لانهاء النظام ورموزه»!!

وفي ما يلي نص الحوار:



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ١٦ فبراير ١٩٩٢

□ تحتشد فصائل المعارضة العراقية لعقد مؤتمرها الثاني، ربما في ٢٤ فبراير (شباط) الحالي.. يحضره ممثلون لـ ٢٥ من فصائل المعارضة، من بين اكثر من ٦٠ فصيلا.

هل تعتقد في جدوى المؤتمر هذه المرة، او انه سيكون مظاهرة سياسية اخرى مثل مؤتمر بيروت في مارس (آذار) العام الماضي؟

- اصارحك القول باني لا أؤمل كثيرا في جدوى هذا المؤتمر وفاعليته!

□ واسبابك؟

- الحزبية والتحزب، والتباين في العقائد بين فصائل المعارضة.. يجعل اتفاقهم على أمور جسيمة هي من طبيعة حركة النضال.. امرا صعبا، ولا اقول مستحيلا!

□ نجات الى مصر، وطنك الثاني، في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٦٩.. بعد ٢٣ سنة من الاغتراب بعيدا عن العراق، كيف ترى أحواله المتدنية؟ بينما تقول ارقام مركز الاحصاء الأميركي للأبحاث الدولية أن تعداد الشعب العراقي إنخفض، بسبب حرب الخليج، من ١٨،٤ الى ١٧،٩ مليون نسمة.. اي أن نصف مليون عراقي راحوا ضحية الحرب.. إما بالقتل، او بالهجرة من دار الحرب؟

- (بتأثر بالغ).. العراق بلدي، ويحرقني الحنين اليه، وانا عراقي أولا، وعربي ومسلم بعد ذلك! لهذا فاني أتوجع كل صباح مع اخبار العراق، وما أصاب شعب العراق على يدي جلاده صدام. لقد أطاح بالشعب ما بين قتل وهجرة وتشريد، وزج به في معارك خاسرة، إرضاء لمطامع شخصية، وليست سياسية!

وانا اعتقد أن أرقام مركز الاحصاء الاميركي أرقام دقيقة، فليس هناك إحصاء دقيق للشعب العراقي أجراه احد بعد الحرب، واعتقادي ان الارقام اضخم من ذلك، فاكثر العقول والكوادر المتعلمة هاجرت من أرض الرافدين، في بريطانيا وحدها اكثر من ١٠ الاف طبيب ومهندس عراقي، لجأوا اليها بعد حرب الخليج، وارقام مثيلة لجأت الى كل من فرنسا والولايات المتحدة وكندا، وقد التقيت باعداد منهم في زيارتي الأخيرة لبريطانيا.. وكلهم يتقطعون حنينا الى العودة لتراب العراق!

□ تتأرجح التصريحات الاميركية بين خطة تعد للاطاحة بصدام، واحتمال تدخل عسكري جديد لتحقيق هذا الهدف.. ربما لتصحيح حرب الخليج «ورقة انتخابية مكتملة» لصالح الرئيس المرشح جورج بوش! ثم تعود التصريحات الرسمية فتنفي على لسان الرئيس الاميركي، ومارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الأبيض، اي نية للقيام بعمل عسكري لقلب نظام الحكم في بغداد!

في رأيك: اين الحقيقة السياسية في الأمر كله؟!

- يتهيأ لي ان الحقيقة السياسية غائبة، حتى عن ذهن صانع القرار الاميركي! مازال صدام في الحكم، ومازال يمثل تهديدا، وان كان مقلم الأظافر! ومازال العالم يتساءل: لماذا إذن هبت «عاصفة الصحراء»؟ ولماذا عجزت عن إقتلاع الطاغية؟!

وقد تمت الحرب تحت مظلة الشرعية الدولية، الان إنحسرت تلك الشرعية، وأي عمل عسكري للاطاحة بصدام، سوف يكون عملا أميركيا منفردا، قابلا للنقض وللنقد السياسي، وخسائر الرئيس الاميركي الانتخابية من ورائه، اكثر من مكاسبه!

□ لكن اين الشعب العراقي نفسه.. ودوره؟ ولماذا كل هذا الصمت المهين؟!

- وماذا يفعل شعب أعزل في مواجهة طغمة الحكم المسلحة؟! ثم ان الشعب العراقي له تركيبة سكانية فريدة.. أصوله العرقية ترجع الى ١٨ أمة مرت بتاريخه وحكمته.. من السومريين والاشوريين والكلدانيين، حتى العرب والعثمانيين، ومازال الاشوريون حتى الان يحتفظون بأصولهم العرقية، ويسكنون منطقة دهوك في الشمال.. ويتكلمون لغة خاصة، هي اللغة الأشورية! وعندما نزح جانب منهم الى بغداد، بعد انتهاء المعاهدة البريطانية سنة ١٩٥٥ اشترطوا ان يقيموا في حي خاص بهم!

الشعب العراقي إذن جماع مجموعات متباينة من الأقليات العرقية، وهذا التفتت تجده منعكسا ايضا على فصائل المعارضة العراقية! لكن الجميع ينشدون عراقا مستقلا، ويطالبون بالمواطنة الكاملة، والديمقراطية، والحقوق السياسية، لكنهم «يحلبون ثورا» يجلس على سدة الحكم!

قاعدة «الوشاية المبكرة»!

□ دعنا ندقق الموقف، من منظور سياسي: هل في مقدور الولايات المتحدة أن تقوم بنشاط عسكري لمساندة ثوار المعارضة العراقية، بعد إنتهاء تفويض الشرعية الدولية.. خاصة وأنها تركت إنتفاضة الشيعة والأكراد، في مارس (آذار) العام الماضي، فريسة للآلة العسكرية العراقية؟

- بعد أن توارى الاتحاد السوفياتي وانفردت الولايات المتحدة بقيادة العالم.. اصبح كل شيء ممكنا. وفي مقدور الولايات المتحدة، رغم انسحاب غطاء الشرعية الدولية، أن تقوم بعمل عسكري مساند للمعارضة العراقية، ثم تبرره.. والمبررات من السهل خلقها، او اختلاقها!

□ وهل تستطيع قوى المعارضة، حتى مع الدعم العسكري الخارجي، أن تتغلب على بقايا آلة الحرب العراقية، وتهزم ٤٠٠ الف جندي، وفرقتين كاملتين من قوات الحرس الجمهوري؟

- الشعب العراقي كله مستاء من الأوضاع الحالية، وقوى المعارضة الداخلية - الخارجية - تستطيع، اذا تحركت، ان تفعل شيئا له حسابه، فاذا أضفنا اليها قوى المعارضة الخارجية، بعد توحيدها ودمجها تحت قيادة واحدة، فانهم يستطيعون استقطاب اعداد كبيرة من القوات العراقية وقياداتها. وكل المطلوب هو توحيد الكلمة، والرؤية، والقيادة، وتسليح جيد، خاصة في نطاق الأسلحة المعاونة، لمقاومة الدبابات والطائرات!

□ لكن صدام شكل، اخيرا، قوة خاصة لحمايته اجتزأها من وحدات الحرس الجمهوري، قوامها ١٣ كتيبة، تضم حوالي ١٠ آلاف رجل.. بخبرتك في تدبير الانقلابات العراقية: هل يعني ذلك انه فقد الثقة في الحرس الجمهوري، فضاعف دائرة الحراسة من حوله؟!

- مؤكد، حملات الدعاية الخارجية، بذرت في عقله الشكاك مزيدا من الشك، وأثرت عليه وعلى أتباعه، واصطناعه دائرة خاصة للأمن والحراسة، ومن داخل إطار الحرس الجمهوري، سوف يثير الحزازات وأحاسيس الغيرة داخل صفوف الحرس الجمهوري، وربما أدى الى انهيار الحرس الجمهوري كتشكيل أمني، واستبعاد الاعتماد عليه، وكلها عوامل نحر وتآكل وتقويض للمؤسسة الحاكمة!

□ في رأيك، إنقلاب يقوده الجيش العراقي.. هل هو احتمال وارد، رغم دوائر الأمن الكثيفة التي


المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٢

تستطيع واشنطن القيام بعمل عسكري يساند المعارضة فعلياً... ثم تبرره

الوريث ديمقراطي علمي وليس علماني بعد إزاحة صدام باغتيال أو إنقلاب

تحصن صدام ورموز النظام؟

- سيطرة المؤسسة الحاكمة على القيادة العسكرية، والمرافق الحيوية من اذاعة وتلفزيون وتليفونات، يجعل الانقلاب العسكري أمرا صعبا، لكنه يصبح ممكنا، لو قويت المعارضة العراقية وكسبت ارضا داخل العراق. المعارضة من داخل الأرض، قاعدة وثوب وانطلاق.. والا أصبحت مجرد معارضة كلامية!

□ وكيف تفسر فشل ٣ محاولات للانقلاب العسكري، منذ نهاية حرب الخليج.. وإعدام ٨٠ شخصا من أقرب الضباط والمساعدين للنظام؟

- تكرار فشل الانقلابات العسكرية له



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ / ... / ١٩٩٢

أسبابه، منها: الوشاية، أجهزة أمن قوية، قاعدة شك عريضة تقتحم بيوت الناس وتتنصت على أفواههم! وصدام، من أول يوم له في الحكم، يعتمد على نظام محكم للجاسوسية الشعبية، حتى بغداد قسمها الى قواطع، للقاطع مركز تنصت متصل بكل بيوت القاطع، يتسمع المكالمات التليفونية والأسرار العائلية. كما أن عيونه منبثة داخل تشكيلات الجيش، ووحدات الحرس الجمهوري، انه في مجال الأمن، يطبق قاعدة «الوشاية المبكرة».. هي شيء شبيه بأنظمة «الانذار المبكر» في الدفاع الجوي.. مع الفارق الأخلاقي!

□ لكن ايهما أرجح احتمالا في أمر تصفية صدام: انقلاب عسكري.. او محاولة فردية لاغتياله، يقوم بها أشخاص من دوائر الأمن اللصيقة؟

- المحاولة الفردية تضيق دائرة السرية، وتكفل فرصة أكبر للنجاح، لكن نقطة الضعف فيها أنها عاجزة عن السيطرة، بعد إتمام العملية! لهذا فان المزج بين التصفية الفردية والانقلاب العسكري المتزامن، هو الأسلوب الأمثل لانهاء النظام ورموزه!

الانتحار لا يتم مرتين!

□ انما في حالة إغتيال صدام.. او نجاح إنقلاب عسكري يطيح بالنظام.. كيف تتنبأ بطبيعة الوريث لحكم العراق؟

- أتصوره بديلا ديمقراطيا علميا، وليس علمانيا.. بمعنى أن يركز على العلم، لا الخطب والشعارات والعواطف! وأن يحافظ على وحدة العراق الجغرافية والسياسية، ويرسي قواعد المساواة والحرية الشخصية لكل من ولد في العراق وتفيأ بظلاله. وأن يبتعد بالحكم عن أي تطرف ديني!

وأي سلطة بهذه المواصفات والالتزامات، يمكنها أن تتصدى بأمان لبناء مستقبل العراق!

□ وهل ينشب صراع بين القوى للهيمنة على الحكم؟!

- النهج الذي أسلفته هو النهج السليم، وأي نهج آخر نتائجه غير مضمونة!

□ واحتمالات الحرب الأهلية، بعد إنهيار النظام؟

- هذا ما يروج له سدنة النظام، ويخيفون به الداخل والخارج! لكنه، في تقديري، أمر غير مرجح، علام يقتتلون والبلد خراب؟!

□ وكيف تتصرف طهران؟ هل يحتمل ان تتحرك.. اولا: لملء الفراغ، وثانيا للانتقام؟!

- لا أظن، حتى لو كانت ايران تبيت نوايا للهيمنة، فان التوازن الدولي لن يسمح لأي دولة بادعاء أية مسؤولية على تراب العراق. لقد عجز الاتحاد السوفياتي، وهو في أتون الحرب الباردة، عن أن يهيمن على المنطقة؛ والأوضاع في عراق ما بعد صدام، لا تهم ايران وحدها، وانما تهم تركيا وسورية والسعودية ودول الخليج، مثلما تهم الولايات المتحدة وأوروبا واسرائيل.

وعلى النظام العراقي الوريث ان يقيم علاقات حسن جوار مع كل الجيران، وأن يجلو صورة العراق في عيون المجتمع الدولي، بعد أن شابها التقرح والتشويه!

□ يعزو إرشاد توفيق، سفير العراق المستقيل من سفارته في مدريد، عوامل بقاء نظام صدام الى قبضته المسيطرة على الأركان الحيوية للحكم: الجيش، أجهزة الأمن، المخابرات، والقوات الخاصة.. لكنه يؤكد ان هذه الأركان تخلخل الان وتتآكل، وانها قابلة للتقويض:.. في رأيك: هل صحيح؟

- التقويض الذاتي عمل بطيء، وضعيف، مثل عوامل التعرية في الطبيعة.. والأوضاع في العراق تحتاج لحسم جراحي!

□ في تصريح لصحيفة «الوطن» الكويتية - ١٣ يناير (كانون الثاني) الماضي - يقول الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي عهد الكويت، أن النظام العراقي يخطط لعدوان أخر على الكويت، ويراهن على الوقت، ويعيد بناء جيشه ويسلحه بأسلحة متقدمة.

مثل هذا الاحتمال، سياسيا وعسكريا، هل ممكن الوقوع؟

- اني أستبعد ذلك.. وتستبعده معي أحوال العراق العسكرية، ومناخ السياسة الدولية، وما بقي من عمر صدام في الحكم قليل، وصدام لا يمكن أن ينتحر مرتين!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صوت الكويت

التاريخ: ٢٤ فبراير ١٩٩٢

ميتشيل يتحدث عن خطة أميركية لإسقاط صدام

المؤتمر العالمي للمعارضة العراقية ينهي أعماله

واشنطن - «صوت الكويت»: اختتم امس المؤتمر العالمي للمعارضة العراقية أعماله في واشنطن باتفاق على توحيد العمل وتكثيف الجهود ضد حكم صدام حسين فيما أبلغ السناتور جورج ميتشيل احدى شبكات التلفزيون الاميركية بأن لديه معلومات عن تحركات تقوم بها الولايات المتحدة لاطاحة صدام (راجع ص ٦).

وأكدت فئات المعارضة العراقية في ختام مؤتمرها على أهمية عزل النظام العراقي على الصعيد الاقليمي والدولي كخطوة رئيسة لاسقاطه.

وأوضح البيان الختامي للمؤتمر الذي دعا له التجمع المستقل في الولايات المتحدة وكندا ان المجتمعين الذين يمثلون قطاعات المعارضة المدنية والعسكرية قرروا تشكيل لجنة عليا لدعم الحركة الداخلية ضد نظام صدام حسين. وفي واشنطن استبعد السناتور الأميركي جورج ميتشيل زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ان تتأثر عملية السلام في الشرق الأوسط برحيل صدام حسين من قبل الولايات المتحدة. وقال أن لديه الكثير من المعلومات عن التحركات التي تقوم بها الولايات المتحدة للتخلص من الرئيس العراقي.

وقال ميتشيل «ان السبب في استمرار صدام حسين في السلطة حتى الان انه جاء الى الحكم في الأساس عن طريق القوة، ولأنه يفعل المستحيل لكي يحتفظ بالسلطة».



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

◄ أنباء عن تحركات عسكرية عراقية على الحدود السورية

اختتام مؤتمر المعارضة في واشنطن بتأكيد خيار إسقاط النظام

واشنطن - صالح بشير، كونا:
دمشق - «صوت الكويت»:

اختتم مؤتمر المعارضة العراقية في واشنطن اعماله اول من امس بالدعوة الى تشديد الضغط على نظام صدام حسين وإطلاق الأسرى الكويتيين في العراق وضرورة التنسيق بين فصائل المعارضة لاسقاط النظام فيما تؤكد الأنباء تدفق قوات حكومية على الحدود مع سورية في محاولة فاشلة لاثبات قوة النظام.

وبعد يومين من العمل والبحث اختتم في واشنطن مؤتمر المعارضة العراقية العالمي ببيان اكد ضرورة الضغط على نظام صدام حسين لاطلاق الأسرى الكويتيين في السجون العراقية وأكدت هذه القوى التي مثلت مختلف الاحزاب والتكتلات والتنظيمات السياسية والعسكرية المعارضة داخل وخارج العراق في بيان أصدرته في ختام لقائها الذي حمل اسم «المؤتمر الوطني للمعارضة العراقية في العالم»، بأن هناك «ضرورة ملحة لمعالجة الذيول النفسية والانسانية المترتبة عن الغزو العراقي الغاشم للكويت وفي مقدمتها قضية الأسرى الكويتيين وغيرهم الذين مازالوا محتجزين في سجون النظام الصدامي، ولذا نطالب باطلاق سراحهم فوراً».

واشار البيان الى أن من أبرز المواضيع التي بحثت خلال المؤتمر الذي إستمر يومين «مسألة تنظيم حركة المعارضة العراقية وتصعيدها وتوخي الحد الادنى لوحدة برامجها والحفاظ على استقلالية قرارها».

وأوضح بأن المشاركين في المؤتمر «رأوا ضرورة صياغة برنامج سياسي واضح ومعتدل ومقبول لفصائل المعارضة العراقية تنظمه الثوابت الوطنية التي يأتي في مقدمتها الحفاظ على إستقلال العراق ووحدته ارضا وشعبا وسيادة واقرار مبدأ الحكم الذاتي للشعب الكردي والاعتراف به والغاء التمييز الطائفي والعنصري واحترام عقيدة الأغلبية المتمثلة بالاسلام، وإقامة حكم دستوري برلماني يعتمد التعددية السياسية، وتداول السلطة سلميا ودستوريا ويقوم على سيادة القانون ويخدم حقوق الانسان، ويعتمد سياسة حسن الجوار ويحرص على إقامة علاقات ودية ويعمل على حفظ أمن المنطقة واستقرارها ونبذ سياسة العدوان واستخدام القوة في العلاقات الدولية.

وذكر البيان بأن المؤتمر أكد بأن إسقاط نظام صدام حسين «هو من مسؤولية الشعب العراقي بجميع فصائله». وحث البيان قوى المعارضة سواء في الداخل أو الخارج العمل على «صياغة برنامج عملي شامل ومتكامل لاسقاط النظام العراقي يتكفل استثمار مختلف الطاقات والامكانيات والتعاون والتنسيق مع الأطراف الاقليمية والدولية بهدف الاسراع في تحقيق هذا الهدف وتدارك ما يمكن أن يقع من فوضى واقتتال والسيطرة على زمام الأمور دون تجاوز على أرواح المواطنين العراقيين».

وشدد المشاركون في المؤتمر على دور القوات المسلحة العراقية في إسقاط النظام والحفاظ على وحدة العراق وإستقلاله، وقالوا «ينبغي العمل على تمكين الجيش من إتخاذ هذا الدور ليتكامل مع دور الشعب والعمل على تعزيز الرابط مع العناصر الوطنية في قيادته ومراتبه على توفير الامكانات اللازمة للقيام بمسؤولياته».

وطالب المؤتمر بالتحرك نحو المجتمع الدولي والأمم المتحدة من اجل تطبيق قرار ٦٨٨ لمنع النظام الحاكم من مواصلة اعماله القمعية ضد الشعب العراقي وإقامة منطقة عازلة في الجنوب والسعي لاصدار القرارات اللازمة لمحاكمة صدام حسين وإدانته كمجرم حرب والاستفادة من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة الأخيرة باتجاه سحب الشرعية من النظام القائم.

ولفت المؤتمر الأنظار الى الحملة الاعلامية التي يتعرض لها شعب العراق نتيجة للغزو الغاشم للكويت، وأكد بأنه «لا يجوز تحميل غالبية الشعب مسؤولية العدوان الصدامي على الكويت».

وفي ختام المؤتمر قال امين عام التجمع المستقبل الدكتور صادق بحر العلوم لـ «صوت الكويت» بأن المؤتمر حقق نجاحات باهرة على المستوى السياسي وفي العمل على تقريب وجهات النظر وتوحيد الجهد من أجل تخليص العراق من صدام حسين وزمرته». وأكد على أن التجمع العراقي المستقر سيواصل المسيرة من أجل العمل مع بقية القوى الوطنية العراقية على الاطاحة بنظام صدام حسين.

وفي حديث لـ «صوت الكويت» أكد القانوني المعروف خالد الصانع بأن على نظام صدام حسين تقع المسؤولية الكاملة في ما حصل للامة وللمنطقة من دمار وتخريب، وناشد القوى الوطنية العراقية أن توسع من دائرة حواراتها، وقال: «كان المؤتمر خطوة جيدة للتكاتف من أجل إنهاء النظام».

الى ذلك عزز النظام العراقي في الأسابيع القليلة الماضية قواته العسكرية والأمنية في القسم الشمالي من الحدود العراقية - السورية.

وقال قادمون من المنطقة، بينهم ضباط وجنود يخدمون في هذه القوات، ان عددا من الوحدات التي سحبت من المناطق الكردية نقلت الى المنطقة القريبة من بلدة فيشخابور الواقعة عند المثلث الحدودي العراقي - السوري - التركي الى الغرب من مدينة زاخو التي تسيطر عليها قوات الجبهة الكردستانية العراقية.

وقال هؤلاء في روايات متطابقة ان هذه القوات التي الحقت بقوات ابو فراس الحمداني المرابطة هناك تقوم الان بأعمال الرصد والمراقبة والدورية في المناطق الحدودية، وخصوصا منطقة المثلث الحدودي التي تسيطر عليها، في جانبها العراقي، القوات الكردية ايضا.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ تشرين ١٩٩٢

وذكر بعض سكان المنطقة ان الأجهزة الحكومية أعادت تشكيل «سرايا الدفاع الوطني». ميليشيا محلية مؤلفة من المرتزقة إنفرط عقدها أثناء إنتفاضة مارس (آذار) من العام الماضي، وكلفت بنصب الكمائن على الحدود العراقية - السورية والقيام بأعمال الدورية والتفتيش على الطرق المؤدية الى المنطقة، كما تقوم هذه السرايا بمداهمة القرى بحثا عن الأسلحة وعناصر المعارضة العراقية والفارين من الجيش.

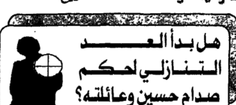
وعلمت «صوت الكويت» من مصادر مقربة من الدوائر الحكومية ان أجهزة الأمن والمخابرات دفعت بمجموعات من عناصر للعمل في تلك المناطق بصفة تجار يشترون المواد الغذائية والسلع الأخرى. وقالت هذه المصادر أن العناصر المذكورة تسلمت تعليمات تشدد على العمل بهدوء والسعي الى العبور الى الجانب السوري من الحدود لجمع معلومات عن شخصيات المعارضة العراقية التي تعبر الحدود ونشاط الأحزاب العراقية المعارضة وطبيعة الدعم الذي تقدمه سورية لهذه الأحزاب.

وأكدت هذه المصادر أن أجهزة الأمن والمخابرات زودت عناصرها المكلفين بهذه المهمة بمبالغ نقدية كبيرة، وأن من بين هذه العناصر ٣٨ ضابط أمن ومخابرات عرفت «صوت الكويت» اسم احدهم، وهو «حسن عواد البويدران».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢



الوزير العراقي السابق احمد الحبوبي لـ «صوت الكويت»:

الطاغية عبء ثقيل على الداخل وخطر على العالم وازاحته محتمة

● المطلوب دعم المعارضة وتسليحها وتسهيل حرية حركتها عبر الحدود

● المؤتمر المقبل لتشكيل مجلس وطني وقيادة موحدة وبرنامج لازاحة الديكتاتور

القاهرة ـ عبد التواب عبد الحي:

أحمد عبد الهادي الحبوبي.. رمز التيار الوحدوي بين فصائل المعارضة العراقية، ووزير سابق مرتين في حكومتي عبد السلام عارف وطاهر يحيى. كانت نقاط الحوار معه ثرية وقوية. دارت حول: مؤتمر المعارضة المقبل، ثمرته واحتمالاته، وضعية الأكراد في القضية، دور قوى المعارضة في إسقاط صدام وإقامة البديل الديمقراطي، وهل تتصارع قوى المعارضة على اقتسام الحكم؟!

...وبخصوص ما إذا كان يعتقد حقيقة ان العد التنازلي لزوال صدام والنظام قد بدأ؟ أجاب بأمانة: «لقد أصبح صدام ورقة محروقة، وجثة تتحلل وتستحق الدفن: إن طبيعة الأشياء تابى بقاءه، بعد أن أصبح عذاباً مقيتاً للداخل، وعبئاً على العالم الخارجي لا يحتمل! هو زائل لا محالة.. لكن المدى الزمني لازالته من الصعب بالدقة حسابه.. بالأيام، أو الشهور»!

□ ما هي أهداف المؤتمر الثاني لقوى المعارضة العراقية الذي تحتشدون لعقده قريباً؟ وهل هو مجرد مظاهرة سياسية أخرى مثل مؤتمر بيروت العام الماضي؟!

ـ معك حق.. فقد كان مؤتمر بيروت مظاهرة سياسية إعلامية مرتجلة. عجز المؤتمر عن أن يصدر قرارات عملية،

كما عجز عن التفاعل مع الانتفاضة العراقية . ولهذا فشل!

لكن الوضع الآن مختلف. والمؤتمر المقبل سوف يكون أكثر جدية وفاعلية ومن مهامه المنوط بها.. أولا: انتخاب مجلس وطني عراقي من عدد محدود من الأعضاء. ثانياً: تشكيل «لجنة قياده» تنبثق من داخل المجلس. ثالثاً: وضع ميثاق للعمل الوطني، وبرنامج تنفيذي مرحلي، وخطة تنفيذ في الداخل العراقي ذات خطوات محكمة.

إذن هو مؤتمر ناضج سياسياً، مرتفع الى مستوى المسؤولية العملية، بعيد عن المظهرية والارتجال.. وسوف يكون أيضاً بعيداً عن اقتحامات رجال الاعلام! واللجنة التحضيرية التي تعد للمؤتمر في هدوء وكتمان، مكونة من ٢٥ عضواً، يمثلون ٢٥ حزباً وتياراً سياسياً رئيسياً من تيارات المعارضة العراقية التي يتجاوز عددها أكثر من ٦٠ تنظيماً!

□ لكن التيار الكردي انفرد بمحاولة الانسلاخ بحل سياسي مع نظام بغداد.. وكانت النتيجة فشلاً ذريعاً، وحرب تجويع، وحصاراً مسلحاً للمناطق الكردية!

ما هي وضعية التيار الكردي الآن؟ وهل يعاود الانضمام لقوى المعارضة؟ وهل يحضر المؤتمر المزمع عقده؟

- لقد اتفقوا مع بغداد، واختلفوا.. وكانت الخلافات جذرية.. منها الخلاف حول حدود المنطقة الكردية. الأكراد يصرون على احتواء مدن كركوك وخانقين وبعض مدن وقرى لواء الموصل، وضمها للحكم الذاتي.. وصدام يرفض ذلك! ومنها اشتراطهم ان يكون الحكم في العراق ديمقراطياً، وهذا لا ينسجم مع طبيعة الطاغية!

وطال الزمن دون التوصل الى حل، فضعف التيار الكردي المؤيد للحوار مع بغداد والذي يقوده مسعود البرازاني، بينما قوي التيار المناهض للحوار والذي يقوده جلال الطالباني. وهم الآن بصدد اجراء استفتاء شعبي، أوائل ابريل (نيسان) المقبل، لحسم هذه القضية.

لكن الجبهة الكردستانية لم تقطع صلتها بالمعارضة العراقية. ولهم وفد يحضر الآن أعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر، المنعقدة بدمشق. وقد طالبوا بتأجيل موعد انعقاد المؤتمر، الى ما بعد الاستفتاء في ابريل (نيسان) المقبل، لكن اللجنة لم توافق على مبدأ التأجيل!

□ تؤكد دراسة في السياسة الدولية، صدرت أخيراً في كندا، ان استمرار صدام في الحكم يعد من أسوأ مخلفات حرب تحرير الكويت.. فقد أزالت التهديد، لكنها لم تزل أسبابه وأدواته! كيف تناقش التصور السائد بأن تلك الحرب كانت «سيمفونية ناقصة» تحتاج الى اكتمال؟!

- انها بالفعل عمل لم يكتمل. كان الهدف الواضح من الحرب تحرير الكويت والقضاء على الطاغية. لكنها انتهت بتحرير الكويت، وتثبيت صدام، وغرق الشعب العراقي في بحر لانهائي من الضنك والمعاناة! أما صدام فقد تركوه حاكماً كسيراً وضعيفاً، يستجيب لكل مطالبهم، حتى أطلق عليه أهل بغداد اسم «مستر يس»! بينما بقي الشعب العراقي يعاني الجوع والمرض، دون ان يحظى باهتمام دول التحالف، أو الدول العربية! يتشدقون كثيراً بالعقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن على العراق.. يقولون انها تستهدف صدام، لكنها لم تضره بمثقال ذرة، وإنما حاق الضرر كله بالشعب العراقي. لقد استغلت حاشية الطاغية فرصة ندرة المواد الغذائية، فاستوردوها لحسابهم وباعوها بأبشع الأسعار! وفناء الشعب العراقي، جوعاً ومرضاً، لا يحرك شعرة في شارب صدام.. ما دام هو باق، والنظام!

الطعم السام!

□ لكن مصادر البيت الأبيض والكونغرس ووسائل الاعلام الاميركي، تقول ان واشنطن تضع الآن آلية جديدة للاطاحة بصدام.. من عناصرها تكثيف الضغوط الاقتصادية والاعلامية والعسكرية والنفسية، على بغداد، لاجباره على ترك السلطة...

في تصورك: هل يمكن أن تثمر مثل هذه الخطة؟ وهل يسقط صدام بفعل من الخارج؟ أو من الداخل؟ أو من الاتجاهين معا؟!

- دعني أخذ كل الخطط الاميركية بتحفظ شديد. فقد كانت أميركا قادرة على إنهاء صدام ونظامه أثناء الحرب، لكنها لم تفعل.. وقد كان الجنرال شوارزكوف جاهزاً للزحف بقواته الى بغداد، لكنه أصيب بصدمة عندما صدرت اليه الأوامر بالتوقف وتجميد آلة الحرب! وفي أعقاب الحرب، لم يكن مسموحاً لصدام باستعمال قواته الجوية، حتى طائراته السمتية، ولو في نقل مواد الاعاشة. لكنهم سمحوا له باستعمالها في إبادة الانتفاضة العراقية بمجرد نشوبها وانتشارها حتى عمت ٢٦ مدينة في الشمال العراقي والجنوب. ومحا الطيران العراقي قرى بأكملها، وخرب مدنا، وأجهز على عائلات بكل أفرادها!

لقد كانت لهم حساباتهم الخاصة. كانوا يريدون صدام الكسير في سدة الحكم، يستجيب بالاشارة الى كل ما يطلبون.. وكانوا يخشون البديل الوطني الذي لا يرضخ ولا يستجيب!

□ إذن.. كيف تستطيع قوى المعارضة أن تلعب دوراً رئيسياً في القضاء على صدام والنظام؟

- دعني أصارحك بأن قوى المعارضة في الخارج عانت الكثير من التشرذم والتفكك والملاحقة، مثلما تعرضت للنكسات والاحباطات. لكنها انتعشت كثيراً في أعقاب غزو الكويت وتحريرها، واحتضان دول الحوار لها ومساندتها لأنشطتها لتؤدي دورها الوطني تجاه الطاغية ونظامه. وتلاقت قوى المعارضة حول نقطتين أساسيتين: اسقاط صدام.

وإقامة البديل الديمقراطي. والظروف الآن مواتية وأكثر نضجا مما سبق. لتحقيق هذين الهدفين. وقد شاركت. ومعي رموز التيار الوحدوي. في إزالة التناقضات بين فصائل المعارضة، وتقريب وجهات النظر، وتكوين أرضية صلبة تفترشها أفكار الجميع. وسوف يأخذ العمل الوطني العراقي دفعة هائلة في المؤتمر القادم، عندما نشكل المجلس الوطني، ولجنة القيادة، ويتم الاتصال والتفاعل مع الداخل العراقي . شعباً وجيشاً.. لتحقيق أهداف النضال خاصة وان النظام يتداعى، وقبضته انحسرت عن أغلب مدن العراق. حتى بغداد العاصمة لم تعد كلها تحت السيطرة! وكلي أمل ألا توضع العراقيل، الخارجية منها والداخلية، امام فوران الانتفاضة المقبلة.. حتى تحقق غاياتها النهائية.

□ بصفتك من رموز الشيعة، ما هي أخر اخبار فصائل المعارضة الشيعية في الجنوب العراقي، وهل خمدت تماما انشطة النضال الذي اشتعل في مارس (اذار) العام الماضي؟

- اسمح لي أن أرفض عن حسبت



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

الشكل، تسمية «المعارضة الشيعية»، ومثلها «المعارضة السنية» و«المعارضة الكردية». انها ثورة عراقية في الجنوب والوسط والشمال. وكلنا عرب أقحاح ووطنيون! وصدام نفسه يلعب على هذا الوتر الذي انطلى على أجهزة الاعلام انه يوحي الى أهل السنة في وسط العراق بأنه يحميهم من شيعة الجنوب وايران لكن السنة في الموصل لم يبتلعوا الطعم السام، وهم ناقمون على حكم صدام! بل ان الأحيار من رموز الحزب الحاكم يتوقون الى تغيير النظام!

وأعود الى انتفاضة الجنوب التي تعرضت للسحق أرضاً وجواً. لكن جدوتها ما زالت كالجمر باقية.. عشرات الألوف من المنتفضين لجأوا بأسلحتهم الى ايران . و١٨ ألف جندي عراقي ممن شاركوا في الانتفاضة لجأوا الى السعودية، ويرابطون الآن في معسكرين كبيرين على الحدود. والبعض لجأ الى براري الأهوار على الحدود الايرانية، وحاول صدام ان يتتبعهم بضربات جوية وبرية. لكنه فشل! وهم جميعاً قوى يعتمد عليها عندما يستأنف النضال

ومدن الجنوب والوسط العراقي يسيطر عليها صدام بأجهزته في ضوء النهار . لكنها ليلاً في قبضة الثوار!

□ **لكن ما هو مدى احتياج قوى المعارضة الى السند العربي والدولي، كي تتمكن بالفعل من إحداث تغيير في نظام الحكم العراقي؟ وكيف يمكن أن يتوفر ذلك؟**

- قبل أن أجيب، أود ان أسجل موقف عتب على دول الخليج والدول العربية بوجه أوسع. لماذا أسقطوا من حسابهم شأن شعب العراق، وتخلوا عنه في محنته؟ لقد ساعدوا صدام في حربه ضد ايران، بينما اصطلى شعب العراق بنار تلك الحرب! وامتدت محنة العراقيين أثناء غزو الكويت، وحرب التحرير، وانفرد به الطاغية وآلته العسكرية في أعقاب الهزيمة؟ لم يفكر أحد، ولو على المستوى الشعبي لا الحكومي، في نجدة شعب العراق. الضحية الأصلية للنظام!

للكويت تسعى فك أسر أسراها في العراق، ونحن معهم، ونؤيد موقفهم.. لكن شعب العراق أيضاً، برمته، أسير يعاني بطش الطاغية، دون أن تلتفت لمعاناته الأنظمة العربية، ولا الجامعة العربية!

حتى احتضان بعض الدول العربية لفصائل المعارضة العراقية، يتم بأداء دون المستوى المطلوب لتغيير النظام من الداخل

والمطلوب العربي والدولي، دفع قوى المعارضة، لا كسحها دعم مادي ومعنوي. إمداد سخي بالسلاح تسهيلاً لدخول العراق والعودة الى دول الجوار.

«صوت سيده»!

□ **مجلة «تايم» الأميركية نشرت أخيراً عدة سيناريوهات لإزاحة صدام عن الحكم.. من بينها سيناريو يركز على هذه الخطوات.. واحد: وكالة المخابرات المركزية تدعم الانتفاضة في الجنوب، والأكراد في الشمال، وتمدها بالأسلحة المتطورة. الثانية يهزم الثوار قوات الجيش العراقي في تلك المناطق. الثالث: يدفع صدام قوات الحرس الجمهوري الى مناطق الصدام، فتبيدها المقاتلات الأميركية بضربات جوية مكثفة. الرابع: يجد قادة الجيش والحرس الجمهوري ألاّ مفر من الانضمام لصفوف الثوار.. ومن ثم يشارك الجميع في إعادة صياغة نظام الحكم في العراق!**

□ **كيف تقوم مثل هذا السيناريو؟ وهل يمكن أن يؤدي بالفعل الى المربع الأخير من التغيير؟!**

- مثل هذه السيناريوهات العسكرية، في رأيي، هي مجرد بالونات اختبار لامتصاص نقمة الجماهير العراقية.. والسرية المطلقة من ضمانات أية خطة عسكرية.. ومن يضع خطة عسكرية لا يعلنها على الملأ!

□ **لكن، في تقديرك، ما مدى احتمال ان تتصارع قوى المعارضة على اقتسام الحكم.. بعد إزاحة صدام والنظام؟!**

- هناك نقطتان محل اتفاق تام بين فصائل المعارضة جميعاً: إزاحة صدام. وإقامة البديل الديمقراطي. ولا استطيع ان أجزم من الآن بأن المعارضة ستظل، بعد التوفيق، على وفاقها.. أو انها ستختلف. قد يحدث خلاف. وقد ترتفع المعارضة الى مستوى المسؤولية الثقيلة المقبلة. وكلها عوامل تتعلق بشهوات الأفراد الى الحكم، وطموحات التنظيم!

□ **يتنبأ عبد الأمير الأنباري، مندوب العراق الدائم في الأمم المتحدة، بأن النظام السياسي في العراق سوف يتم تقويضه، تحت ضغوط الأوضاع المعيشية المتدهورة.. وانه، إذا حدث وانهار النظام، فإن حرباً أهلية سوف تنشب في العراق!**

... كيف تناقش هذا التصور؟

- هذا موظف عراقي، وما يقوله هو «صوت سيده»! والسيد الطاغية يحاول دائماً أن يخيف الداخل والخارج من البديل الوطني للنظام!

□ **عباس ناجي.. رئيس اللجنة التنفيذية للمعارضة العراقية في الولايات المتحدة وكندا.. ينتقد أعمال المقاومة داخل العراق، ويصفها بأنها: «عشوائية، منعزلة، وتفتقر الى التنسيق»! أيضاً ينتقد تنظيمات المعارضة العراقية في دول الجوار مثل سورية وايران ودول الخليج، ويصفها بأنها مقيدة بسياسات تلك الحكومات، وعاجزة عن توحيد صفوفها!**

- عباس ناجي؟ لأول مرة أسمع عن هذا الاسم! على كل، فإن توصيفه لأحوال المعارضة صحيح نسبيا، وأي معارضة في المنفى معرضة لأن يشوبها الكثير من الخلل واختلاط الرؤية ومهمتنا في المؤتمر المقبل أن نعالج مثل هذه العيوب، وأن نضع أمام عيون الجميع رؤية سياسية موحدة وفاعلة

□ **قل لي بأمانة: هل تعتقد بالفعل ان العد التنازلي لزوال صدام والنظام.. قد بدأ؟!**

- لقد أصبح صدام ورقة محروقة وجثة تتحلل وتستحق الدفن! إن طبيعة الأشياء تأبى بقاءه، بعد أن أصبح عذابا مقيتاً للداخل، وعبئاً على العالم الخارجي لا يحتمل! هو زائل لا محالة. لكن المدى الزمني لزواله من الصعب بالدقة حسابه.. بالأيام أو الشهور!



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

المعارضة العراقية والمراوحة القاتلة

بقلم: عبد الحليم الرهيمي *

لجنة الـ (٢٥) التحضيرية التي كلفت نفسها بالاعداد لمؤتمر جديد عام للمعارضة العراقية، تمخضت اجتماعاتها التي عقدت في دمشق ما بين ٥ ـ ١١ فبراير (شباط) الجاري، عن تأجيل هذه الاجتماعات واستكمالها، الى الأول من شهر مارس (اذار) المقبل، وهو الموعد المرشح، بدوره، للتأجيل ايضاً، الى اوائل شهر ابريل (نيسان) المقبل، بسبب اقتراب ذلك الموعد من حلول شهر رمضان المبارك. وكانت اللجنة المذكورة التي تشكلت في اوائل شهر يناير (كانون الثاني) المنصرم، قد حددت في جولة اجتماعاتها الاولى موعداً مبدئياً لعقد المؤتمر العام العتيد في ٢٤ فبراير (شباط) الجاري، ووضعت امامها انجاز ثلاث مهمات رئيسية هي: الحسم في تحديد مكان انعقاد المؤتمر، الاتفاق على نسبة تمثيل الذين سيشاركون في هذا المؤتمر من القوى والاحزاب والشخصيات المستقلة، وأخيراً الاتفاق ـ او التوافق ـ على تسمية اعضاء الهيئة القيادية الموحدة التي ينبغي ان تنبثق عن المؤتمر.

في اجتماعاتها الأخيرة، ليس فقط لم تتمكن اللجنة التحضيرية من البت في المهمات الثلاث الرئيسية المطروحة امامها، وانما دفعت ـ استطراداً ـ الموعد المبدئي المحدد لعقد المؤتمر الى ما بعد اجتماعات ابريل (نيسان) المفترضة، وواجهت في الوقت نفسه قضايا جديدة ابرزها ما طرحته الجبهة الكردستانية، واخرى طرحتها بعض القوى الاسلامية، وذلك في ظل تفاقم الاعتراضات والانتقادات التي رافقت تشكيل اللجنة التحضيرية منذ البدء، وأهمها انسحاب تجمع القوى الاسلامية العراقية (الذي يضم ٨ تنظيمات اسلامية عراقية فاعلة) والحركة الاسلامية في كردستان العراق، من عضويتها، واعتراض ما يقرب من عشرين حزباً ومنظمة على عدم تمثيل اي منها في اللجنة، واعتراض اخرين على ضخامة عدد اللجنة غير العملي، فضلاً عن اعتراضات كثيرة اخرى.

هذا المسار للجنة التحضيرية، التي تمثل جزءاً مهماً من المعارضة العراقية في الخارج، يصح فيه الوصف: مكانك سر.. مكانك راوح! وهو وصف مروع ومخيب للآمال في آن واحد.

فاذا كانت المراوحة، او الدوران حول الذات، أمراً غير مقبول لعمل اي معارضة في الظروف العادية، فكيف بالمراوحة القاتلة، في عمل معارضة يواجه شعبها اشد المحن وأقساها، ويواجه وطنها أشد الأخطار وأكثرها رعباً؟ ربما لا ينفع كثيراً القاء اللوم، في هذه المراوحة القاتلة، على هذه الجهة المعارضة او تلك، ولا على هذه الجهة الاقليمية او تلك الدولية. فالوضع الكارثي الذي يواجهه العراق والعراقيون لا يتطلب فقط خيالاً سياسياً مبدعاً لمواجهة هذا الوضع، وانما يتطلب ايضاً شجاعة وجرأة كبيرتين لانهاء تلك المراوحة وتجاوزها، لبث الحياة في جسد المعارضة في الخارج، على الاقل لمواكبة التطورات المتسارعة التي تجري داخل العراق وحوله وتحمل مسؤولية المشاركة في صنعها لمصلحة المعارضة ذاتها، ولمصلحة العراق والشعب العراقي، أولاً وأساساً، اللذين تتحدث باسمهما كل المعارضات!

* كاتب عراقي

معارضون عراقيون يتحدثون لـ «صوت الكويت» عن ذكرى الانتفاضة

الحكيم: صدام انتهك حرمات الاسلام فثار الشعب عليه

لندن، طهران - «صوت الكويت»: اكدت شخصيات عراقية معارضة ان اسباب قيام انتفاضة شعبية ضد النظام الحاكم ما زالت قائمة وان فرص صدام حسين في الاستمرار على رأس السلطة تضيق يوما بعد اخر.

وشددت هذه القيادات وفي مقدمتها رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق محمد باقر الحكيم على توحيد فئات المعارضة وتحشيد امكانياتها لانقاذ الشعب العراقي من الكارثة.

واشارت في لقاءات مع «صوت الكويت» الى ضرورة الاستفادة من خبرة ودروس الانتفاضة الشعبية من اجل سد الثغرات في المستقبل.

وفي بداية حديثه اكد الحكيم «ان العملية الاجرامية التي قام بها النظام ضد الكويت وشعب الكويت، كانت احد اهم العوامل التي ادت الى الانتفاضة في العراق».

واكد الحكيم ان المهمة الرئيسية التي يجب عليه القيام بها حاليا هي العمل مع باقي اطراف المعارضة العراقية للتعجيل بازالة هذا الكابوس... واضاف «ان الانتفاضة في بدايتها كانت انفجارا شعبيا بنتيجة عوامل عديدة منها ان الشعب العراقي مسلم وقد انتهك صدام الاسلام في العراق، كما ان النظام حول الشعب الى عبيد بمختلف الاساليب الديكتاتورية. وقد شن حربا ضد ايران وخرج منها خاسرا، واخيرا العملية الاجرامية ضد دولة الكويت الشقيق».

وقال الحكيم ان الانتفاضة كادت تطيح بالنظام لولا الخلل في موقف القوى الخارجية التي قدمت غطاء لبعض تحركات القوات العراقية.

وردا على سؤال حول اوضاع الجنوب العراقي قال الحكيم ان معلوماتنا تؤكد ان هناك عمليات عسكرية واسعة للمعارضة وبخاصة في الاشهر الستة الماضية التي لجأ فيها النظام الى محاصرة مناطق الاهوار واستخدام القوات البرمائية والطائرات لمطاردة قوى المعارضة.

وأوضح رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان موقف المعارضة من الانتفاضة تميز بجانبين... الاول اتخذته المجموعات العراقية التي تمتلك امتدادا في الداخل وتتلخص بالمساندة والانسجام مع حركة الانتفاضة.... والثاني لم يرق الى مستوى الحدث. ونفى ان تكون ايران قد قدمت مساعدات عسكرية للمنتفضين وهي الذريعة التي استخدمها النظام اعلاميا من اجل هجومه الشرس على مدن الانتفاضة وتخويف الغرب ودول المنطقة.

وقال الحكيم ان احتمالات اندلاع انتفاضة شعبية ضد النظام واردة «وقد حصلت بالفعل قبل خمسة ايام انتفاضة شعبية في البصرة. وسيطر المواطنون على بلدة «المدينة» لساعات طويلة». واضاف «اننا نعتمد في مشروعنا لانقاذ النظام على حركة الامة بشكل اساسي... فالقاعدة الشعبية في العراق هي ضد النظام».

وفي حديثه مع «صوت الكويت» قال الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي الاجتماعي اللواء الركن فيصل النعيمي ان الشعب العراقي عبر في انتفاضته «رفضه لجميع سياسات ومخططات النظام الصدامي الديكتاتوري.. الذي جلب للعراق والامة العربية كل الخراب والدمار».

و أضاف ان الحقيقة التي عنت بها الانتفاضة الشعبية المباركة والتي يجب ان تضعها نصب عينيها كل القوى السياسية العراقية المخلصة هو ان مصدر قوتها الحقيقية يأتي من تعبيرها الصادق عن امال الامة وتطلعاتها وارتهانها لقضاياها. وان مقياس تأثيرها الفعلي انما يأتي من التفاف الناس حولها واقتناعهم بتمثيلها لهم. واوضح «اننا نعيش في واقع دولي معقد... علينا معرفته وفهم معادلاته واعتباراته فهذا شيء وتقديم التنازلات الكبيرة شيء أخر».

وقال اللواء النعيمي، ان العالم خذل الشعب العراقي في انتفاضته ضد العصابة الصدامية الفاسدة وعدم تأييدها واسنادها بالشكل الحقيقي الفعال المؤدي الى اسقاط النظام. واضاف «ان الخصال العدوانية لدى رأس النظام في العراق ونواياه المريضة ورصيد آثامه واجرامه المشهود وعجزه وعدم كفاءته القيادية تؤكد الحقيقة الجوهرية للانتفاضة الشعبية المباركة وتعيد تأكيد ذاتها يوميا وتزيدها رسوخا ووضوحا وهي أن الشعب العراقي ضحية نظام ديكتاتوري لا وطني دموي مجرم يرغب في الحاق اقصى درجات البطش والدمار بالشعب».

واورد النعيمي ان توفر القيادة الميدانية للانتفاضة المقبلة لمواجهة العصابة الصدامية وتوفر الدعم والاسناد المعنوي والمادي لها من جميع الاطراف المحلية والدولية لكفيلة بنجاحها باذن الله. «وان الوقت الاضافي الذي يعيشه نظام صدام في بغداد يعني المزيد من المآسي والكوارث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للعراق ويعني المزيد من الهيمنة الخارجية».

وحول اسباب اندلاع الانتفاضة اكد مسؤول التجمع العراقي المستقل في اميركا وكندا الدكتور عباس صالح مهدي قوله ان الشعب العراقي ذاق الامرين عقب نهاية احتلال صدام لدولة الكويت. ونتائج المغامرة المستهترة بحياة ومستقبل الشعبين في البلدين الجارين». واضاف «بعد سلسلة من انتهاكات حقوق الانسان في العراق وامتهان حرماته ومقدساته وامعانه في استفزاز مشاعره بالدعوة الى امجاد بابلية وثنية مزيفة قائمة أسسها الى جماجم ابناء الشعب العراقي والشعوب الجارة المسلمة. اضطر الملايين الى ازالة حاجز الخوف والثورة ضد النظام».

واكد مهدي ان احلام الديكتاتور صدام لن تدوم طويلا، فهذه هي بداية النهاية للحكم وما الانتفاضة الشعبية المباركة الا رسالة وعيد أن لا محالة لاقتلاع رأس النظام ونظامه المتهرئ. واوضح ان احداث العام الماضي قد قلبت الموازين السياسية في داخل العراق، واصبح حال النظام يرثى له، وان اجهزة امنه واستخباراته عاجزة عن حفظ الامن داخل بغداد، مما اضطره الى ابتداع القوانين والمراسيم الجمهورية الشديدة لحماية قصره وسراديبه.

وأشار مسؤول التجمع المستقل المعارض ان انه حدث ما كان يخافه صدام، اذ كسر الشعب العراقي طوق الخوف، وان الناس الآن اكثر استعدادا للتحدي من السابق وان المبادرة بأيديهم.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

خطوة تعكس تزايد قلق النظام العراقي

صحيفة عدي توجه تحذيراً إلى المعارضين وترى خيارين لهم.. الاستسلام أو الموت

بغداد ـ ر: الاستسلام او الموت.. هو الخيار الذي اتاحته صحيفة «بابل» العراقية للثوار العراقيين الذين يعيشون في المنفى فقد قالت الصحيفة التي يملكها عدي، الابن الاكبر للرئيس صدام حسين، في افتتاحيتها امس «ان الشيطان غرر بالمنشقين العراقيين في المنفى لكن قد يغفر لهم اذا تابوا وعادوا مرة اخرى الى العراق». وذكرت الصحيفة «ان المنشقين سيواجهون الموت اذا استمروا في التآمر على صدام»، مضيفة ان العراق مستعد للعفو عن كل من يعود الى الطريق الصحيح لكنها حذرت الذين يتجاوزون الحدود «بأن قتلهم سيكون له ما يبرره».

وجاء في المقال الموجه الى جماعات معارضة في الخارج: «ان الثورة العراقية التي ولدت لتبقى من المستحيل ان تتقهقر او تتراجع». ويعتبر هذا المقال مؤشرا لحالة الغضب التي تنتاب العراق ازاء تقارير تفيد ان الادارة الأمريكية التي تعلن رغبتها في اسقاط صدام تفكر في مساعدة ثوار يقاتلون حكومة بغداد

واتهمت مجموعة من المقالات نشرت في وسائل الاعلام الرسمية الرئيس الامريكي جورج بوش بالتآمر لتوجيه ضربة الى بغداد في محاولة لتعزيز شعبيته في الداخل خلال عام انتخابات الرئاسة الامريكية

وخاطبت «بابل» الثوار قائلة: «ان قلب العالم رأسا على عقب قد يكون اسهل على بوش من هز الثورة العراقية».

ويبدو مقال صحيفة «بابل» موجها الى الجماعات الشيعية التي ثارت على صدام بعد انتهاء حرب الخليج ولكنها قمعت خلال هجوم مضاد للقوات العراقية اخمد ايضا تمردا للاكراد في شمال العراق.

ومن ابرز هذه الجماعات المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وهو منظمة تتخذ من طهران مقرا لها ويتزعمها محمد باقر الحكيم. وكانت فصائل المعارضة العراقية قد عقدت اجتماعا موسعا في دمشق الشهر الماضي لبحث امكانية توحيد صفوفها في مواجهة صدام وأعرب مقال صحيفة «بابل» عن الارتياح لتقارير ذكرت ان ادارة واشنطن «لم تتمكن من العثور على زعيم للثوار يمكن ان تساعده من بين الجماعات المتحالفة مع الحكومة الايرانية».

وسخرت صحيفة «بابل» من محاولات الثوار العلنية «اظهار اعتقادهم بالديمقراطية».



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تظاهرة للمعارضة العراقية في لندن

هويل: صدام سيفشل في البقاء

لندن - كونا: استبعد دبلوماسي اميركي سبق له العمل سفيرا لدى الكويت ان ينجح رئيس النظام العراقي في التغلب على التحديات التي تسبب بها بعد احتلاله لدولة الكويت.

واكد السفير ناتانيال هويل في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان صدام لا يستطيع مواجهة التحديات الحالية في ظل الحصار الاقتصادي الدولي المفروض عليه من قبل هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.

ولاحظ ان المدن العراقية الشمالية منها والجنوبية لا تزال تشهد اضطرابات حادة بسبب استمرار صدام في السلطة بعد هزيمته في حرب الخليج التي قادتها قوى التحالف الدولي.

واكد الدبلوماسي الاميركي السابق ان صدام حسين سوف يسقط في نهاية الامر سواء كان بسبب انقلاب الشعب العراقي ضده او بسبب الحصار المفروض عليه من مجلس الامن. واعرب عن امله بأن يزور العاصمة الكويتية المحررة الذي تربطه بذكريات وصداقات طيبة مع الشعب الكويتي متمنيا لها كل الازدهار والتقدم لتعود كما كانت في سابق عهدها.

الى ذلك اعلنت احزاب عراقية معارضة في لندن انها ستقيم اليوم تظاهرة واحتفالا بمناسب اندلاع انتفاضة الشعب العراقي على نظامه عقب اندحار القوات العراقية من الكويت.

وقال بيان للمعارضة العراقية في المملكة المتحدة ان تلك الانتفاضة الشعبية كانت رفضا صريحا للديكتاتورية التي يمثلها النظام القابض على السلطة العراقية منذ اكثر من عقدين من الزمن.وأضاف ان الاحتفال الذي يأتي تخليدا لذكرى العراقيين الذين سقطوا في الانتفاضة سيستمر يومين وسيتضمن معرضا لصور تمثل الجرائم العراقية في الكويت والعراق تم عرضها في ١٨ مدينة اوروبية حتى الان.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ شباط ١٩٩٢

جبهة معارضة عراقية موحدة ضد صدام

ثلاث نقاط تشكل الأساس لخطوات تغيير النظام في بغداد

لندن. من أمير طاهري،

اشارت تقارير وردت أمس من عواصم متعددة في الشرق الاوسط الى توصل قادة المعارضة العراقية في المنفى الى «اتفاق عام» لإقامة جبهة موحدة لإطاحة نظام الرئيس صدام حسين

فقد ذكرت جهات عراقية في طهران ان المعارضة الشيعية، التي تتخذ من طهران مقرا لها. ستوفد عدداً من كبار قادتها الى العواصم الرئيسية في المنطقة لكسب الدعم لـ «جهود مشتركة جديدة لانقاذ العراق من مأساته».

وطبقا لمصادر عراقية فان هذه الزيارات «الرفيعة المستوى» تأتي بعد مفاوضات جرت على امتداد اسابيع وراء الكواليس بين ١١ حزبا من أحزاب المعارضة وبين «عدد من الدول الصديقة» في المنطقة وخارجها وكانت المحادثات بشأن تشكيل جبهة موحدة قد بدأت العام الماضي بعد انسحاب الأحزاب الكردية من مفاوضات منفصلة بينها وبين صدام حسين في بغداد.

وأشارت المصادر العراقية الى ان جميع أحزاب المعارضة اتفقت على عدم الدخول في مفاوضات اضافية مع صدام حسين او مع أعضاء حكومته باستثناء عقد محادثات غير رسمية مع ضباط الجيش وموظفي الدولة الراغبين في الاسهام في جهود إطاحة الرئيس العراقي

وستسعى الوفود الشيعية التي ستزور عواصم الدول الصديقة الى التأكيد على «استقلاليتها في اتخاذ القرارات

إذ صرح أحد زعماء المعارضة العراقية لـ «الشرق الاوسط» أمس قائلا «لقد حاول صدام على امتداد سنوات اعطاء انطباع خاطئ عن علاقاتنا مع ايران والتصورات الخاطئة عن هذه العلاقة أثارت الخلافات داخل صفوف المعارضة العراقية. واليوم نريد ان نؤكد لاخوتنا العرب إننا نعتبر العراق جزءاً من الأمة العربية وانه لن تكون هناك آية محاولة من جانبنا لفرض أية حكومة على العراق دون موافقة الشعب».

وتتحد المعارضة الشيعية في المنفى في إطار المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق وحتى بضعة اشهر مضت كانت العناصر المتشددة داخل «المجلس» تطالب بأن ينفرد الشيعة بالحكم. وأدت هذه السياسة الى انتفاضة الشيعة في الجنوب مباشرة بعد انتهاء حرب الخليج في العام الماضي

ووافق الشيعة اثناء مفاوضات سرية جرت اخيراً على الانضمام لائتلاف يمثل فصائل المعارضة العراقية كلها بما فيها الاكراد والبعثيون المناوئون لصدام.

وستتألف الحكومة الانتقالية، التي تستعد لتسلم مقاليد الحكم بعد إطاحة صدام حسين، من شخصيات غير سياسية وستكون مهمتها إنعاش الاقتصاد والاعداد لـ «انتخابات حرة». وبينما تخلى الشيعة عن خطط لإقامة «جمهورية إسلامية» على الطراز الايراني في العراق وافق الاكراد أيضا على عدم المطالبة بوطن مستقل. والمعارضة متفقة الآن على ثلاث نقاط. اولا. رحيل صدام حسين، وثانيا: وحدة الاراضي العراقية، وثالثاً: بقاء العراق جزءاً من الوطن العربي. ويحظى «الاتفاق العام» الجديد الذي تسعى جميع فئات المعارضة العراقية الى صياغته بـ «تأييد قوي» من جانب التحالف الذي الحق الهزيمة بصدام ـ طبقاً لتصريح أدلى به امس لـ «الشرق الأوسط» مصدر امريكي في واشنطن. وأشارت مصادر دبلوماسية الى انه يحظى ايضاً بتأييد كل من ايران وسورية.

وطبقا لخبراء استراتيجيين في واشنطن فان اعتبارات معينة تجعل من الضروري قيام معارضي صدام حسين بـ «عمل عاجل» ضده. إذ ان اقتراب موسم الربيع قد يعطي لصدام فرصة لاستئناف هجمات واسعة النطاق على مواقع المعارضة الكردية في الوقت الذي يجبر فيه مئات الآلاف من الشيعة على النزوح من العراق كما فعل عامي ١٩٧٣ ـ ١٩٩١

كما يعد فريق من خبراء الامم المتحدة «الخريطة النهائية» للحدود العراقية ـ الكويتية. ومن المقرر ان يرفع فريق الخبراء، تقريرا بهذا الشأن الى مجلس الامن في مايو (أيار) المقبل. واذا استمر صدام حسين في الحكم فان من المستحيل التوصل الى اتفاق معه بشأن الحدود

ومن ناحية اخرى يخشى زعماء المعارضة العراقية ان يؤدي استمرار صدام في الحكم الى خسارة العراق لـ «مساحات كبيرة من اراضيه» في أية تسوية نهائية للحدود. وتشير المصادر المعنية الى ان حكومة عراقية جديدة قادرة على أقامة علاقات جيدة مع جيرانها ومع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ستكون قادرة اكثر من غيرها على الدفاع عن مصالح شعب العراق.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

الحكيم لـ "الحياة": المعارضة العراقية اخترقت قوات الحرس الجمهوري

□ الرياض -
من عبدالله الحاج:

■ عبر السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق عن سروره بزيارة المملكة العربية السعودية واجتماعه مع مسؤولين سعوديين.

وقال الحكيم لـ «الحياة» «ان المعارضة الحقيقية هي تلك التي يمارسها الشعب العراقي» مؤكداً عدم وجود فاصل بين المعارضة العراقية في الداخل والخارج. وشدد على التنسيق التام بين فصائلها لاسقاط النظام في بغداد معلناً انها «اخترقت صفوف الحرس الجمهوري» العراقي.

وذكر باحداث آذار (مارس) العام الماضي التي «تسببت بمقتل اكثر من نصف مليون شخص في جنوب العراق ووسطه وشماله وشردت اكثر من مليونين ونصف مليون عراقي اضطروا للهرب الى الخارج خوفاً من بطش النظام الذي استخدم الطائرات والمدافع والدبابات لشن هجمات على السكان الآمنين».

واعرب عن اعتقاده بان «الشعب العراقي قادر على اسقاط النظام في بغداد وهذا ما تشعر به رموزه ويثير مخاوفها فتتمادى في التنكيل بالشعب. هذا النظام بدأ يعترف بالظروف الصعبة التي يمر بها في مواجهة المعارضة».

واكد ان المعارضة «نجحت في توطيد علاقاتها مع قطاع واسع من الجيش العراقي بل استطاعت اختراق صفوف الحرس الجمهوري» واستقطبت بنجاح الرأي العام العالمي ممثلاً في الامم المتحدة وهيئات حماية حقوق الانسان التي اتخذت قرارات لمصلحة الشعب العراقي». واشار الى وجود «تفهم لدى الدول المجاورة كتركيا والسعودية وسورية من اجل نصرة هذا الشعب المظلوم».

ونفى الحكيم حصول المعارضة على ضمانات خارجية لاطاحة نظام الرئيس صدام حسين مؤكداً ان «الاعتماد الاساسي هو على ابناء الشعب العراقي في الداخل والخارج». ونوه باهمية زيارته للسعودية موضحاً انه يعمل على «اقامة تعاون اقليمي وتضامن اسلامي من اجل حماية الشعب العراقي المسلم». وتوقع ان تحقق الزيارة نتائج ايجابية. وكان وصل الى الرياض اول من امس على رأس وفد يضم عدداً من اعضاء المجلس ومسؤولي بعض الحركات الاسلامية في المعارضة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ شباط ١٩٩٢

المسألة العراقية ووحدة المعارضة

بقلم: جورج عين ملك *

تقترب هزيمة صدام حسين ونظامه، بعد غزوه الكويت واخراجه منها على يد القوات الحليفة من اكمال عامها الاول. ومع دنو ذلك الوقت تتسارع ارقام منظمات المعارضة العراقية لتقترب من المئة.

ومنذ انقلاب ١٧ ـ ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٦٨، زاد عدد الذين غادروا العراق هجرة وتهجيراً عن ثلاثة ملايين مواطن تتوازعهم البلدان المحيطة والمنافي البعيدة، وحسب المعطيات الحقيقية للوضع العراقي الراهن، فانه ما من عائلة عراقية، على الأغلب الا واصيبت، بصورة او بأخرى بشظايا قساوة النظام الحاكم وديكتاتوريته، سواء عبر مغامرات النظام العسكرية ام عبر القمع المتواصل. وهناك ٨٩ معتقلاً من معتقلات الدرجة الاولى، ناهيك عن ١٥٤٢ مركزاً اضافياً للتوقيف والمحاكمة الفورية او التحقيق الذي ينتهي بالاعدام في غالب الأحيان، والمزودة بأوامر خطية او شفوية بما يسمى بعمليات «التنفيذ الفوري» للدفاع عن نظام «عبد الله صدام حسين حفظه الله ..» وعن نظام بطانته التي لا تشبع لا من مال ولا من دم، على حد وصف ادبيات فصائل المعارضة العراقية كافة، ويقال ان عددها يناهز المئة، وطالما توحدت هذه الفصائل في عملية التوصيف للنظام فلماذا مثلاً لا تتوحد او تقترب من «توحيد» قدراتها وتوجيه فعالية هذه القدرات، وهي موجودة فعلاً على عكس ما يشاع او يسرب للتقليل من شأن هذه المعارضة وتتفق فئات المعارضة العراقية على ضرورة انهاء هذا النظام الديكتاتوري.

ولكن لنعترف بانه ما من جهة معارضة عراقية منفردة قادرة لوحدها على القيام باسقاط النظام الحالي، ولنعترف ايضاً وبوضوح مماثل، ان مثل هذه الاعلانات المنفردة هي احد الاسباب الرئيسية لاستمرار ودوام لديكتاتورية بالطبع، الى جانب اسباب اخرى، محلية او اقليمية او دولية مرتبطة بحسابات سابقة نامل ان تنتهي بعد مضي عام على آخر فصول المأساة التي يعيشها الشعب العراقي سواء بمقيميه او بمعارضيه الذين استطاعوا الوصول الى بر أمان خارج العراق، وان لم يستيطعوا حتى الان الاتفاق على دراسة الخطة اللازمة للوصول بالعراق ذاته الى بر الأمان المطلوب. ان دم ٧٠٠ ألف عراقي قتلوا على يد او بسبب نظام صدام حسين خلال ٢٤ عاماً لدافع مهم واساسي للذين يريدون فعلاً ان يحققوا للعراق مواطنة حقيقية يتشارك فيها الجميع بفعالية، وان كانت الحسابات تقترب من الصحة في النسب واستخلاص النتائج الرقمية فان اهدار ٦٠٠ ـ ٧٠٠ مليار دولار من اموال وجهد الشعب العراقي في خمسين عاماً ونيف اهدارها خلال ١٢ عاماً فقط على يد نظام صدام حسين لكافية بان تدفع غالبية الذين يفضلون الارقام على الجمل اللغوية، تدفعهم الى العمل الحقيقي الى الفعل المفترض والا سقطت الادعاءات التي تمتلئ بها ادبياتهم المعارضة.

وان جاز القول قبل عام من انكسار صدام حسين ونظامه جراء غزوه للكويت واخراجه منها على يد القوات المتحالفة، بان آلة النظام القاسية وتشعباتها المحلية والاقليمية والخارجية، تجعل من أمر اسقاطه انذاك مسألة غاية في الصعوبة، ولكن عام ١٩٩٢ بكل ما يعنيه ذلك من وضع اقليمي ودولي ووضع صدام حسين ونظامه بكل طبوله وعسكره وبكل بقايا الاصوات التي لا تزال تعيش احلامها الخاصة، يضع الامور هذه المرة بصورة مختلفة عن الماضي.



المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

فلا الحرس الجمهوري، بقي حرساً جمهورياً، ولا مدافعه ولا سمتياته ولا دباباته بقيت كذلك. ذلك ان الانكسار الداخلي قد وصل حده المعقول، ويضاف الى كل ذلك ظواهر فسرتها كل النظريات الحربية السابقة منها والحديثة وملخصها، انه حين يبدأ المركب بالاقتراب من الغرق، فان عملية البحث عن النجاة تبدأ لدى الجميع ايضاً، سواء بالتفكير الخارجي والقفز خارج المركب، او بالتفكير الداخلي عبر دراسة الموقف وانتظار اللحظة. لقد زاد عدد الفارين من الجيش العراقي عن ١٢ في المئة من مجموع قوى هذا الجيش، ولم يعد هذا سراً، وعبر كل الرتب والمراتب هناك عمليات فرار مستمرة ولا توجد وحدة في الجيش العراقي الحالي الا وتعيش يومياً هذا الهاجس، الذي تحول الى ظاهرة مستمرة بلغت حداً لم تعد تنفع معه عمليات الترقيع وتغيير القيادات العسكرية المستمرة، ولا حتى عمليات توزيع القيادات العسكرية المباشرة على «العائلة» سواء في الجيش او في اجهزة الأمن او حتى في ادارات المعتقلات، ولعل غالبية قيادات المعارضة العراقية تعرف من تقارير تصل اليها انه لم يعد صعباً شراء حراس المعتقلات، او مسؤولي هذه المعتقلات بالمال او بغيره وتبقى هناك المسألة الاساسية.. والمباشرة التي تعيشها ثلاثة ملايين عائلة عراقية او ما بقي من تشكيل هذه العائلات حسب التوصيف المجتمعي المعروف، فالوضع المعاشي للمواطن العراقي متدهور تماماً، صحيح ان هناك بعض تسربات لمواد معاشية اساسية من الخارج عبر التهريب من الحدود المشتركة، سواء من تركيا او الاردن او حتى من الجارة اللدودة ايران، الا ان الغالبية العظمى من هذه المواد المعاشية لا تصل الى المواطن العراقي العادي الذي يضطر الى السكون المر، السكون الذي يتحول احياناً الى انفجارات فجائية تبتدي في بغداد ولا تنتهي فيها، لكنها على اهميتها ضعيفة المردود وتفتقد الى فعل النتائج المفترضة. وتضيع غالباً بين متاهات ضعف التنسيق بين فصائل المعارضة العراقية وقسوة رد اجهزة النظام ودموية هذه القسوة. لا نستبق الاحداث فعلاً لو اجبنا وبصورة تتجاوز التبطين والتلميح، ان الأمر قد تجاوز الماضي فعلاً، فالعالم الحالي، اقليمياً ودولياً يتجه بصورة او بأخرى الى القرار العقلاني القاضي بضرورة اختصار الزمن ووضع حد للمأساة العراقية بشقيها: سقوط نظام صدام حسين واعادة الحيوية والحياة للشعب العراقي وأمامه. وما على المعارضة العراقية بكامل اطرافها وفئاتها وانتماءاتها ومواقعها الا ان تفهم هذه الحقيقة وتأخذها بعين الاعتبار والاستفادة منها في الوقت نفسه.

* صحافي سوري



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢٤ حزيران ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطن العربي / مقابلة

اللواء حسن النقيب لـ «الكفاح العربي»: سقوط صدام اكيد وقريب

■ ثروة العراق، تُبدد منذ اعوام بعيدة، في غير مصلحة الشعب، وفي غير مصلحة طموحات الامة. لقد كان احتياط العراق النقدي قبل عام ١٩٦٨ يساوي ٤٥ مليار دولار، وهو اليوم بعد ولاية «صدام» يساوي مليونا فقط و٤٠٠ الف، يضاف اليها ثقل الديون العربية والدولية، من جرّاء تركات حروبه الخاصة، المتواصلة.

ـ يتحدث «صدّام» باسم القومية والوحدة، وهو اكثر من اضرّ بهما، وبالامة جمعاء.

ـ لقد دفع الشعب العراقي ضريبة الدم والدموع والدمار. وهو يطمح الآن الى بناء بلده، بلا دكتاتور، بلا خوف ولا ارهاب ولا تفرقة.

ـ ماذا فعلنا نحن منذ اكثر من نصف قرن في ممارسة الفكر القومي؟

ـ ماذا علينا ان نفعل الآن في مواجهة التوسعات الصهيونية، والتي تحاول بعض القوى العالمية ازالة صفة العنصرية عنها؟؟

اسئلة وحوارات، تلد اسئلة اخرى، واحيانا تلد الصمت والدهشة والاستغراب.

عن آخر التطورات في الساحة العراقية: سياسيا وفكريا وعسكريا.

عن ازمة وانحسار المد القومي، ومسبباته الراهنة.

عن مبادىء وتوجهات «الهيئة العراقية المستقلة»، كان لنا حوار مع اللواء العراقي «حسن النقيب»، احد قادة «الهيئة المستقلة» المعلنين، والسفير الاسبق للعراق في اكثر من بلد اوروبي.

□ هنالك راي يقول: ان عدم توصل مؤتمر المعارضة العراقية، الذي عُقد ببيروت، الى تشكيل «حكومة موقتة»، مدعومة بسند الراي الدولي، قد ادى الى احباط معنوي داخل العراق، للناس التي كانت تتابع نتائج المؤتمر. ما تعليقكم؟

■ مؤتمر بيروت، كان فرصة ديمقراطية، ومساحة حرة، لالتقاء المعارضة العراقية كافة، ولاول مرة، باختلاف فصائلها. انما لم تكن الارضية مهيأة لانبثاق صيغة بديلة، نستطيع من خلالها اقناع الراي الدولي، بل كان المؤتمر مظهرا لوحدة معلنة. صحيح انه لم يكن على مستوى طموحات شعبنا، ولكنه كان بادرة ايجابية، لخطوات اخرى، من المفترض ان تكون اكثر فاعلية وجد وحرص على وحدة الراي، كي تثبت لنفسها اولا، ومن ثم للراي العالمي، كفايتها وقدرتها لتمثيل البديل الملائم.

□ وفق ما جرى من تطورات سريعة، وملابسات عدة في ازمة الخليج، كان المتوقع انزياح صدام حسين عن السلطة. كيف تقيمون هذه الاشكالية، الآن، وفي المستقبل المنظور؟

■ انزياح «صدام» عن السلطة او ازالته او ازاحته، ثق انها آتية لا محالة. انها مسالة وقت. وقت قصير مرتبط ببعض التوازنات في المنطقة. اما في العراق، فقد باتت كل المدن، كل القرى، كل البيوت، كل البشر، يكنّون مقتا وقرفاً لشخصية الدكتاتور، الذي ادخل البلد واهله ومقدراته في

■ «الهيئة المستقلة» خيمة عراقية سياسية، تتسع للجميع.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

منـزلقات خطـيرة، ومؤامـرات عـدة، متكـرره، الحقت اكبر الضرر بالعراق ومواطنيه، بالبلدان المجـاورة ومصير الأمـة. وقد بـات هـذا جليـا ومعروفا على الصعيدين العربي والدولي.

□ تنظيمكم المعلن الآن «الهيئـة العـراقيـة المستقلة»، اين تكمن ضرورة قيامـه الآن، وما هي توجهاته الاساسية، أو مبادئه؟

■ «الهيئة المستقلة»، لم تنبثق بسبب رغبة فردية، او رغبـة جماعـة ما، انمـا هي حصيلة اعوام طويلة من المحاولات الجادة، والمعاناة المتواصلة لانضاج نواة نضالية فاعلة، اهم ما يميزها البرنامج العملي على المستويـات كافـة. اقصد ان «الهيئة» جاءت بعد تماس يومي مع معـاناة اهلنـا في العراق، ومـع رفاقنـا، الذين نحـاورهم ونلتقيهم في الخـارج، لانجـاز اقصر الطرق العملية، فكريا وسياسيا وثقافيا لتغيير الواقع المتردي والمؤلم في العراق. وتشكل الهيئة في مجملـهـا، مجمـوعـة مـن السيـاسيـين والشخصيـات المختلفة، المعـروفة بصـدقيتهـا النضالية. وقد أعلنا، انا والاستاذ «طالب حسين الشبيب»، وزير خارجية العراق الاسبق، البيان الاول للهيئة العراقية المستقلة، نيابة عن كـل الشخصيـات الاخرى، وعن كـل الاخـوة، ممن آمنوا بمبادىء وتوجهات الهيئة.

□ هـل في توجهـاتكم القريبـة، الاندمـاج مع فصائل عراقية اخرى، أم لديكم تصور آخر للعمل؟

■ «الهيئة» خيمة عـراقية تتسـع للجميع، محورها الاساسي والوحيد انقاذ العـراق، بناء البيـت القـوي والمتـين المبنـي عـلى اسس ديمقـراطية سليمـة، واساس خلقي منبعث من تراث شعبنا ومن عمقه الحضاري. نعتبر الفرد العراقي هو الغـاية والهـدف، وذلك اقصى مـا نطمح اليه في هيئتنا.

□ تعاملت بعض البلدان العربية، خـلال ازمة الخليج، مع السلطة القائمة في العراق، بطريقة ما، وبشكل مختلف عن بلدان اخرى، تعاملت معها في اثناء حربها مع ايران. هنالك تناقض وازدواجية في صورة التعامـل والتصريحات عبـر الأزمتين. هـل بالامكان ايضاحهما لنا؟

■ التجربة التي عاشها العـراقيون، خـلال فترة حكم ابشع دكتاتور عرفه التاريخ المعاصر، لم يدركها سواهم، لان الشعب وحده هو الذي دفع اغلى ما يملك. تراثه ومقدراته وموطنه. حتى اصبح الدم العراقي في عهد الدكتاتـور ارخص شيء في الكـون. يحق لنا ان نتسـاءل الآن: هل كانت حرب صدام مع الجارة ايران، والتي دامت ثمـانيـة اعـوام، هي حـرب الشعب العـراقي وارادته؟ هل كانت حربا قومية «على حد تصريح بعض الاخوة الخليجيين»؟ ام انها كانت حربه الخاصة، وقد باتت نتـائجها واسبـاب قيامهـا معروفة للجميع؟

لقد نبهنا الخليجيـين وقتئذ، من مخـاطـر التعامل مع سلطة الـدكتاتـور المصابـة بعقدة الذاتية والخراب والحروب. قلنا ذلك حتى بحت حناجرنا. ولكن للاسف كانت اصوات المعارضة العراقية تذهب سدى. لذا يحق لنا ان نتساءل ثانية، هـل كانت حـرب «صدام» مـع الكويت، وغزوه الهمجي لها، تمثل حرب الشعب العراقي وارادته؟ وكيف يسمح ضمير بعض الصحافيين الخليجيـين اليـوم بشتيمـة شعبنـا في بعض صحفهم؟ هذا الشعب الذي عانى ما عاناه من قمع وعسف واضطهاد.

□ هنـالك تـوقعات تشـير الى ان الانتفـاضـة الشعبية التي تفجرت داخـل العراق خـلال ازمة الخليج، يمكن ان تتكرر ثانية، بسبب تفاقم اسباب قيامها. كيف ترون اهمية ذلك، وسبل استمراريتها؟

■ الانتفاضة الشعبية لم تنته، انها مستمرة، ولكن باشكال عديدة ومختلفة. مقاومة الشعب لم تنضب. وقـد اعلن ان كـرامتـه فـوق كـل



■ لم تمثل الحرب مع ايران أو مع الكويت، ارادة الشعب العراقي.

■ ندعو الى مؤتمر فكري سياسي لتقييم التجربة.

الاعتبارات. واذا حدث ظرف طارىء على ديمومة الانتفاضة، فإن ذلك هو ما يسمى «استراحة المحارب». لا شك في ان اللحظة المؤاتية ستحين لاندلاعها، ولكن بشكل اكثر تنظيما، واكثر فاعلية وحسما مما سبق.. «وان غدا لناظره قريب».

□ المؤتمر الفكري السياسي الذي تدعون اليه في بيانكم، يشير الى ضرورة تقييم تجربة الفكر القومي في المنطقة. ما خصوصية هذه الدعوة، واسبابها؟

■ الفكر القومي، في الواقع، هو المبدأ الذي نؤمن به، ومارسنا خلاله كل توجهاتنا السياسية والفكرية سابقا، وسنمارسها لاحقا. ولكن في عموم التجربة المطروحة في الوطن العربي. نعتقد انها كانت تنطوي على خلل كبير هذا الخلل الحاصل بين الشعار والسلوك القومي الفعلي على ارض الواقع في الفترة المنصرمة، هو ما ادى الى عدم اتفاق اي قطرين عربيين، او اقربهما الى ادنى تقارب صميمي على صعيد الطموح القومي الوحدوي. ومنذ عام ١٩٤٨ حتى الآن، لم تقم اي مبادرة عملية وعلمية لحسابات المواجهة مع العدو، ولحماية الأمن القومي العربي على المستويات كافة: فكرية او اقتصادية او عسكرية، وحتى اجتماعية، لمواجهة الخطر الصهيوني، الذي تحاول الآن بعض القوى العالمية ازالة صبغة وصفة العنصرية عنه. ونتساءل، الم تشكل احتلالات عام ١٩٦٧ خرقا حادا وخطيرا لسيادتنا وفكرنا وحقوقنا القومية؟ الم تزل النزعات الصهيونية تؤكد رغبتها التوسعية، والتي لم تحترم فيها اوضح قرارات الأمم المتحدة واهمها؟

يحق لنا اذاً، ان نقول، ماذا فعلنا منذ اكثر من نصف قرن؟

من هنا تأتي اهمية دعوتنا لعقد مؤتمر فكري سياسي لتقييم الفكر القومي علميا وموضوعيا. وسندعو اليه الفصائل القومية العربية كافة، ومختلف الشخصيات الفكرية، لدراسة اسباب انحسار الفكر القومي، وضرورة النهوض بالأساليب العملية لتطويره، ببرنامج واقعي قومي خال من الرغبات البسيطة والعواطف.

□ اللواء حسن النقيب، ضابط قديم في الجيش العراقي، وتقلد مناصب عديدة كسفير للعراق في بلدان عديدة، له تجربة طويلة في عالم السياسة، هنالك من يقول بأنكم احد الاسماء المقترحة لتمثيل السلطة المقبلة في العراق، ما رأيكم في ذلك؟

■ لا وصاية بعد اليوم على كلمة الشعب العراقي. فهو الذي دفع ضريبة الدم والدموع والدمار. نحن نتطلع لبناء عراق جديد، متحرر من الخوف والارهاب، تسوده الروح الوطنية والقومية والاسلامية. عراق يشكل عونا للاخوة والجيران، وسيفا صارما على العدو. والمواطن هو الذي سيشيد قوانينه وخياراته على اسس التعددية وحرية الفكر والديمقراطية الحقة.

المهم الآن ازاحة كابوس الدكتاتور من فوق رؤوس البشر هناك. واقول معتمدا على قوله تعالى ﴿وقل اعملوا، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾.

□ سؤال اخير. بالنسبة لقادة الفصائل الكردية التي تفاوضت مع نظام صدّام حسين، منذ وقت ليس بالقصير. الى اين توصلوا في حواراتهم، وهل هنالك خلل في تقييمهم للأزمة؟

■ ان الاخوة الاكراد، عانوا معاناة غير عادية من ممارسات «صدام» وزمرته. حيث استخدم ضد مدنهم وقراهم ابشع وسائل الدمار

اللاانسانية، من سموم، واسلحة كيميائية، وتهجير قسري جماعي، ومختلف اساليب الابادة.

أما بصدد مفاوضات قادة الفصائل الكردية مع النظام، فلم تصل بهم الى نتيجة ايجابية، وسوف لن تصل. ذلك أن «صدام» ينطبق عليه المثل القائل (فاقد الشيء لا يعطيه). ثم ما قيمة التوصل الى شيء ما، مع دكتاتور معزول شعبيا وعربيا واسلاميا ودوليا؟

العراق، كشعب بأكمله، يطالب باحترام حرياته وحقوقه المنتهكة. ولا شك في ان هنالك في المستقبل المنظور لمصير هذا البلد وأهله، اشكالات وازمات متراكمة، سوف لن تحل بدون الديمقراطية والعقلانية، واحترام راي المواطن العراقي، صاحب الامتياز الاول، باسلوب حل مشاكله القائمة. والتي افرزها وراكمها نظام قمعي عبر كل سنوات حكمه. وهو الآن يحاول ان يسرّب ازماته وانهياره عبر تأجيج مختلف الصراعات القومية والطائفية والمذهبية، هنا وهناك. ■■

■ حوار: سمير السعيدي



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

□ رئيس المجلس الاعلى للثورة بالعراق :

صدام يستعد لتوجيه ضربة عسكرية عنيفة لمعارضيه

تحركات للجيش العراقى لشن هجوم واسع خلال شهر

الرياض ـ وكالات الانباء ـ حذر محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق من ان النظام العسكرى فى العراق يخطط للقيام بحملة عسكرية واسعة على المناطق الجنوبية وربما على المناطق الشمالية ايضا فى اوائل شهر مارس القادم لضرب المعارضة العراقية.

واكد ان المعلومات التى توفرت لدى المعارضة تفيد بوجود تحركات عسكرية واسعة واجراء تدريبات عسكرية خاصة تتفق والطبيعة الجغرافية لهذه المناطق.

وقال رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق فى حديث لوكالة انباء الشرق الاوسط ان زيارته للسعودية تاتى فى اطار زيارته لبعض الدول العربية لطرح المشروع السياسى العسكرى الذى يعد اختيارا عراقيا محضا للخلاص من نظام صدام حسين.

واضاف انه كان من الطبيعى ان نعرض هذا المشروع على الدول المجاورة للعراق حيث وجدنا تجاوبا جيدا من المسئولين فى سوريا وايران والسعودية ونفكر فى طرحه على تركيا والكويت وبعض الدول العربية الاخرى ونفى محمد باقر الحكيم ان يكون المجلس الاعلى الاسلامى قد اجرى اتصالا مع جهاز المخابرات الامريكية للقضاء على النظام العراقى الحالى.

واكد رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق ان اطراف المعارضة العراقية تدرك محاولات النظام الحالى احداث وقيعة بينها مشيرا الى ان المعارضة فى الخارج على صلة وتنسيق مع المعارضة داخل العراق.

وطالب محمد باقر الحكيم النظام الدولى والامم المتحدة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٦٨٨ و ٧٠٦ الخاصين بحماية الشعب العراقى حيث لايزال النظام العراقى يقتل ويرهب الشعب.

ودعا الى بقاء الحصار الاقتصادى المفروض على العراق لان الغاء الحصار فى ظل وجود صدام حسين لن يجدى نفعا للشعب العراقى لان صدام سيظل يحاصر شعبه اقتصاديا خاصة فى الجنوب والشمال.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (لندن)

التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

نحو تحالف تنظيمات يحكم العراق لفترة انتقالية

مؤتمر للمعارضة العراقية في الرياض لاعتماد خطة اطاحة صدام

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ تواصلت في الرياض امس اجتماعات قادة حركات المعارضة العراقية وممثليها للاتفاق على خطة لاطاحة الرئيس صدام حسين.

وعلم من مصدر قيادي في المعارضة يحضر الاجتماعات ان الخطة سيتفق عليها وتقر في اجتماع او مؤتمر موسع لجميع قادة حركات المعارضة العراقية يجري الاعداد لعقده في العاصمة السعودية في غضون ثلاثة ايام، بعد ان يكتمل وصول هؤلاء القادة من الخارج.

وتوقع المصدر ان يصل الى الرياض اليوم قادة وممثلون من الجبهة الكردستانية العراقية، خصوصاً الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني).

وكانت اجتماعات المعارضة العراقية بدأت في الرياض اثر وصول السيد محمد باقر الحكيم على رأس وفد من «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق. ويشارك فيها الفريق الركن ابراهيم الداوود وهو احد القادة العسكريين العراقيين البارزين، وكان تولى منصب وزير الدفاع في اول حكومة بعد الانقلاب على الرئيس عبدالرحمن عارف في ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨، وطرد مع رئيس الحكومة عبدالرزاق النايف في انقلاب مضاد في ٣٠ تموز ١٩٦٨.

وكشف الداوود ان الخطة التي يناقشها الآن قادة المعارضة تتضمن جانباً عسكرياً مهماً اضافة الى الجانب السياسي. ورفض في حديث الى «الحياة» الافصاح عن جوانب الخطة، لكنه اكد انها ستحقق النتائج الايجابية واطاحة صدام حسين «بفضل توحيد جهود المعارضة ومساعدة الدول الاقليمية ودعم الدول الكبرى التي لها مصلحة في المنطقة، وجهاد القوات العراقية المسلحة والشعب العراقي».

وتابع ان حركات وتنظيمات المعارضة العراقية تشارك في الاجتماعات الجانبية التي تعقد، وذكر «السيد محمد باقر الحكيم والشيخ علي عبدالعزيز زعيم الجبهة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة (الاثنين)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ تموز ١٩٩٢

الاسلامية الكريستانية والدكتور صلاح عمر العلي (ديبلوماسي عراقي كان يعمل في موسكو) وسعد صالح جبر وشيوخ عشائر عراقية مثل حسين الشعلان الى جانب قادة عسكريين سابقين مثل اللواء عبدالوهاب الامين».

ودعا الفريق الداوود الى عقد المؤتمر الموحد للمعارضة العراقية «على ارض المملكة العربية السعودية لأن ارض المملكة صلبة وصامدة مع المعارضة». واكد «ان ليست للمملكة اي مصلحة او اطماع في العراق، وكل ما تريده هو خير الشعب العراقي وانقاذه من الحاكم الظالم». وشدد على ان «الهدف من اسقاط نظام صدام حسين هو اقامة نظام عراقي حر وديموقراطي مستقل، وان يكون العراق دولة مستقلة مسالمة لا تشكل مصدر قلق وعدوان للدول المجاورة».

وعلم من مصادر المعارضة العراقية ان الاجتماعات التي تعقد الآن في الرياض تستهدف التوصل ايضاً الى تشكيل جبهة موحدة من كل التنظيمات المعارضة تقود عملية اطاحة النظام العراقي. وتركز النقاشات على اسلوب تحقيق هذا الهدف ودور الاطراف الاقليمية والدولية في هذه الخطة. واكد مصدر مطلع ان اتفاقاً في وجهات النظر تحقق في شأن مستقبل العراق بعد اطاحة النظام الحالي، على ان تكون هناك فترة انتقالية يحكم فيها تحالف للمعارضة قبل الاعداد لانتخابات عامة.

وفي حديث الى «الحياة»، اوضح السيد محمد باقر الحكيم، زعيم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق الذي يقود المعارضة الشيعية، افكاره في مستقبل العراق وقال انها «تمثل الراي الذي اتفقت عليه حركات المعارضة». وحدد خمسة اسس لمستقبل هذا البلد:

اولاً: احترام الاسلام عقيدة وثقافة ومؤسسات وشعائر، فالاسلام هو دين الاكثرية الساحقة للشعب العراقي.

ثانياً: تحقيق الحرية الكاملة للمواطن، وحريته في انتخاب ممثليه لقيادة العراق وتحقيق التعددية السياسية.

ثالثاً: وحدة العراق شعباً وتراباً وحكومة مع الأخذ في الاعتبار الحالة الديموغرافية للشعب العراقي الذي يتكون من قوميات ومذاهب متعددة، واخذ حقوق الاقليات في الاعتبار وتصحيح قضايا التمييز الطائفي الذي حصل في العراق.

رابعاً: علاقات حسن جوار مع الدول المحيطة والمجاورة وان يصبح العراق في المستقبل بلداً متعاوناً مع جيرانه وليس مصدر تهديد مستمر للامن القومي للدول المجاورة.

خامساً: علاقات تعاون مع المجتمع الدولي على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المتقابلة.

واوضح الحكيم ان لا اساس للمخاوف من العلاقات الخاصة بين حركة المعارضة وايران على مستقبل النظام في العراق، مؤكداً ايمانه بـ «استقلال العراق كبلد عربي اسلامي وجزء من الامة العربية والامة الاسلامية».

الى ذلك دعا الحكيم الشعب والجيش العراقيين الى العمل على اطاحة صدام «بعيداً عن التدخل الاجنبي».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ٢٩ حزيران ١٩٩٢

محمد باقر الحكيم لـ الشرق الأوسط

أنجزنا تحديد الرؤية المستقبلية لما بعد صدام والمعارضة العراقية بصدد تشكيل كيان سياسي واحد



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان بقاء صدام حسين على رأس السلطة حتى الآن يأتي ضمن حسابات متعددة بعضها ذات طابع عالمي والآخر اقليمي.

وقال في حديث خاص مع «الشرق الاوسط» ان قضية الشعب العراقي مع نظام صدام محسومة وان المسألة اصبحت مسألة وقت فقط.

واشار في حديثه الى ان المعارضة العراقية في سبيلها الآن الى تشكيل كيان سياسي واحد يمثل كل اطراف المعارضة بعد أن تم اجتياز عدة خطوات منها توحيد الشعارات والرؤية المستقبلية لعراق ما بعد صدام.

وفي ما يلي نص الحديث:

● توقع الكثير السقوط لصدام ونظامه عقب تحرير الكويت.. كيف تفسرون استمراره في السلطة؟

ـ قضية صدام حسين لم تترك مع الاسف للشعب العراقي حسم هذا الامر ولو ترك الامر للشعب لأمكن ان يحقق ذلك الهدف. ولكن تداخلت مع حركة الشعب والتي تكاملت مع حركة الجيش العراقي من أجل اسقاط النظام قضايا اخرى كان لها تأثير سلبي على حركة الشعب العراقي ومنها موقف التحالف في داخل العراق حيث انها قدمت دعما للنظام واقصد هنا بشكل خاص القوات الامريكية التي كانت موجودة بكثافة داخل العراق. والقوات الفرنسية داخل العراق قدمت ايضا دعما للنظام من اجل مواجهة الشعب، وفي نفس الوقت قامت الادارة الامريكية بحملة سياسية واعلامية واسعة ضد توجهات الشعب العراقي.

والآن قد تكون بعض القوى في العالم العربي اخذت تدرك بعض الحقيقة ولكن جاء ذلك متأخرا ومن هنا يمكن لنا ان نفسر بقاء صدام حسين حتى الآن.

ونحن على ثقة بالله سبحانه وتعالى ثم بارادة الشعب العراقي وصموده بأنه سوف ينهي هذه القضية في المستقبل القريب وأن صدام الآن هو أضعف منه عما قبل عام وحتى ايام حرب الخليج.

● هل معنى ذلك انكم تقولون ان بقاء صدام حسين على رأس النظام يأتي في اطار حسابات عالمية معينة ضمن ما يسمى بالنظام الدولي الجديد وترتيبه وتنظيمه؟

ـ بقاء صدام يأتي ضمن حسابات متعددة بعضها ذات طابع عالمي والآخر اقليمي. ولذلك نحن نبذل جهداً كبيرا للتغلب على هذه الحسابات.. وقضية الشعب العراقي قضية محسومة في مواجهة نظام صدام، خصوصا بعد ان توضحت بعض الحقائق في اوساط الجيش العراقي وبعض الاوساط من ابناء الشعب العراقي ككل.

● ما هو حجم حضوركم داخل الجيش العراقي؟

ـ المعارضة العراقية موجودة داخل الجيش العراقي كما هي موجودة بين ابناء الشعب. والجيش بطبيعة الحال جزء من الشعب. وافضل شاهد على هذه الحقيقة هو وجود عدد كبير من الضباط الذين لجأوا الى الدول المجاورة بعد انتفاضة الشعب العراقي ويقدر عدد هؤلاء ما بين ٦٠٠ و٧٠٠ ضابط، هذا اضافة الى الضباط الذين استشهدوا على يد النظام اثناء ثورة الشعب العراقي في مارس (آذار) الماضي. ويضاف الى ذلك اعداد اخرى من الجنود.

وتوجد لدينا الآن علاقات واسعة جدا داخل الجيش العراقي كما توجد ايضا لبعض اطراف المعارضة الاخرى علاقات بشكل او بآخر مع ضباط الجيش العراقي وما زال هؤلاء يعملون في مختلف الاوساط العراقية.

● ما هو ردكم حول ما تردد من ان عدم قيام قوات التحالف بالاطاحة بصدام هو ان البديل غير متوفر الآن وان المعارضة ليست بعد مؤهلة لتولي المسؤولية في العراق؟

ـ نستطيع القول في هذا الشأن ان القضية مقلوبة لأن بعض القوى في العالم الغربي لما كان لها موقف تجاه التغيير داخل العراق سعت بشكل او بآخر على ان تصور المعارضة بشكل غير موحد، ولذلك نحن الآن نناضل في سبيل الوصول الى المطلوب في هذا المجال وهو تشكيل كيان سياسي واحد للمعارضة يمثل كل المعارضة العراقية بعد ان اجتزنا عدة خطوات منها توحيد شعارات المعارضة والرؤية المستقبلية للعراق وتشخيص منهج للتغيير والآن نسعى للوصول الى التصور الكامل للكيان السياسي الموحد للمعارضة ولدينا تصورات نريد ان نطرحها ـ ان شاء الله ـ على قوى المعارضة العراقية وبعض القوى الاقليمية التي لنا علاقة بشكل او بآخر بهذا الجانب وندعو الله ان يوفقنا لطرح تفاصيل هذا التصور في المستقبل القريب.

● الى اي مدى تؤثر تركيبة الشعب العراقي على جهود المعارضة؟

ـ لا شك ان اي بديل لنظام صدام وأي رؤية لمستقبل العراق لا بد ان تأخذ بعين الاعتبار تركيبة الشعب العراقي في اساس المحافظة على هذه التركيبة وعدم استثناء او تجاوز اي جانب في هذه التركيبة وكذلك المحافظة على وحدة العراق بشكل حقيقي والاهتمام بالحقوق المختلفة لابناء الشعب وعدم التمييز بينهم لا على اساس عرقي او مذهبي والاهتمام بحقوق الاقليات الموجودة داخل العراق.

ولا شك ان هذا الموضوع في غاية الاهمية وله تأثير كبير. والحقيقة ان القوى العالمية لعبت على هذه التعددية في تركيبة الشعب العراقي منذ غزو الانجليز للعراق عام ١٩١٤ وحتى الآن وقد استفاد النظام القائم حاليا كثيرا من محاولة ايجاد المخاوف من هذا الوسط او ذاك من اجل البقاء والاستمرار ولذلك فنحن وكما اشرت نبذل جهودا كبيرة وقد وفقنا ولله الحمد في توحيد الشعب العراقي في موقف واحد لمواجهة نظام صدام والاطاحة به.

● دائما ما تتحد الفصائل والاتجاهات نحو هدف محدد وهو الاطاحة بالنظام القائم وبعد تحقيق هذا الهدف يحدث التصارع والتناحر بين هذه الفصائل للفوز بالسلطة ما هو تعليقكم على ذلك؟

التجربة العراقية في تصوري



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

ستكون بعيدة عن هذا الامر بعون الله وذلك من خلال وجود مجموعة من المؤشرات الايجابية المهمة والمؤشر الاول هو ان المعارضة العراقية باطرافها المتعددة أيديولوجيا ومنهجيا لم تشهد ولو مجرد حادثة واحدة في صراعات او اقتتال ولم يحدث اي صدام بينهما سابقا وهذا يعني ان المعارضة تمكنت من ان تصل الى تفاهمات من خلال الحوار ومن خلال العلاقات التي تجعلها تسير على ارض صلبة وثابتة.

والمؤشر الثاني يرتبط بالشعب العراقي نفسه حيث انه على مستوى الشعب لا يوجد هناك اي صراع داخلي بين شرائح الشعب العراقي واوساطه فمثلا لم يشهد العراق على اقل تقدير طيلة القرن السابق مجرد حادثة واحدة بين الشيعة والسنة الذين يختلطون في مختلف المناطق العراقية.. وهذا النوع من العلاقات الذي تسوده المحبة والمودة والاخوة بين ابناء الشعب العراقي يمثل مؤشرا ايجابيا يمنع وقوع الصدامات التي يتخوف منها البعض.

اما المؤشر الثالث والمهم فهو التجربة الطويلة التي مر بها الشعب العراقي الذي يعتبر من اكثر الشعوب تجربة في القضايا السياسية الامر الذي جعل الشعب العراقي يدرك الحقائق بشكل كامل وخصوصا التجربة الاخيرة من خلال حكم العفالقة للعراق حيث وجدوا ان هذه المأساة الكبيرة جدا في حياتهم وبالتالي لا بد لهم من تدارك هذا الامر من خلال التعاون والايمان بالتعددية في العمل السياسي وكذلك الاهتمام بالحقوق المختلفة لمختلف شرائح ابناء الشعب العراقي.

كل هذه التجارب تمثل مؤشرات ايجابية لمستقبل العراق بعد اسقاط نظام صدام.

● هل تعتقدون بان (البعث العراقي) نجح طوال فترة حكمه الممتدة لأربعة وعشرين عاما ولو بشكل محدود في تكوين قاعدة له بين ابناء الشعب العراقي؟

- الاجابة على هذا التساؤل بسيطة وهي ان القاعدة الواسعة والكبيرة التي انتفضت في وجه النظام البعثي تكونت من الجيل الذي ولد او تربى على اقل تقدير في هذا العهد. وهذا يؤكد فشل (العفالقة البعثيين) في مخططهم الهادف الى مسخ هوية الشعب العراقي وابعاده عن جذوره. وهناك مؤشر واضح على تغيير سلوك النظام حيث بدأ ينافق بشكل واضح ويطرح الشعارات الاسلامية ويتراجع عن كل الشعارات التي كان يطرحها البعث وذلك نتيجة لشعوره بان المد الجماهيري تسيطر عليه الروح الاسلامية والايمان بالله والمثل والقيم وليس الكفر والالحاد والعداء للدين والمؤسسات الدينية.

● هل لكم ان تحددوا لنا اهم ملامح برنامج المعارضة لما بعد صدام؟

- هناك مجموعة من الملامح الاساسية التي يمكن ان نقول بان المعارضة العراقية اتفقت عليها، والميثاق الذي صدر عن المعارضة في دمشق قبل عام وشهرين تقريبا يمكن ان يمثل مجمل توجهات المعارضة العراقية للمستقبل. والنقطة الاولى المهمة في هذا الميثاق تتعلق بقضية الحرية السياسية والتعددية السياسية حيث تم التأكيد على اهمية ان يكون اختيار النظام والادارة بطريقة الانتخابات المباشرة من قبل الشعب،والنقطة الثانية تتعلق بالتأكيد على الانتماء للاسلام عقيدة وشعائر وثقافة. اما النقطة الثالثة فهي تلك المتعلقة بالمساواة في الحقوق والواجبات بين كل ابناء الشعب العراقي وعدم التمييز القومي والطائفي واحترام الاقليات القومية والدينية الموجودة داخل العراق.. كما تم التأكيد في هذا الميثاق على اهمية اقامة علاقات مع الدول المجاورة تقوم على حسن الجوار والاخوة الاسلامية وعدم التدخل في شؤون الآخرين مع التأكيد على كون العراق جزءا من العالم العربي ويلتزم بمواثيق الجامعة العربية وكذلك مبادئ ومواثيق منظمة المؤتمر الاسلامي وميثاق عدم الانحياز والامم المتحدة.

والنقطة الرابعة هي المتعلقة بوحدة التراب العراقي والتأكيد على ان العراق عراق واحد غير قابل للتجزئة والتقسيم مع اعطاء القوميات حقوقها واحترامها.

اما النقطة الخامسة فتتعلق بالتعايش مع المجتمع الدولي حيث تم التأكيد على الاحترام المتبادل والتعاون المشترك والمساهم في تحقيق الامن والسلام والاستقرار سواء على مستوى المنطقة او على المستوى العالمي.

● كيف تصورون لنا التأثير الذي تركته ازمة الخليج في نفوس الشعبين الكويتي والعراقي؟

- لا شك ان ازمة الكويت كان لها تاثير كبير على الشعب العراقي من حيث حجم المأساة التي واجهته بسبب العملية الاجرامية التي قام بها نظام صدام تجاه شعب الكويت ودولته.

وكان لهذه الازمة تأثيرها الكبير في تحريك الشعب العراقي باتجاه الثورة والانتفاضة ضد هذا النظام الذي استهان بكرامته وكل مصالحه اضافة الى استهانته بكرامة شعب الكويت والشعوب المجاورة.

وفي تصوري انه لا بد من القيام بعمل جاد وفعال لامتصاص المخلفات السلبية التي اشعر بوجودها لدى الشعب الكويتي تجاه الشعب العراقي حيث ان هناك من البسطاء من يخلطون بين مواقف النظام وموقف الشعب ولا بد من التمييز بشكل واضح بين الاثنين.

ويجب ان يكون مفهوما جيدا ان النظام العراقي ارتكب جريمة في حق الشعبين معا، والمعارضة العراقية شجبت منذ البداية غزو النظام العراقي للكويت ولا بد للشعب الكويتي ان يميز ذلك بوضوح.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

ليُطح بصدام من يستطيع

بقلم: عبد الحليم الرهيمي *

عبّرت الولايات المتحدة الاميركية، في الأسابيع والأيام الأخيرة، وبشكل مكثّف وملفت، عن «تصميمها» على الاطاحة بنظام صدام في وقت قريب، الى الحد الذي لم تكتف فيه باطلاق التصريحات الرسمية المتواترة ونشر «السيناريوهات» والخطط المعدة لذلك، بل ويتوجه روبرت غيتس رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الى بعض دول المنطقة للبحث في الوسائل المؤدية لتحقيق هذا الهدف، كما قيل، اضافة الى نشر تقارير صحافية تقول بأن الوكالة المذكورة أجرت اتصالات مع بعض المعارضين المغمورين داخل العراق للتنسيق معهم حول إزاحة صدام وإستبداله وإقامة نظام بديل تمثله شخصيات من سائر الجماعات العراقية.

ورغم ما ينطوي عليه هذا التوجه الاميركي، من احتمالات الجدية او عدمها، أو في كونه مجرد بالونات اختبار او حرب نفسية تمارس ضد نظام صدام، ورغم ما ينطوي عليه ايضا من دلالة مؤثرة تشير الى عجز المعارضة في انجاز هذا الهدف، فان وسائل اعلام النظام وامتداداته وأنصاره في بعض عواصم العالم، قد دأبوا لاستغلال ذلك للدفاع عن النظام، بذريعة إدانة التحرك الاميركي لاسقاطه، وبزّ المعارضة العراقية في الوقت نفسه، بذريعة توافق الهدف الاميركي الان لاسقاط النظام مع هدفها! وإذا كان ذلك طبيعيا بالنسبة لاعلام النظام وامتداداته، فان بعض رموز وصحف المعارضة قد وقعت في مطبّ هذا الابتزاز، بابداء امتعاضها، وأحيانا ادانتها، لذلك التوجه «الاميركي لاسقاط صدام» والتعبير عن «تفضيلها» لانجاز هذه المهمة على يدها وحدها، وعلى يد الشعب العراقي، حتى وإن استغرقت سنوات وسنوات!

لكن غالبية قوى المعارضة التي لا ترى هذه الرؤية وتؤيد، او لا تمانع، اضافة أي جهد لعملها وإقرار أي وسيلة لاطاحة صدام، يلتزم قسم منها الصمت او يبدي إمتعاضا ظاهرا إزاء «التصميم» الاميركي المعلن لاطاحة صدام، دون ان تتصدى لعملية البز التي يمارسها اعلام النظام وامتداداته، أو تأخذ بيد القوى المعارضة، التي وقعت ضحية لذلك الابتزاز.

والواقع، اذا ما اعتبرنا «التصميم» الاميركي والغربي جادا وحازما للاطاحة بصدام، فان من غير الحكمة التردد في قبوله، نظرا لأن هذا الهدف هو هدف المعارضة وهدف كل العراقيين، قبل أن يكون هدفا اميركيا غربيا، او اقليميا، ولان تحقيقه - اذا ما صح - بمساعدة الخارج، لن يعطل ابدا أي عمل تقوم به المعارضة والشعب العراقي في الداخل والمنفى للاطاحة بالنظام، بل ان أي عمل جاد لتحقيق ذلك ينبغي ان يفيد ويوظف أي عمل آخر يخدم مجهوده.

لقد شكا العراقيون وقوى المعارضة طويلا من دعم الغرب واميركا لنظام صدام وتحالفهم معه، فلماذا يشتكي البعض الآن من انقلاب المعادلة لصالح هدف الاطاحة بهذا النظام؟ صحيح، ان لكل من يريد اطاحة صدام أهدافه ومصالحه، لكن الصحيح ايضا ان صاحب المصلحة الأكبر هم العراقيون أنفسهم، الذين لم يكلل نضالهم المديد لأكثر من عقدين باطاحة هذا النظام، الذي لم تسقطه ايضا حربه مع ايران، ولا احتلاله للكويت، ولا «عاصفة الصحراء» ولا الانتفاضة المجيدة في مارس (آذار) الماضي، ولذا فان من مصلحة العراقيين اختفاء «البعبع» الصدامي، وليطح به من يستطيع، وليتواصل النضال بعد ذلك، كي تكون هذه الاطاحة مدخلا لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم المستقلة.

* كاتب عراقي

استقبل الحكيم ووفد المعارضة العراقية

الامير سلطان : ما فعله صدام ليس من شيم العرب

الرياض - ابراهيم خالد عاصي:

استقبل النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز امس السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية العراقية وعددا من رموز وشخصيات المعارضة العراقية الاسلامية والوطنية الذين يزورون الرياض الان

وقال مصدر قريب الصلة بالحكيم ان الامير سلطان بن عبد العزيز اكد للوفد العراقي مجددا قناعة المملكة العربية السعودية بأن الشعب والجيش العراقي هما ضحيتان لنظام حاكم بغداد صدام حسين، مؤكدا في هذا الاطار ان ابناء الجيش العراقي الذين لجأوا الى المملكة العربية السعودية اكدوا مرارا انهم لم يقاتلوا تحت امرة القيادة العراقية بدافع حقيقي وانما تحت اوامر سلطة الارهاب والقمع

واضاف المصدر موضحا ان الامير سلطان بن عبد العزيز تحدث لوفد المعارضة العراقية عن العلاقات التاريخية القديمة التي تربط المملكة العربية السعودية مع العراق وشعبه الشقيق كما تحدث الامير سلطان عن الغدر والخيانة والمفاجأة الدنيئة التي قام بها صدام حسين بالهجوم على دولة الكويت من دون سبب حقيقي لذلك، «وان هذه الفعلة ليست من شيم العرب الكرماء»

(التتمة في الصفحة ٨)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

وقال المصدر العراقي لـ«صوت الكويت» ان الامير سلطان عقد لقاء مغلقا مع محمد باقر الحكيم استمر اكثر من نصف ساعة

وقد تباحث الطرفان خلال اللقاء حول مجمل التطورات التي قطعتها المعارضة العراقية كما اطلع محمد باقر الامير سلطان على الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب والجيش العراقي تحت ظلم حاكم العراق، وأكد الامير سلطان في هذا المجال على دعم المملكة العربية السعودية لابناء العراق من اجل الخلاص من حكم الطاغية، واضاف المصدر موضحا ان السيد الحكيم قدم شكر الشعب العراقي للمملكة العربية السعودية لما تقدمه من دعم ورعاية لابناء العراق

من جانب اخر استقبل امس وزير العدل السعودي الشيخ محمد بن جبر في ديوان المظالم بالرياض السيد محمد باقر الحكيم والوفد المرافق له، وحسب مصادر مطلعة فان الحكيم تحدث عن ضرورة العمل الجاد في طريق الوحدة الاسلامية وايجاد التضامن الاسلامي بين الشعوب والطوائف الاسلامية بعد توفير مقومات هذا التضامن بالعمل لدعم لقاءات ومجامع التقريب بين المذاهب لسد الطريق امام الاعيب الاستكبار والطاعنين في وحدة المسلمين وتضامنهم والعمل على نسف هذه الالاعيب والفرقة بين المسلمين. كما طرح السيد باقر الحكيم مشروعا لمحاكمة صدام حسين باعتباره مجرما ومنتهكا للاعراف والقيم الاسلامية وان يدعم هذا المشروع من قبل الدول العربية والاسلامية .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ شباط ١٩٩٢

محذراً من هجوم ينفذه صدام خلال أيام

باقر الحكيم: نعارض تشكيل حكومة في المنفى والبديل نظام تعددي وعلاقات حسن جوار

الرياض: من حاسن البنيان

أعلن محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان اطراف المعارضة العراقية سيعقدون مؤتمرا عاما لهم يتوقع ان يكون في شهر مارس (اذار) المقبل ولم يتحدد مكانه حتى الأن.

وحذر قائلا ان نظام صدام حسين أعلن حالة التأهب القصوى بين قواته استعدادا لهجوم على مواقع المعارضة ربما خلال ايام، وان صدام حشد القوات بالفعل في محافظات البصرة والعمارة والناصرية والسماوة والديوانية وبغداد. واعلن الحكيم معارضته لتشكيل حكومة في المنفى في الوقت الحاضر.

وأشار الى أن المؤتمر الذي شكلت له لجنة تحضيرية في دمشق يستهدف تكوين قيادة سياسية موحدة للمعارضة العراقية وتشكيل مجلس وطني للتخطيط لدور المواجهة مع صدام حسين في مرحلة ما قبل سقوطه وايجاد الية جديدة ذات قدرة حركية للتعامل مع ظروف الشعب العراقي في الداخل والظروف الاقليمية والدولية، والاتفاق على برنامج الميثاق الجديد لأطراف قوى المعارضة الذي سيعمل به بعد التغيير الذي سيؤكد على وحدة العراق وترابه الوطني وكيانه السياسي وكيفية التعامل مع الاوضاع التي يعيشها أبناء الشعب العراقي في الداخل، أضافة الى الكثير من التصورات التي ستطرح والتي ستؤكد على قضايا احترام الاسلام والحرية والتعددية السياسية والغاء التمييز الطائفي والقومي في العراق ومنح الحكم الذاتي للاكراد واحترام الاقليات الدينية وعلاقات حسن الجوار مع الدول المجاورة للعراق والتعايش السلمي على اساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل والالتزام بالمواثيق والمعاهدات العربية والاسلامية والدولية.

واكد الحكيم في مؤتمر صحافي عقده امس في قصر المؤتمرات في الرياض عقب اختتام زيارته للسعودية، على ان المشروع السياسي والعسكري الذي طرحه على قوى المعارضة العراقية هو أن الشعب العراقي يتحمل مسؤولية كبيرة في عملية التغيير، وأن الجيش هو الدرع القوي والقوة الضاربة التي تتحمل المسؤولية في الدفاع عن العقيدة والوطن والامة وان يكون مع الشعب ضد عدوه ودعا الى وحدة المعارضة العراقية والانتقال بها من حالة تعدد الجهد الميداني والسياسي المبعثر الى السعي لبلورة كيان سياسي جامع يمثل المعارضة تمثيلا حقيقيا شموليا، مشيرا الى ان هذا المشروع الذي طرحه يتضمن عنصرين أخرين وهما: الحالة الاقليمية ويقوم على اثراء دائرة المواقف الاقليمية باتجاه اخراج موقف اقليمي متجانس وموحد ومنسق مستعد لدعم عمل المعارضة الموحدة والقيام بعملية الاسناد والاغاثة المطلوبة للشعب العراقي بعيدا عن الوصاية بكل الوانها.

اما العنصر الأخر فهو الموقف الدولي



محمد باقر الحكيم، خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده امس في الرياض

عدسة-الشرق الاوسط

وضرورة ان تسعى المعارضة العراقية لسحب الشرعية من نظام صدام حسين ودعم شرعية حركة الشعب والمعارضة واستصدار قرارات ضد النظام وايجاد مناطق أمنة في الوسط والجنوب وتوسيعها في الشمال للحيلولة دون استخدام النظام لأسلحته الثقيلة ضد أبناء الشعب وانضاج مشروع محاكمة صدام باعتباره مجرما بحق الانسانية.

وأكد الحكيم على أن أبناء العراق من



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نيسان ١٩٩٢

محاكمة صدام

جرائمه واذا اتخذ العراقيون مبادرة بهذا الاتجاه فذلك افضل.

ويطالب معظم المدعين الفرنسيين بتعويض مالي عن «خسائرهم ومعاناتهم» من جراء اعمال صدام. واشارت دومنيك البين، وهي خبيرة فرنسية في القانون الدولي، الى ان بالامكان محاكمة صدام حسين ومساعديه المقربين وفق نظامين منفصلين. النظام الاول يتمثل في العرف القضائي الذي استحدث اثناء محاكمات نورنبرج للزعماء النازيين بعد الحرب، وفي هذا النظام يكون مفهوم «جريمة الحرب» العامل الرئيسي. وابسط تعريف لجريمة الحرب هو انها اي عمل يتجاوز الخطوط الواضحة التي وصفتها المؤتمرات الدولية بخصوص استخدام القوة العسكرية.

وقد ارتكبت قوات صدام «العديد من الجرائم الخارجة عن نطاق الحرب» خلال احتلالها للكويت، وفقا لما تقوله ألبين. وقد يصل عدد كبار مساعدي صدام حسين الذين ستظهر اسماؤهم على قائمة الذين يقدمون للمحاكمة ٤٢ شخصا.

والنظام الثاني الذي يمكن به محاكمة صدام ومساعديه المقربين، دوليا يأتي تحت لافتة «الجرائم ضد الانسانية»، وهو نظام تأسس هو الآخر في اعقاب الحرب العالمية الثانية وتم تحسينه فيما بعد، اثناء محاكمة الضابط الامريكي كاولي المتهم بذبح سكان القرية الفيتنامية «مي لي» اثناء الحرب الهندو - صينية في الستينات.

ووفق هذا النظام، فان التهمة المحددة التي يمكن توجيهها لصدام حسين وبعض كبار مساعديه ستتعلق باستخدامه للاسلحة الكيماوية ضد المدنيين في مدينة حلبجة الكردية عام ١٩٨٨. وطبقا لما تقوله المصادر المستقلة فان تلك المأساة اسفرت عن مقتل ستة الاف من الرجال والنساء والاطفال.

وكانت الكويت قد طالبت اكثر من مرة باتخاذ اجراءات قانونية ضد القيادة العراقية واتهامها «بانتهاج سلوك اجرامي اثناء الاحتلال». ولكن لم تتخذ سوى خطوات قليلة في هذا الاتجاه.

وكانت ايران تطالب هي الاخرى باجراءات قانونية ضد صدام حسين منذ عام ١٩٨٨. فقرار مجلس الامن المرقم ٥٩٨ يحتوي على فقرة تختص بتقصي «الجهة المسؤولة عن بدء الحرب». ويعتقد بعض الخبراء القانونيين ان مسؤولية كهذه تعطي اساسا كافيا لتنظيم محاكمة تشبه محاكمات نورنبرج. وليس واضحا الآن مكان وزمان توجيه التهم المحددة لصدام حسين وكبار مساعديه. وكانت هناك فكرة عقد محكمة غيابية في الكويت، لكن المعارضة العراقية رفضت ذلك. ويقترح بعض قادة المعارضة تنظيم المحاكمة في مدينة محايدة مثل العاصمة السويدية ستوكهولم التي توجد فيها اعداد كبيرة من المنفيين العراقيين، في حين يرى البعض ان عليهم تحضير الملفات الآن وتأجيل المحكمة الى حين اجرائها في بغداد المحررة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

المعارضة العراقية تتشاور مع عواصم صديقة

الإعداد لمحاكمة صدام «بجرائم ضد الإنسانية»

لندن: من امير طاهري

ذكرت مصادر المعارضة العراقية في المنفى امس انها بصدد اعداد خطة لمحاكمة الرئيس صدام حسين بتهمة «ارتكاب جرائم ضد الانسانية».

واشارت المصادر الى ان ممثلي المعارضة يدرسون هذه الخطة مع عدد من «العواصم الصديقة».

وكان اول من طرح فكرة المحاكمة السيد محمد باقر الحكيم، رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، وتحظى الفكرة الآن بتأييد معظم مجموعات المعارضة العراقية الاخرى بما فيها الحركات الكردية.

ويحاول الحكيم وغيره من قادة المعارضة العراقية في المنفى منذ اسابيع التأكيد لكبار قادة الجيش العراقي ومسؤولي الدولة بانهم لن يعاقبوا على جرائم الحرب بعد سقوط حكومة صدام حسين، اذ قال احد كبار المسؤولين في المعارضة العراقية امس «إن ما نهدف اليه هو معاقبة عدد محدود من المجرمين بمن فيهم صدام نفسه. ولن نقدم للقضاء سوى الذين ارتكبوا جرائم ضد الانسانية وهم قلة ومن حاشية الرئيس. وبعد ذلك سنعلن عفوا عاما».

وتؤيد جمعية للمواطنين الفرنسيين الذين احتجزهم الرئيس العراقي كرهائن اثناء الازمة التي نجمت عن غزو الكويت، خطة تقديم صدام حسين للمحاكمة. اذ قال جان لويس كويه، المستشار القانوني لجمعية: «ضحايا صدام حسين الفرنسيون»: «يجب محاكمة الرجل على

السنة والشيعة هم ابناء دين واحد وعقيدة واحدة وكتاب واحد تجمعهم مختلف الاواصر والعلاقات والمصالح

شعار مرحلة

وقال. ان شعار المرحلة المقبلة لمستقبل العراق والذي اتفقت عليه اطراف المعارضة هو احترام الاسلام عقيدة وشريعة وثقافة ومؤسسات وشعائر، واحترام الحرية الفكرية والتعددية السياسية ورأي الامة في النظام والادارة والاصرار على وحدة العراق ترابا وشعبا وكيانا سياسيا، واحترام التعددية القومية والمذهبية والاجتماعية للشعب العراقي على اساس الاخوة الاسلامية والعمل على مساهمتها في وحدة وبناء العراق، واحترام الحقوق المشروعة السياسية والثقافية والدينية لجميع القوميات والطوائف والمذاهب ومنها الاقليات القومية والدينية، والاهتمام بعلاقات حسن الجوار والتعاون البناء والاحترام المتبادل مع جميع الدول المجاورة للعراق، والانسجام مع التوجه العالمي لاقامة نظام جديد يعتمد على الحرية الانسانية والدفاع عن المظلومين ورفض الهيمنة والتسلط والحروب والاهتمام بالمعنويات والحياة الانسانية الكريمة ماديا ومعنوياً والتاكيد على أن طريق الخلاص هو الجهاد والنصال المشترك لجميع ابناء الشعب العراقي بقواته المسلحة وقومياته وطوائفه المتعددة بعيدا عن التدخل الخارجي او التآمر الاجنبي.

وطالب محمد باقر الحكيم المجتمع الدولي والمنظمات الدولية باتخاذ موقف حازم تجاه الهجوم العسكري الذي يعد له نظام صدام حسين حاليا حيث تفيد المعلومات ان قوات صدام تنتشر الآن في محافظات البصرة والعمارة والناصرية والسماوة والديوانية وبغداد، اضافة الى اصدار الاوامر الى الجيش والحرس الجمهوري وقوات الأمن بأن تكون على أهبة الاستعداد بدرجة ١٠٠ في المائة حتى نهاية شهر شعبان الحالي، وقال ان المعلومات تؤكد ايضا ان الهجوم العسكري لقوات صدام حسين يتوقع حدوثه في اوائل شهر مارس (اذار) المقبل.

وقال ان الاتفاق جرى مع الاكراد لنسيان فكرة التقسيم وعلى أن يكون العراق دولة واحدة ويمنح الاكراد حكما ذاتيا في المحافظات الرئيسية وهي السليمانية واربيل ودهوك مع الاحتفاظ بوحدة الكيان السياسي.

ونفى الحكيم صحة ما تردد عن ترحيب مسعود البرزاني بالمشاركة في تشكيل حكومة في المنفى وقال: كثير مما تنشره الصحافة الاجنبية بعيد عن الواقع ويخالف الحقيقة.

وقال: نحن شخصيا في المعارضة لا نوافق على تشكيل حكومة في المنفى لأنه ليس هذا وقتها، فنحن نتجه الآن لتشكيل قيادة سياسية موحدة للمعارضة، وفكرة مثل هذه الحكومة لا تنسجم مع توجهات حركتنا وما نطمح اليه.



المصدر : الحياة (لندن)
التاريخ : ٢٨ شباط ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحكيم: المعارضة العراقية تعمل على تشكيل قيادة سياسية موحدة

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ اعلن رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» السيد محمد باقر الحكيم ان المعارضة العراقية تعمل حالياً على تشكيل قيادة سياسية موحدة، وانها «اتفقت على ان تتفق»، وعلى اعطاء مزيد من الوقت للجنة التحضيرية للدعوة الى عقد مؤتمر واسع لجميع قواها في نهاية آذار (مارس) المقبل.

واتفق ممثلون وقادة لحركات عراقية معارضة عدة اجتمعوا في الرياض في الايام الخمسة الماضية على عقد مؤتمر عام يضم جميع القادة والشخصيات المعارضة في وقت قد يحدد بنهاية آذار (مارس) المقبل، وهدفه الاتفاق على تشكيل «كيان سياسي موحد».

وأشاد الحكيم بمقابلته الملك فهد بن عبدالعزيز في حضور وفد من رموز المعارضة العراقية مساء اول من امس في الرياض. وقال ان المقابلة «دارت في جو من الود والثقة».

واعلن في مؤتمر صحافي عقده في الرياض ظهر امس ان المعارضة العراقية تعمل حالياً على تشكيل قيادة سياسية موحدة، وان هناك اتفاقاً بين جميع اطراف المعارضة على ذلك. كما اتفق ايضاً على تشكيل مجلس وطني يخطط لسبل مواجهة نظام صدام حسين. وذكر ان الحوارات والاتصالات مستمرة بين اطراف المعارضة للاتفاق على مكان عقد المؤتمر الموسع وموعده، مشيراً الى ان اللجنة التحضيرية التي كانت شكلت في اجتماعات دمشق للمعارضة قبل اكثر من شهرين تواصل التحضير لعقد هذا المؤتمر، «ووضعت اقتراحاً لعقده في نهاية آذار (مارس) المقبل».

وكان هناك اتجاه لدى بدء الاجتماعات الجانبية لقيادات المعارضة العراقية ان يعقد المؤتمر الموسع في غضون ايام، ولكن ارتؤي عدم استعجال ذلك، في انتظار ان تنتهي اللجنة التحضيرية من اتصالاتها وتحضيراتها، ولعدم تمكن كثيرين من قادة المعارضة وممثليها ورموزها من الحضور بسبب ارتباطات سابقة. ولذلك لوحظ غياب بعض الرموز مثل السيدين مسعود بارزاني وجلال طالباني عن الاجتماعات التي شهدتها الرياض.

وذكر الحكيم «ان الجبهة الكردستانية العراقية باحزابها الثمانية تتعامل مع اطراف المعارضة وهي تشترك في الحوارات والاجتماعات».

وكان قادة وممثلون عن حركات المعارضة بمن فيهم قادة سابقون في الجيش العراقي عقدوا في الايام الخمسة الماضية سلسلة من الاجتماعات واللقاءات بغية عقد مؤتمر موسع يضم كل قوى المعارضة في غضون ايام. لكن مصادر في المعارضة ذكرت انه اتفق على مزيد من المشاورات والتحضيرات لعقد المؤتمر الموسع.

وأوضح الحكيم انه لم يتفق في اجتماعات الرياض على اسماء معينة لقيادة سياسية للمعارضة حتى الان. لكنه اكد ان

المعارضة «اتفقت على ان تتفق وان يكون لها كيان سياسي يمثل كل الاطراف».

وكان طرح اقتراح لتشكيل قيادة موقتة للمعارضة تضم السيد اديب الجادر والسيد الحكيم والسيد مسعود بارزاني، ولكن ارتؤي ان ذلك غير ممكن من دون اجراء انتخابات في المؤتمر العام.

وأعلن الحكيم رفضه ومعارضته لاقامة حكومة في المنفى «في هذا الوقت الا اذا تطورت الاوضاع والظروف». وقال انه يؤيد رفض بارزاني فكرة الحكومة العراقية في المنفى، وانه لن يشارك في مثل هذه الحكومة.

اطاحة صدام

ونفى زعيم المعارضة الشيعية ان يكون جرى البحث في خطة من عشر نقاط لاطاحة نظام صدام حسين وما نشر عن هذه الخطة في وسائل الاعلام. وأوضح «ان ما اتفق عليه في اجتماعات المعارضة هو الشعارات الرئيسية للمرحلة الحالية وعلى رؤية موحدة مستقبلية للعراق، والبرنامج الذي يجب اتباعه في مواجهة نظام صدام حسين، وعلى مبادىء برنامج وحدة المعارضة بتشكيل قيادة سياسية موحدة، وان يكون هناك مجلس وطني للمعارضة في مرحلة ما قبل سقوط صدام حسين».



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٩٢

صدام ينشر قواته استعداداً للمواجهة والمعارضة تؤكد امتلاك ستة ألوية

لندن: من امير طاهري

بدا الرئيس العراقي، صدام حسين، بحشد قواته استعدادا لـ «عملية عسكرية كبرى» ضد الشيعة في جنوب بلاد ما بين النهرين، وفقا لما قالته المصادر الدبلوماسية الغربية والشرق اوسطية يوم امس

وجاءت اخبار الحشد العراقي بعد ساعات فقط من ابلاغ مجلس الامن بأن بغداد اخفقت في الوفاء بالشروط المفروضة عليها ضمن قرارات المقاطعة التي صدرت في السادس من اغسطس (آب) عام ١٩٩٠

وبدا الحشد بوصول «وحدات متقدمة» من ثلاث فرق من الحرس الجمهوري التي اتخذت مواقع في الكوت، على بعد ١٨٠ كم جنوب شرق العاصمة بغداد

ووردت تقارير عن تحرك مشابه في السماوة حيث الغيت، في اللحظات الاخيرة، الزيارة التي كان صدام سيقوم بها للمحافظة دون اعلان الاسباب.

لكن صدام زار الكوت والقى خطابا في قيادات حزب البعث والقادة العسكريين الذين لا يزالون موالين له. واتهم صدام المعارضة العراقية بالخيانة وانذرها بانها ستسحق قريبا.

وكان الشيعة قد ثاروا على نظام صدام في شهر ابريل (نيسان) الماضي. وقمعت ثورتهم بقسوة بعد اسابيع من القتال قامت فيها قوات البعث بتدمير اجزاء من النجف وكربلاء والبصرة، وهي ثلاث من اهم مدن الجنوب

ومن الواضح ان صدام يخشى ان تحاول المعارضة الاحتفال بالذكرى الاولى لثورتها عن طريق القيام بانتفاضة ثانية في ابريل (نيسان) المقبل

ويبدو ان صدام قام بزيارته التهديدية للكوت لتتزامن مع التحركات التي يقوم بها الزعيم الشيعي محمد باقر الحكيم. وتقول مصادر الاستخبارات الغربية ان قرار صدام بضرب المعارضة، قد يكون مرتبطا بصراع على السلطة في بغداد

وقال مصدر غربي رفيع المستوى «يخشى الرئيس العراقي من احتمال انجذاب بعض قادته العسكريين الى فكرة اعطاء العراق فرصا جديدة من خلال الاطاحة به».



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠-٣-١٩٩٢

وتشير مصادر غربية الى ان الوحدات المتبقية من الجيش العراقي وقوات الحرس الجمهوري شهدت منذ هزيمة العراق في حرب الخليج سلسلة من «حملات التطهير الواسعة النطاق» الا ان «صدام مع ذلك غير واثق من ولاء كل ضباطه ويخشى بالذات من وجود اتصالات بين بعض الضباط وبين جهات خارجية بدأت على اثر زيارات قاموا بها اخيرا الى عمان في مهمات رسمية ظاهرياً».

ويؤيد عدد من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين في بغداد «الالتزام التام والنزيه» بقرارات مجلس الامن الدولي.

ويقول محلل في واشنطن: «يرى هؤلاء ان من مصلحة العراق الالتزام بالعقوبات ويخشون من ان يعطي صدام نفسه للتحالف ذريعة لاتخاذ اجراءات عسكرية جديدة ضد العراق يكون هدفها القضاء تماماً على ما تبقى من الآلة العسكرية العراقية».

وأشارت تقارير وردت امس من طهران الى ان المعارضين العراقيين «عازمون تماماً على تكريم شهدائهم» في ابريل (نيسان). الا ان المواجهة هذه المرة لن تكون بين مدنيين عزّل، معظمهم نساء وأطفال، وبين فرق صدام المسلحة.

فقد اشارت التقارير الى ان من المتوقع ان ينشر المعارضون العراقيون المتمركزون في ايران عدداً من «الوحدات المسلحة المدربة جيداً» لحماية المدنيين من هجمات صدام.

ويزعم الشيعة المنفيون ان لديهم «ستة الوية جاهزة للقتال» في ايران وعلى اهبة الاستعداد لتنفيذ عمليات في جنوب العراق.

ويبدو ان صدام اختار ابريل لشن عمليات جديدة ضد مناوئيه لعدد من الاسباب. اذ يأمل ان تعجز ايران، التي ستنشغل بالانتخابات العامة فيها، عن التحرك لمساعدة الشيعة.

ويعتقد صدام ايضاً ان انشغال الولايات المتحدة وبريطانيا بحملات الانتخابات العامة فيهما قد يحول دون قيام التحالف بإجراء عاجل وفاعل ضده.

وفي ابريل سيعاد فتح الطرق الاستراتيجية في المناطق الجبلية في الشمال الذي يقطنه الاكراد. الا ان اعادة فتح الطرق قد تنسف الحصار الاقتصادي الذي تفرضه بغداد على الاكراد العراقيين حيث سيكون بالامكان جلب المؤن من ايران او تركيا.

ومن المؤمل ان تجرى الانتخابات البلدية في الاجزاء المحررة من كردستان العراق في الثالث من ابريل.

ولا يستطيع صدام في الوقت الحالي الاخلال بالانتخابات الكردية. فللاكراد من القوة العسكرية ما يتيح لهم الدفاع عن معظم مواقعهم. كما اكد الحلفاء للقيادة الكردية انهم سيعطونهم غطاء جوياً في حالة قيام صدام بالهجوم عليهم.

وجاءت التأكيدات للأكراد خلال الزيارة التي قام بها مسعود برزاني للندن. ومن المتوقع ان يزور الزعيم الكردي واشنطن في الشهر المقبل.

وهناك امر اخر يجعل من شهر ابريل شهراً خاصاً بالنسبة لصدام حسين. اذ يصادف عيد ميلاده في الثامن والعشرين من هذا الشهر، وقد امر الرئيس بإقامة احتفالات كبيرة في عموم العراق بتلك المناسبة.

ويعتقد المراقبون ان صدام قد يريد مهاجمة الشيعة اولاً ليختبر نوايا الحلفاء والاكراد معاً. ولو لم يفعل الاكراد شيئاً في حين يضرب صدام الشيعة، فإن ذلك سيلغي آمال توحيد المعارضة، كما يرى المراقبون. واذا وقف الحلفاء موقف المتفرجين فإن مستقبل تحالفهم مع شيعة العراق سيكون ملغياً الى حد كبير. ويأمل صدام في الإمساك بزمام المبادرة في الوقت الذي يستعد فيه مجلس الامن لإحكام المقاطعة عليه وفي حين يتم اعداد الرأي العام العالمي لمحاكمته بتهمة ارتكاب «جرائم ضد الانسانية».

ويذكر رولوف ايكوس، رئيس لجنة الاشراف على اعمال المقاطعة ضد العراق التابعة لمجلس الامن، ان القيادة في بغداد لا تزال مصرة على «تخريب عمل خبراء الامم المتحدة ومفتشيها».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

الاحمر يجتمع باللجنة التحضيرية لمؤتمر المعارضة العراقية

بغداد تحت الحصار

دمشق - عدنان حسين:

وضع النظام العراقي قواته العسكرية واجهزته الامنية في العاصمة والمدن الرئيسية في حال الانذار القصوى منذ بداية الاسبوع الماضي تحسباً لاندلاع انتفاضة شعبية جديدة في الذكرى الاولى لانتفاضة مارس (آذار) العام الماضي.

وقالت مصادر في المعارضة العراقية ان بغداد ومدناً عديدة اخرى شهدت منذ أواخر فبراير (شباط) المنصرم اجراءات أمنية مشددة عشية الذكرى السنوية لانتفاضة العام الماضي التي عمت ثلاثة ارباع العراق. وأوضحت ان قوات الحرس الجمهوري واجهزة الامن الخاص والمخابرات والاستخبارات العسكرية والامن العام والشرطة تلقت تعليمات عاجلة باعلان حال الاستعداد القصوى في صفوفها. وان وحدات عسكرية مجهزة بالاسلحة الثقيلة شوهدت ترابط بملابس الميدان، حول العاصمة ومدن الموصل والبصرة والنجف وكربلاء والحلة والعمارة والناصرية، فيما اخذت مفارز مشتركة من الحرس الجمهوري والامن الخاص والاستخبارات العسكرية تجوب الشوارع والساحات العامة في هذه المدن، وخصوصاً في الليل، وانتشرت مفارز اخرى للتفتيش على الطرق الرئيسية بين المحافظات كانت تدقق في السيارات المارة عليها وفي هويات ركابها.

وقالت المصادر المذكورة ان حال الانذار شملت ايضاً اعضاء حزب البعث الحاكم الذي طلب اليهم التناوب على الدوام في مقراتهم على مدار الساعة وبكامل معداتهم الحربية.

واكد هذه المعلومات مواطنون عراقيون عبروا الحدود الى الاردن في الايام الاخيرة جرى الاتصال بهم في محلات اقامتهم في العاصمة الاردنية، كما اعلنت اذاعة «صوت شعب كردستان» التي يديرها الاتحاد الوطني الكردستاني في بثها الصباحي امس ان اجراءات الطوارئ، تركزت، بصورة خاصة، على مدن بغداد والبصرة والموصل وكربلاء والنجف.

وتربط مصادر المعارضة بين هذه الاجراءات المشددة والجولات التي قام بها صدام حسين وكبار مساعديه في المحافظات الوسطى والجنوبية والشمالية في الاونة الاخيرة، والتي هددوا فيها، علناً، المعارضة بضربها بقوة. وقالت المصادر ان تهديدات صدام ووزير دفاعه علي حسن المجيد استهدفت تخويف المعارضة المنظمة والجماهير الشعبية من مغبة احياء ذكرى انتفاضة العام الماضي والقيام بانتفاضة جديدة.

الى ذلك اختتم ممثلو ٢٤ حزباً وحركة عراقية معارضة، الليلة قبل الماضية، الدورة الثالثة من اجتماعاتهم في اطار اللجنة التحضيرية لمؤتمر المعارضة العراقية بتكليف لجنة فرعية لاجراء اتصالات مع عواصم عربية وأوروبية لاختيار مكان لانعقاد المؤتمر، وبدعوة قوى المعارضة الرئيسية لتحديد عدد اعضاء المؤتمر ونسب التمثيل فيه وتسمية اعضاء مجلس الانقاذ الوطني الذي سينبثق عن المؤتمر.

وعلمت «صوت الكويت» من مصادر اللجنة التحضيرية ان اللجنة حددت يوم الثالث عشر من ابريل (نيسان) المقبل موعداً لاجتماعها الجديد الذي يتوقع ان يكون الأخير في سلسلة اجتماعاتها

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

بغداد تحت الحصار

التي بدأت في يناير (كانون الثاني) الماضي. فمن المؤمل أن يتخذ اجتماع الشهر المقبل قراراً نهائياً بشأن مكان المؤتمر وزمانه.

وكان الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية، عبد الله الأحمر، قد اجتمع اول من امس الى اعضاء اللجنة التحضيرية، وبحث معهم في أوضاع العراق والمنطقة. وقال اعضاء في اللجنة ان الأحمر شدد على أهمية الاعداد الجيد والمتأني لمؤتمر المعارضة العراقية، وضرورة تحشيد كل قوى المعارضة في هذا المؤتمر والخروج ببرنامج عملي لاسقاط نظام صدام حسين واقامة بديله الديمقراطي بأيد عراقية واستناداً الى مصالح الشعب العراقي وبما يضمن سيادة العراق واستقلاله الوطني ووحدة اراضيه.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٣

عن زيارة باقر الحكيم للسعودية (١ من ٢)

مؤشرات تتعدى حدود المعارضة العراقية

محمد جابر الانصاري *

■ حسناً فعلت المملكة العربية السعودية باستقبالها السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق. وحسناً فعل السيد الحكيم - هو ورفاقه في قيادة المجلس - بقرار الذهاب الى الرياض ولقاء كبار القادة السعوديين فيها، مجتازاً بذلك اعتبارات وحواجز من مخلفات المرحلة السابقة. وحسناً فعلت جمهورية ايران الاسلامية التي تستضيف المجلس وتدعمه بتفهمها ضرورة القيام بهذه الزيارة التي يمكن اعتبارها «تاريخية» من اوجه عدة، ليس من زاوية تحركات المعارضة العراقية فحسب، وانما من زاوية العلاقات بين الطوائف الاسلامية على المدى البعيد، ومن زاوية التفاهم السعودي - الايراني الذي سيظل في تقديرنا اهم احتياج استراتيجي لضمان الأمن والاستقرار في منطقة الخليج، أياً كانت الترتيبات الدولية والاقليمية الأخرى على المدى القريب، خصوصاً بعد الكارثة التي الحقها العراق بنفسه وبوضعه في المنطقة.

نبدأ اولاً بالنظر في البعد السياسي المباشر للزيارة المتعلقة بتحركات المعارضة العراقية في الوقت الراهن للخروج من مأزق البحث عن «البديل المناسب» للنظام العراقي... البديل المقبول اقليمياً ودولياً بشكل متوازن - نسبياً - بين الاطراف المعنية، والذي كان «غيابه» عشية تحرير الكويت من اهم الاسباب على الارجح في سرعة ايقاف الحرب وترك النظام العراقي يستجمع انفاسه في بغداد بعد «العاصفة». ان هذه الزيارة من رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية - بالذات - الى المملكة العربية السعودية - بالذات - قد تمثل اذا حققت نجاحاً، اول مؤشر على امكان خروج المعارضة العراقية المجزأة جغرافياً ومذهبياً وقومياً واثنياً من بوتقاتها التجزيئية هذه التي انحبست فيها طويلاً، وبتعمد واضح من النظام العراقي ذاته، الى مشروع سياسي وطني عراقي شامل، يلتقي في اطاره اهل العراق، عربه واكراده، بصورة تطرح امكان التغيير في النظام من دون المساس بالكيان وهو الهاجس الذي ما يزال معلقاً على رؤوس جميع من يهمهم عدم فتح الطريق لانهيارات كيانية في دول المنطقة في وقت انهارت فيه كيانات اكبر وأعظم... بحجم الاتحاد السوفياتي.

اذا تولد عن زيارة السيد محمد باقر الحكيم تفاهم اولي بين الرموز السياسية في المعارضة العراقية، فان ذلك سيمثل خطوة مهمة نحو تفاهم مكمل بين الرموز العربية والكردية في هذه المعارضة، بحيث تتوافر مبدئياً ملامح الاطار العام للمشروع السياسي الوطني الشامل الذي تفتقده المعارضة العراقية في اللحظة الراهنة، بل الذي افتقده العراق منذ تبلور السياسات الطائفية للنظام في مطلع الثمانينات في ظل الحرب الطويلة مع ايران ومضاعفاتها وافرازاتها الداخلية.

هذا في ما يتعلق بالبعد السياسي المباشر للزيارة - الحدث، وهو على اهميته يقتصر على الساحة السياسية العراقية وعلاقاتها الاقليمية.

غير اننا نرى في الزيارة بعداً مهماً - ابعد نطاقاً - طالما افتقده العرب والمسلمون في العقود الأخيرة في ما يتعلق بعلاقات الحوار والتفاهم في ما بينهم، وعلى الأخص بين طوائفهم ومذاهبهم الدينية التي تنبع جميعها وتتفرع من الاسلام

> **اذا كان العرب والاسرائيليون يجلسون اليوم الى طاولات مفاوضات ثنائية ومتعددة مشتركة هل من الجائز الا يجلس المسلمون بعضهم مع بعض في حوار مشترك؟**

السمح ومبادئه السامية وتستظل بدوحته الوارفة الشاملة للجميع والحانية على الجميع.

فان يذهب رجل دين شيعي بارز بالخلفية والمكانة الدينية والسياسية للسيد محمد باقر الحكيم الى المملكة العربية السعودية، موطن الحرمين الشريفين، ومعقل اهل السنة والجماعة، ويستقبل على اعلى المستويات، امر يعتبر في حد ذاته علامة ايجابية مشجعة تستحق دعم جميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم من اجل العودة الى ذلك الحوار الاسلامي الصحي الخصب الذي بدأ بين المذاهب الاسلامية، خصوصاً بين الطائفتين الاسلاميتين الكبريين السنية والشيعية، في منتصف القرن العشرين في مصر وبرعاية الازهر الشريف ومشاركة علماء ثقاة يمثلون مختلف تلك المذاهب في اطار لجنة «التقريب بين المذاهب الاسلامية» التي حققت بعض التقدم، قبل تجميدها في ما بعد لظروف سياسية، والتي كان من ابرز منجزاتها الفتوى الشهيرة التي اصدرها شيخ الجامع الازهر عندئذ (١٩٥٩) المرحوم الشيخ محمود شلتوت بمساواة المذهب الامامي بالمذاهب الاسلامية الأخرى تفهماً وتقييماً وتدريساً، وكان من نتائجها الانفتاح الفقهي في الدراسات الاسلامية المقارنة الذي حققه الازهر في ذلك الوقت.

واذا كنا لا نتوقع نتائج عاجلة لزيارة السيد الحكيم على هذا الصعيد بالذات - نظراً للطابع السياسي المباشر للزيارة - فاننا نعتقد ان زيارته على المدى المتوسط والبعيد ستبذر بذوراً لمثل هذا الحوار والانفتاح المرتقب بين الاطراف الاسلامية كافة. ولعله من الجدير بالملاحظة ان لقاء خاصاً قد تم ترتيبه بين السيد باقر الحكيم وبين الشيخ محمد بن جبير وزير العدل السعودي الذي يعتبر عالماً دينياً وشخصية دينية في المملكة بحكم منصبه وبحكم تطبيق المملكة للشريعة الاسلامية في الشؤون العدلية كافة. وقد صرح السيد الحكيم بعد هذه المقابلة ان الحديث دار حول سبل تفادي استغلال الآخرين للخلافات بين المسلمين. وهي اشارة تدل على ان فتح الحوار الايجابي بين المذاهب الاسلامية كان وارداً في تفكير الرجلين، اذ ان فتح مثل هذا الحوار هو الكفيل بتفادي مثل تلك الخلافات، فضلاً عن تطرقهما لانشاء محكمة عدل اسلامية.

وفي ظل المخططات الاسرائيلية والدولية الأخرى لتقسيم العالم العربي والاسلامي الى كيانات طائفية متناحرة، كما هو واضح فليس اوجب على العرب والمسلمين من مثل هذه اللقاءات وهذه المحاورات المسؤولة والمتزنة والقائمة على الاحترام المتبادل حيث يحتفظ كل طرف اسلامي باجتهاده ويتفهم في الوقت ذاته اجتهاد اخوته المسلمين من الطوائف الأخرى.

واذا ما حقق هذا التوجه الجديد في العلاقات الاسلامية - الاسلامية، التقدم المرجو منه، فانه سيمثل مواجهة فاعلة وموفقة لتيار التجزؤ والتشرذم والصراع العقيم بين الطوائف والمذاهب الاسلامية الذي برز في العقود الأخيرة بسبب تصورات خاطئة بين الاطراف الاسلامية واستغلال القوى المعادية للاسلام لمثل هذه التصورات، خصوصاً في ظل الحرب العقيمة التي جرت بين العراق وايران لثمان سنين حيث جرت معها الى المواجهة اطرافاً اسلامية اخرى لم تكن راغبة اصلاً في هذا الانجراف ذي الطابع المذهبي.

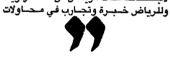
واذا كان المسلمون قد قبلوا بالحوار الاسلامي - المسيحي مع الفاتيكان وغيره

من الهيئات الدينية المسيحية، فهل يظلون متخلفين في الحوار الاسلامي - الاسلامي بين ذواتهم' ومتى' في عصر المتغيرات الدولية والتفاعل العالمي السريع بين مختلف الافكار والعقائد والحضارات؛

بل يجب ان نتصارح اكثر من ذلك... اذا كان العرب والاسرائيليون يجلسون اليوم الى طاولات مفاوضات ثنائية ومتعددة مشتركة هل من الجائز الا يجلس المسلمون مع بعضهم البعض في حوار مشترك.

ان الاخفاق في ذلك سيتجاوز اي منطق وسيمثل حكماً سلبياً على جميع المسلمين بلا استثناء.

من هنا الاهمية التاريخية في نظرنا لاجتماعات الرياض من هذه الزاوية. وللرياض خبرة وتجارب في محاولات



اذا تولد عن زيارة باقر الحكيم تفاهم اولي بين الرموز السياسية في المعارضة العراقية، فان ذلك سيمثل خطوة مهمة نحو تفاهم مكمل بين الرموز العربية والكردية.

التقريب بين العرب والمسلمين في مجالات وقضايا عديدة بحكم توجهاتها التقاربية والتصالحية بين مختلف الاطراف بما يؤدي الى سيادة الوئام والتعاون بدل المواجهات المدمرة، سواء كان ذلك في مجال السياسة او مجال الدين.

هذه سياسة معروفة للمملكة العربية السعودية منذ تاسيسها ولعل الملك فهد بن عبدالعزيز من ابرز القادة في تاريخ المملكة الذين يتصفون بهذه الروح وهذه السياسة التصالحية المرنة كما يؤكد جميع العارفين بتفكيره السياسي وكما تؤكده سياساته ومواقفه.

واذا كان الملك والمملكة قد نجحا في عقد مؤتمر الطائف بين الاطراف اللبنانية المختلفة ورعايته، بما أدى الى العهد الجديد الذي نشهده في لبنان العزيز، فليس مستبعداً نجاح الملك والمملكة في عقد ورعاية مؤتمر مماثل تمهيداً لاخراج العراق الشقيق من المازق الحالي مع الحفاظ على كيانه كبلد عربي مسلم. ولعل لقاءات الرياض الحالية تمثل تمهيداً لمؤتمر سياسي كبير كهذا برعاية المملكة العربية السعودية وسورية وايران ومشاركة مختلف الفصائل والشخصيات العراقية، بحيث يتاح للعراق اخيراً ما أتيح للبنان من عودة الى مقومات الاستقرار والسلم والتعمير.

والمؤشرات السياسية التي احاطت بزيارة السيد الحكيم ووفده للرياض توحي بان تحركاً سياسياً جدياً على وشك ان يبدأ بهذه الاتجاه، فقد استقبله الملك فهد واستقبله الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد كما استقبله الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء.

وعندما يستقبل القادة الثلاثة الكبار في المملكة شخصية سياسية غير رسمية بهذه الدرجة من الاهتمام، فمعنى تلك ان الرياض تريد ان ترسل «رسالة» محددة المعنى الى جميع المعنيين بالأمر.

ولعلنا نقرأ بعض مؤشرات هذه «الرسالة» في سطور البيان الذي وزعه المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، بعد انتهاء زيارة الحكيم للمملكة، حيث ورد فيه ان «الملك فهد رحب بالحكيم في بلده الثاني السعودية... وأعرب عن امله في ان يلتقيه ثانية في بلدنا الثاني العراق في مستقبل قريب» وذلك ما يشير الى الدور السياسي المنتظر للسيد الحكيم وكتلته في المستقبل السياسي للعراق. وبالمقابل فان الحكيم اكد على ضرورة «المحافظة على التركيبة القائمة للشعب العراقي وعدم استثناء او تجاوز اي منها» بما يشير الى الاعتراف المتبادل بين مختلف الطوائف من دون تعريض اي طائفة للخطر في حال تغيير النظام وهي مسالة لا شك انها تدخل في صلب الاهتمامات السعودية.

وقد لوحظ انه تم «اجتماع مغلق» بين الملك فهد والسيد الحكيم بعد الجلسة الموسعة التي حضرتها شخصيات عراقية من مختلف الاتجاهات. ويكفي ان نلاحظ ان السيد الحكيم رافقته شخصيات عراقية في زيارته للسعودية، التي انهاها بقوله: «اتفقنا حول جميع الافكار، وان الزيارة حققت اهدافها الاساسية».

واذا كانت هذه المؤشرات تعكس التقدم الذي حدث بشان تطوير المشروع الوطني العراقي المتكامل، فانها تتجاوز في تقديرنا الساحة العراقية الى الساحة الخليجية الأوسع، وذلك ما سنتناوله بالتحليل في المقالة التالية.

---

* كاتب ومفكر من البحرين.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

في حوار عبر الهاتف مع «صوت الكويت»

باقر الحكيم: بديل صدام ونظامه.. جاهز

نطمح الى بناء عراق مستقل تراباً وشعباً وكياناً سياسياً

لندن - بارعة علم الدين:

اكد رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية العراقية محمد باقر الحكيم اتفاق كلمة الشعب العراقي بكل فئاته على ارادة التغيير والاطاحة بالنظام القائم، وفتح صفحة جديدة مع الجيران في ظل نظام ديمقراطي يؤمن بالتعددية السياسية ويصون وحدة الدولة ويحقق للعراقيين اهدافهم وعلاقات الاخوة والصداقة والتعاون مع جيرانهم ومع المجتمع الدولي.

وقال الحكيم في حوار هاتفي مع «صوت الكويت» اجري معه اثناء زيارته الاخيرة الى المملكة العربية السعودية ان الشعب العراقي قد اختار البديل لصدام حسين ونظامه، وان هذا البديل هو الشعب نفسه ورجالاته الكثر الذين يستطيعون قيادة العراق في الطريق السليم. ووصف الحكيم المخاوف التي تدور حول وحدة العراق واحتمالات تقسيمه بانها مجرد اوهام تغذيها بعض الجهات لاهداف ونيات خبيثة.

وفي الآتي نص الحديث:

□ ما هي الاهداف الاساسية لزيارتكم الى المملكة العربية السعودية؟

- اهداف زيارتي اعلنتها في طهران ثم في المملكة العربية السعودية فور وصولي اليها. وهي تتلخص في التالي:

اولاً: توثيق العلاقات مع المملكة العربية السعودية. لما للمملكة من موقع مهم في المنطقة وفي العالم الاسلامي. ولحدودها المجاورة للعراق. فضلاً عن انها الدولة التي تحتضن الحرمين الشريفين.

ثانياً: طرح المشروع السياسي والعسكري، الذي عرضناه خلال زيارتنا الى دمشق قبل شهرين، وقد اعلنت آنذاك انني سوف اقوم باجراء اتصالات مع الدول المجاورة للعراق لعرض هذا المشروع على كل منها، وتأتي المملكة العربية السعودية بطبيعة الحال في اول قائمة هذه الدول.

ثالثاً: البحث مع المملكة العربية السعودية وبقية دول المنطقة حول المزيد من التنسيق والدعم لحماية الشعب العراقي من عمليات الابادة والقتل الجماعي التي يمارسها النظام ضد الشعب من ناحية، ومساعدة الشعب العراقي على مواجهة الحصار الذي يفرضه عليه النظام من ناحية ثانية.

□ الى اين وصل البحث في موضوع عقد مؤتمر لكل فصائل المعارضة العراقية. وما هي حقيقة ما يتردد من معلومات عن عقبات تحول دون عقد هذا المؤتمر في دول عربية كمصر مثلاً؟

- في الواقع انا لم ادخل حتى الان في هذا البحث، لأن هذا الموضوع لم يكن وارداً ضمن برنامج زيارتي الى المملكة. واستطيع ان اقول ان هناك لجاناً قد شكلت من قبل الاخوة الاعزاء من اطراف المعارضة العراقية لبحث هذا الموضوع في دمشق. كما ان هناك اجتماعات تعقد في لندن. وقد تعقد اجتماعات في السعودية بين ممثلي المعارضة العراقية لاستكمال البحث.

وحسب معلوماتي ان اللجان الفرعية التي شكلت بحثت هذا الموضوع وناقشت مشاريع عدة وتم اقرار المعالم الرئيسية لهذا المؤتمر. ويتم حالياً دراسة الجوانب الاخرى المتعلقة به، ولم ادخل انا شخصياً حتى الان كطرف في هذه المباحثات.

□ لكي ينجح هذا المؤتمر يجب ان تشارك فيه جميع فصائل المعارضة فالى اي حد يمكن القول ان هناك وحدة حقيقية تجمع هذه المعارضة على مواقف مشتركة؟

ـ الحقيقة التي توصلت اليها بنتيجة اتصالاتي باوساط المعارضة هي ان هناك، اتفاقاً اساسياً على عقد المؤتمر وتاييداً لما سينبثق عنه من قيادة سياسية ومجلس وطني وعلى الشعارات العامة التي يجب ان يتبناها هذا المؤتمر، وعلى الرؤيا المستقبلية للعراق، وتبقى الترتيبات الفنية المرتبطة بعقد المؤتمر وهذه ما زالت قيد البحث. ولا اعتقد بان هناك مشكلة حقيقية تهدد هذا الاتجاه. والمهم في مثل هذه الخطوات ان تكون مثمرة وقادرة على توفير أسس التحرك الفاعل في اتجاه أهدافنا، وهذا ما يسعى اليه الاخوان عبر اتصالاتهم.

□ تقول بعض المعلومات ان هناك استعدادات لحرب إبادة جديدة ينوي النظام العراقي ان يشنها في الجنوب فما هو حجم هذه الاستعدادات؟

ـ ان ما وصلنا من معلومات اخيراً، هو ان هناك حشوداً عسكرية واسعة النطاق من قبل النظام في خمس محافظات هي محافظات البصرة والناصرية والعمارة والسماوة اضافة الى مركز مدينة بغداد.

ووفقاً لمعلومات سابقة توفرت لدينا. تاكدنا ان النظام يريد ان يقوم بشن هجوم واسع على المناطق الجنوبية والغربية والشرقية تمهيدا لعملية قمع واسعة النطاق داخل العراق. وان الاجتماعات التي عقدها رأس النظام مع بعض ازلامه اخيراً. انما هي لبحث هذا الموضوع خصوصاً بعد استماعهم للتقرير الذي يتعلق بوزير الدفاع الذي يسميه العراقيون بعلي «كيماوي» باعتبار انه استخدم ويستخدم الاسلحة الكيماوية ضد الاكراد في الشمال، وضد اهالي الجنوب الى جانب تهديدات صدرت على لسان الناطق الرسمي باسم رأس النظام يقول فيها: «سوف نقوم بقتل المعارضة العراقية اذا لم تستسلم للنظام». وفي مجمل هذه المعلومات وغيرها، يتوقع ان يقوم النظام في نهاية هذا الشهر. او في اوائل الشهر المقبل بشن هجوم واسع النطاق. ولذلك نحن نطالب المجتمع الدولي، وكل الخيرين في العالم بان يكون لهم موقف لحماية الشعب العراقي من عمليات القتل والابادة التي يقدم عليها النظام.

□ ما هي اسس النظرة السعودية الى المعارضة العراقية ودورها؟

ـ في حدود الاتصالات التي اجريت حتى الان، رأيت ولمست ان الموقف السعودي ايجابي.

□ هل هناك حوار بينكم وبين القيادات الكردية، وعلى اي اساس يقوم هذا الحوار؟

ـ الحوار لم ينقطع بيننا وبين القيادات الكردية، بل يمكن ان اقول ان التعاون بيننا وبين هذه القيادات لم ينقطع، والاساس هو ما اتفقنا عليه حتى تغيير النظام الى اقامة حكومة وحكم ديمقراطي في العراق يختاره الشعب بالاقتراع الحر المباشر. ويضمن الحريات والتعددية السياسية. كما يضمن الحقوق المشروعة لكل القوميات والمذاهب الموجودة في العراق ومنها حقوق الاخوة الاكراد على اساس الحكم الذاتي ضمن الوحدة الوطنية للشعب العراقي وللتراب وللكيان السياسي العراقي، بالاضافة الى اقامة علاقات حسن جوار مع الدول المجاورة للعراق. وعلاقات تعايش مع المجتمع الدولي على اساس المصالح المتبادلة والاحترام المتبادل.

□ ما هو حجم قدرة اهالي الجنوب على التصدي لنظام صدام حسين عسكرياً واقتصادياً؟

ـ الشيء الذي يمكن لي ان أقوله في هذا الصدد هو ان ابناء الشعب في العراق الى اي منطقة انتموا يبذلون الان كل جهودهم بصمت. او بتعبير ادق وسط الصمت العالمي الذي يحيط بهم مع الاسف الشديد لمواجهة جيوش النظام. وقد تمكنوا حتى الان من ان يصمدوا في وجه هجمات هذا النظام، التي شنها طيلة الاشهر الستة الماضية. وكان الله في عونهم.

□ ما هو موقف الجيش من المعارضة وما هي نسبة الرهان على دور تقوم به القوات المسلحة بتغيير النظام القائم؟

ـ الجيش العراقي، حسب معلوماتي، يرفض النظام. وكثير من ضباط هذا الجيش يتعاون مع المعارضة العراقية سواء كان داخل العراق او خارجه. ولكن ذلك لا يمنع من القول اننا نحتاج الى ترتيبات سياسية وفنية من اجل ان يتحول موقف الجيش بكامله الى جانب المعارضة العراقية واهم قضية في هذه الترتيبات هي قضية حماية المدنيين من الاطفال والنساء من عمليات القتل الجماعي التي استخدمها النظام كوسيلة للضغط النفسي على كل ابناء الجيش العراقي، وابناء الشعب.

□ ما هي جدية التوقعات التي تنتشر في الخارج حول امكان اسقاط صدام حسين قريباً؟

ـ لكل توقع من هذه التوقعات اسباب



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

ومعطيات يجب ان نسأل اصحابها عنها. ورايي انا هو ان الشعب والجيش العراقي قادر على تحقيق هذا الهدف عاجلاً او آجلاً.

□ من هو البديل للنظام ولصدام حسين؟

- البديل موجود، وهو الشعب، هذا الشعب اختار طريقه بشكل واضح، وقوى المعارضة العراقية متفقة على صورة هذا البديل انسجاماً مع حركة الشعب وتوجهاته.

هذا على صعيد البديل العام اما على صعيد الاشخاص، فأقول، ان في العراق رجالاً كثراً يمكن ان يقوموا بهذه المهمة، وهم يتحركون الان على مستوى الساحة السياسية والعسكرية.

□ ما هو ردكم على المخاوف من تقسيم العراق او من سيطرة دول اخرى عليه؟

- هذه المخاوف في نظري عبارة عن اوهام، او صادرة احياناً عن نيات واهداف معينة ومقصودة، ونحن حسب فهمنا للاوضاع القائمة نقول ان المعارضة العراقية تمتلك ارادتها وقرارها واستقلاليتها وهي تعمل بكل جدية لكي يكون هناك عراق مستقل تراباً وشعباً وكياناً سياسياً بعيد عن التدخل الخارجي، متعاون في الوقت نفسه وعلى اساس سلمي قائم على حسن الجوار مع جيرانه ومع المجتمع الدولي. وحسب خبرتي في السياسات الاقليمية، وما سمعته هنا في السعودية، وفي ايران وسورية وعلى اعلى المستويات أقول ان هناك تأكيدات من قبل قادة هذه الدول بالحرص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية. الجميع، ونحن منهم، يريدون ان لا يأتي نظام في ظروف اخرى ليعتدي على هذا البلد او ذاك، وانما نظام يتعايش مع جيرانه من منطلق العزة والكرامة والاستقلال.

□ ما هو حجم الدعم المتوفر للمعارضة وما هو المطلوب. واين يكمن النقص؟

- الدعم الحقيقي هو الذي يأتي من الله سبحانه وتعالى، واذا ما اردنا ان نتحدث عن الدعم والتقصير فالحديث يطول كثيراً، ثقتنا دائماً بالله سبحانه وتعالى، ثم بشعبنا مع الامل بان يكون هناك دعم مناسب وفي حجم المشكلة من جانب الاخوة والاصدقاء. وللاسف هذا غير متوفر حتى الان حسب تصوري.



المصدر : الشـــــرق الأوسط... الأهــرام... آخر ســـاعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

ماذا يجرى فى العراق

• توحيد خطة المعارضة .. ومواجهة جديدة مع مجلس الأمن

• أسامة عجاج

• هل من المثير ان يعود العراق وصدام حسين إلى دائرة الأحداث من جديد مرة أخرى ؟ من المؤكد ان الاجابة الصحيحة هى النفى فهذا هو الشغل الشاغل للعالم كله منذ قرابة عام ونصف ، ما بين احتلال الكويت والسعى إلى إنهاء هذا الوضع بالطرق السلمية ، والوصول إلى ان الحل الوحيد المطروح هو الأسلوب العسكرى ، وهو ما حدث بالفعل ، عبر عملية عاصفة الصحراء . التى مر عليها عام كامل ، ومنذ ذلك التاريخ ، والحديث لم ينته حول تنفيذ قرارات مجلس الأمن مع تعددها وتنوعها حول بقاء النظام العراقى نفسه وقدرته على تحمل الحصار الدولى المفروض عليه منذ اغسطس ١٩٩٠.

وتجدد الحديث مع ظهور عدة مؤشرات مهمة تؤكد ان ثمة إجراءات وتحركات من أطراف عربية وإقليمية ودولية قد يكون فيها نهاية للنظام فى بغداد . الذى يعيق استمراره فوز بوش فى عاصفة الصحراء ويجعله ، نصراً منقوصا ، مما يؤثر على حملته الانتخابية ومما يعيق اى عمليات للمصالحة على المستوى العربى ، أو اى قدرة على تجاوز ما حدث فى اغسطس الماضى ، ويمكن ان نرصد هذه المؤشرات فى الآتى :

— جولة مدير المخابرات الأمريكية روبرت جيتس التى قادته إلى عدة دول فى المنطقة .. وكان الهدف الوحيد لها .. هو التوصل إلى اتفاق حول مدى مشاركة دول عديدة فى السعى لاسقاط صدام حسين ، والبحث عن تصورات هذه الدول لمرحلة ما بعد صدام ، ورؤيتها للعراق الجديد فى ظل غيابه ، وجاءت هذه الجولة متوافقة مع زيادة وتيرة التصريحات الأمريكية بصفة خاصة والأوروبية بصفة عامة ، حول ضرورة إنهاء النظام فى العراق .

— دخول المعارضة العراقية ، مرحلة جديدة من عملها ، بعد اجتماعها الأخير فى الرياض ، والذى حضرته كافة الفصائل ماعدا الجبهة الكردستانية ، والتى قالت ان توقيت المؤتمر والدعوة له وصلتها متأخرة ، فلم تستطيع الاستجابة لها ، مع تصاعد الاعداد لمواجهات داخلية ، سواء فى الشمال ، حيث يجرى الأكراد انتخابات محلية لهم فى أوائل ابريل القادم ، وفى الجنوب حيث يتوقع ان تشهد مناسبة مرور عام على الانتفاضة هناك . مواجهات جديدة بين قوات الحرس الجمهورى التى بدأت بالفعل فى التحرك ، وبين الشيعة فى الجنوب .

— الخلاف الجديد بين بغداد ومجلس الأمن حول تطبيق قرار المجلس الأخير رقم ٦٨٧ ، الخاص بتدمير أسلحة الدمار الشامل ، وعملية « لوى الأذرع » المتبادلة بين بغداد والمجلس ، وبحث النظام العراقى عن « صيغة مقايضة » مع المجلس تهدف إلى تأجيل تنفيذ القرار والمماطلة فى ذلك ، والاذعان له فى النهاية ، مع الحصول على مكسب لهم هو البحث فى تعديل العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق ، وهو ما تحدد له ٢٨ مارس الحالى .

أزمة مع مجلس الأمن

• ولنبدأ بالأزمة الأخيرة ، ونقصد بها أزمة « بغداد ــ مجلس الأمن » لنجد ان هناك تشددا من الجانبين ، وإصرار كل طرف على موقفه ، العراق اعلن مؤخرا ، رفض ما اسماه « إنذار مجلس الأمن » ومجلس الأمن هدد « بعقوبات وخيمة » إذا لم يلتزم العراق بتنفيذ قرار المجلس رقم ٦٨٧ ويقوم بتدمير بعض أسلحة الدمار الشامل التى اكتشفتها لجنة تابعة للأمم المتحدة ، برئاسة رالف ايكوس . الذى اعلن فى تقرير له . ان خبراء اللجنة اكتشفوا مواد لم يعلن عنها فى مواقعين عراقيين واكد أيضا انه لم يحصل على موافقة عراقية غير مشروطة فيما يتعلق باستجابة بغداد بتنفيذ القرارات ٦٨٧ ، ٧٠٧ ، ٧١٥ الخاصة بالتسليح الصادرة من مجلس الأمن وبناء على تقرير رالف ايكوس . اصدر بيانا طالب فيه بغداد بتزويد بعثة الأمم المتحدة المختصة بالكشف عن كل برنامجه



لتطوير أسلحة الدمار الشامل والصواريخ ذاتية الدفع . التى يزيد مداها عن ١٥٠ كيلومترا بما فيها منصات الاطلاق ، وكل ما يملكه من مثل هذه الأسلحة ، ومكوناتها ومنشآت إنتاجها ومواقعها ، رد العراق فى رسالة لوزير الدولة للشئون الخارجية محمد سعيد الصحاف قال فيها « إن العناصر التى تريد اللجنة إعدامها يمكن أن تستخدم لغايات مدنية ولاسيما فى الصناعات النفطية أو لانتاج المتفجرات التى تستخدم فى شق الطرق . ولكنه اعترف فى رسالته بأن بعض عناصره تدخل فى صناعة الصواريخ ، ضمن مشروع يطلق عليه اسم « بدر ٢٠٠٠ » ولكن مداها يبلغ ١٠٠ كيلو أى أقل ٥٠ كيلو مما تطالب به الأمم المتحدة . وقال « إن استخدامات التصنيع تشمل إنتاج خزانات الوقود السائل ، والعوازل المطاطية لصناعة النفط .

والعجيب فى الأمر أن عملية التدمير كان مقررا لها أن تبدأ فى ٢٦ فبراير الماضى ولكنها تأجلت بناء على طلب السلطات العراقية ، والتى طلبت تأجيلا آخر ، وأظهر العراق نواياه ، فى رسالة وزير الخارجية أحمد حسين السامرائى إلى الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة التى أكد فيها استعداد بلاده للتعاون الكامل مع خبراء التفتيش الدولى المكلفين بإزالة أسلحة الدمار الشامل ، وتفكيك مصانع السلاح فى العراق ، ولكنه ربط ذلك بإلغاء مجلس الأمن العقوبات الدولية المفروضة عليه ، ويطالب العراق السماح له بتصدير نفطه بكامل طاقته بكل حرية ، ويرفض العراق الصيغة المقترحة من الأمم المتحدة ، التى تقضى بوضع عائدات صادرات نفط عراقية محدودة فى صندوق خاص ، يستخدم لدفع تعويضات الحرب وتغطية نفقات عمليات الاغاثة التى تقوم بها الأمم المتحدة فى الشمال والجنوب ، وشراء الطعام والأدوية التى يحتاجها الشعب العراقى ، ويطالب العراق أيضا بتأجيل دفع التعويضات عدة سنوات ، والافراج عن أصول عراقية تبلغ عدة مليارات فى بنوك غربية .

بدائل مطروحة ولكن

وهكذا يستمر الصراع بين الطرفين مجلس الأمن يسعى إلى تنفيذ قراراته الباقية ، سواء رقم ٦٠٨ الذى مازال العراق يماطل فيه و ٧٠٧ الذى يلزم العراق بكشف كل ما لديه من معلومات تتعلق بأسلحة الدمار الشامل الكيماوية والبيولوجية والنووية ، والقرار ٧١٥ والذى ينص على منع العراق من العودة إلى إنتاج مثل هذه الأسلحة ، وقد وافقت بغداد على تقديم المعلومات إلا أنها ترفض طلب مجلس الأمن إخضاع مصانعها المدنية والحربية للرقابة الدائمة .

وتدور البدائل المطروحة لانهاء هذا الوضع المتأزم ، إلى إنهاء العراق للعبة المماطلة ، والالتزام بتنفيذ القرار ، خاصة وأن قرار المجلس دعا إلى سرعة تقديم دعوة إلى وفد عراقى سيكون برئاسة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقى إلى نيويورك ، لمناقشة قضية العقوبات المفروضة على بغداد ، أو أن يلجأ مجلس الأمن إلى إصدار قرار باستخدام القوة ضد أهداف عسكرية محددة ، وتقرير نظام العقوبات ضد بغداد ، واستخدام الأرصدة العراقية لسداد الدفعة الأولى من تعويضات الحرب للكويت .

ولا يبعد الصراع بين بغداد ومجلس الأمن ، بعيدا عن تصاعد التصريحات الأمريكية والأوروبية عن ضرورة إنهاء النظام العراقى أو حتى بعيدا عن الاجتماع المفاجىء لقوى المعارضة العراقية ، والذى عقد مؤخرا فى الرياض ، وأهمية هذا الاجتماع أنه مثل خطوة مهمة فى تحرك المعارضة العراقية ، وفى التوصل إلى توجهات المعارضة من خلال ميثاق دمشق الذى ينص على الحرية السياسية والتعددية الحزبية وأهمية أن يكون اختيار النظام والادارة بطريقة الانتخابات المباشرة من قبل الشعب ، التأكيد على الانتماء للاسلام عقيدة وشعائر وثقافة ، المساواة فى الحقوق والواجبات بين كل أبناء الشعب العراقى ، وعدم التمييز القومى والطائفى ، واحترام الأقليات الدينية والقومية ، إقامة علاقات مع دول الجوار تقوم على حسن الجوار والأخوة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية وأن العراق جزء من العالم العربى وميثاق الجامعة ومنظمة المؤتمر الاسلامى وعدم الانحياز والأمم المتحدة ، ووحدة التراب العراقى والتأكيد على أن العراق واحد غير قابل للتجزئة والتقسيم مع إعطاء القوميات حقوقها واحترامها ، المساهمة فى تحقيق الأمن والسلام والاستقرار سواء على مستوى المنطقة العربية أو العالم .

وحدة فصائل المعارضة

وهكذا نجحت المعارضة العراقية فى التوصل إلى اتفاق إلى تشكيل كيان سياسى واحد للمعارضة يمثل كافة فصائل المعارضة ، بعد أن وحدت شعاراتها رؤيتها المستقبلية وقد تردد أن هناك تفكيرا فى تشكيل قيادة موحدة ، تضم أديب الجادر ، ومحمد باقر الحكيم المجلس الأعلى للشيعة ، ومسعود البرزانى . وقد اتفق على عقد مؤتمر موسع للمعارضة يعقد خلال هذا الشهر ، يتيح الفرصة أمام مشاركة الأكراد ، عبر أحزاب الجبهة الثمانية ، ويبدو أن الأكراد قد اختاروا تحركا دوليا



مختلفا ، خاصة مع زيارة مسعود البرزانى زعيم الحزب الديمقراطى الكردستانى ، إلى لندن فى بداية جولة اوربية وربما تشمل امريكا ، حيث ذكر ان هناك فكرة لتشكيل وفد من المعارضة العراقية إلى امريكا ، وتشير كل الدلائل إلى ان اجتماعات الرياض قد دارت حول تشكيل مجلس للانقاذ الوطنى ، وعن البرنامج السياسى والعسكرى والاعلامى للمعارضة فى مرحلة ما قبل إسقاط النظام ، وبرنامج الحكومة الائتلافية التى ستتولى السلطة فى الفترة المقبلة ، وهناك اتجاه ايضا إلى ان يتم عقد مؤتمر المعارضة الموسع فى منطقة كردستان ، التى سيستولى عليها الاكراد ، ومثل هذه الخطوة تمثل نقلة نوعية فى تحرك المعارضة ، حيث كان هناك انتقاد من الاكراد لعدم استجابة فصائل المعارضة الاخرى لنقل عملها إلى منطقة الاكراد اثناء انتفاضتهم السابقة ، مما افقدها

، غطاء عراقيا ، وجعلها تبدو كحركة انفصالية لم تحظ فى وقتها باى دعم دولى ، خوفا من اقدام قادة الاكراد إلى إعلان دولة لهم تهدد الامن والاستقرار فى دول الجوار ، فى تركيا ، وإيران - وسوريا والاتحاد السوفيتى سابقا .

وقد نفى محمد باقر الحكيم ان تكون زيارته للسعودية او المؤتمر الذى عقد هناك ، له اى علاقة بجولات قام بها مسئولون غربيون او انها تتوافق مع خطط امريكية لاسقاط نظام صدام حسين ، واكد بيان صدر عن المجلس ان عملية التغيير يجب ان تتم بواسطة الشعب العراقى ، واعتمادا على قدراته الذاتية ، الادارة الأمريكية من جانبها حددت شروطا للتفاوض مع اى جماعة للمعارضة العراقية فى ضرورة التزامها بإقامة نظام ديمقراطى ، واحترام حقوق الانسان بما فيها حقوق الاقليات الدينية والعرقية ، والتزام بوحدة الاراضى العراقية ورفض الارهاب .

وبعد هل تنجح كل تلك التحركات فى إنهاء النظام العراقى الذى يعانى من ضغوط داخلية ، تمثلت فى اتساع رقعة التذمر حتى وصلت كما تحدثت تقارير جديدة عن وصولها للمؤسسة العسكرية ، والدائرة الضيقة المحيطة بالرئيس العراقى ، وضغوط خارجية ودولية واقليمية تمثلت فى هذا الصراع الاخير ، مع مجلس الامن ، والولايات المتحدة ، ام ان العراق وكما قال صدام حسين بوسعه ان يصمد ويتحمل العقوبات الدولية لـ ٢٠ عاما اخرى دون ان يمد يده لأحد .. الايام القادمة ستجيب على هذا التساؤل .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

المقاومة وحرب الابادة.. في اهوار العراق

بقلم: عبد الحليم الرهيمي*

رغم الانحسار الذي شهدته انتفاضة مارس (اذار) العام الماضي عن معظم المناطق التي امتدت اليها، وذلك بعد اسابيع من انطلاقتها، فأن مقاومة مئات الآلاف من سكان منطقة اهوار الجنوب العراقي وجوارها، وكذلك مقاومة الآلاف من الثوار الذين وفدوا اليها مع عائلاتهم كـ «ضيوف» من المحافظات الأخرى، لم تتوقف حتى الان، مثلما لم تتوقف في المقابل حملات النظام العسكرية لقمعه ومحاولاته تصفيتها وابادتها.

ومنذ شهر تقريباً دخل الصراع بين اهالي وثوار مناطق الجنوب لا سيما منطقة الأهوار من جهة، والسلطة الحاكمة في بغداد وقواتها التي تحاصر وتقصف تلك المناطق من جهة ثانية، الى حد بات فيه الوضع ينذر بانفجار واسع حيث لا تخفي سلطة بغداد نيتها في اشعال المنطقة وتصفية المقاومة وابادتها.

وتبعاً لمصادر المعارضة العراقية وبعض التقارير الصحافية الغربية فان قوات النظام باشرت، خلال الأيام القليلة المنصرمة بشن هجمات مدفعية وصاروخية مركزة على المنطقة مع تشديد الحصار التمويني وتسميم مياه الأهوار، وذلك استعداداً لشن هجوم واسع وبمختلف الاسلحة المحرمة دوليا، وان ما يقرب من نصف مليون من سكان المنطقة المحاصرين الان، باتوا يواجهون مصيرهم بحرب ابادة لا يتورع النظام من الاقدام على ارتكابها. فلماذا يلتزم العالم بحكوماته ووسائل اعلامه، الصمت على ما يجري في جنوب العراق؟. ولماذا التعتيم على مقاومة مشروعه كشعب يريد الخلاص من حكامه الطغاة، والتعتيم بالمقابل على جرائم هؤلاء الحكام وطغيانهم ومحاولاتهم تصفية هذه المقاومة وابادتها؟

لعل من الانصاف القول، ان عدداً من الشهادات الغربية، التي يجري التعتيم عليها ايضاً، تحاول تمزيق حجب الصمت عما يجري في جنوب العراق واهواره، بالحديث عن بعض شواهد الواقع.

وعلى سبيل المثال، عبرت النائبة المحافظة في مجلس العموم البريطاني ايمانيكلسون في مقابلة اجرتها معها «صوت الكويت» ونشرتها في ٢٢ مارس (اذار) الجاري، عن دهشتها الكبيرة لما يحدث في جنوب العراق باعتباره «اكبر عملية ابادة يشهدها العالم في تاريخه». ثم اضافت تقول، تصعب علي معرفة الاسباب الحقيقية لسكوت العالم بأجمعه عما يجري في جنوب العراق، ولماذا يسكت العالم ويعرف القليل جداً عن الوضع الحقيقي هناك؟

اما مراسل «نيويورك تايمز» فقد نقل بعضاً من مشاهداته من مركز «الحلفاوية» في جنوب العراق والتي نشرت في ١٦ مارس (اذار). فقال: ان الحالة التي يعيشها المقاتلون في وسط وجنوب العراق واهواره هي حالة بائسة، وان السلطة تحاول القضاء على مقاومتهم بعيداً عن انظار العالم، حيث بدأت منذ اسبوعين، بشن حملة عسكرية وحشية ضدهم مستخدمة المدفعية والطائرات المروحية على علو منخفض، فيما بدأ جنود النظام عبور المستنقع المحاصر من معظم جوانبه للقضاء على المقاومة بعد ان قطعوا الأمدادات والأغذية عن عشرة آلاف ثائر، وهجروا حوالي ٢٠٠ الف شخص من المنطقة. وفي ضوء هاتين الشهادتين الميدانيتين نعيد التساؤل، لماذا الصمت والتعتيم على المقاومة الشجاعة لثوار الجنوب العراقي، الذي يقاتلون من أجل الاطاحة بصدام وهذا هدف لكل العراقيين، وهدف لمعظم دول وشعوب المنطقة؟ ولماذا الصمت والتعتيم على حرب الابادة التي تشن ضدهم؟.. انه السؤال الذي ينبغي ان يؤرق المستمسكين بحبل الصمت، دون النظر لما ينجم عن «الانتصار» لصدام ونظامه بذلك الصمت المريب. ايما ريبة مؤلمة.

* كاتب عراقي



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : 5 مارس 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتفاضة مارس بين الغضب العراقي والحذر العربي والعالمي

بقلم : فالح عبد الجبار *

في آخر يوم من ايام فبراير (شباط) القارص، وقبل يوم واحد من اندلاع غضب البصرة الدماة، وقبل ثلاثة ايام من توقيع جنرالات صدام على الاستسلام في خيمة صفوان، ومضت من مدينة ابي الخصيب، جنوب البصرة، اولى شرارات الانتفاضة العراقية. وفي ظرف ايام امتد حريق الغضب الى مدن الجنوب: البصرة، السماوة، الناصرية، العمارة، كربلاء، الحلة، النجف.

وعلى الايقاع نفسه تجاوب شمال العراق، وانتفضت المدن، الواحدة تلو الاخرى.

الوسط، بغداد وجوارها، بقي وحده في صمت فسره البعض انه الهمود الاقرب الى الموات. اذا كان الجنوب على تماس مباشر بحقائق الكارثة، وكان الشمال، على دراية بطبيعتها، فان الوسط، بقي صامتا، او هكذا بدا، لعدة اعتبارات، لعل من المفيد التذكير بها، واولها افراغ بغداد، في اكبر عملية اجلاء في تاريخها، من مليونين من سكانها تقريبا، وتركيز اعتى اجهزة الامن في العاصمة، واحاطتها بوحدات موالية تقبع بجوارها او تتمركز في تكريت، تحسبا لأي تمرد في القلب: بغداد.

فاجأت الانتفاضة العالم العربي والعالم بأسره ولربما تكون قد فاجأت نفسها ايضا، بهذه السعة الجماهيرية، وبخاصة المشاركة الواسعة للجنود والمدنيين، من مختلف المشارب الفكرية والسياسية، والاجتماعية، ومن شتى الاديان والطوائف.

ولأول مرة في تاريخ المنطقة واجهت الانتفاضة محيطا عربيا وعالميا، ابعد ما يكون عن الترحيب او التعاطف معها. ولأول مرة نشأ موقف تتفق فيه نخب حاكمة مع قطاعات جماهيرية واسعة في المنطقة العربية على التشكيك بحركة شعب شقيق ادمته مغامرات حربية على مدى عشر سنوات متلاحقة لا مجال فيها لالتقاط الانفاس.

لكي نفهم هذا اللبس وهذه المفارقة المحزنة، ينبغي ان نعود الى الانتفاضة نفسها. فقد جاءت الى الوجود بعد صيام سياسي ناهز ربع قرن. ومثلما يتأرجح المقعد حين تطأ قدماه الارض اول مرة بعد هجوع طويل في السرير، راحت الانتفاضة تتلمس خطاها الاولى وجلة. وليس من قبيل الاساءة الى ابطالها وصناعها، ان نقول انها لم تكن تمتلك وقتا للتنسيق، ولتحديد خطواتها العسكرية والسياسية ولمعرفة ما ينبغي وما لا ينبغي ان تفعل.

هذا الضعف معلم طبيعي لشعب سحقت اية نأمة مقاومة فيه بالظفر والناب على مدى اكثر من عقدين، واخضع لرقابة بوليسية صارمة لا تفلت منها حتى ارصفة الشوارع.

كان فعل التحدي اكثر من بطولي، انه يذكرنا بشجاعة بطل الاسطورة الاغريقي بروميثيوس، آخذ النار من قمة الاولمب.

ولكن كان على الانتفاضة لا ان تواجه مكامن ضعفها، بل ايضا ان تمضي في بيئة عربية واقليمية غير مواتية. فثمة من رأى ان كلمة «الديمقراطية» اخطر من دبابات صدام حسين، وثمة من رأى ان حق الاكراد في الحكم الذاتي، مؤامرة تقسيم، وثمة من خشي ان يكون المثال الشعبي العراقي قابلا للتكرار، وثمة من رام بقاء ديكتاتور ضعيف مستعد للبصم، على مجيء شعب قوي يستمد شرعيته من الامه واسماله.

ونجد في المحيط الشعبي العربي باسم ايديولوجيات «ثورية» و«اصولية» من يرى في الخروج على الحاكم العراقي خدمة للاجنبي وبالتالي كان يتعين على الشعب العراقي، من وجهة النظر هذه،



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان يسير كالاعمى وراء زعامته، خيرا او شرا. ونسي هؤلاء جميعا، في رمشة عين، ان يسألوا هذا الشعب عن حقه في قبول او رفض الحروب التي يخططها السادة القابعون في الاعالي، وان يسألوه عن رغائبه قبل أن يقرروا خوض المعركة حتى اخر قطرة دم عراقية.

هذا الانفصال بين الغضب العراقي والحذر العربي والعالمي، كان احد اسباب اخفاق الانتفاضة وتراجعها، دون ان نسقط من الحساب عوامل ضعفها الداخلية واخطاء بعض قادتها.

مرة تحدث غراهام غرين عن نجاحه قائلا: ما النجاح الا فشل مؤجل. لعله ليس من باب تطييب الخاطر ان نقول: ما فشل الانتفاضة الا نجاح مؤجل. وبانتظار ان يزول وقف التنفيذ!

* كاتب عراقي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (لندنية)

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

الحكيم: النظام العراقي سيسقط وواشنطن تريد صدام في السلطة

■ طهران - ا ف ب - اكد رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» آية الله محمد باقر الحكيم امس الاربعاء ان النظام العراقي «سيسقط بفضل تعاون مشترك بين السكان والجيش».

وصرح الحكيم الذي يتخذ طهران مقراً له، الى الصحافيين «ان النظام المستقبلي في العراق سيكون حسب ما تمليه ارادة جميع اقليات الشعب العراقي والقوانين الدولية واحترام حسن الجوار».

واكد «ان الاخوان الاكراد العراقيين متساوون مع العراقيين الآخرين». واشار الى ان «جميع المسؤولين من الاقليات في شمال العراق ووسطه وجنوبه وغربه عليهم مسؤولية كبيرة لانقاذ البلاد».

واتهم الحكيم مرة جديدة الولايات المتحدة بـ «السعي الى ابقاء (الرئيس) صدام حسين في السلطة كما فعلت منذ عام خلال انتفاضة السكان وخصوصاً في جنوب البلاد».

وسئل الحكيم هل توجد «خطة للولايات المتحدة لاطاحة» الرئيس العراقي، فأجاب: «في الوقت الحاضر لا يعرف المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق طبيعة مثل هذه الخطة او اي اقتراح اميركي في هذا المعنى».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢

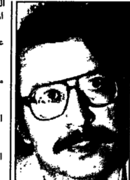
لغز الأوسمة!

فوجئت عوائل ضحايا حرب الخليج الاولى التي يطلق عليها العراقيون اسم (القادسية السوداء) بأن مديرية التقاعد العامة اقتطعت مبلغ مئة دينار، اي نصف المبلغ الشهري الذي يتقاضاه المتقاعد كحد اعلى. واذا قدرنا عدد ضحايا الحرب ضد ايران، فسنجد ان مجموعهم لا يقل عن نصف مليون، فاذا افترضنا ان متوسط العائلة العراقية يبلغ اربعة اشخاص يكون الاقتطاع شمل مليوني مواطن في هذه الظروف المأسوية التي يحتاج فيها المواطن حتى الى الدنانير المزورة والمزوقة بصور «القائد الضرورة». ولكن: لماذا تم اقتطاع نصف الدخل الشهري للملايين من المسحوقين، ممن فقدوا الاب او الابن او الاخ دفاعاً عن «البوابة الشرقية للوطن العربي» كما تزعق اجهزة الاعلام ليل نهار؟

تجمع المواطنون في المبنى الرئيسي لمديرية التقاعد في جانب الكرخ ببغداد طالبين معرفة السبب، غير ان الموظفين رفضوا ابداء المبررات.

وراح المعنيون يفكرون بالاسباب التي ادت الى حرمانهم من هذا المبلغ الكبير:

فكرت امرأة عجوز فقدت ولديها خلال الحرب الاولى ان السبب قد يكون لشراء معمل انتاج حليب للاطفال..



بقلم: د. جليل العطية *

همست في اذن جارتها التي سرعان ما بان عليها الانكار، وردت عليها قائلة:

- فكري يا عمتي بكل شيء يهمه هو، لا نحن!

قالت هذا واشارت الى صورة كبيرة لصدام مؤطرة باطار ذهبي.

- سأل كهل ابن اخيه الذي يرافقه:

هل يقتطعون منا ثمن اصلاح جسر (كوبري) الجمهورية الذي افتتح اخيراً؟

- لا اظن يا عم!

وشوش شاب فقد والده خلال الحرب، في اذن صديقه قائلاً:

- اعتقد ان الملايين التي اغتصبوها منا سيصلحون بها المدفع العملاق، الذي دمر بناء على القرارات الدولية.

سأله صديقه:

- وهل ثمة حرب اخرى؟

- نعم مازال (الاب) موجوداً..

قال هذا واشار الى صورة ضخمة لصدام تمثله في زي عربي (بالكوفية والعقال).

تقدم (سعد) باتجاه موظفة خرجت لتوها:

- سيدتي هل يمكن ان تشرحي لي سبب هذه النكبة الجديدة؟

أجابت وعيونها دامعة:

- اسمح لي يا اخي، طفلي يموت الآن، من يكون السبب غير «ابي الكوارث»؟

قالت هذا بصوت عال، وولت هاربة..

تعالى النهار ورفض حشد كبير من المواطنين ترك المبنى، رغم توسلات حارسي المديرية. لمح (سعد) موظفاً اخر يعرفه، خرج ايضا لسبب طارىء، لحقه راجياً منه حل اللغز، وعرف منه الحقيقة:

قال له: ان امراً عالياً صدر باقتطاع مبالغ من مجموعة من المدنيين لتسديد تكاليف فسخ عقد اللاعب أحمد راضي، عضو المنتخب الوطني العراقي لكرة القدم مع نادي السد القطري.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢

وحكايه هذا اللاعب معروفة، فلقد سبق له ان تعاقد مع نادي السد القطري في ١٩٨٩، وتسلم مبلغ ثمانين الف دولار (يساوي نحو مليون دينار بالعملة العراقية).

وكان يفترض أن يلتحق بعمله في بداية خريف ١٩٩٠، غير ان الغزو المشؤوم للكويت، ومنع السفر ادى الى عدم التحاقه بوظيفته.

وقد طالب نادي السد اللاعب العراقي بتنفيذ عقده او اعادة المبلغ، غير ان (راضي) لم يرد.

واخيراً قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم حرمان هذا الرياضي من اللعب الى ان يعيد المبلغ (الصعب).

عدي نجل صدام حسين وبصفته (رئيساً للجنة الاولمبية) وجه نداء الى المواطنين طالباً منهم التسديد نيابة عن أحمد راضي الذي كمان قد تسلم المبلغ وتصرف به في مشروع تجاري خاص..

النداء اثار سخط المواطنين الذين اكتشفوا فوراً ان (عدي) نفسه وراء اللعبة.

اخيراً اعلن صدام حسين ـ باعتباره ـ القائد الرمز ـ انه (تبرع) بتسديد المبلغ نيابة عن اللاعب أحمد راضي.

ولما كان (القائد) دقيقاً في حساباته ـ كما حصل في حروبه ومغامراته ـ فقد وجدها فرصة لتنفيذ افكاره: الاشتراكية، الشعبية..

اما كيف؟ فانه قرر مشاركة الشعب في حل هذه المعضلة الصغيرة.

ـ انها نوع من (ممارسة الديمقراطية)، كما قال لنجله قصي.

وراح يمعن التفكير في الفئات التي يمنحها (شرف التبرع) نيابة عن (اللاعب الراضي)..

هكذا اختار عوائل (القادسية)، لانهم (انتفحوا) كما قال لوزير ماليته، هاتفياً. بقي لغز الملايين من الدولارات.. ترى اين انتهت؟

احمد راضي، ليس تاجراً او رجل اعمال بالمفهوم الاقتصادي، انه واحد من العاملين في امبراطورية عدي التجارية، التي تمتد عبر ـ الاردن ـ وبعض الدول المجاورة الى أنحاء العالم.

وقد سلم الملايين الى سيده الصغير عدي الذي اودعها في (رصيد الاسرة) اما المبلغ (الصعب) الذي اعيد الى نادي السد القطري، فقد تم بعد بيع اشياء مما سرقه (ولي العهد العراقي) من الكويت خلال غزوها، وهي مجموعة سيارات كانت محفوظة في احدى مزارعه الخاصة في منطقة الرضوانية ببغداد.

(تقديراً) لتلك الصفقة فقد:

صدر (مرسوم جمهوري) بمنح عدي صدام حسين من قبل صدام حسين ثلاثة انواط شجاعة.. وذلك تثميناً لدوره في:

ـ أم معارك النهب والسلب.

* كاتب عراقي



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢

أجواء ايجابية تسبق الاتفاق وخطوات موحدة للمستقبل

المعارضة العراقية على طريق عقد مؤتمرها العام

دمشق - «صوت الكويت»: يقترب ممثلو قوى المعارضة العراقية المجتمعون الآن في العاصمة السورية من الاعلان عن مكان المؤتمر الثاني للمعارضة العراقية وموعده وجدول اعماله.

فبعد أربعة ايام من بدء اجتماعات دورتها الثالثة استكملت اللجنة التحضيرية للمؤتمر التقارير والتصورات التي وضعتها اللجان الفرعية لخطة شاملة، سياسية - عسكرية - اعلامية، تتبناها جميع قوى المعارضة وتعمل على تنفيذها بشكل موحد لاسقاط نظام صدام حسين وتشكيل حكومة ائتلافية تهيء لانتخابات عامة واقامة نظام ديمقراطي في العراق يقوم على الممارسة البرلمانية والتعددية السياسية وتداول السلطة بين القوى والتكتلات التي تحصل على الاغلبية في البرلمان.

وعلمت «صوت الكويت» ان اللجنة التحضيرية المؤلفة من ممثلي ٢٤ حزباً وقوة سياسية والمجتمعة منذ يوم الاحد الماضي في دمشق انتقلت الآن الى البحث في مكان انعقاد المؤتمر. فيما الخطوة التالية هي «وضع الترتيبات النهائية للمؤتمر» حسبما قال عضو في اللجنة اوضح ان هذه الترتيبات تتعلق بتحديد عدد اعضاء المؤتمر وعدد اعضاء الهيئات القيادية والفرعية لحركة المعارضة والتي ستنبثق عن المؤتمر، ونسب تمثيل قوى المعارضة وشخصياتها في المؤتمر وفي هذه الهيئات.

ويعطي اعضاء اللجنة التنفيذية انطباعات ايجابية عن سير العمل في اجتماعات اللجنة «خصوصا في اليومين الاخيرين، حيث يتركز البحث والنقاش على ما هو جوهري ويدفع نحو انجاز اللجنة لمهمتها في اقرب وقت» كما يقول احد المشاركين في الاجتماعات.

ويشعر المجتمعون في دمشق باطمئنان اكبر الى قرب انعقاد المؤتمر (الشهر المقبل على الارجح) بعد ورود معلومات عن وجود توافق اقليمي - دولي على دعم عمل اللجنة التحضيرية، وتوجهات المعارضة العراقية عموماً، لعقد مؤتمر يسفر عنه بديل لنظام صدام تتمثل فيه التيارات والقوى الاساسية لحركة المعارضة العراقية وجميع التشكيلات القومية والدينية والمذهبية للشعب العراقي المتميز بتعدديته السياسية والعرقية والدينية.

فالاتصالات التي اجرتها المعارضة العراقية مع القوى الاقليمية والدولية، سواء بالاتصال المباشر من اللجنة التحضيرية او من خلال زيارة رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق آية الله باقر الحكيم الى المملكة العربية السعودية وجولة الزعيم الكردي مسعود البارزاني في تركيا واوروبا الغربية، اوضحت ان هذه القوى تؤيد وحدة المعارضة العراقية وسعيها الى تخليص العراق وجيرانه والمجتمع الدولي من ديكتاتورية صدام حسين المنبوذة من الجميع، وهي تولي اهمية كبيرة للمؤتمر الوشيك، في انجاز هذه المهمة التي يتسع الادراك اقليميا ودوليا، بصعوبة، وربما استحالة تحقيقها، على ايد غير عراقية.

وفي هذا الاطار تنقل مصادر مقربة من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان رئيس المجلس محمد باقر الحكيم الذي زار المملكة العربية السعودية الشهر الماضي حصل على تأكيدات واضحة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز وكبار مساعديهما على ان المملكة تساند لجنة العمل المشترك لقوى المعارضة العراقية باعتبارها الاطار الذي تتمثل فيه القوى والتيارات الاساسية للمعارضة العراقية، وتدعم نشاط اللجنة التحضيرية لعقد مؤتمر عام يوحد صفوف المعارضة العراقية باجمعها ويوجه جهودها نحو تغيير نظام صدام واقامة بديل يحقق الاستقرار للعراق ولدول المنطقة ويزيل آثار السياسات العدوانية التي انتهجها صدام وادت الى تدمير العلاقات العربية - العربية والاضرار بالتضامن العربي وقالت مصادر في المعارضة العراقية ان هذه التأكيدات تلتقي مع تأكيدات مماثلة حصلت عليها قوى المعارضة العراقية من سورية وايران ومن قوى دولية تعاظم دورها في الشأن العراقي منذ اقدام صدام حسين على غزو الكويت.

ويبدو ان المعارضة العراقية تنظر باهتمام الى الموقف السعودي الذي جرى التعبير عنه من اعلى المستويات في المملكة اثناء استقبالها لآية الله الحكيم، خصوصا وان بعض الاشاعات التي روجتها اطراف وجهات مناهضة لحركة المعارضة بشأن وجود توجهات مختلفة في الرياض عن هذا السياق. وان العاصمة السعودية تعمل على تنظيم اطار اخر للمعارضة العراقية قد تهاوت بفعل يقظة الجميع



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

الحكيم لـ«الوسط»: الدعم الدولي للمعارضة... إعلامي

■ الرياض - حسين كريم

اكد السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق»، في لقاء خاص مع «الوسط»، ان النظام العراقي سيسقط «خلال ايام» اذا حصلت المعارضة العراقية على دعم وحماية دولية كافية. وقد التقت «الوسط» السيد محمد باقر الحكيم في ختام زيارته للملكة العربية السعودية - وهي الاولى من نوعها - حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الامير عبدالله ابن عبدالعزيز والامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران.

وعلمت «الوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع ان «الخطة السياسية والعسكرية» الجديدة التي وضعها زعماء وممثلو حركات المعارضة العراقية للاطاحة بنظام صدام حسين تؤكد بشكل خاص الحرص على وحدة العراق وعدم تفكيكه وعدم قيام دولة كردية في الشمال و«جمهورية شيعية» في الجنوب.

وفي لقائه مع «الوسط» تحدث السيد محمد باقر الحكيم بصراحة فقال ان نظام صدام حسين لم يسقط لانه استفاد من دعم دولي وظروف دولية معينة، وهذا ما ادى الى فشل الانتفاضة الشعبية ضد النظام في العام الماضي. لكنه اضاف: «ان الشعب العراقي لا يزال يواصل جهاده ضد نظام صدام الذي بدا يضعف يوماً بعد يوم. وانا اعتقد انه لو توفر دعم وحماية دولية للشعب العراقي وضمانات بعدم استخدام الاسلحة الثقيلة من قبل النظام لأمكن هذا الشعب ان يسقط نظام صدام خلال ايام قليلة».

ووجه الحكيم انتقادات الى التعامل الاميركي مع العراق فقال: «كان هناك تشويش في الرؤية لدى الاميركيين باعتبار انهم قليلو التجربة بالاوضاع العراقية، اذ كانوا ينظرون الى الشأن العراقي من خلال الحرب الايرانية - العراقية الامر الذي ابعدهم في السنوات الماضية عن التركيز على الاوضاع الداخلية في العراق، وظنوا ان الجبهة الداخلية هادئة ولا وجود لأية معارضة، وعندما وجدوا انفسهم وسط هذا الانفجار الكبير الذي احدثه الشعب العراقي لم يستطيعوا التعامل معه بشكل طبيعي (...) وقد وجدت اميركا وبعض القوى الاخرى نفسها امام خيارين: استبدال نظام صدام بنظام آخر له المواصفات نفسها، او ان يبقى نظام صدام ضعيفاً لفترة معينة حتى يتاكدوا مما ستفعله المعارضة».

وذكر «ان صدام حسين ليس بالقوة التي يتحدثون عنها، فنظامه يعتمد بشكل اساسي على اداة القمع اللامتناهية التي يستخدمها ضد شعبه، وهذا سر بقائه. ولذلك فانه في اليوم الذي يتوقف فيه هذا القمع ينهار النظام».

وتحدث الحكيم عن برنامج المعارضة فقال: المعارضة العراقية من خلال الاتصالات الواسعة مع كافة اطرافها طيلة الفترة السابقة تكوّن لديها برنامج يتسم بكثير من الوضوح، ويمكن الاشارة الى ذلك بالامور الآتية: اولاً تمكنت المعارضة من تشخيص طبيعة الشعارات السياسية لهذه المرحلة، ثانياً، تمكنت من تشخيص الرؤية المستقبلية للعراق مستقبلاً بعد سقوط النظام، ثالثاً تمكنت من تشخيص منهج التغيير الذي يعتمد اساساً على النقاط الخمس التي طرحتها خلال زيارتي قبل شهرين الى دمشق والتي بحثتها اطراف المعارضة العراقية ولم اسمع الى الآن اي اعتراضات عليها، والامر الرابع يتعلق بايجاد الطريقة المناسبة للوصول الى مخرج سياسي، بمعنى تشكيل قيادة سياسية للمعارضة العراقية لتطبيق هذا البرنامج، وهذا ما يتم تداوله حالياً بين الاخوة في سورية او في لندن او اطراف المعارضة الموجودة في دول اخرى. وانا اعتقد انه اذا توافرت بعض الشروط فان المعارضة العراقية ستتفق على انشاء القيادة السياسية الموحدة التي تضم كل الاطراف.

واعترف الحكيم بأنه «ليس هناك دعم دولي حقيقي للمعارضة العراقية سوى الدعم الاعلامي» ■



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢

هيئة جديدة لتعزيز العمل ضد نظام صدام

لندن - «صوت الكويت»: توصلت شخصيات عراقية معارضة الى اقامة تشكيل سياسي باسم «الهيئة الاستشارية العراقية» بهدف تعزيز وحدة المعارضة وضمان اقامة نظام ديمقراطي تعددي في العراق.

واصدرت تلك الشخصيات وعددها ١٤ شخصية سياسية واكاديمية ومسؤولين سابقين وعاملين في هيئات حقوق الانسان ومحامين وباحثين بلاغاً في ختام اجتماعها التداولي في فيينا الاسبوع الماضي، تضمن التأكيد على «تطور العمل الموحد للفئات المناهضة للديكتاتورية وتعميق الوعي والممارسات الديمقراطية وتعبئة جهود الاختصاصيين العراقيين لمعالجة مشكلات البلاد».

وحضر الاجتماع الذي هو الثالث في اقل من عام رئيس المنطقة العربية لحقوق الانسان (وزير سابق) اديب الجادر ومهدي الحافظ. حسن الجلبي. نوري عبد الرزاق، محمد بحر العلوم، عبد الحسين شعبان، صلاح الشيخلي، جعفر عبد الغني، طارق الخضيري، مجيد حمود، باسم مشتاق، مالك الياسري، خالد الصانع، ضياء الدباس.

مسؤول في المجلس الاسلامي الأعلى لـ «صوت الكويت»:

الانتفاضة ضد النظام لم تنكسر.. وستندلع قريبا

لندن - «صوت الكويت» اعتبر ممثل المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في بريطانيا ابو حيدر الحسيني ان الانتفاضة الشعبية ضد نظام صدام حسين، التي يجري الاحتفال بمناسبة مرور عام عليها، كانت بمثابة تصويت جماعي على رفض سياسة صدام وحربه ضد الكويت.

وقال الحسيني، الذي شارك في محادثات رئيس المجلس السيد محمد باقر الحكيم في الرياض في حديث مع «صوت الكويت»، انه لا وجود للعداوة بين الشعبين العراقي والكويتي ولا اية مشاكل، وانما راس الفتنة هو صدام حسين، ولذلك قام رجال الانتفاضة بالافراج عن الأسرى الكويتيين الذين احتجزهم النظام في سجونه، وقام العراقيون الموجودون في خارج العراق بالتضامن مع الشعب الكويتي وقضيته العادلة في رفضهم لهذا الاحتلال المجرم على شعب آمن تربطه بالعراق روابط الاخاء.

وأوضح الحسيني ان الانتفاضة الشعبية ضد الحكم هي تصويت بالدم العراقي المسلم الابي على رفض النظام الحاكم، وقد ظهرت وحدة جميع الطوائف والقوميات العراقية أمام الأهداف المشتركة، التي تتمثل بالتخلص من حكم صدام.

وأضاف ان انتفاضة مارس (آذار) دللت على التمسك بالعقيدة والاخلاق السامية للاسلام خلافاً لحملات النظام التضليلية «كما انها كسرت حاجز الخوف الذي حاول النظام زرعه في قلوب المواطنين».

ورداً على سؤال ما إذا استطاع النظام تصفية الانتفاضة قال الحسيني «ان الانتفاضة لم تنكسر وانما انحسرت، وهي الآن فتيل تحت الرماد وستندلع قريباً»، وأوضح ان الانحسار الذي شهدته الانتفاضة جاء بسبب العفوية في التوقيت والتنفيذ وغياب التنسيق الميداني بين مختلف مدن ومحافظات الانتفاضة، وكذلك بين الداخل والخارج بالنسبة للمعارضة العراقية. وأضاف ان البعض من الدول تخوفت من اندلاع حرب شعبية، وقد برزت بعض الآراء - ساعد عليها النظام - بأن حكم صدام هو القادر فقط على المحافظة على وحدة العراق والسيطرة عليه.

وقال المسؤول في المجلس الأعلى ان ضعف اسناد المنتفضين مقارنة لامكانيات النظام قد أدى الى انحسارها الموقت. وأضاف ان الظروف مهيئة الآن لاندلاع الانتفاضة الشعبية مجدداء ولكن «أي عمل مستقبلي يجب أن يكون على اساس التنسيق بين الشعب والجيش والاعتماد على قدرات المعارضة العراقية ضمن برنامج سياسي واسع».

وأكد ان تحرك رئيس المجلس الاعلى محمد باقر الحكيم باتجاه دول الجوار وبخاصة المملكة العربية السعودية وسورية وايران، يمكن ان يؤدي الى تطوير الحالة الناهضة لحكم صدام حسين في الداخل.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

المعارضة العراقية تؤكد

استمرار المعارك ضد القوات الحكومية بالجنوب

□ باريس - وكالات الأنباء:

اعلن آية الله باقر حكيم أحد زعماء المعارضة العراقية أن معارك عنيفة تدور منذ صباح أمس بين قوات المعارضة العراقية المتمركزة فى أهوار الجنوب وبين قوات الجيش والحرس الجمهورى العراقى. وأكد باقر حكيم أن القوات الحكومية تكبدت خلال هذه المعارك خسائر كبيرة فى الأرواح والمعدات، وقال إن القصف المدفعى الثقيل وصل إلى المناطق الاهلة بالسكان فى قرى محافظتى العمارة والبصرة.

ومن ناحية أخرى أعلن فى بغداد أن جوية على مناطقه الشمالية مؤخرا.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله إن الوزارة بعثت مذكرة احتجاج إلى الخارجية التركية سلمها القائم بالأعمال العراقى فى أنقرة أمس.

واعتبرت المذكرة هذه الغارات إساءة إلى علاقات حسن الجوار والتعاون بين شعبى البلدين وخرقا لميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولى ومعاهدة الحدود العراقية التركية لسنة ١٩٢٦. وطالبت المذكرة الجهات التركية المختصة بايقاف هذه الانتهاكات.

وعلى صعيد اخر دعا بيير مارتان المسئول عن الشئون العراقية فى مجلس البحوث الفرنسى الدول الأوروبية إلى الاعتراف بالمعارضة العراقية والتى وصفها بأنها قادرة على الانتقال بالبلاد إلى الديمقراطية.

وقال مارتان فى مقال له بصحيفة ليبراسيون الفرنسية إن المعارضة العراقية وللمرة الأولى فى تاريخها تتحد من أجل أهداف قريبة الامد مثل إجراء انتخابات حرة على أساس التعدد الحزبى وحرية التعبير السياسى وحماية الاقليات. وأشار إلى أهمية أن تعترف فرنسا والدول الأوروبية بالمعارضة العراقية كممثل شرعى لشعب العراق.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

المعارضة العراقية.. نحو تجاوز المأزق

بقلم: عبد الحليم الرهيمي *

مرة اخرى، وكما كان متوقعاً، انتهت الدورة رقم (٣) لاجتماعات لجنة الـ (٢٥) التحضيرية، التي عقدت أخيراً في دمشق ما بين الاول والخامس من مارس (اذار) الجاري.. الى تأجيل البت في القضايا الرئيسية، والوحيدة، المطروحة امامها منذ تشكيلها في اوائل يناير (كانون الثاني) الماضي، وهي: تحديد مكان وزمان عقد مؤتمر المعارضة العراقية ، تحدث عدد المشاركين فيه ونسبة تمثيل القوى، وكذلك تحديد عدد اعضاء المجلس الوطني في المنفى، الذي سينبثق، مع القيادة السياسية الموحدة للمعارضة، عن ذلك المؤتمر، وقد تركت مهمة تسميتهما لقيادات القوى والفصائل، وليس لممثليهم في اللجان!

هذا الدوران المفجع في حلقة مفرغة من الاجتماعات، والذي كنا قد وصفناه بـ «المراوحة القاتلة» يعكس، في الواقع، مأزق المعارضة أو بعض فصائلها، وهو مأزق يتجلى في خشية تلك القوى ان تؤدي الجدية والاستقامة في التعامل مع القوى المعارضة الأخرى، الى وضعها في مواقع خلفية لا تريدها، وان كانت تتناسب فعلاً مع واقعها. في حين ان خيار المراوحة الذي تبدي تلك القوى نزوعاً للابقاء عليه، لا تسمح طبيعة الاشياء باستمراره دون الوصول عاجلاً الى الطريق المسدود الذي ينتظره، كما هو الحال الذي وصلت اليه اللجان التحضيرية الآن، بعد ثلاث دورات من الاجتماعات «المضنية»!.

غير ان هذا المأزق الذي وضعت لجنة الـ (٢٥) التحضيرية نفسها فيه، ومن قبلها وبعدها لجنة العمل المشترك، لم يعد وحده العامل المتحكم بواقع توحيد المعارضة وعقد مؤتمرها. ذلك ان ثمة تطورات ايجابية بدأت تتبلور اخيراً لصالح تنشيط تحرك المعارضة، التي اصبحت امام منعطف كبير، قد يكون حاسماً، لتجاوز مأزقها والخروج عبر هذا المنعطف، من الطريق المسدود التي وضعت فيها قسراً، منذ عام على الاقل.

من بين تلك التطورات الايجابية، على هذا الصعيد، هو تقدم دور بعض مراكز المعارضة في المنفى، كبريطانيا بوجه خاص، والولايات المتحدة ومصر والسعودية، الى موقع الصدارة والفعل الكبير، بعد ان كان هذا الدور مقتصراً على مركزين هما دمشق وطهران فقط، يتعطل دور المعارضة ويشل، اذا ما تعطل او شل دور احدهما او كليهما.

كذلك، وفي حين تتسع، بشكل بارز، رغبات الكثير من قوى وفصائل المعارضة للفكاك من أسرار ارتباطها بلجنة العمل المشترك او اللجنة التحضيرية، وطريقهما المسدودة، فان الاجواء الايجابية التي تولدت عن زيارة السيد الحكيم وعدد من قيادات ورموز المعارضة أخيراً للسعودية، ستساعد دون شك على دفع تحرك المعارضة بقوة وبدينامكية اكبر، عبر تجاوز مأزقها، وانجاز ما تخلفت عن انجازه من مهمات خلال الفترة الماضية.

وإذا كانت المعارضة، وتحركها قد شهدا حالة من التعثر والاحباط والعرقلات في بعض مراكز وجودها، فان فصائلها وقواها الاكثر استقلالية وحرية في التحرك واتخاذ القرار، قادرة الآن على المبادرة بقوة لتنشيط دور المعارضة في لندن، باعتبارها مركزاً أساسياً، ومن ثم رفدها بجهود وأعمال المراكز المهمة الاخرى، كالرياض والقاهرة وواشنطن، فضلاً عن جهود مركزي دمشق وطهران بطبيعة الحال.

ان التطورات المتسارعة التي تجري داخل العراق وحوله، تضع المعارضة، كما دائما، امام مهمة القيام بدور فاعل ومؤثر في هذه التطورات، وهو الامر الذي يتطلب الاسراع بتجاوز المأزق الذي أوصلتها اليه بعض فصائلها، والاسراع بتشكيل لجنة تحضيرية جادة وعملية لعقد المؤتمر العام بالسرعة الممكنة، لانجاز أهدافه المعروفة للجميع، وذلك بعيداً عن الشروط التعجيزية للقوى التي لا تريد عقده أصلاً.

---

* كاتب عراقي



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سعد صالح جبر لـ«صوت الكويت»:

مؤتمر المعارضة العراقية سيعقد في فيينا

لندن - عبد المنعم الاعسم:

أكد أمس زعيم المجلس العراقي الحر المعارض سعد صالح جبر، ان المشاورات لعقد المؤتمر العام للمعارضة العراقية دخلت الآن مرحلة التنفيذ، مشيراً الى ان فيينا اختيرت من حيث المبدأ مكاناً لعقد هذا المؤتمر الذي لا يشغل اهتمام الفئات السياسية العراقية والشعب العراقي فقط بل واهتمام الدول والأطراف الاقليمية والدولية. وأوضح رئيس المجلس العراقي الحر في حديث مع «صوت الكويت»، ان اجتماعاً سيعقد اليوم في لندن بين فرقاء وممثلي قوى المعارضة لوضع خطوات الانتقال الى تنفيذ الفكرة التي هي في الواقع لا تتعارض مع اجتماعات اللجنة التحضيرية في دمشق ولا مع الجهود التي توصلت اليها أطراف المعارضة في الرياض بل مكملة لها وداعمة لذات الهدف التي يتمثل في تحشيد المعارضة لانقاذ الشعب العراقي من حكم صدام حسين الجائر. وكان جبر قد حضر لقاءات المعارضة العراقية في الرياض بمناسبة زيارة محمد باقر الحكيم زعيم المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق الى السعودية، وساهم في الحوارات لتذليل الصعوبات أمام عقد المؤتمر العام لقوى المعارضة العراقية.

وأكد جبر ان اللقاءات العديدة لممثلي القوى والأحزاب العراقية سواء في لندن أو دمشق أو الرياض تبرهن على شعور الجميع بالمسؤولية إزاء مصير العراق، وانهم عازمون - بدون استثناء - على ايصال المناقشات الى محطة التوحيد وتصعيد العمل ضد الحكم الا ان اطرافاً اقليمية - للأسف - لا تنظر للأمر من منظار التعجيل بإسقاط صدام، ولربما تغلب نظرتها المحدودة على سواها. وأضاف ان هذا أحد الأسباب الرئيسية في تأخر انعقاد مؤتمر المعارضة ،ولهذا فنحن نناشد اخواننا من جيران العراق ان يساعدوا قوى المعارضة على اختيار مواقفهم بمحض إرادتهم».

ورداً على سؤال لـ «صوت الكويت» عن المشاورات التي تجري لعقد المؤتمر العام قال سعد صالح جبر ان اجتماعاً عقد في لندن الاسبوع الماضي وحضرته شخصيات مختلفة من المستقلين وممثلي أطراف وفئات سياسية معارضة وقد توصل المجتمعون الذين سيعودون الى اللقاء اليوم الى اتخاذ خطوات ملموسة بهذا الاتجاه، ومما له أهمية ان الأطراف التي حضرت تمثل أكثرية الفئات منها الجبهة الكردستانية والفئات الاسلامية واتحاد الديمقراطيين وقال انه ستتم دعوة ممثل السيد محمد باقر الحكيم الى اللقاء.

وعن المؤتمر الذي عقده المجلس العراقي مؤخرا قال جبر ان المؤتمر كان في الواقع تظاهرة سياسية أكدت مكانة المجلس في الحياة السياسية، كما أكدت اننا نختار المواقف المناسبة بشأن القضية المركزية وهي إسقاط نظام صدام حسين. وأوضح ان موقف اللجنة التحضيرية في دمشق كان سلبياً للأسف من تمثيلنا في لقاءاتها فقد اختارت ما نعتبره تحيزاً لأشخاص تركوا المجلس بمحض إرادتهم. وقال ان هناك ٥ أعضاء تركوا المجلس في وقت سابق.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

مجموعة عراقية معارضة تعلن عن وقوع معارك طاحنة مع الجيش

أسر قائد فيلق ومقتل قائد فرقة

دمشق - «صوت الكويت»: قالت حركة عراقية معارضة ان مجموعات المعارضة المسلحة في منطقة الاهوار جنوب العراق أسرت قائد فيلق في الجيش العراقي وقتلت قائد فرقة و١٥٠ ضابطاً آخرين واسقطت ١٠ طائرات هليكوبتر حربية في القتال الذي دار هناك الاسبوع الماضي.

وقال ناطق باسم المكتب السياسي لحزب الدعوة الاسلامية في العراق الأول من أمس ان مجموعات المعارضة شنت الاسبوع الماضي هجوماً واسعاً على القوات الحكومية التي تحاصر منطقة الاهوار حيث توجد مجموعات مسلحة تحصنت بالمستنقعات وغابات القصب والبردي منذ فشل انتفاضة العام الماضي. وان الهجوم أسفر عن دخول قوات المعارضة بلدتي القرنة والمدينة في أهوار البصرة وبلدتي السلام والعدل في أهوار العمارة وبقائها فيها عدة أيام. وأضاف الناطق ان قوات المعارضة أسرت قائد الفيلق الرابع وقتلت قائد الفرقة العسكرية التي كانت ترابط حول بلدة المدينة، لكنه لم يعط أسمي هذين القائدين وقال الناطق ان هجوم المعارضة استبق هجوماً واسعاً كانت ستقوم به القوات الحكومية باشراف وزير الدفاع علي حسن المجيد وقائد الحرس الجمهوري. وأوضح ان قوات المعارضة استخدمت

وأوضح وزير الاعلام ان الرئيس مبارك أجاب على عدد من الاسئلة حول مسيرة السلام والعلاقات العربية والعلاقات مع السودان وسياسة مصر الخارجية وامكانيات استخدام مصر لمحطات الكهرباء التي تعمل بالطاقة النووية. وقال ان الرئيس مبارك حرص أن يتناول في حديثه مع الطلاب القضايا الرئيسية التي تشغل بال المجتمع وفكره.



المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤتمر للمعارضة العراقية لوضع خطة للتخلص من نظام صدام

لندن ـ من محمد الحناوى ـ قررت قوى المعارضة العراقية عقد مؤتمر بفيينا فى ١٢ ابريل القادم من اجل تحديد خطة عمل للمعارضة العراقية وتتولى ادارته لجنة منظمة من سبعة اشخاص . كما يتم تقسيم الاعضاء الى مجموعات عمل تتزعمها مجموعة من الزعماء العراقيين الممثلين للاحزاب المختلفة من اجل تحديد احتياجات العراق المختلفة ووضع الخطوط العريضة لخطط الاصلاح المسترحة على ان تبدا تلك اللجان اجتماعاتها المغلقة بعد الجلسة الافتتاحية مباشرة .

ويهدف المؤتمر الى لم شمل المعارضة العراقية وصياغة خطة عمل منظمة للتخلص من نظام صدام حسين وانهاء موجة العنف السياسى ومناقشة مستقبل العراق .



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

نظام بغداد يشن حرب ابادة ضد المعارضة فى البصرة والجنوب

اكد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقى ان العراق لم ينكر حقه فى امتلاك اسلحة الدمار الشامل . ولم ينف عزيز فى حديث نشرته صحيفة « الواشنطون بوست » امس طموحات العراق فى امتلاك الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ولكنه رحب باصدار بيان على موافقته على الالتزام بقرار مجلس الامن بازالة اسلحة الدمار الشامل وليس اكثر من ذلك .

من جهة اخرى .. اعلن امس رئيس فريق الامم المتحدة لتدمير الاسلحة العراقية ميشيل نسجر انجيز ، انه تم الكشف عن ٤٠ صاروخ كيماوى اخر مع العراق .. وقال انه من المحتمل ان صواريخ اخرى دفنت تحت الرمال فى موقع تدمير الاسلحة قرب الناصرية جنوب بغداد ، وانه يحتاج عدة ايام لتأكيد ذلك .

وذكرت مصادر قوى الامن على الحدود الكويتية فى منطقة العبدل انها سمعت اصوات انفجارات وقصفا مدفعيا مركزاً على البصرة واشارت مصادر عسكرية كويتية إلى ان العراق بدأ الخميس الماضى فى شن حرب ابادة ضد المعارضة العراقية بالبصرة وجنوب العراق .

مؤتمر للمعارضة العراقية في فيينا الشهر المقبل

■ لندن - «الحياة» - اعلنت امس لجنة العمل المشترك التي تمثل حركات رئيسية للمعارضة العراقية وتتخذ لندن مقراً لها انها ستعقد مؤتمراً للمعارضة في اوروبا في العاصمة النمسوية فيينا بين ١٢ و١٥ نيسان (ابريل) المقبل. واوضحت ان المؤتمر دعت اليه هيئتها العامة واطراف وشخصيات معارضة اخرى. وجاء في بيان وزعته اللجنة امس في العاصمة البريطانية ان هدف المؤتمر هو «انهاء الانقسام في صفوف المعارضة العراقية ووضع صيغة عمل لاطاحة صدام حسين وتفكيك نظامه وازالة العنف السياسي». واورد البيان ان ١٥٠ من ممثلي الحركات والأحزاب العراقية المعارضة يتوقع ان يشاركوا في المؤتمر وسيبحثون في تأييد «الحقوق القومية الكردية والوضع في كردستان العراقية على اساس اعتماد حل سلمي عادل ودائم يضمن وحدة اراضي العراق». ويتوقع ان ينتخب المؤتمر هيئات تنفيذية عدة لضمان انتقال سلمي الى نظام ديموقراطي في العراق.

وأوضح البيان ان لجنة من سبعة اعضاء انتخبت للتحضير للمؤتمر.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ / ٢ / ٩٢

جرير الغلاي أحد الضباط العراقيين الأحرار لـ «صوت الكويت»:

لإزاحة الطاغية لا بد أن تكون أداة التنفيذ عراقية.. وبمساعدة عربية

القاهرة - عبد التواب عبد الحي :

جرير الغلاي أحد كوادر المخابرات الحربية العراقية. كان ضابطا برتبة رائد في الجهاز الأمني العسكري، عندما صدرت اليه الأوامر بالقبض على صدام حسين! بسرعة تتبع أنباء تحركاته في بغداد، وداهمه في احد بيوتها، والقى القبض عليه، وكان صدام لحظتها يرتدي جلبابا وشبشبا من البلاستيك! وبعد أن قاده الى السجن، عاد الى قائده وهو يهتف: «سيدي.. صار القبض على صدام حسين»! وأحد اعضاء تنظيم الضباط الاحرار بالجيش العراقي. اغلب رموز قيادة التنظيم يقيمون في القاهرة، وللتنظيم فروع اخرى في العواصم الاوروبية، اهمها فرع لندن.

وتنظيم الضباط الاحرار هو الآن فصيل من فصائل «التجمع القومي الديمقراطي».. ويضم التجمع كذلك الحزب الوحدوي الديمقراطي الذي يقوده احمد الحبوبي، وحزب الوحدة العربي ورمزه خالد علي الصالح.

شارك جرير في انقلابين ضد الحكم في العراق. الأول في ١٥



سبتمبر (ايلول) ١٩٦٥، ضد حكم عبد السلام عارف. والثاني ضد شقيقه عبد الرحمن عارف، في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٦٦. وكان دوره في الانقلابين ان يجمع القادة وكبار الضباط في بغداد ليتحركوا ساعة الصفر! لكن اخبار الانقلابيين تسربت قبل ساعة الصفر، واعتقلوا الجميع ما عداه، واكتفوا بنقله الى قاطع راوندوز في شمال العراق.

وعندما وصل الحزب الى الحكم بقطار اميركي كما يقولون، بانقلاب عبد الرحمن الداود وعبد الرزاق النايف، ١٧ يوليو (تموز) ١٩٦٨.. كان جرير الغلاي في قاطع اربد على حدود الاردن. زكمته ريح الخطر، وانباء العصف بالوحدويين والقوميين تترى كل صباح. احس باللاأمان، لكنه تجلد وثبت. انما عندما رأى صديقه عقيد رشيد محسن، مدير المباحث العامة ببغداد، يهجر عاصمة الرشيد الى القاهرة عاصمة العرب، ترسم خطاه ولجأ الى مصر في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٩.. ومازال بين اهلها يتنفس الحرية.

«صوت الكويت» اجرت معه الحوار التالي في اطار حواراتها مع اطراف المعارضة العراقية:



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ **من منظور امني، كيف تتصور العمل العسكري الذي تخطط له المخابرات الاميركية والبريطانية بهدف اسقاط صدام؟ وفي تصورك، كيف يمكن التنسيق مع قوى المعارضة العراقية، في الداخل والخارج، لانجاز المهمة؟**

- دعني اقول لك اني، كعسكري ووطني، لا أقبل بغزو العراق من أي جهة أجنبية كانت، مهما كان الهدف والغاية. ان تراب الوطن مقدس. وقوى المعارضة الوطنية وحدها كفيلة باسقاط صدام!

تسألني: كيف.. والجهود حتى الان قاصرة؟! اجيبك: اننا نحاول، بقدر الممكن، توحيد فصائل المعارضة العراقية. والمؤتمر الثاني الموسع لقوى المعارضة الذي يعقد في (نيسان) المقبل سوف ينتخب مجلسا وطنيا، ولجنة قيادة، ويضع ميثاقا للعمل الوطني، وبرنامج تنفيذ في الداخل العراقي، وقيادة مشتركة تنسق عمليات دخول العراق واشعال الثورة.

والسلطة في العراق تعاني من العزلة. وتواصل البطش. وشرر التذمر يتطاير في صفوف الجيش والشعب معا. وسوف يلتحم الاثنان معا، ويتحول الشرر الى حريق يلتهم صدام والنظام.

ان الانتفاضة الثانية للشعب العراقي - والجيش بعض من نسيج الشعب - قادمة. وهي لن تكون مثل انتفاضة مارس (آذار) العام الماضي، عفوية وبلا قيادة ولا خطة. سوف تكون عملا ثوريا مسلحا منظما باحكام، تقوده قيادة مشتركة واعية. وقد تكون ساعة الصفر اغتيال صدام بفرقة انتحارية مدربة!

□ **البادي، حتى الآن، ان احتمال التدخل العسكري الاميركي المباشر فرصته ضعيفة. وكولين باول، رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركي يبدي مخاوفه من مخاطر تورط قواته في حرب برية اخرى.. خاصة وان الواجبات العسكرية للقوات، والاهداف العملية، لن تكون واضحة؟**

- ان اداة التنفيذ لا بد أن تكون عراقية، بمساعدة عربية. والفصائل العراقية المسلحة موجودة في الاهوار، وفي سورية والسعودية. وهي كفيلة بأداء المهمة! ان شعب العراق شعب أبي. وقد تحمل سفالة الحكم وبطشه، وبلغ به الغضب والتذمر كل مبلغ. تحمل كذلك الوف القنابل تعادل في قوتها التدميرية قنبلتين ذريتين. وليس من الحكمة الآن ان يزيدوه خزيا باسقاط النظام بأيد اجنبية.

حتى يتحقق الخلاص

□ **وما هو تصورك لدور الداخل العراقي: تنظيمات المعارضة المسلحة، الوف الفارين باسلحتهم من الجيش، والشارع العراقي؟**

- هم أصحاب القضية وجنودها. وهم اصحاب الدور الرئيسي. وهم قوة لا يستهان بها. العراق الآن فوق بركان، ومرجل الغضب فاق حد الغليان، ولا بد ان تنفجر غضبة الشعب!

□ **في تقديرك، ما هي امكانات استقطاب قيادات الجيش العراقي، للقيام بانقلاب عسكري؟**

- المسألة ليست مسألة قيادات فقط.. الجيش كله سوف يتلاحم مع الشعب، لحظة الانقضاض، ليس في العراق كله بيت واحد لم يفقد «شهيدا» في حربين ظالمتين وبلا قضية. وقد كان الجيش مسوقا، وسوف تحين له قريبا فرصة الانتقام من السائق! اما ساعة الصفر فسوف تتفجر من حول النظام، ومن داخل ملابسه!

□ **وما هي احتمالات استقطاب قيادات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة، للقيام بعملية محدودة لاغتيال صدام ورموز النظام؟**

- لقد كسر صدام شوكة الجيش العراقي في الكويت، اجتياحا ثم انسحابا مخزيا. وبعده كسر شوكة الحرس الجمهوري، عندما اصطفى منه تشكيلات خاصة لدائرة الأمن اللصيقة به. واصطفاء صفوة من صفوة، دليل شك في نفسه، وبذرة تفرقة وانقسام داخل صفوف هذا الجهاز الامني، الذي شكله اصلا ليوازن به الجيش، ويؤمن به نفسه ونظامه ضد غضبته المسلحة!

... ان صدام يتخبط تخبط ما قبل السقوط!

□ **وكيف يمكن التوأمة بين الانقلاب العسكري، والتصفية المحدودة لرموز النظام.. في حركة واحدة؟!**

- تماما مثلما يمكن التزامن في اشعال حزمة من عيدان الثقاب.. بحكة واحدة! الانقلاب العسكري وارد. وحركة انقضاض على رموز النظام، من داخل دائرة النظام، امر محسوب وممكن. وتزامن انفجار الحركة الشعبية شيء شديد التوقع، بعدما جرى لشعب العراق بسبب



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

توريطه في حرب الكويت. ان السخط عام. ومثلما تحرك الشعب المصري بعفوية لاستبقاء عبد الناصر يوم ٩ و١٠ يونيو (حزيران) ١٩٦٧، سوف يتحرك الشعب العراقي تحركا عفويا وعكسيا لاقتلاع الطاغية! ومثلما بدأت الثورة ضد تشاوشيسكو في رومانيا، بمدينة واحدة، ثم عمت كل الانحاء، سوف تبدأ الثورة العراقية وتنتشر من مدينة لمدينة، ومن بيت لبيت، حتى يتحقق الخلاص.

□ ... لكن بعد زوال صدام ورموز النظام.. هل يلوح، في تقديرك، خطر تقسيم العراق بين قوى المعارضة الوريثة للحكم؟

- رغم كل ما يدعيه البعض، استطيع ان اجزم بأن شعب العراق شعب وحدوي بالطبع والطبيعة. وسوف تنصهر كل الاقليات المذهبية والدينية والسياسية في بوتقة العراق الموحد، في ظل نظام ديمقراطي برلماني، يتيح الحريات للجميع، بما فيها حرية اختيار القيادة السياسية بالانتخاب الحر.

□ ... وكيف نضمن وحدة اراضي العراق الجغرافية والسياسية، وكيف نحمي استقلاله؟

- ان محنة النظام الراهن جمعت كل صفوف الوطن. والمعارضة العراقية بكل فصائلها مجمعة على وحدة الوطن والذود عن استقلاله وعلى صخرة وحدة الشعب العراقي، سوف يتحطم اي جنوح الى التآمر.

خطره العسكري الوحيد!

□ اصوات الرصاص والانفجارات تسمع في بغداد، رغم مضاعفة نقاط التفتيش في الاحياء الشعبية، وشبكة التنصت المحكمة على تليفونات اهل العاصمة! ومناهضة الحكم اصبحت عملا يوميا في مدن الجنوب والشمال. هل تعتقد ان قبضة صدام الامنية تنحسر الآن وتتآكل؟

- هيمنة الحكم الامنية موجودة فقط في قلب بغداد، دون ضواحيها. وفي معظم المحافظات الـ١٦ في العراق لا وجود محسوس لأمن النظام، الا في ضوء النهار... وفي الليل، تغيب السيطرة الأمنية.

□ يصفون حرب تحرير الكويت بانها كانت عملا عسكريا قاصرا ومبتسرا.. وان «عاصفة الصحراء» لم تكن جراحة نظيفة، وانها تركت بطن المريض مفتوحا... ما هو تقديرك لموقف تلك الحرب؟

- حرب تحرير الكويت كانت لها اهداف سياسية واقتصادية، اكثر منها عسكرية. لهذا توقفت بغير مقتضى، دون ان تتم الهدف العسكري النهائي منها، وهو اجتثاث النظام المعتدي. الان تعض اميركا اصبع الندم على ذلك.. وتحاول، لحسابات انتخابية، ان تصل ما انقطع!

□ حسب معلوماتك، هل صحيح ان العراق كان على وشك تركيب اول قنبلة ذرية.. لولا عقبات فنية تخص «المعجل النووي» الذي يفجرها؟!

- هذه قضية بالغة السرية. ومعلوماتي عنها لا تتجاوز ما تنشره الصحف!

□ ... وهل كان الموقف العسكري يختلف، لو ان صدام اجتاح الكويت ودول الخليج، متكئا على ترسانة نووية محدودة؟

- القنبلة الذرية سلاح استراتيجي غير قابل للاستعمال بأي حال. ولم تكن لتفيده لو انه كان يمتلكها، لأنه لو استعملها لكان رد فعل قوات الشرعية الدولية اعظم وابشع! انه حتى لم يجرؤ على استعمال السلاح الجرثومي والكيماوي المزدوج، رغم امتلاكه لترسانة كبيرة منه!

□ عن صدام، يقوم مفتشو الامم المتحدة الذين يفككون اسلحة الدمار الشامل في العراق: «انه، رغم كل شيء، مازال يشكل تهديدا لجيرانه».... في تقديرك العسكري: هل هذا صحيح؟

- الخطر العسكري الوحيد لصدام الآن هو خطره على الشعب العراقي الاعزل!



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

دياسبورا المعارضة العراقية

يحدث احياناً ان تكتفي المعارضة في بلد ما بانتظار انهيار النظام لتنقض على الفرصة والحكم بضربة لا تكلفها الكثير من التضحيات. وبطبيعة الحال لا ينطبق ذلك على قوى المعارضة العراقية. فبعد عام وبضعة ايام على بدء الانتفاضات العراقية في ٢٦ مدينة ضد نظام بغداد عادت هذه المعارضة نفسها الى اشكاليات حركتها السابقة دون ان تساهم فعلاً في خلاص شعبها من المجزرة او في انقاذ ما تبقى من ثروات وطنها. والغريب ان زعماء المعارضة العراقية يتزاحمون للتاكيد بان الظروف الموضوعية لانهيار صدام حسين وحزبه وزمرته قائمة، فاين العلة اذن؟

وبعد عام و٥ ايام بالتحديد على انتهاء اعمال مؤتمر بيروت الذي ضم المناهضين من كل حدب وصوب، عاد البحث عن امكنة المؤتمرات واسماء المشاركين فيها والاوراق التي ستطرح خلالها والدول المساندة لها ليشكل محور نشاط المعارضة العراقية.

وقد يعقد وقد لا يعقد المؤتمر الذي قرر «المجلس العراقي الحر» (لندن) الدعوة الى انعقاده في فيينا خلال اسبوعين، وكذلك بالنسبة للمؤتمر الذي تتشاور حوله «لجنة العمل المشترك» (في دمشق) وقد ينجح هذا المؤتمر او ذاك، وقد لا ينجح. وهذا كله غير مهم. المهم ان ماساة العراق على يد نظامه مستمرة وستستمر طالما ان البديل الممكن مشغول عن الجوهر بتسوية مشاكل فصائله.

وكل ذلك يلح بالسؤال: الى اي مدى يمكننا ويمكن للعراقيين الابرياء المراهنة على جدوى السلوك الحالي للمعارضة التي اتفقت فصائلها على شيء واحد هو رفض صدام واختلفت على كل الاشياء حتى عدت ٨٤ تشكيلاً. واتفقت بمعظمها على النضال من خارج الوطن واختلفت على اهم شيء هو شكل البديل. واشتركت في شيء واحد هو انها تضم خيرة من المثقفين والمبدعين والمفكرين واتفقت على ان لا تستفيد من هذه الطاقات لصياغة نظام جديد.

لم يعد عبثاً التوقف عن هذه الشروخ والفصائل ذاتها تعلنها وتتحدث عنها رغم التصريحات المطمئنة لمسؤول المجلس الاعلى للثورة الاسلامية محمد باقر الحكيم وقوة رفض الحوار مع النظام من قبل مسؤول الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني.

.. فهذا زعيم الحزب الديمقراطي مسعود البارزاني يمعن في التشاؤم وهو يقول «اننا حاربنا صدام منذ ٢٠ سنة وقدمنا ١٥٠ الف شهيد ولم يسقط.. وحتى الان لا توجد قوة عراقية معارضة قادرة على اطاحته»، ومسؤول «تجمع الديمقراطيين» (حاتم) يتهم من الداخل، قوى الخارج بانها تدعي عمليات لا وجود لها، ورئيس اللجنة التنفيذية للمعارضة في اميركا وكندا، عباس ناجي يصف اعمال المقاومة الميدانية بانها «عشوائية ومنعزلة» ويؤيده في ذلك احد الرموز، عبد الهادي الحبوبي. واخيراً. يؤيده سعد صالح جبر، رئيس المجلس الحر ان هناك خللاً في توازن المعارضة لا في الداخل ووجودها المنظم في الداخل، وهو خلل لا يعالج باشتات متفرقة للمعارضة».

.. معارضة؟

.. مرة اخرى، الى اي مدى يمكن ان نراهن عليها؟

قيل، انه عندما طلب البارزاني الاجتماع بكبار المسؤولين في الولايات المتحدة، اشترطت الادارة الاميركية ان يكون ذلك ضمن وفد موحد للقوى المعارضة. بعضهم اعتبر ذلك للتعجيز، وآخرون رأوا ان واشنطن تدرس التوقيت.

ويبقى سؤال برسم زعماء المعارضة العراقية: هل يعتقدون ان البيت الابيض اكثر حرصاً على وحدتهم ووحدة العراق منهم؟ نرجو ان لا تصدق.. وقد نصدق.

الياس البراج



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥-٦ مارس ١٩٩٢

— حوادث عربية -

محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق لـ «الحوادث»

نظام صدام قتل نصف مليون مواطن والشعب العراقي اصبح كله معارضا

زار الرياض مؤخرا رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق محمد باقر الحكيم، على رأس وفد كبير من المعارضة العراقية، حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبدالله وكبار المسؤولين السعوديين.

«الحوادث» التقته وتحدث اليها عن لقائه مع الملك فهد قال:

ـ انني اعتز بهذا اللقاء واسجّل تقديري الكبير لخادم الحرمين الشريفين على حرصه من اجل التخفيف من آلام الشعب العراقي وادراكه وتفهمه لمجمل الاوضاع داخل العراق. وقد طرحتُ امام خادم الحرمين الشريفين تصورات المستقبل، وكان موقفه ايجابياً يتسم بالمسؤولية، مسؤولية المسلم تجاه اخيه المسلم ومسؤولية الجار تجاه جيرانه ومسؤولية الانسان الواعي المدرك، لظروف الشعب العراقي ومأساته، وقد تحدث الملك خلال اللقاء عن عدوان النظام العراقي على دولة الكويت والمراحل التي سبقت وتلت ذلك العدوان، وموقف الملك فهد تجاه غزو النظام العراقي دولة الكويت يتسم بالحكمة والشجاعة والحزم...

وافاد الحكيم بان خادم الحرمين الشريفين طرح خلال اللقاء فكرة جديرة بالاهتمام تتلخص في ان حاكما مستبداً لم يعط الفرصة لشعبه ولا لمستشاريه ان يبلغوه الحقائق، فسوف تكون نهايته سوداء وسيترك لشعبه مشكلات كثيرة.

واشار الى ان الملك فهد ذكر شواهد كثيرة من التاريخ المعاصر والسابق حول هذا الأمر.

ورأى ان خادم الحرمين الشريفين صوّر بذلك طبيعة النتائج التي ترتبت على الاوضاع داخل العراق، لان صداماً لا يسمح لأحد من الناس ان يخالفه الراي. وقال: من يخالفه الراي يكون مصيره القتل وبالتالي تكون الزمرة المحيطة به هي زمرة المنتفعين الى ان وصل الوضع الى شكله الحالي..

وقد تحدث الملك فهد خلال اللقاء مع المعارضة العراقية عن الانجازات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمكنت المملكة من تحقيقها على الصعيدين الداخلي والخارجي طوال العقود الماضية وخاصة في العقود الاربعة الاخيرة..

وتحدث عن المساعدات الكبيرة التي تقدمها المملكة الى مختلف الشعوب الاسلامية والعربية وما واجهته المملكة من ظلم في هذا المجال بعد هذا القدر من المساعدات.

ووصف الحكيم لقاء الفهد مع المعارضة العراقية بانه موقف ودّ وثقة وتأمل من الله سبحانه وتعالى ان يترتب على ذلك ما فيه خدمة الاسلام والمسلمين وخدمة المنطقة ومنفعة الشعب العراقي...

ونوّه الحكيم بالرعاية التي توليها حكومة خادم الحرمين الشريفين للاجئين العراقيين الذين اطلق عليهم مسمى «ضيوف المملكة العربية السعودية»، وان هؤلاء الضيوف الذين طردهم النظام العراقي لجاوا الى هذا المكان الآمن ووجدوا رعاية طبية جيدة من المسؤولين بالمملكة..

ووصف انطباعه عن هؤلاء اللاجئين بعد زيارته لهم في مخيماتهم بانه انطباع جيد، خصوصاً ان المملكة لا ترغب في التحدث عما تقوم به من اعمال جليلة نحو هؤلاء اللاجئين، وان ما تقوم به المملكة من خدمات ورعاية لهؤلاء يقل نظيره في عالمنا اليوم..

وقارن الحكيم بين اوضاع هؤلاء اللاجئين مع لاجئين عراقيين في اماكن اخرى من العالم فقال ان المقارنة لا تجوز، فالسعوديون قاموا بكل واجباتهم الانسانية والدينية تجاههم.

وعن اهداف زيارته للسعودية قال الحكيم... ان الاهداف الاساسية من الزيارة قد تحققت بشكل كامل... فقد كنا نهدف الى توثيق العلاقات مع السعودية التي لها موقع مهم ليس بالنسبة لقضية الشعب العراقي فحسب

بل في العالم الاسلامي وقد طرحنا خلال لقاءاتنا مع المسؤولين السعوديين افكاراً حول اوضاع الشعب العراقي وحركة هذا الشعب في مواجهة نظامه وقد التقينا بمجموعات اخرى من المعارضة العراقية لتبادل الافكار والآراء والسعي للخروج بموقف موحد تجاه قضية الشعب العراقي، وان هذه اللقاءات قد تمت ليس في اطار مؤتمر او ندوة للمعارضة ولكنها جاءت رغبة من بعض الشخصيات المعارضة للقاء.. ولم نهدف ـ بالطبع ـ الى انشاء قيادة سياسية واحدة للمعارضة العراقية فليس هذا اوانه، ولكن اتفقنا على برنامج المواجهة مع نظام صدام ومجمل الرؤية لمستقبل العراق...

ووصف الحكيم انتفاضة الشعب العراقي ضد نظام صدام في مثل هذه الايام من العام الماضي بانها انفجار شعبي لم يكن بقرار سياسي.

وعن عمليات القمع الوحشية التي مارسها النظام الصدامي ضد ابناء الشعب العراقي... قال: لم اعرف في التاريخ موقفا لنظام تجاه شعبه مثل الموقف الذي اتخذه نظام صدام تجاه الشعب العراقي حيث قتل حوالي نصف مليون انسان واستخدم كل الاسلحة الفتاكة لضرب المدنيين من الاطفال والنساء والشيوخ، كما قام بهدم المنازل والمساجد واستخدم صواريخ (ارض ـ ارض) واسلحة النابالم والاسلحة الفوسفورية وفي بعض المواقع استخدم الاسلحة الكيماوية، كما استخدم مدافع بعيدة المدى وطائرات الهيلكوبتر والدبابات ضد المدن والمدنيين وهذا القمع لم يشهده التاريخ. وراى الحكيم ان هناك وضوحاً في المرحلة الحالية تجاه طبيعة حركة الشعب العراقي ذات البعد العربي الاسلامي وان تلك الحركة تنطلق من فكرة ان يكون العراق واحداً في ترابه وشعبه وكيانه متاخياً في جميع طوائفه وابنائه. وان المعارضة في العراق قد تحولت الى معارضة الشعب للنظام وليست معارضة مجموعات من احزاب او فئات وعزا ذلك الى الضعف الذي اصبح عليه نظام صدام ومشاعر المقت الشديد للنظام من قبل الجيش اثر عمليات الاذلال والتدمير وامتهان الشعب التي اقترفها النظام وقد عبر الشعب العراقي عن موقفه الواضح من هذه الممارسات الوحشية من خلال الانتفاضة وبالتالي عندما يتكاتف الشعب ويتحد يمكن ان يطيح بهذا النظام بعون الله ثم بمساعدة المخلصين..

وحذر الحكيم من هجوم واسع يستعد النظام العراقي لشنه على ابناء الشعب العراقي، وشدد على ضرورة سعي المجتمع الدولي والمنظمات الدولية للعمل من اجل منع النظام العراقي من شن ذلك الهجوم واستخدامه للاسلحة الفتاكة ضد المدنيين العزل...

وقال: « ان من حق المجتمع الدولي ان يتدخل في مثل هذه الحالة» وفلسف الحكيم برنامج الجبهة الوطنية للمعارضة العراقية بانه برنامج يتضمن تصورا عن طبيعة الاوضاع التي يعيشها الشعب العراقي وتشخيص مجمل المشكلات واسس معالجة تلك المشكلات... ولا شك ان هذا البرنامج يرتكز على احترام الاسلام والحرية ووحدة العراق ترابا وشعبا والغاء التمييز واضفاء علاقات حسن الجوار مع الدول المجاورة للعراق والتعايش مع المجتمع الدولي على اساس الاحترام المتبادل وكذلك الالتزام بالمواثيق والمعاهدات الدولية والتضامن العربي والاسلامي.. فكما هو معروف فان النظام الحاكم في العراق ـ منذ مجيئه الى السلطة ـ يسعى الى القضاء على الاسلام والثقافة الاسلامية والكل يعلم ممارساته البشعة ضد علماء المسلمين في العراق... ان ذلك النظام يتعامل مع العراق وشعبه معاملة المالك للمملوكين.. وقد تعرضت شخصياً للسجن والاعتقال مرات عدة... وقد اتخذ النظام العراقي من مغامراته وحروبه العسكرية ستارا للتغطية على اصوات المظلومين وصرخات المساكين داخل العراق... ان الظلم في العراق ليس مجرد ظلم انما هو تهديد لكل القيم والمثل...

الرياض ـ حسين طنطاوي

المصدر : صوت الكويت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤-٢-مارس ١٩٩٢

حمّل صدام مسؤولية جميع الكوارث

تجمع للمستقلين المعارضين لمواجهة النظام

لندن - «صوت الكويت»: اصدر تجمع للمعارضين العراقيين المستقلين في بريطانيا بيانا حمل فيه صدام حسين مسؤولية الكوارث التي حلت بالعراق، فيما اختتم مؤتمر للتجمع في اميركا وكندا اجتماعاته وانتخب هيئة عامة تتولى تصعيد النشاط ضد الحكم ودعم الحركات الشعبية المناهضة له.

وأكد البيان التأسيسي للتجمع في بريطانيا «ان الأحوال المأسوية تدعو الغيارى للعمل على تغيير الأوضاع والتخلص من حكم صدام حسين بأسرع وقت، خاصة وان استمرار العقوبات والحصار الاقتصادي بات مرهوناً ببقائه في الحكم». وأضاف «انه في الوقت الذي تتردى فيه الأحوال داخل العراق بسرعة ويقف النظام على حافة الانهيار فإن الانقسامات والخلافات تزداد وتتفاقم في صفوف المعارضة».

ودعا بيان المستقلين المعارضين له «قيام حركة تعمل لاعادة الشرعية الدستورية للحكم في العراق وتتبنى وضع دستور دائم ينص على ما تنص عليه عادة الدساتير الديمقراطية الليبرالية التعددية لحكم القانون وحماية حقوق الافراد وحرياتهم».

وفي شيكاغو في الولايات المتحدة اختتم تجمع المستقلين العراقيين اجتماعاتهم أول من أمس لتصعيد النشاط ضد الحكم القائم ودعم الحركات الشعبية الداخلية المناهضة له. وتوصل المجتمعون الى انتخاب أمانة عامة للتجمع تتولى تنفيذ مهمات العمل خلال الفترة اللاحقة وتضم شخصيات علمية وسياسية وثقافية معروفة في حين تقوم مجتمعات المستقلين المعارضين في عدد من الدول بعقد اجتماعات مماثلة وانتخابات قيادات لها قبل انعقاد مؤتمر عام للتجمع.

وتضم الأمانة العامة للتجمع في أميركا وكندا: د. عباس مهدي، د. عبد الرزاق جبر، د. محمد علي زيني، طليان يونان، مصطفى قره داغي، د. ضياء الحسين، د. ثائر عبد القادر، د. محمد البياتي، د. عساف فاضل عساف، د. فتاح ناجي، فلاح ثامر، عدنان الشاطي وراجحة الرومي.

وعلمت «صوت الكويت» ان اوساط المستقلين المعارضين تبحث عن شخصية سياسية ترشحها لتلعب دوراً في استقطاب حركة المعارضة وتقريب وجهات النظر بين فرقاء هذه الحركة للتعجيل بالعمل لاسقاط حكم صدام حسين.



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ تموز ١٩٩٢

اصداف ولآليء

حكيم المعارضة

«الديمقراطية كلمة لا تخيفني»
- محمد باقر الحكيم -

العراق في التاريخ كيان وحضارة
والعراق في العصر الحديث مشكلة كبيرة
العراق قبل صدام مشكلة
والعراق بصدام مشكلة
والعراق بعد صدام مشكلة
المشكلة الاولى وجدوا لها حلا بانقلاب دموي
ومشكلة عراق صدام تنتظر حل مشكلة العراق بعد صدام

●

نظام الامر الواقع يلغي البدائل
لا بديل لصدام فقد دمج الدولة بالنظام
وأدخل النظام في الحزب
واختصر الحزب في الشخص
وابتلع الشخص الرجال والاشخاص
صفى الاقرباء والرفاق والاعداء
أبعد المقربين واغتال المبعدين
وأرسى الحكم على القوة والسرية والمؤامرة
وقال للعرب والعراقيين ان لا بديل له

قال لهم ان العراق لا يُحكم إلا هكذا
قال لهم ان الرجل الذي يبدو ضعيفا
لا يستمر في العراق طويلا

●

غسان الامام



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٩٢

نظام الامر الواقع يتقن حماية نفسه
ففي النظام المطلق، يموت الوطن ويعيش الشخص
هُزم جيش الدولة فانتصر جيش النظام
اندحر النظام فبقيت دولة الحزب
وأفلس الحزب فبقي الشخص
حوصر العراق فأفلت صدام
عوقب العراق فنجا صدام
بقي صدام غالبا ومغلوبا
واستمر ضاربا ومضروبا

●

المعارضة تبقى حالة رفض سلبية
اذا لم تقدم نفسها بديلا
والمعارضة بديل للنظام وليست بديلا للدولة
بديل للحزب وليست بديلا للوطن
بديل للشخص وليست بديلا للوحدة
بديل للقهر وليست بديلاً للحرية
المعارضة اتفاق ضد عراق صدام
وليست تقسيما لعراق ما بعد صدام
وسيبقى صدام ناطقا باسم العراق
اذا ظلت المعارضة أحزابا تتكلم باسم طوائف وأعراق

●

آل الحكيم في شيعة العراق بيت علم ودين
مات العلامة محسن الحكيم في اول عهد صدام
وألغى صدام السياسة فتسيس ابناء الحكيم الثلاثة
وصفّى صدام المعارضة فعارضوه
وشن حربه المجنونة على ايران فحاربوه
وأخذ احفادهم وأقاربهم رهائن فما ارتهن ارادتهم
طاردهم فلجأ الثلاثة الى المنفى
اغتال غدرا أكبرهم وأكثرهم لينا وتسامحا
قتل صدام المهدي واستعصى عليه الباقر وعبد العزيز
قاد الثاني جبهة المعارضة الشيعية
ويقود الثالث فصيلا للمقاومة السرية

●

العباسيون في التاريخ حاربوا العصبية القومية
وانتصروا بالاسلام فما أذلوا العرب
وضاقوا بصراع المذاهب فهاجروا بالدولة من الجنوب الى بغداد
ثم ضيّعوا العراق والعرب ووحدة الاسلام
عندما انتصروا بالمماليك على صراع العرب والعجم
ولعل التجربة علمت باقر الحكيم فن السياسة
ولعل المحنة علمته قيمة الوحدة
ولعل التاريخ يمنح رؤيته بعدا وعبرة
باقر الحكيم يحاول جمع النقيضين
يحاول ان يوحد المعارضة الدينية والسياسية
والامتحان الكبير له في إسقاط نظام صدام
ومصداقية حكيم المعارضة في صدق عهده وتعهده
المحك الاكبر له أن يبقى العراق عربي الوجه واليد واللسان.

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعارضة العراقية تعلن صد هجوم في الأهوار

■ نيقوسيا - ا ف ب - اكدت جماعة عراقية معارضة امس السبت ان الجيش العراقي شن هجوما فاشلا على الثوار المتحصنين في الاهوار جنوب العراق بعدما اوقع عشرات الضحايا في صفوف السكان المدنيين.

وذكر «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» الذي يراسه السيد محمد باقر الحكيم في بيان ان «عشرات الافراد بينهم نساء واطفال سقطوا بين قتيل وجريح في القصف».

واتهم الجيش العراقي باستخدام المروحيات والمدفعية الثقيلة في هجومه الذي اعده واشرف عليه «الطاغية صدام حسين».

وتابع البيان «ان القوات الشعبية احبطت الهجوم وكبدت المهاجمين خسائر فادحة».

ولم تؤكد اي معلومات من مصدر مستقل وقوع معارك في الجنوب.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

المعارضة العراقية تجتمع فى لندن

لندن/ وكالات الانباء :

عقد ممثلو عدة جماعات معارضة لنظام الحكم فى العراق اجتماعا فى لندن بهدف تنسيق المواقف ضد نظام صدام حسين وقد دعت الى عقد هذا الاجتماع الذى تم الليلة قبل الماضية حركة الوفاق الوطنى العراقية التى تضم اعضاء سابقين فى حزب البعث الحاكم فى العراق اضافة الى معارضين اخرين . ومن بين الحركات التى حضرت الاجتماع مجلس العراق الحر وتحالف المعارضة الاسلامية والمجلس الاعلى للثورة .

من ناحية اخرى وصل الى بغداد امس فريق دولى للاشراف على تدمير اكثر من ٤٠ الف سلاح نووى .



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

المعارضة العراقية تجتمع فى لندن تشكيل جبهة للاطاحة بصدام حسين

لندن - رويتر : اجتمع ممثلو جماعات عراقية معارضة فى لندن امس ، بشأن تشكيل جبهة ، تسعى للاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين . تم عقد المؤتمر تحت رعاية التجمع الوطنى العراقى ، وهو يضم اعضاء سابقين بحزب البعث الحاكم فى المنفى . اعرب عياد علاوى رئيس التجمع عن ثقته من ان صدام سيطاح به فى نهاية الامر . اضاف انهم يبذلون قصارى جهدهم ، للاطاحة بـ صدام . اشار الى انه فى مازق ، والمعارضة داخل حزب البعث آخذة فى التزايد . قالت لورى ميلروى الاستاذة بمعهد واشنطون ، لسياسة الشرق الاوسط امام المؤتمر ان دعم الولايات المتحدة ، لاحزاب المعارضة العراقية ، مرهون بتشكيلها جبهة متحدة . حضر ممثلون لمجلس العراق الحر ، وائتلاف المعارضة الإسلامية العراقية ، وحزب الدعوة الإسلامية ، والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية فى العراق الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذى استغرق يومين



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

في مؤتمر للوفاق الوطني

معارضون عراقيون يسعون الى جبهة متحدة

لندن - رويتر: اجتمع ممثلو جماعات عراقية معارضة في لندن امس، لمحاولة تشكيل جبهة اكثر اتحاداً في سعيها الى الاطاحة بالرئيس صدام حسين، حيث عقد الوفاق الوطني العراقي مؤتمراً حضره العديد من ممثلي المعارضة العراقية.

وقال رئيس المنظمة الدكتور اياد علاوي، انه واثق من ان صدام سيطاح به في نهاية الامر.

واضاف في كلمته امام المؤتمر «اننا نبذل قصارى جهودنا للاطاحة بصدام. انه في مأزق والمعارضة داخل الحزب الحاكم آخذة في التزايد».

وقالت لوري ميلروي الاستاذة بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى امام المؤتمر، ان دعم الولايات المتحدة لأحزاب المعارضة العراقية مرهون بتشكيلها جبهة متحدة.

وحضر ممثلون لمجلس العراق الحر وائتلاف المعارضة الاسلامية العراقية وحزب الدعوة الاسلامية والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وجماعات ضغط كردية، الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي يستمر يومين.

المصدر : صوت الكويت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٢

أهوار العراق.. ومصداقية المجتمع الدولي

بقلم: محمد عبد الجبار*

تتعرض منذ فترة المنطقة الجنوبية من العراق، المعروفة بمنطقة الأهوار، لحرب ابادة وتصفية جسدية مباشرة، يشنها جيش صدام، وبخاصة قوات الحرس الجمهوري، المتخصصة بالدفاع عن النظام وقمع أي تحرك شعبي داخلي ضده، وتشارك في هذه الحرب ثلاثة من فيالق الجيش، وهو رقم يشير بوضوح الى حجم المعارك الدائرة الآن، والمتوقعة لاحقاً، في هذا الجزء من العراق، الذي كان ذات يوم مهد الحضارات البشرية.

ولا يستهدف النظام الصدامي تأمين سيطرته على هذه المنطقة، وهي منطقة شهدت انفلاتاً أمنياً وضعفاً في السيطرة الحكومية، فحسب، وانما يستهدف الانتقام من سكانها الذين كانوا قد خرجوا عن سلطة النظام وأعلنوا الثورة الشاملة ضده في أعقاب هزيمته في حرب الخليج الثانية في شهر مارس (آذار) من العام الماضي.

وكان صدام نفسه قد أعلن عن نيته الانتقام من هؤلاء متهماً اياهم بالخيانة. والخيانة في القاموس الصدامي تعني رفض الانقياد والخضوع لسلطته غير الشرعية. وفيما يتواصل القتال الذي يهدد بابادة نصف مليون مواطن عراقي، غالبيتهم من النساء والاطفال والشيوخ، يواصل المجتمع الدولي والعربي، بمؤسساته الرسمية وغير الرسمية، صمته عن احداث الجنوب العراقي، وكأن الامر لا يعنيه لا من قريب ولا من بعيد.

ولا نريد في هذه المقالة ان نستثير العواطف والمشاعر الانسانية الدولية والعربية إزاء مأساة عرب جنوب العراق، ولكننا فقط نذكر بالقرار رقم ٦٨٨، الذي أصدره مجلس الأمن الدولي، والذي يدعو الى وقف ارهاب الأهالي في العراق، ويتعهد بوضع الحالة العراقية الداخلية تحت المراقبة للتأكد من مراعاة النظام لحقوق الانسان في العراق.

ان ما يجري في جنوب العراق ليس انتهاكاً لحقوق الانسان، إنما هو ابادة للانسان، الأمر الذي يحتم على المجتمع الدولي، وقد اصبحت له أنياب قاطعة، ان يتحمل كامل مسؤوليته في الحفاظ على حياة الملايين من أبناء الشعب العراقي في جنوب البلاد وانقاذهم من بطش الطاغية.

ان المطالبة باقامة «جيب آمن» في الجنوب تطرح نفسها بقوة هذه الايام، من اجل حماية الابرياء، اسوة بالجيب الآمن الذي أقيم في شمال العراق، وكان له «الفضل» حتى الآن، في ردع النظام عن شن هجوم كانت قد تحدثت الانباء عن احتمال وقوعه على المنطقة الكردستانية.

ان مصداقية المجتمع الدولي، وكل الاطراف المعنية، على المحك الآن، وجنوب العراق هو ساحة الاختبار!

* كاتب عراقي



المصدر : الحيـــــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

المعارضة العراقية ترجئ مؤتمر فيينا الى الشهر المقبل

□ لندن - من علي نون:

■ قالت مصادر في المعارضة العراقية مقربة من السيد سعد صالح جبر رئيس «المجلس العراقي الحر» لـ «الحياة» امس ان مؤتمرها الذي كان مقرراً عقده في فيينا في الثاني عشر من الشهر الجاري ارجئ الى منتصف الشهر المقبل لاستكمال التحضيرات والاتصالات الخاصة به ولانتظار نتائج الانتخابات الكردية المقررة في اواخر شهر نيسان (ابريل) الجاري.

وحسب هذه المصادر، فان التحضير للمؤتمر يجري «وسط اجواء ايجابية عموماً، وأن المجال مفتوح امام الجميع للمشاركة فيه من دون وضع فيتو من احد على احد، ومن دون طرح مسائل قد تثير حساسيات لدى البعض كما سبق وحصل في المؤتمر السابق للمعارضة الذي عقد في بيروت».

وأكدت المصادر نفسها ان «الحزب الديموقراطي الكردستاني» الذي يرأسه السيد مسعود بارزاني و«الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي يرأسه السيد جلال طالباني وافقا على المشاركة في مؤتمر فيينا و«ان الاتصالات مستمرة لتأكيد هذا الامر». وكان وفد من اللجنة التحضيرية للمؤتمر زار طهران في الآونة الأخيرة والتقى زعيم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» آية الله محمد باقر الحكيم وعدداً من مسؤولي «حزب الدعوة» وتبادل معهم الآراء في شأن المؤتمر وجدول اعماله، اضافة الى القضايا التي تهم اطراف المعارضة عموماً.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٢

مؤتمر المعارضة العراقية في فيينا أم في عاصمة عربية؟

■ هل يعقد مؤتمر المعارضة العراقية في فيينا الشهر المقبل ام في عاصمة عربية؟ سعد صالح جبر احد زعماء المعارضة العراقية البارزين في الخارج اكد لـ «الوسط» ان مؤتمراً للمعارضة العراقية سيعقد في فيينا في منتصف ايار (مايو) المقبل بهدف تنسيق المواقف ضد نظام صدام حسين. لكن جبر، الذي يرئس التجمع العراقي الحر، اوضح ان هناك محاولات لبعض الاطراف العربية لاختيار عاصمة عربية مكاناً لانعقاد هذا المؤتمر بدلاً من فيينا.

وذكر جبر ان زيارة قام بها كل من الدكتور سيد بحر العلوم واحمد الجلبي الى طهران واجتمعا خلالها الى السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» اسفرت عن حصولهما على موافقته على عقد المؤتمر في فيينا، على رغم معارضة اطراف من المعارضة على انعقاد هذا المؤتمر في عاصمة اجنبية. وتتحدث اوساط اخرى معارضة عن خلافات في الراي بين اعضاء لجنة العمل التي تم تشكيلها في دمشق والتي تمثل ٣٥ حركة وحزباً سياسياً عراقياً، ولجنة العمل التي تم تشكيلها في لندن لتنسيق نشاط احزاب المعارضة العراقية.

وقال صلاح عمر العلي رئيس لجنة الوفاق الوطني، وهو وزير وسفير عراقي سابق، ان الامل بانعقاد مؤتمر فيينا «يكاد يكون معدوماً». وفي اتصال هاتفي مع «الوسط» قال العلي ان هناك «معارضة اقليمية لعقد مثل هذا اللقاء، لاسباب عدة، اهمها افتقاره الى وجود شريحة تمثل كل الاتجاهات والفئات داخل العراق، اضافة الى ان هناك خوفاً من ان يكون المؤتمر مشابهاً لمؤتمر بيروت، الذي اعتبر في حينه بانه كان وراء بدء القادة الاكراد مفاوضاتهم مع صدام حسين وإطالة مدة بقائه في الحكم». ويقول مسؤولون اكراد في لندن ان حركتهم مستعدة للمشاركة في مؤتمر عراقي للقوى المعارضة اذا كانت احزاب المعارضة العراقية جادة في اتخاذ قرارات عملية لاسقاط النظام وتنظيم صفوفها. ويدعو المسؤولون الاكراد احزاب المعارضة لعقد مؤتمرهم في كردستان. وقال زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني لـ«الوسط» ان قراراً نهائياً حول المشاركة الكردية في مؤتمر فيينا لم يتخذ بعد ■



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

مصادر تركية تتحدث عن إمكانية تشكيل حكومة كردية برئاسة البارزاني

المعارضة العراقية ترجيء مؤتمرها حتى مايو

دمشق - عدنان حسين:
اسطنبول - حسني محلي:

اجلت اللجنة التحضيرية لمؤتمر المعارضة العراقية الى الشهر المقبل اجتماعاً كان مقرراً ان ينعقد أول من امس في العاصمة السورية لبحث الترتيبات النهائية الخاصة بانعقاد المؤتمر الذي لا يتوقع انعقاده قبل نهاية مايو (أيار) المقبل، وفي غضون ذلك بدأ الزعيم الكردي مسعود البارزاني حملته الانتخابية بشأن رئاسة المقاومة الكردية أول من امس بحملة تحدى فيها بغداد وهاجم خلالها زعامة الجبهة الكردستانية.

وفي انقرة تحدثت مصادر صحافية تركية عن ان الأكراد في شمال العراق سيعلنون عن تشكيل حكومة خاصة بهم خلال الشهر المقبل.

وقالت مجلة «ايكي بيناذوغرو» أول من امس، بأن الانتخابات ستجرى شمال العراق بإشراف وحماية الأمم المتحدة وقوات الحلفاء الموجودة في تركيا التي ستشارك فعلياً بهذه القوات وربما بكتيبتين بريتين وأخرى جوية، وقالت المجلة المعروف عنها علاقاتها بالأوساط الكردية، بأن البارزاني سيكون رئيساً لهذه الحكومة في حين سيكون جلال الطالباني الناطق الرسمي باسمها.

وفي إطار حملته الانتخابية قال البارزاني، الذي يرأس الحزب الديمقراطي الكردستاني انه يجب على نظام صدام حسين إنهاء الحصار الاقتصادي الذي يفرضه منذ خمسة أشهر على شمال العراق إذا كان يريد استئناف مفاوضات الحكم الذاتي المتوقفة.

وقال البارزاني لحشد مؤلف من ٦٥٠٠٠ شخص في اربيل ان «حياتكم اليومية وطعامكم وبنزينكم ورواتبكم ليست محل تفاوض، اننا لا نتفاوض إلا من أجل الحقوق الانسانية والسياسية فقط».

وكان الأكراد قد أوقفوا المحادثات مع بغداد احتجاجاً على الحصار الذي فرض لاجبارهم على قبول الحكم الذاتي بشروط صدام.

وكلمة البارزاني هي أول حدث رسمي في حملته لانتخابه كزعيم أعلى في ١٧ مايو (ايار) المقبل. وتهدف الانتخابات الى استبدال جبهة كردستان بزعيم أعلى منتخب بطريقة ديمقراطية ومجلس نيابي لادارة شؤون المنطقة.

وتعمل الجبهة كحكومة بشكل فعلي في شمال العراق، وهي تضم ثمانية أحزاب سياسية كردية تدعمها جيوش الثوار.

ولكن القتال الداخلي بين البارزاني وجلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني شل الجبهة، ويتنافس الرجلان على الزعامة.

ويقول مسؤولو الحزب الديمقراطي الكردستاني ان الظهور بمظهر قوي في اربيل حيث يعيش ٢٥ في المئة من الأكراد العراقيين أمر ضروري لفوز البارزاني.

وهاجم البارزاني الجبهة لعدم قيامها بأي شيء لوقف سرقة معدات البناء الثقيلة المهمة في العام الماضي الى ان اغلق الجليد الممرات الجبلية.

وحول تأجيل الاجتماع الذي كان مقرراً عقده لبحث الترتيبات النهائية الخاصة بالمؤتمر، قال مهدي العبيدي، مقرر اللجنة التحضيرية، لـ «صوت الكويت»، ان من أسباب التأجيل انشغال الجبهة الكردستانية العراقية في التحضير لانتخابات المجلس الوطني الكردستاني التي تجري في ١٧ من الشهر المقبل.

وأوضح ان ممثلي الجبهة طلبوا تأجيل عقد المؤتمر الى ما بعد انتخابات برلمان الحكم الذاتي الكردي «لكي تتاح لهم فرصة الاشتراك الفعال في المؤتمر، كون الجبهة فصيلاً أساسياً في المعارضة العراقية».

وقال العبيدي ان لجنة العمل المشترك للمعارضة العراقية واللجنة التحضيرية للمؤتمر وجدتا الطلب مبرراً فتقرر تأجيل عقد المؤتمر الى ما بعد الانتخابات الكردستانية، وكذلك تأجيل اجتماع اللجنة التحضيرية الى موعد آخر، واضاف: «اننا نشعر ان من مستلزمات نجاح المؤتمر اتفاق الأطراف الأساسية جميعها، والجبهة الكردستانية واحدة من هذه الأطراف».

وتحدث مقرر اللجنة التحضيرية عن سبب آخر لهذه التأجيلات يتعلق «برغبة القوى الرئيسية في المعارضة العراقية في المشاركة الواسعة لكل الأحزاب والتجمعات والشخصيات المعارضة على اختلاف اتجاهاتها الفكرية ومن منطلق ان شعبنا العراقي يعاني محناً وويلات قل نظيرها في العالم ويتطلب الخلاص منها ومن مسببيها حشد كل القوى».

وأوضح العبيدي ان غالبية قوى المعارضة العراقية تريد «اعداداً جيداً للمؤتمر لكي يخرج ببرنامج سياسي يلبي طموحات كل شرائح المجتمع العراقي، وبقرارات وقيادات تستطيع تنفيذ البرنامج المنوي وضعه بحيث يحظى بالاحترام داخلياً وعربياً ودولياً، ويمكن من استعادة العراق عافيته والاسهام المباشر في المؤسسات العربية والدولية».

وفي هذا الاطار وصل اول من امس الى دمشق وفد أمانة لجنة العمل المشترك في لندن، وبدأ أمس سلسلة اجتماعات مع مكتب الأمانة العامة للجنة العمل المشترك لقوى المعارضة العراقية «لدراسة كل ما يتعلق بالساحة العراقية وبغية زيادة التنسيق والتفاهم والتعاون» بين الأمانة العامة وأمانة لندن، كما قال العبيدي، وللبحث في المسائل الاجرائية المتعلقة بالمؤتمر المقبل لقوى المعارضة العراقية.



مسعى جديد لتهدئة الوضع في الاهوار

خطة عراقية لإعادة توطين المعارضين تشمل عفواً عن الفارين من الجندية

بغداد ـ ر: يعتزم المجلس الوطني العراقي مناقشة خطط لاعادة توطين المعارضين الذين لجأوا الى الاهوار المتاخمة للحدود الايرانية بعد فشل انتفاضتهم في اعقاب حرب الخليج.

وتقول الامم المتحدة ان آلاف الاشخاص يتحصنون بالاهوار وسط حصار جزئي تضربه حولهم المدرعات العراقية وطائرات الهليكوبتر.

وذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية امس ان المجلس الوطني سيناقش السبت عرضا من وزارة الداخلية بتوفير مساكن وحوافز اخرى لتشجيع المعارضين على الخروج من مكامنهم في الجنوب.

ولم تتطرق الصحيفة الى ما قد يحدث لمن يفضل منهم البقاء بالاهوار التي تمتد جنوبا على طول الحدود لمسافة نحو ٤٠٠ كيلومتر حتى راس شبه جزيرة الفاو.

وذكرت الصحيفة ان الهاربين من صفوف الجيش ممن لجأوا الى الاهوار بعد ان فشلت انتفاضتهم على نظام صدام حسين في مارس (اذار) من العام الماضي سوف يعفى عنهم.

وكانت الدول المتحالفة التي اخرجت قوات صدام حسين من الكويت في فبراير (شباط) من العام الماضي قد هددت العراق باستخدام القوة ما لم يتخذ عدة خطوات من بينها وضع حد للعمليات العسكرية ضد الشيعة في منطقة الاهوار.

وتضمنت مذكرة سلمها ممثلو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا للمندوب العراقي في الامم المتحدة هذا الاسبوع اتهاما لبغداد باستخدام قوات وطائرات هليكوبتر مقاتلة في اعمال قمعية ضد السكان في الاهوار.

وقال راديو طهران امس الأول ان اصوات نيران الدبابات والمدفعية في جنوب العراق ترددت اصداؤها عبر الحدود مع ايران لمدة ١٨ ساعة مما يشير الى هجوم عراقي جديد على المنشقين في الاهوار.

ويبدو عرض «القبضة الحديدية داخل قفاز مخملي» الذي تطرحه بغداد مماثلا للعديد من العروض التي سبق تقديمها للمتمردين الاكراد في شمال العراق.

ولم يتضح اين ستتم اعادة توطين الشيعة.

وقالت صحيفة «الجمهورية» ان من سيقبلون شروط الحكومة سيحصلون على اعمال في قطاعات الزراعة او تربية الماشية او الصيد او الحرف اليدوية. وقالت ان المجندين الهاربين سيعفى عنهم وان الشبان في سن التجنيد سيعفون من الخدمة العسكرية بشرط ان يعملوا في ورش للصناعات اليدوية من المقرر اقامتها بالمجمعات السكنية الجديدة. واضافت ان خطط الوزارة تتضمن منح سكان الاهوار مساحات من الارض و١٥٠ دينارا في الشهر وهو ما يعادل ٤٨٠ دولارا بسعر الصرف الرسمي واقل كثيرا من ذلك بسعر السوق الحرة.



المعارضة تصعد عملياتها في بغداد

الحكيم: النظام يحاصر الأهوار

لندن ـ «صوت الكويت»: هاجمت مجموعات مسلحة معارضة مركز شبكات اتصال خاصة برئيس النظام العراقي صدام حسين في منطقة الثرثار، الى الشمال الغربي من بغداد، وشنت مجموعة ثانية هجوماً في بلدة المدينة قرب البصرة واستولت على بنايات حكومية وحزبية فيها، فيما تعرضت مكاتب الحزب الحاكم في بلدة الحي الى الشرق لعملية اقتحام نفذتها مجموعات مسلحة أخرى.

وأورد مكتب اسناد الثورة الاسلامية في لندن أول من أمس، ان شبكة الاتصال الخاصة بصدام حسين هوجمت من قبل القوات الشعبية وتقع في منخفض الثرثار، حيث تمكنت من تدمير بنايته والمرسلات اللاسلكية المجاورة للقصر الذي يقيم فيه الديكتاتور. وقال ان العملية أسفرت عن مقتل ١٢ ضابطا من الذين يعملون في الشبكة.

وفي بغداد هاجمت مجموعة معارضة عدداً من المكاتب الحكومية والحزبية وقتلت مسؤولا في شعبة «نجد» للحزب الحاكم، فيما حدثت اصطدامات بالسلاح في حي الثورة، أكبر احياء العاصمة، أعقبتها مداهمات واسعة للمنازل من قبل اجهزة سلطات الأمن. وأوضح المكتب في بيانه ان مجموعات من القوات الشعبية شنت هجوماً على منطقة الجدي في منطقة هور العمارة «وقد ردت مدفعية الطاغية صدام بقصف المنطقة وما جاورها». وأضاف: ان معركة مماثلة جرت في بلدة المدينة حيث تمكن الثوار من السيطرة على مقرات مديرية الأمن والاستخبارات والشرطة في البلدة. وشهدت مدينة الحي الى غرب العراق معركة للسيطرة على مراكز لحزب السلطة. وفي تصريح لرئيس المجلس الأعلى محمد باقر الحكيم، قال ان النظام العراقي يحاصر عسكرياً واقتصادياً منطقة الأهوار في مثلث محافظات البصرة، العمارة، الناصرية. وقام اخيراً بتحشيد وحدات عسكرية من ضمنها وحدات من الحرس الجمهوري والطائرات السمتية لشن هجمات أخرى على هذه المناطق. وقال الحكيم في تصريحات لمراسلين أجانب في طهران الاسبوع الماضي، ان الحكومة تخطط لتهجير سكان القرى والأرياف المنتشرة في مناطق الأهوار «لكي لا يكونوا مأوى للثوار».



المعارضة العراقية تبحث فى طهران خطة للاطاحة بصدام

نيقوسيا ـ ا.ب ـ ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان اثنين من زعماء الأكراد والشيعة فى العراق عقدا اجتماعا فى طهران لمراجعة خطة الاطاحة بالرئيس صدام حسين .

وقالت الوكالة ان جلال طالبانى زعيم جبهة كردستان الوطنية اجتمع يوم الجمعة الماضى فى طهران مع محمد باقر الحكيم زعيم المجلس الأعلى للثورة الاسلامية فى العراق .

ومن ناحية اخرى ذكر رئيس فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة قبل مغادرته بغداد امس انه تم التحقق بالفعل مما ذكره العراقيون عن تدمير اعداد كبيرة من صواريخ سكود

شخصيات عراقية معارضة: تعديل الحدود مع الكويت ينذر بصراعات جديدة

□ لندن - «الحياة»:

■ بعثت شخصيات عراقية معارضة برسالة الى الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي تناولت فيها قرار اللجنة الدولية الخاصة بترسيم الحدود العراقية - الكويتية الذي «تضمن اجراء تعديلات جوهرية في المناطق البرية».

وطالبت مجلس الامن بالامتناع عن المصادقة على قرار اللجنة «حتى تتهيأ اجواء طبيعية لمفاوضات حرة» بين العراق والكويت «تكفل حقوقهما المشروعة وتعزز الامن والاستقرار في المنطقة».

واعربت الشخصيات عن «قلق شديد» معتبرة ان «تعديل ترسيم الحدود في هذه الظروف وفي غياب الشروط والاجواء الطبيعية ينذر بمخاطر جدية على الروابط بين البلدين، وقد يؤدي الى مرحلة جديدة من الازمات والصراعات الحادة، ويهدد مستقبل الاجيال المقبلة في كليهما بمزيد من المعاناة والاحتراب».

وشددت على ان حل مشكلة الحدود ليس ممكناً «قبل ان تقوم حكومة شرعية في العراق تتمتع بتأييد شعبه وتمثل مصالحه الحقيقية». ورأت ان «الظروف التي شكلت فيها اللجنة والشروط والاجواء التي تعمل في ظلها لا تتيح التوصل الى نتائج موضوعية سليمة تحفظ الحقوق التاريخية وتحترم المصالح المتبادلة للبلدين الشقيقين».

وبين الشخصيات التي وقعت الرسالة السفير العراقي السابق لدى هولندا صفاء الفلكي وأديب الجابر، ووزير النفط السابق فاضل الجلبي والامين العام لمنظمة التضامن الافرو - أسيوي نوري عبدالرزاق.

"المجلس الاعلى للثورة الاسلامية" العراقي يطلب تدخلاً دولياً لحماية سكان الاهوار

■ بيروت، بغداد، زاخو (شمال العراق) - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - دعا «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» (من اكبر منظمات المعارضة العراقية) الامم المتحدة الى ارسال فريق تقصي حقائق الى منطقة الاهوار في جنوب البلاد والتدخل الفوري «لانقاذ السكان من اعتداء القوات العراقية عليهم»، لكن بغداد نفت ان تكون قواتها هاجمت المنطقة واعتبرت اعلان بريطانيا هذا الامر «ترديداً لأكاذيب ايرانية».

وطلب «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية»، من الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في رسالة وجهها اليه اول من امس «التدخل الفوري لوقف العدوان الذي تنفذه بغداد ضد سكان جنوب العراق». وتمنى ارسال الامم المتحدة «فريقاً لتقصي الحقائق الى الاهوار التي يتعرض السكان فيها الى حملة ابادة واتخاذ وسائل فعالة لردع (الرئيس العراقي) صدام حسين ووقف عدوانه العسكري».

وكانت منظمة المعارضة العراقية هذه تحدثت الاربعاء الماضي عن عدوان واسع النطاق على «منطقة المستنقعات في جنوب البلاد»، وذكرت في رسالتها ان «هذا العدوان لا يزال متواصلاً، وانه اوقع مئات القتلى وشرد آلاف العائلات.

لكن بغداد نفت ان تكون القوات العراقية هاجمت منطقة الاهوار واتهمت بريطانيا بـ «ترديد اكاذيب ايرانية». ونقلت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية عن مسؤول رسمي لم تحدد اسمه ان «زعم وزارة الخارجية البريطانية ان الجيش العراقي هاجم الاهوار يهدف الى العمل على ابقاء الحصار الجائر المفروض على الاكراد».

وكان ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية اعرب مساء اول من امس عن «قلق بريطانيا» بسبب معلومات عن «تصاعد الهجمات العسكرية في جنوب العراق ضد الطائفة الشيعية». وقال: «اننا مصممون على مواصلة ممارسة الضغوط على العراق كي يلتزم جميع قرارات مجلس الامن»، بما فيها القرار الرقم ٦٨٨ الذي ينص على وقف اعمال القمع ضد السكان العراقيين.

واكد المسؤول العراقي ان المسؤول البريطاني «يردد اكاذيب طهران التي تزعم وقوع هجمات عسكرية لا وجود لها في الحقيقة».

وفي بغداد نشرت صحيفة «الجمهورية» الرسمية ان المجلس الوطني العراقي (البرلمان) اقر خططاً لاقناع العراقيين المختبئين في منطقة الاهوار في جنوب البلاد منذ فشل انتفاضة الشيعة في اعقاب حرب الخليج بالخروج منها. وقالت الصحيفة امس الاحد ان المجلس وافق على مقترحات عدة تقدمت بها وزارة الداخلية شملت توفير مساكن لمن يختارون الانتقال من الاهوار الى مناطق اخرى.

من جهة اخرى رحب الاكراد العراقيون في شمال البلاد امس بأول نشرة اخبار تبث باللغة الكردية من اذاعة «صوت اميركا»، واعتبر بعضهم تخصيص وقت للبث بلغتهم «دليلاً على عزم واشنطن الوقوف الى جانبنا».

المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

السياسة والدولة والشعب في منظور الديكتاتور

بقلم: زهير الزاهر *

بعد ما يقرب من ٢٤ سنة من حكمه الدموي، هل يمكن ان نقيم تجربة حكم صدام التي اثمرت كارثة على الشعب العراقي؟ اظن انه من الممكن ان نلقي بعض الأضواء على هذه التجربة، ونبدأ بتحليل رؤيته عن السياسة، فالسياسة عند صدام هي فن حكم الناس، والانسان هو العنصر الجوهري لهذا الفن. ومن هذه النظرة نتعرف على معنى الناس (الشعب) في مذهبه. وحين اقول الناس، فانني لا افسر اللفظ بمعناه الضيق، وبعبارة اخرى أقصد بهم جميع البشر المحيطين به سواء من العراقيين او من غيرهم، ممن ابعدهم عن القصر الجمهوري العراقي او من افراد عائلته ذاتها.

وهنا يقتضي ان نحاط علماً، وباختصار مكثف، بالفكرة التي تتملك صدام عن الناس عامة. فهو يحتقر البشر ويتعامل معهم كظواهر سلبية كأشد ما تكون السلبية، والرذيلة كأحط ما تكون الرذالة عليه. فالناس عنده، خبثاء، وعلى استعداد لتغيير اهوائهم وعواطفهم وانتماءاتهم الفكرية والسياسية والحزبية، ويتمسكون بمصالحهم المادية اكثر من تمسكهم بحياتهم الخاصة. كما انه يرى ان طمع الناس، خاصة من اعضاء حزبه ومن القوات المسلحة العراقية، يزداد كلما اقتربوا اكثر الى مركز السلطة العليا (كمثال على ذلك تجربته مع ناظم كزار الذي كان عضواً في عصابة صدام حسين قبل انقلاب ١٩٦٨ ثم اصبح مديراً لجهاز الامن العام حتى نهاية يونيو (حزيران) ١٩٧٣ عندما حاول الاطاحة بسلطة البكر - صدام)، وبالمقابل، فبقدر ما يكون الناس بنظره بعيدين عن هذا المركز فانهم يبدون استعدادهم حتى لهدر دمائهم وحياتهم واطفالهم وكل ما يملكون في سبيل دعم سلطة ذلك المركز، وان علاقة الحاكم مع الناس يجب ان تقوم على اساس قوة المال والاجهزة القمعية، لان الناس لا يترددون في الاساءة الى الحاكم الذي يجعل من نفسه محبوباً، بقدر ترددهم في الاساءة الى من يخافونهم من الحكام، فالناس يخشون العقاب، وتخضعهم قوة المال.

ان الحرب بين الحاكم والشعب تكمن، كفكرة، في اعماق عقل صدام، ومجمل اساليبه في الحكم تتجه الى ترسيخ فكرة ان الحاكم هو الدولة، وان اي مسعى لاسقاطه سوف لن يعني، بالضرورة، غير تحطيم الدولة، وان هذا التحطيم سيؤدي الى الفوضى وغياب النظام، وعليه فلا مناص من قبول سلطته سواء أكان ذلك من معارضيه او من مريديه، من داخل العراق او من قبل الحكومات الاقليمية والدولية.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

ويرفض صدام رفضاً قاطعاً فكرة ان السلطة الحقيقية يجب ان تنبثق عن ارادة الشعب الحرة، ويعتبر مثل هذه الفكرة مجرد وهم. وهو يعتبر الشعب كياناً مجرداً، ولذلك لا يقبل، بأي شكل كان، فكرة ان للشعب حقاً في ان يمارس سيادته. وارتباطاً بذلك ومن زاوية موقفه من النظم التمثيلية، نتعرف الى الكيفية التي وافق فيها على اختلاق برلمان عراقي باسم (المجلس الوطني)، وعلى شاكلته ما يسمى بالمجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي في كردستان العراق. فصدام يعتبر النظم التمثيلية تخص الآلية اكثر من الاخلاق والمبادىء الحرة للناس، آلية تخدم الحاكم الاول الذي يعادل الدولة في نظره، فالمناقشات والتصويت داخل اروقة هذين المجلسين، كما يرى صدام، ضرورية فقط وتسير سيراً حسنا عندما يكون موضوع البحث بصدد افضل الوسائل الدعائية لتأليه شخص الحاكم، او لصناعة اساليب خداعية لتمرير بعض مشاريع او قوانين يتقدم بها، او لمناقشة امور ثانوية وهامشية وما شابه ذلك، ولكن عندما توضع المصالح العليا للشعب العراقي وبلادنا في الميزان، فان الحاكم (صدام) يتجنب ليس فقط اعضاء المجلسين الوطني والتشريعي الكارتونيين، بل وحتى اعضاء ما يسمى بالقيادتين القطرية والقومية واعضاء مجلس قيادة (الثورة) ومجلس الوزراء.

• كاتب عراقي



«ازفستيا»

السم ضد المعارضة: نظام صدام يتغذى على الارهاب

في تقرير حول مواصلة النظام العراقي عمليات الارهاب ضد المعارضين في الداخل والخارج تحدثت صحيفة ازفستيا الروسية عن تصاعد المعارضة العراقية ضد صدام حسين في الشمال والجنوب وقال التقرير:

منذ بضعة ايام مضت وفي احد معامل مدينة لندن تم احضار اثنين من ضباط الجيش العراقي السابقين، وذلك بعد تسميمهما قبل الافراج عنهما من احد السجون العراقية في بغداد. وقد عثر الاطباء عند اجراء التحاليل لهما على مادة سامة باسم «تاليوم» وهو احد انواع السموم الميتة الذي يستخدمه عملاء صدام حسين عادة في تصفية المعارضين.

الامل في انقاذ الضابطين العراقيين ضئيل للغاية، هذا ما اعلنته احدى منظمات المعارضة ذلك ان مادة «تاليوم» السامة من دون لون او رائحة وتذوب في الماء، وتؤدي الى حدوث خلل عصبي وسقوط الشعر واختلال لوظائف الكبد، ومفعول هذه المادة السامة بطيء لكنه مؤكد وفاعل، وقد ظهرت الاعراض السابقة على الضابطين المسمومين.

وعلى حين تجري محاولة انقاذ حياة هذين الضابطين، وعلى بعد آلاف الكيلومترات من لندن في مدينة تكريت (مسقط رأس صدام حسين) خرج عشرات الآلاف من المواطنين يهتفون « كلنا نحب صدام حسين». ففي الذكرى الخامسة والخمسين لميلاد الابن الاعظم للشعب العراقي (!!) خرجت مظاهرات التأييد الحاشدة اشترك فيها المغنيون والراقصون والفنانون يرتدون ملابس ابطال قصص الف ليلة وليلة. في هذا الوقت كان صدام في العاصمة بغداد حيث كان يشرف على انتاج عشرات الاغاني الوطنية، ولم يذهب الى تكريت، بل واغلب الظن انه لم يستمع الى الاذاعة التي كانت تتمنى له - مرة كل نصف ساعة - عيد ميلاد سعيد، ذلك ان الديكتاتور كان يفكر - على الرغم من ان كل شيء يبدو هادئاً وعلى ما يرام في بغداد - في ان سلطته على العراق الآن ليست كما كانت منذ سنوات مضت.

لقد تفجر الوضع السياسي في البلاد بشكل غير متصور، وزحف الجوع الى جميع انحاء البلاد، وعلى الرغم من الاختلافات الحادة وروح العداء بين قادة وممثلي المعارضة، الا انهم حرصوا في مباحثاتهم على ايجاد لغة مشتركة من اجل هدف اعلى هو القضاء على صدام حسين، وفي مطلع الشهر الماضي هاجمت قوات المعارضة نقاطاً لقوات الامن والبوليس في مدن عمارة والزبير جنوب العراق، كما هاجموا مخازن الجيش في مدينة البصرة وتم قتل عشرات من ضباط الجيش.

وتكتب جريدة (طهران تايمز) ان الوضع في جنوب العراق يمكن وصفه بانه «حالة من الفوضى»، وتقوم السلطات العراقية يومياً بالقاء القبض على عشرات المواطنين بشبهة انضمامهم الى صفوف المعارضة، وحتى في بغداد نفسها قامت مجموعات المعارضة في منتصف ابريل (نيسان) الماضي بالهجوم على مركز الاتصالات في العاصمة واسفر الهجوم عن مقتل ١٢ ضابطاً بالجيش.

ويتركز الارهاب الاكبر لصدام حسين على الاكراد في شمال البلاد حيث يحظر على جنوده وطائراته التوجه الى هناك تنفيذاً لاتفاقيات وقف اطلاق النار، اكثر من هذا فان الطائرات الاميركية - البريطانية المتمركزة في تركيا ومناطق اخرى تقوم بحماية الاكراد في الشمال، لذلك فقد قرر صدام حسين ان ينقل جبهة قتاله الى الجنوب، ووفقاً لبيانات المجلس الاسلامي الثوري العراقي القت قوات الامن العراقية القبض على عدة آلاف من المواطنين في البصرة والعمارة وتم ترحيلهم الى بغداد وتنوي السلطات العراقية القيام قريباً باجتياح لمواقع المعارضة في الجنوب.

ووفقاً لتقديرات المراقبين، فانه على الرغم من تعزيز جهودها من اجل توطيد السلطة، فان المعارضة العراقية اصبحت خصماً لدوداً لصدام حسين.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

في أزمة الخطاب السياسي للمعارضة العراقية

محمد علي كاظم*

■ اذا كان للشطر الشعري «مصائب قوم عند قوم فوائد» مداليله المتنوعة على الصعيد الاجتماعي وتطبيقاته، فان حال المعارضة العراقية يبدو وكانه من المصاديق السياسية على مضمون هذا المأثور الادبي. فقد رشحتها «مصائب» ازمة الخليج لجني «فوائد» جمّة وكثيرة لو احسنت تجاوز ازماتها واجادت استثمار الفرص المتاحة لها كي تساهم في تغيير وجه العراق والمنطقة.

فالاعتقاد السائد لدى قادة قوى وفصائل هذه المعارضة ان الملف العراقي، ومنذ الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠ وحتى اليوم، مطروح على اكثر من دائرة وصعيد، ويستأثر باهتمام المجتمع الدولي سياسياً وعسكرياً واعلامياً.

ويجري تسليط الضوء على الشأن العراقي وتفاعلاته بصيغ وآليات تتقاطع في اكثر من نقطة مع الاهداف المرحلية للمعارضة التي شاءت ظروفها ان تكون «معارضة منفى»، باستثناء الاكراد الذين يمسكون منذ احداث آذار (مارس) ١٩٩١ التي اجتاحت معظم العراق بمعظم اراضي منطقة كردستان العراق ويبسطون سيطرتهم المباشرة عليها، خصوصاً في المناطق التي تقع خلف الخط ٣٦ الذي حددته اتفاقات وقف اطلاق النار بين القوات العراقية وقوات التحالف الدولي.

شهدت الشهور القليلة الماضية مداولات اقليمية ودولية، سرية وعلنية، شاركت فيها اطراف عراقية معارضة، عبّرت عن اهتمام استثنائي وملحوظ بتطورات الحدث العراقي وانعكاساته على استقرار المنظومة الاقليمية وترتيباتها الامنية.

جهود هذه المداولات انصبت على ثلاثة محاور رئيسية: الاول يتعلق بحلحلة المأزق السياسي والسعي لاخراج القضية العراقية من عنق الزجاجة الذي يعتقد البعض انها انحصرت فيه. والثاني يرتبط الى حد كبير بمحاولات خلق مناخ داخلي وخارجي يشجع على انجاز مشروع تغيير النظام الحاكم في العراق، ويحفز على الاطاحة العسكرية بالرئيس صدام حسين. فيما يختص الثالث بترتيب اوراق المعارضة العراقية وتكتيل فصائلها بشكل يخدم طرح بديل سياسي جديد يحوز ثقة المجتمع الدولي وقبول الشعب العراقي وتاييده.

وظهر خلال سير الحوار ان من اهم المشكلات التي تعيق حصول تقدم ملموس وتعرقل بلورة مشروع مشترك يغطي المحاور الثلاثة، مشكلة افتقاد المعارضة العراقية عموماً الجاهزية الكافية التي تؤهلها للنجاح في اطاحة الرئيس العراقي وتسلّم السلطة بعده، بما يكفل لهذا البلد وحدته واستقلاله وسيادته الوطنية، ويضمن تعايشاً سلمياً حقيقياً بين قواه السياسية المتعددة، وبين العراق، كنظام ودولة، واطراف المجتمع الدولي.

ان هذه الحقيقة التي تشعر بمرارتها المعارضة العراقية قبل غيرها، تدعو لاثارة الموضوع ومناقشته بروح من الجدية والوعي والصراحة.

فما هي الازمات التي تعصف بالعمل العراقي المعارض، وما هي مشكلاته، وما هي فرص وامكانية تجاوزها بحل حقيقي وحاسم؟

يمكن حصر أربع أزمات تمر بها المعارضة العراقية، وتحاول فك عقدها وحلها. وهي: ازمة الخطاب السياسي (الذي نتناوله في هذه العجالة)، وأزمة الاطار الوطني الموحد وأزمة القيادة العليا وأزمة غياب الحليف الدولي القوي.

المتابع للخطاب السياسي الذي اعتمدته فصائل المعارضة واجنحتها

المختلفة، مفردة ومجتمعة، يكتشف خللاً في مستوى معين في حلقتي الموقف السياسي الذي يتضمنه الخطاب، وصيغة التعبير عنه. فالخطاب المذكور اخطا في احيان حساسة ومصيرية التمييز بين المكوّن الثابت والمكوّن المتغير في رسم المواقف، خصوصاً المتعلقة منها بترتيب علاقات المعارضة الخارجية، وربما استعجلت فصائل بعض التيارات الاستفادة من خطاب يسيء الى الخصوصية الوطنية والهوية العربية للعراق، فركزت على هموم طائفية احياناً او هموم قومية محضة على حساب الهموم الوطنية العليا، فيما عبرت فصائل اخرى عن مواقفها بطريقة تسيء الى استقلاليتها وسيادتها على قرارها.

كما ان خطاب المعارضة العام خلط في التعاطي بين مشروعين متلازمين في التخطيط والعمل، متمايزين - وربما منفصلين - في الآليات والادوات والمستلزمات، وهما مشروعا: اسقاط النظام القائم، وطرح البديل عنه، اذ لم يميز خطابها غالباً بين مهام وخصوصيات الاول ومهام وخصوصيات الثاني. وكثيراً ما بدات قوى المعارضة حوارها الجاد لبحث صياغة مشروع عملي لاطاحة الرئيس صدام حسين، لتجد نفسها في نهاية المطاف منجرّة الى مناقشة طارئة لشكل البديل السياسي وتفاصيله، فيستنزف وقتها جدل طويل عن نظام الحصص الذي سيحدد توزيع الحقائب والادوار على الاساسي واللااساسي من اطرافها، وما يتطلبه او يفرزه هذا الجدل من اثارات فئوية وطائفية وقومية على حساب القضايا المصيرية.

ويبدو ان هذا الخلل شكّل عامل «نحس» للمعارضة اذ لازم خطابها في لحظات حرجة، فاثّر في استيعابه وتقبله ممن يهمهم الامر العراقي.

وعلى رغم اهمية واستراتيجية قرار تاسيس مشروع اطار عمل وطني عراقي مشترك تتكامل فيه جهود وطاقات احزاب وفعاليات المعارضة جميعها، الا ان ذلك لم يتحقق، واذا ما تحقق ففي صورة ناقصة ومبتورة يعوزها الفعل والتاثير. وهكذا توزعت حركتها ونشاطاتها على اكثر من اطار مؤسسي تجميعي يدعي كل منها اغلبية التمثيل وصوابية المشروع والبرنامج، مما دفع البعض من الاعلاميين الى الحديث عن «معارضات» عراقية، لا معارضة واحدة.

---

* مدير تحرير صحيفة «البديل الاسلامي» العراقية المعارضة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

تجمع الوفاق الوطني العراقي يختتم مؤتمره

لندن ـ «صوت الكويت»: اختتم تجمع الوفاق الوطني العراقي المعارض اول من امس في لندن مؤتمره الاول الذي عقد تحت شعار وحدة المعارضة لاسقاط النظام الحاكم في بغداد باتخاذ طائفة من القرارات والشعارات والتوجهات لتصعيد النشاط ضد نظام صدام حسين.وكان التجمع قد عقد جلسة الافتتاح في صالة فندق الهيلتون في لندن بحضور ممثلي عشرين فصيلا سياسيا معارضا وعدد من الشخصيات المستقلة وسفيري العراق لدى اسبانيا وهولندا اللذين تخليا عن وظيفتهما وانضما الى حركة المعارضة للنظام.

ودعا ممثل التجمع صلاح عمر العلي في كلمته امام الحضور الى مضاعفة الجهود المناهضة للحكم باتجاه اسقاطه وتخليص العراق والمنطقة من مغامراته العدوانية التخريبية، وشدد على ضرورة قيام جبهة وطنية معارضة تكون بديلا عن النظام الحاكم. وثمن الدور الذي تلعبه المملكة العربية السعودية وسورية وايران في التضييق على نظام الحكم ورعاية اللاجئين العراقيين الذين تستضيفهم.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

حزب عراقي معارض يختتم مؤتمره الأول في العاصمة البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

اصدر حزب تجمع الوفاق الوطني الديمقراطي العراقي احد احزاب المعارضة امس بيانا تركز على الاوضاع داخل العراق وذلك في ختام اجتماعات المؤتمر الاول الذي عقده في العاصمة البريطانية.

واتخذ المؤتمر جملة من القرارات والتوصيات بشأن تصعيد العمل الجبهوي المناهض لنظام صدام حسين وانتخاب قيادة جديدة للحزب. واتفق المؤتمر الذي حضره مندبون عن معظم فصائل المعارضة العراقية على خطوات تنشيط العمل السياسي المعارض لنظام بغداد داخل العراق واقامة نظام ديمقراطي تعددي كما وافق المؤتمرون على مشروع لإصلاح النظام السياسي في مرحلة ما بعد صدام يرتكز على قاعدة المؤسسات الدستورية الديمقراطية في نظام برلماني يكفل الحريات العامة.

واقر المؤتمر وثيقة للسلام الاجتماعي تقوم على اساس ترسيخ اخلاقيات جديدة للعمل السياسي. ودعا الى رفع الحصار الاقتصادي عن الشعب العراقي ومقاطعة صدام دبلوماسيا وسياسيا، والعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٨٨ وبما يضمن حماية الشعب العراقي من الممارسات القمعية لنظام بغداد.

وانتخب المؤتمر قيادة جديدة لتجمع الوفاق الديمقراطي على شكل لجنة تنفيذية ستتولى مهمة قيادة نشاطه خلال المرحلة المقبلة، كما انتخب صلاح عمر العلي مسؤولا لها اضافة الى ١٣ عضوا من بينهم ٣ من داخل العراق.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

اتحاد الديمقراطيين العراقيين يعقد مؤتمره الثاني

لندن ـ «صوت الكويت»: عقد اتحاد الديمقراطيين العراقيين المعارض مؤتمره الثاني في لندن اول من امس مشددا على مواصلة العمل من اجل تحقيق الديمقراطية في العراق وضمان حقوق الانسان وانهاء حكم صدام حسين الدموي.

واكد المؤتمر الذي حضره ممثلو الاحزاب والقوى السياسية العراقية وعدد من الضيوف الاجانب، على اهمية حشد قوى المعارضة من اجل نظام بديل عن النظام الديكتاتوري واقامة علاقات حسن جوار واحترام مع جيران العراق.

وكان سكرتير الاتحاد محمد الظاهر قد اكد في كلمته على اهمية انهاء الوضع الشاذ في صفوف المعارضة واستعرض وقائع المعاناة التي يمر بها الشعب العراقي في ظل نظام صدام حسين.

واختتم المؤتمر بانتخاب قيادة جديدة تضم: شفيق علي، محمد الظاهر، عزيز عليان، ليلى عسيران، فاروق رضاعة، موفق فتوحي، بلند الحيدري، محمود خضير، ضياء كاشي، وليد التميمي، ومصباح احمد وكلا من سمير شاكر محمود وعبد الاله اعضاء احتياطيين.

ديمقراطية على الطريقة العراقية

«الخضر» يطرح نفسه بديلا للبعث وزعيمه يعمل لحساب عدي صدام

بغداد ـ ر: يستعد حزب «الخضر» لدخول الساحة السياسية في العراق بزعامة شيوعي سابق. ويرى «الخضر» ان التهديد الرئيسي للبيئة يتمثل في الاسلحة الكيماوية والنووية والبيولوجية في الدول الاخرى في الشرق الاوسط.

وقال زعيم الحزب مظهر عارف، ومسدس يتدلى بصورة ظاهرة من تحت سترته، «ان اقامة هذا الحزب هو واجبنا القومي».

وأضاف «ندرك أننا سنواجه صعوبات في عملنا ولكننا سنحاول حل هذه المشاكل في الاطار القانوني».

وسئل عارف عن موقف الرئيس صدام حسين من البيئة فرد قائلا «لسنا مهتمين بذلك». لكن الاهم ان عارف هو رئيس تحرير مجلة «الرافدين» التي يملكها عدي ابن الرئيس العراقي نفسه.

ويقول «الخضر» انهم مستعدون لتقديم طلب لتسجيل الحزب باعتباره البديل الرسمي الوحيد لحزب البعث الحاكم، وهم واثقون من الموافقة عليه لان الرئيس العراقي تعهد العام الماضي بتطبيق اصلاحات سياسية واقتصادية واعلامية.

ويجب الا يخشى صدام شيئا من الخضر.

يقول بهنام أبو الصوف أحد «الخضر» النشطين «ان الشرق الاوسط منطقة صراع تضم أسلحة بينها أسلحة نووية وبيولوجية وكيماوية في اسرائيل وايران وتركيا. ويمثل كل هذا تهديدا للبيئة».

وقال أبو الصوف ان الحزب سيشن حملة أيضا ضد التلوث والقضايا البيئية الاخرى.

ومع ذلك، لا يبدو ان تفكيك الترسانة الحربية العراقية التي تضم مخزونات ضخمة من الاسلحة الكيماوية بموجب شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج العام الماضي، يمثل احدى قضايا «الخضر».

وتجنب عارف الرد على أسئلة عن مواقف الحكومة العراقية من البيئة.

وسئل نائب رئيس الحزب حكمت الدراجي عما تراه غالبية دول الغرب من ان صدام يمثل خطرا على البيئة لتنفيذه برنامجا سريا للاسلحة النووية واصداره أوامر باشعال النار في آبار النفط الكويتية، فرد قائلا ان مثل هذه الاتهامات غير مثبتة، حسب ادعائه.

وقال «اذا تعارضت سياسة الحكومة مع مبادئ الحزب سندافع عن مبادئنا».

وأكد «الخضر» استقلالهم وذلك خلال ما وصفوه بأنها أول مقابلة مع صحافي أجنبي.

وقال الدراجي «اننا حزب مستقل ولسنا متعاونين مع الحكومة. وفي أي مرحلة سنعبر عن رأينا واذا تطلب الامر سنحرك الرأي العام ضد الحكومة».

ولا يشعر «الخضر» بانزعاج بشأن اعتماد العراق على الوقود الحفري المسبب للتلوث. ويملك العراق ثاني اكبر احتياطي في العالم ولكن العقوبات الدولية تمنع تصديره حاليا.

وقال أبو الصوف «ان النفط ثروتنا القومية، واذا اكتشفت موارد بديلة للطاقة في المستقبل فإننا سنؤيدها».

وأضاف أن اقامة حزب سياسي فقط أسهل من تأسيس حزب له طموحات الخضر.

ويتطلع «الخضر» الى خوض أي انتخابات للمجلس الوطني، والى عقد مؤتمر عام للحزب.

وقال الدراجي «اننا جزء في نظام تعدد الاحزاب الذي تؤيده الحكومة وسيعمل حزبنا في الظروف الحالية التي تتسم بالديمقراطية والتعددية»، حسب قوله.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

المعارضة العراقية ومشروعها السياسي بعد لقاءي القاهرة ودمشق

مطلوب حكومة موقتة في المنفى تعيد العراق الى المجتمع الدولي

حسن الجلبي*

■ شهد العام المنصرم مفاجآت خطيرة حقا، كان من بينها تفكك الاتحاد السوفياتي وزواله من الخريطة السياسية والجغرافية، وجلوس العرب الى اسرائيل في مفاوضات مباشرة. وما راح يحدث في الجزائر. على ان ادعى هذه المفاجآت الى العجب والاستغراب، واكثرها خروجا على المالوف وتداعيات الاحداث، كان استمرار نظام صدام في السلطة في بغداد.

فكيف جاز لهذا النظام وامكن له البقاء حتى الآن متربعا على دست الحكم، وقد لحقت به اكبر هزيمة عسكرية وسياسية عرفها هذا القرن في الحرب التي تسبب في اندلاع نيرانها واستعار جحيمها، وعلى رغم مضي ما يقرب السنة على تلك الهزيمة وتناول اسبابها واسرارها ونتائجها وابعادها بالمستفيض من البحث والدراسة والتعليق؟ لعل السبب الحقيقي الذي حال بين صدام والسقوط من السلطة لا يزال غير واضح. قال البعض ان السبب يكمن في اثارة المخاوف والذعر من البديل الذي كان يحتمل مجيئه بعد سقوط صدام. فقد صور هذا البديل من جانب هذا البعض على انه دكتاتورية اسلامية متعصبة دموية مثل ايران والخميني، او حكم ضعيف يفضي بالعراق الى الفوضى والحرب الاهلية وتمزيق وحدة الشعب والارض.

وقال آخرون ان ما مكن صداما من البقاء حتى اليوم، عائد الى القمع الذي اطلقه كالوحش في وجه الشعب وانتفاضته المجيدة، وتعزيز حمايته وتحصين نظامه بالاقارب من الاسرة والعشيرة الذين ملأ بهم المراكز الاستراتيجية الحساسة في النظام.

وفي الرد على التساؤلات التي ضج بها الغرب، وحفلت بها دوائر الرأي العام عن الدواعي التي حالت دون تقدم قوات الائتلاف الدولي الى بغداد للقبض على صدام وزبانيته بعد تغلغلها في اراضي العراق، دأب المسؤولون في الولايات المتحدة، وعلى رأسهم الرئيس، على القول بان هذا الهدف لم يكن من بين اهداف الحرب التي قادها التحالف ردا على غزو الكويت. ولعل ما قرأه الناس في هذه الايام في محضر الاجتماع الذي انعقد بين جيمس بيكر وطارق عزيز، في التاسع من كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ يلقي بعض الضوء على المساومات التي تمت بين اميركا ونظام بغداد على رأس صدام. فثمة الكثير من هذا المحضر ما يشعر بان الابقاء على الحكم الذي غزا الكويت كان نتيجة صفقة بين النظام واميركا مؤداها الابقاء عليه بعد تحرير الكويت، مقابل امتناعه عن استخدام الاسلحة الكمياوية والبيولوجية ضد قوات التحالف. اذ جاء في المحضر المذكور قول بيكر لعزيز: «هناك نقطة اخرى في ما ساصفه بالجانب المظلم من هذه المسألة، وقبل ان نذهب الى الجانب الآخر وهو اذا بدأ الصراع، لا سمح الله، واستعملت الاسلحة الكيماوية او البيولوجية ضد قواتنا، فان الشعب الاميركي سيطالب بالثأر، ولدى استخدام مثل هذه الاسلحة فان هدفنا لن يكون فقط تحرير الكويت ولكن سيكون ايضا اطاحة النظام الحالي».

ومهما كان من شأن الاسباب التي سيقت لتفسير او تبرير توقف قوات الائتلاف الدولي عن الزحف الى بغداد والقبض على صدام وزبانيته، فالاجماع يكاد ينعقد بين المراقبين وقادة الرأي ورجال الحكم بمناسبة الذكرى الاولى لبدء حرب الخليج. على ان هذه الحرب لم تحقق الانتصار المنشود، وان ما تحقق من نتائجها كان اقل بكثير مما حشد لها من القوى البشرية ومن آخر مستحدثات الاسلحة التكنولوجية.

ولعل قراءة بسيطة للواقع السياسي والعسكري والاقتصادي الذي خلفته حرب الخليج، تكفي لتَبين هذه الحقيقة. إذ بقيت عوامل عدم الاستقرار في المنطقة كما كانت قبل الحرب على رغم تحرير الكويت، كما قال بحق معهد العلوم الاستراتيجية في لندن. اما نيكسون وكارتر فعلقا على هذه الذكرى بقولهما «ها هو عام باكمله يمضي على اخطر حرب قامت بعد الحرب العالمية الثانية، وكان شيئاً لم يتغير بنتيجتها، فصدام لا يزال في السلطة وقد دمر كل من العراق والكويت، وستظل الحرب من دون نهاية مظفرة حتى يزول صدام ويزول نظامه».

وان دلت هذه الآراء والمواقف على شيء فانها تدل من غير شك على الخطأ الفادح والخطير في رسم اهداف حرب الخليج، إذ جاءت مقتصرة على تحرير الكويت، واعادة حكمها اليها، وتصحيح ما تفرع عن ذلك من اوضاع. كان سلوك صدام العدواني الذي ضجت به المنطقة وملأها بالشرور منذ اعتلى قمة السلطة، انصب على الكويت، ومن وما فيها، وحسب.

صحيح ان غزو صدام للكويت انفرد من بين نظائره باحتلال اجرامي عز مثيله ضد الدولة وثرواتها ومقوماتها والناس والبيئة التي يحيون فيها، الامر الذي جعل ازالة هذا الاحتلال بالغ الحيوية والضرورة لسلامة المنطقة وسلام العالم. غير ان تحقيق هذا الهدف، على اهميته وخطورته البالغة، لم يكن كافيا لتوقف الحرب وانتهائها. اذ لا يصح في العقل، ولا يستقيم في العمل، استرداد المغصوب وبقاء الغاصب في منأى عن العقاب يسرح ويمرح، واطفاء الحريق وبقاء المسؤول عن اشعاله يصول ويجول لا تناله يد العدالة في شيء.

من هنا، ظل النظام المنشود لامن المنطقة واستقرارها، على رغم تحرير الكويت بعيدا عن التحقيق. وبقي العراق غارقا في المآسي والمحن التي تضج بها ربوعه. وتبدت حيرة المجتمع الدولي في البحث عن الحلول الناجعة للمشكلات في حقل نزع سلاح الدمار الشامل وتخليص شعب العراق من المعاناة الساحقة التي يعيش تحت وطأتها واعادة اعماره واعمار الكويت والمنطقة، وتشغيل عجلة الاقتصاد والتنمية وغير ذلك من المشكلات.

كل ذلك يحدث، من دون ان يحرك المعارضة، او يدفعها، الى العمل الجاد والحازم للاسهام في التخلص من صدام ونظامه. من هنا بقي موضوع تغيير الحكم في العراق على رغم ضرورته والحاحه الشديدين محروما من المشروع الجاد والمخطط والقادر على تحقيقه.

وليس من الاسراف فى شىء او التجنى على احد، التقرير بان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (الاردنية)

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

اسباب ذلك عائدة الى افتقار المعارضة العراقية للتوحد، من ناحية، والى مستوى وعيها السياسي من ناحية اخرى.

فكم من فرص تغيير الحكم في العراق ضاعت بفعل اختلاف فصائل المعارضة وتشتتها نتيجة الحسابات الشخصية والفئوية الدائرة على المكاسب والمواقع، بدل الحسابات التي يجب ان تجيء لتحقيق مشروع كفيل باسقاط صدام ونظامه، له منطلقاته واهدافه وتداعياته وآلياته القادرة على تحويل الاهداف الى نتائج تشكل الواقع التغييري المنشود. وكم من هذه الفرص ضاع نتيجة عدم ادراك ما يجب عمله داخليا او اقليميا او دوليا في هذا الظرف او ذاك من ظروف حرب النظام على ايران او غزوه للكويت.

ولعل ما اسفر عنه اللقاء الذي انعقد في القاهرة بين ١٢ و١٤/١٢/١٩٩١، بين عدد من شخصيات المعارضة العراقية وعدد من قادة الفكر ورجال السياسة والصحافة في مصر برعاية منتدى العالم الثالث، وما اسفر عنه اللقاء الذي انعقد في دمشق بين اطراف المعارضة العراقية في ٢٤ من الشهر المذكور برعاية السيد محمد باقر الحكيم، رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، هو ايذان بتحول عمل المعارضة العراقية من الحركة المشتتة الضائعة الى الحركة الواعية الفاعلة في نطاق مشروع تجسد باقتراح اقامة حكومة انتقالية موقتة في المناطق العراقية المحررة من حكم صدام تسعى لاسقاط هذا الحكم، والى الظفر بتاييد الجيش والشعب وتاييد المجتمع الدولي لقبول تعامله معها، وتسلم الصلاحيات الضرورية لنجاح حركتها ونجاح المشروع الذي ستنبثق عنه.

ففي لقاء القاهرة توزعت مناقشات اللقاء على ثلاثة محاور هي المسار السياسي والمسار الاقتصادي - الاجتماعي وبلورة رؤية استراتيجية للتطور المقبل في العراق. وبعد مناقشات مستفيضة وصريحة، اجمع المشاركون في اللقاء على ضرورة تعزيز الجهود لاقامة نظام ديموقراطي تعددي، يكفل سيادة القانون، ويحترم الحقوق السياسية والمدنية للمواطنين، ويحقق الحكم الذاتي للشعب الكردي ويحرم الطائفية، ويصفي عواقب القمع السياسي واجهزته البغيضة، ويبني علاقات اخوة وتضامن مع الاقطار العربية، ويلتزم ميثاق الجامعة العربية، ويصون روابط حسن الجوار والتعاون الاقليمي مع ايران وتركيا، ويحترم ميثاق الامم المتحدة، ويباشر تنفيذ برنامج عقلاني وفعال لاعادة البناء الاقتصادي والتنمية الشاملة.

وفي اطار اللقاء، انعقد اجتماع تداولي خاص للمشاركين العراقيين، ناقشوا فيه مقترحات عملية لتعزيز وحدة القوى الوطنية، وتطوير فاعليتها، وتوسيع روابطها وتعاونها مع القوى العربية والدولية الصديقة بغية بلوغ اهدافها النبيلة في الحرية والامن والاستقرار، وتصفية الديكتاتورية والاستبداد السياسي. وجرى الاتفاق على عدد من التوصيات بما فيها تاييد الجهود لعقد مؤتمر وطني ولقاءات استشارية لممثلي الراي العام العراقي وتياراته الفكرية والسياسية المختلفة.

وناشد المشاركون العراقيون الراي العام العربي والعالمي والجامعة العربية والامم المتحدة بذل المزيد من المساعي للتضامن مع الشعب العراقي المنكوب، وتمكينه من التخلص من عواقب الكارثة التي يعاني منها.

اما في لقاء دمشق فتم التوافق بين المجتمعين على مشروع سياسي عسكري متكامل لانقاذ العراق من براثن ديكتاتورية النظام الصدامي على الشكل الاتي:

١ - تنظيم حركة المعارضة لانقاذ العراق والحفاظ على استقلاله ووحدة اراضيه وشعبه، واقرار مبدأ الحكم الذاتي للشعب الكردي، والغاء التمييز الطائفي والعنصري ضد اكثرية الشعب العراقي، واحترام عقيدة الامة المتمثلة بالاسلام، واقامة حكم دستوري برلماني ديموقراطي يعتمد التعددية السياسية وتداول السلطة دستوريا ويقوم على سيادة القانون ويحترم حقوق الانسان في العراق والحقوق المدنية للشعب العراقي، ويطلق الحريات العامة للشعب، ويعتمد سياسة حسن الجوار مع جيرانه، ويحرص على تعاون فعال للحفاظ على امن المنطقة واستقرارها وتنميتها وتطورها ورفاهها، ونبذ سياسة العدوان، ويحترم ميثاق الامم المتحدة وميثاق الجامعة العربية ومبادىء منظمة المؤتمر الاسلامي والاعلان العالمي لحقوق الانسان وما تفرع عنه من مواثيق.

٢ - ان التغيير في العراق هو من مسؤولية الشعب العراقي بعربه واكراده وشيعته وسنته وسائر مذاهبه واديانه واعراقه، وان نهوض الشعب يعتمد في اساسه ومرتكزاته على حركة الشعب والحالة الجهادية القائمة وباتجاه تصعيدها من اجل ايجاد الظروف المواتية لاسقاط النظام الطاغوتي واعادة بناء العراق، وتدارك ما يمكن ان يقع من فوضى واقتتال، والسيطرة على زمام الامور لايصال عملية التغيير الى اهدافها المنشودة، من دون تجاوز على ارواح المواطنين وممتلكاتهم، والحيلولة دون تحول مسيرة التغيير الى اقتتال وصراع اهلي بين ابناء الشعب.

٣ - ان دور القوات المسلحة والجيش العراقي، هو دور مهم في اسقاط النظام والحفاظ على وحدة العراق واستقلاله، وانه ينبغي العمل على تمكين الجيش من اتخاذ هذا الدور ليتكامل مع دور الشعب والحالة الجهادية القائمة، والعمل على تعزيز الروابط مع العناصر الوطنية في قيادته ومراتبه وعلى توفير الامكانات اللازمة للقيام بمسؤوليتها.

٤ - التحرك نحو دول الجوار العربية والاسلامية لايجاد حالة تنسيق فعال فيما بينها لدعم ارادة الشعب العراقي في التغيير واغاثته ونجدته بما يضمن استقلاله ومصالحه المشتركة معها.

٥ - التحرك نحو المجتمع الدولي والامم المتحدة من اجل تطبيق قرار ٦٨٨ لمنع القمع والاعتداء على الشعب العراقي من قبل النظام الحاكم وحماية حركة الشعب، والسعي لاستصدار القرارات اللازمة لمحاكمة صدام وادانته كمجرم حرب والاستفادة من قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة الاخيرة باتجاه سحب الشرعية من النظام وتمثيله لشعب العراق والنطق باسمه، وحماية حركة الشعب وتمكينه من ممارسة حقوقه السياسية في التحرر من الدكتاتورية، والسعي الى تنفيذ القرار ٧٠٦ و٧١٢ لاغاثة الشعب العراقي، ومنع استفادة النظام من الموارد المالية لتركيز سلطته وطغيانه، وتوفير الغطاء السياسي الدولي لحماية حركة الشعب والعمل على تبديد الشبهات والمخاوف التي تثار حول ما يمكن ان ينجم عن التغيير من تداعيات.

٦ - يتعين لتحقيق كل ذلك، انجاز وحدة المعارضة وتطويرها الى مشروع سياسي مستقبلي للعراق يجسدها مجلس وطني يمثل جميع شرائح السكان التي تكون الشعب العراقي بدون تفرقة او تمييز. وتنبثق عنه لجنة تتصدى لانجاح مشروع اسقاط النظام والتمهيد الى حكم دستوري برلماني ديموقراطي، وتسعى للظفر بالصلاحيات الاتية:

١) قبول التعامل معها من جانب المجتمع الدولي خصوصا الدول المجاورة.

ب) الحصول على صلاحية التصرف باموال العراق المجمدة في المؤسسات المالية الدولية للافادة منها في اغاثة الشعب العراقي وتحريره.

ج) حصر تلقي المساعدات الانسانية المقدمة الى العراق باللجنة وتمكين ايصالها الى بناء الشعب العراقي في جميع الاراضي العراقية.

د) السعي لاستصدار قرارات اجرائية من هيئة الامم المتحدة لمنع النظام من استخدام اسلحته المتطورة والثقيلة واسلحة الجو منها بنوع خاص لقمع حركة الشعب.

---

* استاذ القانون الدولي في كلية الحقوق والعلوم السياسية - الجامعة اللبنانية، معارض عراقي.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

▶ معارضان أصيبا بـ «الثاليوم»

يرويان قصتهما لـ «صوت الكويت»:

«كتبت في مذكراتي: اليوم بدأت نهاية العراق»

خططنا لاغتيال حاكم بغداد في عرض عسكري لكننا فشلنا

لندن ـ «صوت الكويت»: تجمع التقارير الدبلوماسية الواردة الى لندن الحقيقة التي اماط مسؤولون بريطانيون النقاب عنها، والتي تقول بالوقائع والارقام ان من يعمل على تقسيم العراق الى دويلات عرقية ومذهبية متناحرة ليسوا هم جيرانه، ولا الذين تعاونوا على تحرير الكويت من الاحتلال، وانما هو الرئيس العراقي نفسه.

وتقول هذه التقارير ان صدام حسين مصمم على متابعة تنفيذ سياسته هذه، بكل الوسائل، وانه يعمل على ضرب ابناء الشعب العراقي في مناطق الشمال والجنوب بالجيش العراقي وتدمير مدنهم وقراهم وبيوتهم وتشريدهم، وتحريضهم على حمل السلاح في وجه اخوانهم وقطع كل وسائل الاتصال بأبنائهم في بغداد وسلطتها المركزية وزرع عملائه في صفوفهم، لاصطياد قادتهم، ودس السموم القاتلة في طعام وادوية عدد كبير من ضباط الجيش العراقي الذين تخلوا عن وحداتهم وولائهم له ونزحوا الى مناطق المعارضة اعتراضاً منهم على سياسته التدميرية هذه.

وقد تعززت هذه التقارير وما فيها من معلومات بوصول عدد من هؤلاء الضباط الى مستشفيات لندن في الاونة الاخيرة لتلقي العلاج الضروري لإنقاذهم من سم «الثاليوم» الذي دس في طعامهم خلسة للقضاء عليهم.

وشكلت في لندن لهذه الغاية، بعثة طبية بريطانية برئاسة الدكتور العراقي «جعفر علاوي» ستقوم بجولة في مناطق الشمال العراقي لمعالجة المصابين والتأكد من خلو الآخرين من سم «الثاليوم».

وفي احد مستشفيات لندن التقت «صوت الكويت» لهذه الاسباب اثنين من الضباط العراقيين المصابين بسم «الثاليوم» واجرت معهما الحوار التالي:

المصاب الاول واسمه الحركي، العقيد الركن عبد الله محمود عبد اللطيف الجبوري (من مواليد محافظة بغداد).



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

بدا حديثه الى «صوت الكويت» بقوله: بدافع من حبي للعراق ورغبتي في خدمته انتسبت الى الكلية العسكرية وتخرجت منها برتبة ملازم، ويوم بدات بمزاولة مهمتي في القوات المسلحة اكتشفت ان العراق مثقل بالهموم والاحتياجات، وعوامل عدم الاستقرار، فالقتال شديد القسوة في الشمال، والاوضاع متوترة على الحدود مع

ايران والعلاقات غير ايجابية مع سورية والاردن.

ومع انه كان من الصعب علينا ان نسكت على ما نراه امامنا من ممارسات شاذة، الا اننا كنا نقف عاجزين عن التغيير لأسباب كثيرة بينها انعدام الثقة بقياداتنا.

ثم دخلنا الحرب مع ايران، ورأينا منذ البداية انها حرب مفتعلة. وكنا نزداد ايماناً بأن من الخطأ الذهاب الى ساحاتها لحسم خلافات حدودية كان من الممكن التوصل الى حل شامل لها بالحوار والمفاوضات والطرق الدبلوماسية.

وازددنا اقتناعاً بعد هذه التجربة بان النظام الحاكم في بغداد يجر العراق الى الهاوية والدمار، وتأكدنا من ان النظام عندما خاض الحرب مع ايران كان يظن بانه سيكون قادراً على حسمها والفوز فيها خلال ايام معدودات، وانه سيتمكن من تدمير القوات الايرانية بسرعة قياسية لكن ظنونه خابت.

ومع نهاية الحرب العراقية ـ الايرانية استبشرنا خيراً واملنا ان عود العراق الى رحاب الامن والاستقرار، الا ان امالنا وآمالي انا بالذات خابت بعد ان سمعت من صدام حسين ما سمعت خلال اجتماعاته بالضباط العراقيين، حتى انني كتبت يومها في مذكراتي الخاصة العبارة التالية: «اليوم بدات نهاية العراق».

☐ لماذا كتبت هذه العبارة؟

ـ لقد تأكدت بعد هذه اللقاءات ان حربنا مع ايران لن تكون آخر الحروب، وان النظام يستعد لحرب اخرى.

☐ كيف؟

ـ طلبت منا القيادة السياسية يومها اعداد دراسات عسكرية محددة تؤكد كلها اننا مطالبون بحشد المزيد من الجنود والتدرب على انواع جديدة من الاسلحة.

وكانوا يقولون لنا عندما سألناهم عن اسباب هذه الاجراءات انهم لا يريدون ان يعرضوا عشرات الآلاف من الشباب للبطالة، ولفت نظرنا الى ان الاكثار من طرح هذا النوع من الاسئلة يعرض اصحابها للمحاكمة والاعدام.

وازددنا اقتناعاً نتيجة لهذه الممارسات، بوجوب العمل على التخلص من النظام الحاكم المستبد والحاقد والقضاء على رأس النظام في عملية عسكرية مدروسة.

واتجهنا الى تنفيذ هذه العملية خلال عرض عسكري



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

يحضره صدام حسين، الا ان العملية التي لا استطيع اعطاء معلومات تفصيلية عنها لم تأت بالنتيجة التي كنا نرجوها منها، اذ تم اكتشافها قبل دقائق من تنفيذها، واعتقل بعض القائمين بها وتم اعدام فريق التنفيذ فيها وكان برئاسة نقيب شاب.

وتكررت محاولاتنا لتصفية النظام ورئيسه، وعمد صدام حسين الى تشتيت وحدات الجيش بتنفيذ سلسلة من عمليات النقل المستمر للقيادات وكبار الضباط من منطقة الى اخرى. وابعاد المشكوك في ولائهم عن بغداد، وطاولت هذه الاجراءات اكثر من ٦٠ في المئة من قادة وقوات الحرس الجمهوري ولم يبق في بغداد الا المقربين الذين كانوا بدورهم يراقبون بعضهم البعض لصالح النظام.

وفي الثاني من شهر اغسطس (آب) عام ١٩٩٠، كنا على ثقة من ان احتلال العراق الكويت سوف ينتهي بالانسحاب من الكويت، فقررنا انتهاز فرصة الانسحاب للانقضاض على صدام حسين ونظامه الا اننا شعرنا مع مرور الوقت، بمداخلات تبعث على الشك كما اننا اصطدمنا بغياب عامل التنسيق والتعاون في اوساط معارضي النظام، ثم جاءت الثورة في الجنوب والشمال لتؤكد لنا ان قيامنا بأي تحرك عسكري في تلك الظروف سوف يؤدي الى تحويل العراق الى لبنان آخر، فجمدنا مخططاتنا الهادفة الى التغيير. وعمدنا الى محاولة الاتصال بجيراننا للتعاون والتنسيق. وحاولنا ارسال وفود تمثلنا الى بعض الدول الشقيقة والصديقة للبحث في اسس التعاون. الا ان محاولتنا هذه لم تنجح لاسباب لا اريد ان اخوض في تفاصيلها الان.

□ كيف دس سم «الثاليوم» في طعامكم؟

- في احد الايام زارنا انا ورفيقي في السلاح احد عملاء النظام، واظهر لنا تأييده لموقفنا ثم دعانا الى فنجان شاي ظهرت علينا بعد شربه اعراض التسمم واخذ شعرنا بالتساقط وشعرنا بالارهاق والانهيار فتأكدنا من اننا نعاني من اعراض التسمم التي ظهرت في السابق على زملاء لنا بينهم عدنان المفتي وسامي شورش ومحمد عثمان، وعمدنا الى محاولة علاج انفسنا باليوغا الا ان ازدياد الاعراض فرض نقلنا الى سورية للعلاج حيث استقبلنا هناك بكل الترحاب والاهتمام.

وفي مستشفى الاسد الجامعي في دمشق تأكد الاطباء من اصابتنا بسم «الثاليوم» فتقرر نقلنا بسرعة الى لندن لانقاذ حياتنا. وها نحن هنا نخضع للعلاج المناسب، واود في هذا المجال ان اشيد بالموقف السوري الرائع منا، وان اخص بالشكر الرئيس حافظ الاسد.

وبالمناسبة اود ان اؤكد ان الذين احتلوا الكويت واحرقوا ودمروا وسرقوا فيها، لم يكونوا من ضباط وجنود الجيش العراقي النظامي وانما كانوا من المرتزقة وشذاذ الآفاق والمجرمين الذين يحسن صدام حسين التعامل معهم، وهم فئة منبوذة من قبل العراقيين الشرفاء، لقد دخلنا الكويت مجبرين، وقد تمزقت قلوبنا وعيوننا من مناظر القتل والتنكيل التي ارتكبها مرتزقة صدام امثال حسن المجيد ومن معه. وهذا ليس غريباً عليهم اذ ان من يتجرد من انسانيته وضميره يسهل عليه ارتكاب اي معصية او جريمة او رذيلة.

المصاب الثاني واسمه الحركي الدكتور عبد الكريم عبد الغفار، فقد صعبت عليه الاطالة في الحديث معنا عن تفاصيل اصابته بسبب وضعه الصحي الدقيق، ومعاناته من صعوبة في التنفس.

ويحمل الدكتور عبد الغفار الدكتوراه في العلوم الاقتصادية من بلغاريا، وهو متزوج واب لخمسة اولاد ما زالوا مع والدتهم في بغداد، وقد تعرضوا مراراً للملاحقة والسجن.

يقول الدكتور عبد الغفار ان العراقيين الذين عاشوا فترة الحكم منذ العام ١٩٦٨ الى اليوم يتوقون الى الامن والاستقرار والحرية والديمقراطية «وانا اضع نفسي في خدمة هذه الاهداف من موقع الراغب في الاصلاح لا الساعي الى العداء».

وقال ان ما يحدث في العراق في هذه الفترة تشيب له رؤوس الاطفال «ونحن نسعى بكل قوانا لدرء الخطر عن العراقيين ورفع الظلم عن كل الناس، واهدافنا في معارضتنا ومعارضة كل الفئات الرافضة لما يحدث ليست اهدافاً عدوانية او اعتدائية، وانما هي اهداف سامية طيبة وخيرة، تسعى الى الحرية والكرامة للجميع اسوة بما تتمتع به شعوب الدول الديمقراطية المتحضرة».



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ .. يونيو [illegible]

مبادرتان للامير جذبتا الكويت الى دائرة الضوء

المعارضة العراقية تؤكد احترامها للسيادة الكويتية

بادرتان طيبتان وسخيتان، اتخذهما امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، الاسبوع الماضي، جعلتا اسم الكويت يقفز الى واجهة الاضواء في اوروبا خصوصاً، والعالم عموماً، هما لمستان من لمسات العطاء الراقي الذي اصبح من ابرز رموز الوجه الحضاري والانساني للكويت، قيادة «وشعباً»، في الميادين المحلية والاقليمية والاسلامية والعالمية.

البادرة الاولى هي التبرّع بمبلغ مليون جنيه استرليني لضخ الدماء في شرايين حديقة الحيوانات في لندن وانقاذها من الافلاس والاغلاق وهي اقدم حدائق العالم، واعتبار المبلغ هدية من اطفال الكويت الى اطفال بريطانيا. والبادرة الثانية هي تبرع الامير بمبلغ ثلاثة ملايين دولار للهيئات واللجان الاسلامية الخيرية التي تعمل لدعم ومساندة مسلمي البوسنة والهرسك، وذلك كلفتة انسانية من امير الكويت في اطار دعم الاقليات المسلمة والجاليات الاسلامية في العالم. وقد قوبلت هذه اللفتة بالشكر العميق من الهيئات الاسلامية الدولية والهيئات الخيرية في البوسنة والهرسك.

ولان عمل الخير يزرع عادة في تربة خصبة، استقبلت الاوساط الرسمية والشعبية والاعلامية في بريطانيا بترحيب واسع المبادرة الاولى، وخصصت شبكات التلفزيون ومحطات الاذاعة البريطانية برامج كاملة لتغطية هذه اللفتة الكريمة، كما نشرت الصحف البريطانية الخبر وصورة الامير في صدر صفحاتها الاولى، معتبرة ان هدية الشيخ جابر الاحمد هي بمثابة قارب النجاة الذي انقذ حديقة الحيوانات من الاغلاق، كما اشاد مسؤولو الحديقة بـ «الفارس النبيل» الذي قدّم هذه الهدية لاطفال بريطانيا. واعرب رئيس جمعية حدائق الحيوانات البريطانية السير جون تشابل، الذي تسلم شيكاً بقيمة التبرع من سفير الكويت وعميد السلك الدبلوماسي في بريطانيا غازي الريّس، عن شكره للامير مشيداً بدوره في حماية البيئة واكد السفير الريس ان هذه البادرة هي تعبير عن اواصر الصداقة القوية التي تربط بين شعبي الكويت وبريطانيا، وامتنان للدور الذي لعبته بريطانيا في تحرير الكويت، وردّ جزء من الجميل لمساهمة بريطانيا في اعادة بناء حديقة الحيوانات في الكويت والتبرع لها بالحيوانات والطيور، بعد ان اتت القوات العراقية على كل ما كان فيها.

واثار حضور عدد من اطفال الكويت وبريطانيا حفل تسليم التبرّع، قضية الاسرى الكويتيين التي لا تزال معلّقة لاستمرار احتجازهم في السجون العراقية، ومعاناة اسرهم وابنائهم المحرومين من البسمة، ومع ذلك فهم يحاولون زرع البسمات على شفاه غيرهم من اطفال العالم، خصوصاً في البلدان التي ايدت حقوق الكويت خلال المحنة القاسية التي مرت بها. وذكر شهود عيان خرجوا من معتقلات العراق اخيراً، ان السلطات العراقية نقلت المئات من الاسرى الكويتيين من معتقل «الرضوانية» غرب بغداد الى معتقل عسكري آخر قرب مدينة العمارة، تحسباً لعمليات تفتيش دولية مفاجئة، وكي لا يفتضح امر تعذيب الاسرى الذين اختطفتهم القوات العراقية خلال انسحابها من الكويت. وخلال زيارة قام بها الاسبوع الماضي الى بغداد مستشار وزير خارجية ايران علي خرم، ابلغ السلطات العراقية باهمية الاسراع باطلاق سراح خمسة آلاف اسير ايراني واكثر من ٨٠٠ اسير كويتي، ومدى تاثير ذلك على شبح الحرب عنها.

وايماناً من القيادة الكويتية بدور سلاح الاعلام في معركة السلام والانماء وتحديات ما بعد التحرير، عقد برعاية الشيخ سعد العبدالله ولي عهد الكويت ورئيس مجلس وزرائها، السبت الماضي، الملتقى الاعلامي الخليجي لوضع خطة اعلامية مشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي، تشمل جميع النواحي الاعلامية من صحافة واذاعة وتلفزيون ووكالات انباء، وذلك لمواجهة التحديات التي تحيط بالمنطقة وايصال صوت مجلس التعاون الى العالم. ويُعتبر هذا الملتقى الذي دعا اليه واشرف عليه وزير الاعلام الكويتي الدكتور بدر جاسم اليعقوب، الاول من نوعه، وتظاهرة اعلامية كبرى لتكريس وتنظيم وتعزيز التنسيق والتعاون والتكامل بين



المصدر : الحوادث

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجهات الاعلامية الخليجية، كما كان مناسبة لتكريم الاعلاميين الخليجيين الذين وقفوا مع الكويت خلال محنتها.

ودعا الشيخ سالم الصباح، في كلمة القاها بالنيابة عن الشيخ سعد الذي كان يزور السعودية، الاعلاميين الخليجيين، الى طرح مسالة ترسيم الحدود الكويتية العراقية التي اعتمدتها اللجنة الدولية المكلفة بهذه المهمة، على رغم اعتراض العراق على ما تضمنه قرار اللجنة.

والواقع ان ما ورد في القرار، لا يخرج عما سبق الاتفاق عليه بين الكويت والعراق منذ سنوات طويلة، فالوثائق التاريخية تشير الى اتفاق ابرم بين الحكومتين العثمانية والانكليزية عام ١٩١٣ رُسمت بموجبه الحدود بين الكويت والعراق. ومع ان هذا الترسيم كان مجحفاً بحقوق الكويت، الا انه ظل سارياً ثم جرى تاكيده عامي ١٩٢٣ و ١٩٣٢ في مراسلات رسمية بين حكومتي البلدين اللذين كانا تحت الوصاية البريطانية. ولو احترم النظام العراقي هذه الاتفاقيات الرسمية لما عمد الى غزو الكويت في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ ولكان وفر على نفسه وعلى الكويت وعلى منطقة الخليج والعالم كلّه اضرار تلك الكارثة الرهيبة التي لا تزال آثارها ونتائجها ماثلة وحاضرة بقوة، والتي ادانتها المعارضة العراقية. ويزور الكويت هذا الاسبوع رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق اية الله محمد باقر الحكيم، ليؤكد احترام المعارضة وجميع ابناء الشعب العراقي للسيادة الكويتية، وليبحث تشديد الضغط والحصار على النظام العراقي ومنعه من مواصلة استفزازاته وعدوانه على الدول الشقيقة والصديقة، وذلك بعد ان اساء نظام بغداد للعلاقات الاخوية الحميمة بين شعبي الكويت والعراق.

وتستمر ورشة إعادة البناء بتصميم وعناد، من القيادة والشعب معاً، لتجاوز آثار المأساة وتخطي مخلفاتها، وترسيخ قواعد جديدة للتعامل مع الحاضر والمستقبل تتعظ من كل ما حدث وتتحسب لكلّ الاحتمالات وتتجنّب الوقوع في ايّ مطبّات اذى بعضها الى اندلاع الحريق الكبير في جسد الوطن، الذي كاد ياتي على كلّ شيء، لولا لطف العناية الالهية ونجاة القيادة الكويتية ونضالها لتحرير الارض، بمساعدة دول شقيقة في طليعتها المملكة العربية السعودية وعاهلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وبمساندة دول صديقة شكلت تحالفاً دولياً لاجهاض الغزو وتفشيل اهدافه.

وتتواصل الاستعدادات لإجراء الانتخابات النيابية في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لإحياء مجلس الامة، وقد قطعت هذه الاستعدادات شوطاً كبيراً، واختارت القبائل ممثليها لخوض المعركة الانتخابية، وتحولت الديوانيات الى مقار يلتقي فيها المرشحون والناخبون لطرح المواقف ومناقشتها وتبادل الآراء، في اجواء ديمقراطية ليست غريبة على طبيعة المجتمع الكويتي، العريق في ممارسة تقاليد الاسرة الواحدة، ولو تعددت فيها الآراء التي تصب جميعها في مصلحة الكويت وحدها.

اما المحاولات التي تجري لتعكير صفو الامن، فلا بدّ ان تكون وراءها عناصر حاقدة وحاسدة، متضررة من استعادة الكويت حياتها الطبيعية ومن فشل مخطط النظام العراقي، بدليل محاولة اغتيال فنان الكويت الاول عبدالحسين عبدالرضا لانه مثّل على المسرح دور الرئيس العراقي، ثم تكرار المحاولة مع ابنه الضابط قبل ايام، ولكن العناية الالهية تدخّلت واحبطت المحاولتين، مثلما تدخّلت لانقاذ حياة الامير في مرحلة كان فيها النصير الاول لجاره وشقيقه العراق.

ولا شك ان الوحدة الوطنية المتينة الراسخة، هي وحدها السلاح الذي يمكن ان يشهره الشعب الكويتي لمواجهة اية دسائس او محاولات لاثارة الفتنة، لتفويت الفرصة على الصائدين بالماء العكر ولتمنيع الجبهة الداخلية في وجه اية قوى تصر على السباحة ضد التيار واعادة عقارب التاريخ الى الوراء.

لندن - «الحوادث»

١٩٩٢/٧/٢ - الحوادث ٢٧



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٣

«واشنطون» تطلب الحد من نشاط المعارضة العراقية

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

اكدت مصادر دبلوماسية عربية بالقاهرة ، ان الولايات المتحدة الأمريكية ، أبلغت بعض العواصم العربية رفضها لأى عمل عسكرى تقوم به المعارضة العراقية ، فى الوقت الراهن ضد الرئيس صدام حسين ! كانت بعض الدول العربية قد قامت بتحجيم الانشطة السياسية والاعلامية للمعارضة العراقية ، بمختلف تياراتها خلال الفترة الأخيرة . اشارت المصادر الدبلوماسية الى وجود اتصالات سرية بين دمشق وبغداد منذ فترة وجيزة لبحث امكانية تحسين العلاقات بينهما فى المرحلة القادمة . وكانت سوريا قد نفت سعيها لتحسين علاقتها مع العراق

واعلن الفريق عمر البشير رئيس المجلس العسكرى الحاكم فى السودان ، موافقة دمشق على وساطته لتحسين العلاقات

السورية العراقية . وذكرت المصادر ان سوريا غير متحمسة حاليا ، لاستضافة المؤتمر الثانى للمعارضة العراقية فى دمشق . كما رفضت القاهرة استضافة اى

اجتماع لفصائل المعارضة العراقية .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

اجتماع للمعارضة العراقية فى « يونيو » للاطاحة بصدام حسين

صدام حسين

لندن ـ ١ . ش . ١ : يعقد المعارضون لنظام الحكم العراقى اجتماعا فى فيينا فى السادس والعشرين من يونيو الحالى لاعداد مشروع يهدف الى الاطاحة بنظام الحكم الحالى فى بغداد . وتشارك فى الاجتماع كل جماعات المعارضة العراقية التى ستشكل من بينها هيئة تنفيذية وتبحث تشكيل حكومة ديمقراطية برلمانية فى العراق . يعقد الاجتماع الذى اعلن عنه فى لندن تحت اسم المؤتمر الوطنى العراقى .

اجتماع للمعارضة العراقية للاطاحـــة بصـــدام حســـين

لندن ـ وكالات الانباء : تعقد المعارضة العراقية اجتماعا لها فى جنيف فى منتصف الشهر الحالى لاعداد مشروع يهدف الى الاطاحة بالرئيس العراقى صدام حسين

ومن المقرر ان يتم فى هذا الاجتماع الذى يمثل تحالفا للجماعات المعارضة العراقية انتخاب هيئة تنفيذية وبحث تشكيل حكومة ديمقراطية برلمانية فى بغداد

صدام و«رهان الوقت»

بقلم: محمد عبد الجبار*

في تشخيص صائب لنوايا صدام وطريقته في المناورة، قال ولي العهد، رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح: «ان رئيس النظام العراقي لا يزال يراهن على الوقت متربصا بالكويت ومراهنا على التغيير في المواقف العالمية والعربية والخليجية». (١٩٩٢/٦/٢)

وهذه ليست المرة الاولى التي يراهن فيها صدام على الوقت، وقد برزت رهاناته هذه منذ الايام الأولى لغزوه الكويت في ٢ اغسطس (آب) ١٩٩٠. فقد كان يتصور ان العالم يمكن ان «يبتلع» هذه الجريمة و«يتعود» عليها مع مرور الوقت، وكان يتصور ان «التحالف العالمي» الذي قام ضده يمكن ان يتفتت بمرور الزمن، حتى المقاطعة الاقتصادية كان يتصور انها سوف لن تستمر. ومن هنا، اقدم على مناوراته العديدة، والمكشوفة في حينها، من اجل اللعب على «حبال» الموقف الدولي، بغية تقطيع الوقت الى مراحل علّ تقادم الزمن ان يفعل ما لم تستطع ان تقوم به الجيوش.

ويحاول صدام توظيف عدة معطيات للاستفادة منها في رهانه الجديد. وأولى هذه المعطيات حقيقة بقائه في السلطة حتى الآن، رغم هزيمته في حرب الكويت، ورغم الانتفاضة الشعبية التي اعقبت الحرب، ورغم استمرار المقاطعة السياسية والاقتصادية الدولية له. وصدام يحاول الايحاء للعالم انه اقوى من كل هذه العوامل المضادة، وبالتالي فلا داع لمقاطعة، ولا مناص من قبول عودته الى الاسرة الدولية. ومن هذه المعطيات عدم نجاح المعارضة العراقية في توحيد صفوفها، والاتفاق على خطاب سياسي فعال ومعتدل، وقيادة موحدة عليا، تجعل من الممكن، دوليا واقليميا ومحليا، الركون اليها باعتبارها البديل الممكن والمناسب لصدام ونظامه. ومن هذه المعطيات انشغال الولايات المتحدة الاميركية حكما واحزابا، بمعركة الانتخابات الرئاسية، والتي يواجه بوش فيها صعوبات حقيقية مثل اندلاع حوادث الشغب في لوس انجليس، وتركيز وسائل الاعلام الاميركية على دور بوش في دعم صدام وتقويته في المرحلة التي سبقت غزو دولة الكويت، ومن هذه المعطيات الوضع المتفجر في اكثر من مكان في العالم، وخاصة في افغانستان ويوغسلافيا، الأمر الذي يعطي مبررا قويا لتجميد الملف العراقي، بما في ذلك موضوع مصير صدام والاطاحة به. ويأمل صدام ان هذه المعطيات جميعا من شأنها ان تؤثر على الموقف الدولي المضاد له حتى الآن، مراهنا على حصول «تغيير» لصالحه في «المواقف العالمية والعربية والخليجية» كما عبر الشيخ سعد العبدالله الصباح.

ان وعي «الاستراتيجية الصدامية» لا بد ان ينتج استراتيجية مضادة تستهدف ليس فقط تفويت فرصة استثمار صدام للوقت، وانما التخلص منه تماما، ما دام وجوده، بأي شكل من الاشكال، يشكل خطرا على دول المنطقة وشعوبها، فضلا عن العالم بأسره. واذا كان البند الاول من هذه «الاستراتيجية المضادة» هو تكثيف العمل الجاد والشامل من اجل الاطاحة بصدام، باعتبار ذلك ضرورة عراقية، واقليمية ودولية، الامر الذي يدعو الى، ويبرر، التنسيق الكامل بين المعارضة العراقية والاطراف المعنية الأخرى، وصولا الى تحقيق الهدف المشترك، وهو ازاحة صدام عن السلطة... اذا كان هذا هو البند الاول في هذه الاستراتيجية، فان هناك بنودا اخرى لا تقل عنه اهمية، منها:

١- تعزيز التحالف بين الطرفين الاكثر تضررا بوجود صدام، وهما الشعب العراقي والكويت. ان «مصيبة» العالم بصدام اضحت ذات وجهين: وجهها الاول هو الشعب العراقي الذي عانى الامرين، وما زال، بسبب استيلاء صدام على السلطة، ووجهها الثاني هو الكويت، دولة وشعبا، بسبب جريمة صدام الكبرى باحتلالها وترويع اهلها وتخريبها، ومن هنا، فان اي خلاف او افتراق بين الكويت والشعب العراقي لن يخدم سوى صدام.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

٢. تعزيز التحالف الدولي الاوسع ضد صدام، والذي يضم في صفوفه المعارضة العراقية والكويت ايضا، فضلا عن غالبية الدول العربية والاسلامية والاجنبية.

٣. سحب الاعتراف بنظام صدام، واعتباره نظاما غير شرعي، على المستوى الدولي، و«خارج عن القانون»، وطرده من الهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية، مثل جامعة الدول العربية، والمؤتمر الاسلامي، وحركة عدم الانحياز، والامم المتحدة ومنظماتها الفرعية. ان مثل هذه الخطوة ستكون بمثابة «رصاصة الموت» التي سوف تضع النهاية المرجوة والضرورية لصدام ونظامه. انه لما يشجع صدام في المضي قدما برهان الوقت هو السماح لممثليه حتى الان في الاشتراك في لقاءات واجتماعات هذه الهيئات، الامر الذي يعني عمليا فضلا عن الجانب القانوني او النظري، ان المجتمع الدولي ما زال يعترف بنظام صدام، ومستعد للتعامل معه، رغم كل ما حصل.

٤. تمكن المعارضة العراقية من تجاوز الصعوبات الحالية التي تواجهها، سواء على صعيد توحيد صفوفها، او على صعيد تصعيد نشاطها في داخل العراق، وذلك ضمن مشروع شامل ومتكامل للاطاحة بنظام صدام، تقوم على تنفيذه والاشراف عليه قيادة عراقية واحدة، متوافق عليها محليا، ومعترف بها اقليميا ودوليا.

---

* كاتب عراقي



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

جهتان عراقيتان معارضتان تدعوان الى تأجيل مؤتمر فيينا

لندن - «صوت الكويت»: دعت جهتان سياسيتان عراقيتان معارضتان امس الى تأجيل مؤتمر المعارضة المزمع عقده في فيينا الاسبوع المقبل ريثما يتم الاعداد الناجح لمؤتمر شامل يتكفل اختيار قيادة سياسة للاطاحة بنظام صدام حسين.

وابلغ عضو الامانة العامة للجنة العمل المشترك للمعارضة العراقية في لندن الدكتور ماجد الياسري «صوت الكويت» ان الامانة العامة التي قيل انها تبنت الدعوة لمؤتمر فيينا «لا علاقة لها بهذا المؤتمر» لانها مع مؤتمر شامل تحضره جميع التيارات والقوى ويعجل باسقاط حكم صدام حسين.

واوضح الدكتور الياسري ان الامانة العامة سبق وان وافقت قبل اكثر من شهرين على فكرة عقد مؤتمر محدود للمعارضين العراقيين في اوروبا غير ان «اللجنة السباعية» التي انبثقت عن الهيئة فيما بعد غلب عليها «لون واحد» الأمر الذي افقدها التأييد المفترض من غالبية اطراف المعارضة، واضاف «كان موقف لجنة العمل المشترك في لندن هو تجاوز هذه الشكلة والعمل على توسيع اللجنة مع الحفاظ على مهمتها وطابعها... وقد طلب الى اللجنة الا تقوم بأي تحرك نحو عقد المؤتمر قبل استشارة الهيئة العامة».

وقال الدكتور الياسري «لقد فوجئنا ان الاخوان وسعوا اللجنة دون العودة للهيئة العامة، كما شكلوا لجاناً للاعداد للمؤتمر ونظموا زيارات لعواصم اقليمية دون معرفتنا».

وذكر ان عدداً من الاطراف السياسية الاساسية اعلنت انها ليست معنية بالمؤتمر واعتبرت عقده بمثابة اضعاف للمعارضة «ودعت، كما ندعو نحن، الى مؤتمر شامل وفاعل يقرب ساعة الخلاص من الدكتاتورية وليس الى مؤتمر خطابي كما حدث في بيروت».

وذكر ان الجهود تبذل لعقد مؤتمر المعارضة العراقية في كردستان وان القيادة الكردية رحبت بذلك ويمكن ان يساعد في اذكاء حركة المعارضة في الداخل لاطاحة نظام صدام حسين. الى ذلك دعت صحيفة «الوفاق» الناطقة باسم تجمع الوفاق الوطني الديمقراطي المعارض الى «الاعداد الجيد والمدروس لمؤتمر المعارضة العراقية» واكدت في عددها الصادر بلندن امس «ان الدعوة الحالية لعقد هذا المؤتمر تأتي متسرعة وغير مدروسة حيث ان الاجتهادات السابقة بشأن هذا المؤتمر لا تزال متباعدة نسبياً».

وحذرت الصحيفة من اتخاذ «خطوات ارتجالية» وشددت على عقد مؤتمر وطني شامل «يأخذ بنظر الاعتبار مواقف جميع فصائل المعارضة العراقية حول المهمة المطلوبة في هذا المؤتمر».



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

أنباء عن مقاطعة المعارضة الرئيسية بالعراق لمؤتمر فيينا للاطاحة بصدام

الأكراد يقررون حضور المؤتمر والمطالبة بحق تقرير المصير

نيقوسيا ـ أ . ب ـ قررت جماعات المعارضة الرئيسية في العراق مقاطعة اجتماعات المؤتمر الوطني العراقي المقرر انعقاده في الاسبوع القادم بالعاصمة النمساوية فيينا .

ونسبت اذاعة صوت الشعب العراقي التي تبث ارسالها من خارج العراق الى هذه الجماعات قولها انه لم يتم الاتفاق بعد على عدد من القضايا الهامة بين فصائل المعارضة العراقية .. غير ان الاذاعة لم تعط اية تفصيلات اخرى حول اسباب المقاطعة .

وعلى صعيد آخر اعلن لطيف رشيد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكردستاني ان وفدا يمثل كلا من الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني سوف يتوجه الى فيينا لحضور المؤتمر . وقال ان الاكراد سوف يطالبون المعارضة العراقية بالاعتراف بحقهم في تقرير المصير .

واضافت الاذاعة ان الجماعات التي قررت مقاطعة المؤتمر هي المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق بزعامة اية الله بكر الحكيم الذي تسانده ايران واللجنة المشتركة للمعارضة العراقية التي تتخذ من سوريا مقرا لها بالاضافة الى عدد من جماعة المعارضة الأخرى لم تسمها الاذاعة .

ويهدف المؤتمر الوطني للمعارضة العراقية الى تشكيل كتلة موحدة من ٤٥ جماعة معارضة للاطاحة بالرئيس صدام حسين واجراء انتخابات ديمقراطية حرة لانتخاب رئيس جديد وبرلمان قوي في العراق .

ويرى المراقبون انه في حالة مقاطعة فصائل المعارضة الرئيسية للمؤتمر فان المعارضة العراقية سوف تفوت على نفسها فرصة نادرة للاتحاد في جبهة واحدة للاطاحة بصدام حسين .

وفي فيينا اعلن المتحدث باسم المؤتمر الوطني العراقي ان منظمي المؤتمر قرروا انعقاده في الموعد المحدد على الرغم من الضغوط التي تمارس على المشاركين في المؤتمر لالغائه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحيـــــاة (لنـدن)

التاريخ: ٩ يوليو ١٩٩٢

المعارضة العراقية تتحدث عن اشتباكات عنيفة في منطقة تكريت

بغداد ترفض والامم المتحدة تصر على تفتيش وزارة الزراعة والري



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

■ بغداد، نيويورك، الكويت، دمشق - «الحياة»، ا ف ب - تمسك العراق امس بموقفه الرافض لترك خبراء الامم المتحدة يدخلون وزارة الزراعة والري في بغداد في الوقت الذي اكد فيه مجلس الامن مجدداً تصميمه على الحصول على اذن بتفتيش المبنى.

ونقلت الصحف العراقية امس عن رئيس الوفد العراقي المرافق لبعثة الامم المتحدة حسام محمد امين «ما زلنا عند موقفنا الرافض لتفتيش الوزارة».

ويبدو ان التحذير الجديد الذي وجهه مجلس الامن مساء اول من امس الاثنين في ختام اجتماع استشاري عقد في نيويورك لم يسفر عن اي اثر ميداني. وكان مفتشو الامم المتحدة لا يزالون ينتظرون حتى ظهر امس امام مداخل الوزارة املاً بدخولها كما افاد مراسل «وكالة فرانس برس».

وواصل موظفو الوزارة وجودهم الاستثنائي في المبنى على رغم ان امس كان عطلة رسمية لمناسبة الذكرى الـ ٣٤ لثورة ١٩٥٨.

واستبعد مصدر عراقي «في الوقت الحالي» عقد اي اجتماع مع الفريق الدولي الذي يرأسه الاميركي مارك سيلفر. واكد امين «لم يحدد موعد لاجتماع مقبل مع هذا الفريق لانه لم يطلب ذلك ونحن بدورنا لم نطلب موعداً جديداً».

واستدعى مجلس الامن القائم بالاعمال العراقي السيد سمير النعمة للمرة الثالثة منذ بداية الازمة وابلغه ضرورة تفتيش المبنى.

وفي الوقت نفسه استؤنفت امس المفاوضات بين العراق والامم المتحدة في شان تجديد الاتفاق المتعلق بعمل الهيئات الدولية في العراق، فيما تحدثت المعارضة العراقية عن اشتباكات عنيفة في شمال العراق.

ودعا اعضاء مجلس الامن الدولي العراق مجدداً ليل الاثنين - الثلثاء الى السماح بدخول مفتشي الامم المتحدة الى مبنى وزارة الزراعة العراقية التي يشتبه في انها تحوي وثائق متعلقة بالترسانة الكيماوية والبالستية العراقية.

واستدعى الرئيس الحالي للمجلس سفير الراس الاخضر خوسيه لويس جيسوس مساء الاثنين القائم بالاعمال العراقي لابلاغه تصميم مجلس الامن على الحصول على رد عراقي ايجابي بعد ١٢ يوماً من الانتظار. وطوال هذه الفترة يرابط وفد من الخبراء الدوليين امام مبنى الوزارة في بغداد في انتظار تفتيشها. ويرفض العراق السماح لهم بذلك معتبراً ان الامر يشكل انتهاكاً للسيادة الوطنية.

وافاد مصدر ديبلوماسي ان مدير اللجنة الدولية الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق رولف ايكوس اطلع اعضاء مجلس الامن في اجتماع تشاور عقد اول من امس على تفاصيل الوضع في بغداد.

ولم يقتنع اعضاء المجلس باقتراح وزير الزراعة العراقي السيد عبدالوهاب محمود الصباغ بان يقوم ممثلون عن منظمات غير حكومية ورجال دين مسلمون ومسيحيون بتفتيش مقر وزارته.

ولفت ايكوس الى ان خبراء الامم المتحدة هم وحدهم قادرون على تقويم محتوى الوثائق الفنية الشديدة التعقيد.

المحادثات مستمرة

من جهة اخرى، صرح منسق نشاطات الامم المتحدة في العراق غالتييرو فولكييري ان المفاوضات في شان تجديد الاتفاق المتعلق باستمرار عمل الهيئات الدولية في العراق لم تنته بعد وذلك بعد اسبوعين على انتهاء فترة انتدابها.

وقال فولكييري الذي يترأس وفد الامم المتحدة الى هذه المحادثات لـ «وكالة فرانس برس» «ان المفاوضات لا تزال مستمرة مع الجانب العراقي».

وكان الاتفاق وقع في ١٨ نيسان



(ابريل) ١٩٩١ لفترة ستة اشهر، ثم جدد في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ وانتهت فترته في ٣٠ حزيران (يونيو) الماضي.

واعلن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مطلع تموز (يوليو) الجاري انه في انتظار تجديد الاتفاق سمح لـ «القبعات الزرق» الـ ٤٥٠ مع موظفي الامم المتحدة الـ ٦٥٠ المنتشرين حالياً في كردستان العراقية والمناطق الجنوبية بمتابعة نشاطهم في الابلاغ عن الحوادث المسلحة التي تحصل في العراق وتامين حماية نشاطات الامم المتحدة الانسانية.

المعارضة العراقية

من جهة اخرى، ذكر «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» وهو منظمة معارضة ان اشتباكات عنيفة وقعت بين السكان والجيش النظامي في منطقة مدينة تكريت الواقعة على بعد نحو مئة كيلومتر الى الشمال من بغداد.

وفي بيان وزعه المجلس الذي يقوده من طهران آية الله محمد باقر الحكيم ان مصادمات عنيفة مع الجيش وقعت الجمعة الماضي في مناطق قريبة من تكريت مسقط رأس الرئيس العراقي صدام حسين. واضاف ان الاشتباكات كانت لا تزال مستمرة صباح اول من امس الاثنين.

واشار البيان الى ان «القوات الشعبية» التابعة للمعارضة نفذت اخيراً «عمليات ضد عملاء للنظام» واكد ان مسؤولين من جهاز الاستخبارات هما عبدالجواد ناصر (المعروف باسم ابو كفاح) وسهيل حنون اعدما، اولهما في بغداد والثاني في البصرة.

وقال البيان ان عناصر دورية من القوات العراقية مؤلفة من مركبتين قتلوا في محافظة العمارة في جنوب العراق.



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

مؤتمر فيينا... و«البديل»

■ يتميز مؤتمر المعارضة العراقية في فيينا بأن الدعوة اليه جاءت اساساً من شخصيات مستقلة. وقد تكون هذه السمة نقطة قوة للمؤتمر كما يمكن ان تكون نقطة ضعف. لكن مشاركة العديد من القوى المعارضة التقليدية فيه لا بد ان تعطيه بعداً ايجابياً يتمثل في انه لم يسع الى استبعاد احد. اما الذين استبعدوا انفسهم فلا شك انهم يخسرون، ولا شك ان المؤتمر نفسه يخسر بغيابهم احتمال التوصل، اخيراً، الى نواة «البديل» المنتظر. ففي حالة البحث عن تغيير النظام الحالي في العراق لا بد من «اجماع» وطني على ما يمكن أن يكون البديل منه.

اذا كان مؤتمر فيينا يعني شيئاً فهو ان المعارضة تبحث عملياً عن صيغة بديلة للصيغة التي انبثقت من مؤتمرها الأول في بيروت في آذار (مارس) ١٩٩١. فبعد مضي عام ونيف على ذلك المؤتمر اصبح واضحاً أن اللحمة بين الاطراف الرئيسية للمعارضة واهية أو لا وجود لها. وتبين من التطورات التي حصلت خلال الاشهر الأخيرة ان العلة الاساسية تكمن في عدم وجود برنامج سياسي وطني يرضي جميع فئات المعارضة ويدفعها الى العمل بموجبه للتوصل الى اهداف واضحة للجميع منذ الآن. صحيح ان هناك الكثير من المفاهيم والافكار التي تجمع بين المعارضين، لكن الاصح ان التصورات العملية لتنفيذ تلك الافكار تبقى متباعدة، ولعلها احياناً متناقضة.

فكما ان انشطة الاكراد في الشمال تثير الشكوك حتى في الاوساط غير المعادية لحق الاكراد في تقرير مصيرهم، كذلك تبدو الطريقة التي يتبعها شيعة الجنوب في ممارستهم للمعارضة والسعي لتغيير النظام مثيرة للجدل. والواقع ان عمل المعارضة العراقية، منذ مؤتمر بيروت حتى الآن، وضع العراق بلداً وشعباً امام احد احتمالين: اما اللجوء الى العنف والانزلاق الى حرب اهلية مرشحة للتوسع ولوضع المعارضين انفسهم في مواجهة بعضهم بعضاً فيما هم يحاربون النظام لتغييره، واما الركون الى وفاق اقليمي - دولي يؤدي الى تقسيم البلاد مناطق نفوذ عرقية ومذهبية.

لا تجد فئات المعارضة العراقية مفراً من التعامل مع الواقع الاقليمي وقواه الفاعلة، ولكن بالطبع لا بد لها من التعامل اكثر مع القوة الدولية النافذة والاعتماد عليها. وأثبتت التجربة، منذ انتهاء حرب الخليج الثانية، أن مسألة اسقاط صدام حسين ونظامه لا تعتمد فقط على وجود معارضة قوية وموحدة ومؤهلة لتسلم الحكم، وانما تعتمد خصوصاً على تنسيق للأدوار بين القوى الخارجية. نظرة سريعة الى الوضع الراهن تظهر وجود معارضات متفرقة ذات ارتباطات مختلفة بالخارج، كما تظهر وجود اطراف اقليمية متفرقة ايضاً ذات تصورات متفاوتة لعراق ما بعد صدام.

ان ترحب الولايات المتحدة وبريطانيا بمؤتمر فيينا، وأن تكونا ساهمتا في تسهيلات عقده، فهذا قد يعني ان الطرف الدولي بدأ العمل على خطة جديدة لـ «توحيد المعارضة» واستطراداً لـ «اطاحة صدام». لكنه يعني، في الوقت نفسه، التفاف على الاطراف الاقليمية، خصوصاً سورية وايران اللتين لم تسمحا للمعارضين الموالين لهما بالمشاركة في مؤتمر فيينا. وهو يعني، بالأخص، ان المعارضة العراقية لم تقترب بعد من نهاية معاناتها وتخبطها بين الولاءات المتعددة التي غرقت فيها اطرافها. اما الوفاق الاقليمي، بمظلة دولية، تسهيلاً للتغيير في العراق، فسيبقى حلماً جميلاً.

في احسن الاحوال - والتوقعات - يمكن مؤتمر فيينا ان يشهد ولادة جسم معارض قابل للتطور في بيئة دولية مؤاتية، او على الاقل ولادة برنامج عمل قابل للتبلور ليصبح وطنياً شاملاً. وفي اسوأ الاحوال يبقى مؤتمر فيينا واحداً من الاختبارات لرصد امكانات تاسيس «لوبي» عراقي منسجم ومؤهل لتشكيل «البديل».

عبدالوهاب بدرخان



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

تحضره ٢٢٠ شخصية ونواب ومسؤولون غربيون

مؤتمر المعارضة العراقية يبحث وسائل اسقاط صدام

لندن - عبد المنعم الأعسم:

بدأت امس في فيينا اعمال «المؤتمر الوطني العراقي» بمشاركة اكثر من مئتي شخصية سياسية وعسكرية ودينية للبحث في اطار للمعارضة العراقية يعجل باسقاط نظام صدام حسين.

وابلغ مصدر في المؤتمر «صوت الكويت» امس ان ٢٢٠ شخصية حضرت المؤتمر الذي افتتح في قاعة فندق «سكاندك كراون» في العاصمة النمسوية حيث استهله الدكتور ليث كبة وهو المتحدث باسم لجنة اعداد المؤتمر مؤكداً أن ٢٢٠ شخصية معارضة تحضر اجتماعات المؤتمر حيث توزعت على خمس لجان: السياسية ومقررها جلال الطالباني والدستورية الدكتور حسن الجلبي والاقتصادية الدكتور صلاح الشيخلي وحقوق الانسان كنعان مكية والعمل الميداني هوشيار زيباري. واوضح المصدر ان تقارير اللجان التي ستركز على سبل اطاحة صدام حسين واستبدال نظامه بحكم دستوري ستتلى امام الهيئة العامة «التي يمكن ان تنتخب لجنة تنفيذية عليا تتكفل متابعة القرارات وتنفيذها». واضاف ان التيارات الثلاثة للمجتمع تحضر المؤتمر وهي التيار الاسلامي والكردي والليبرالي حيث يتفق الجميع على وجوب تصعيد العمل السياسي والمسلح ضد النظام القائم

(التتمة في الصفحة ٦)

وحضر مؤتمر المعارضة ثلاثة نواب بريطانيين في مقدمتهم النائبة العمالية آن كلويد التي تتراس منظمة لدعم المعارضة العراقية بالاضافة الى جوليون ووركر المسؤول في وزارة الخارجية البريطانية، كما يحضره ممثل عن وزارة الخارجية النمسوية ودبلوماسيون عرب وضيوف ومتابعون من بلدان اوروبية.

وتحدث الزعيم الكردي جلال الطالباني امام المؤتمر امس مؤكداً على اهمية اقامة نظام ديمقراطي في العراق حلاً للمشاكل التي يواجهها في ظل نظام صدام حسين، واوضح الدكتور حسن الجلبي حقائق الدمار التي لحقت بالبلاد والمنطقة جراء جريمة صدام حسين بغزو الكويت. واكد الدكتور محمد بحر العلوم على خيار اسقاط صدام حسين مدخلاً الى اي معالجة لاوضاع العراق.

واختتم جلسة الافتتاح ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري الذي نقل تحيات الزعيم الكردي مسعود البارزاني للمؤتمر. ومن جانبها اكدت فئات واحزاب معارضة انتقادها للمؤتمر واعتبرته خطوة ناقصة حيث تغيبت عنه بعض القيادات التي تتخذ من طهران ودمشق مقراً لها. وقالت لجنة العمل المشترك وكذلك حزب الدعوة الاسلامية والمجلس العراقي الحر والوفاق الوطني، ان المؤتمر المطلوب هو المؤتمر العام الذي تشترك فيه جميع الاطراف دون استثناء.

ويذكر ان المجلس الاسلامي الاعلى للثورة لم يحضر المؤتمر كما قاطعته شخصيات مستقلة تقيم في اوروبا وتنظيمات قومية وليبرالية في المنفى.

واشار مصدر الى ان المؤتمر قد يتمخض عن «قيادة» سياسية تتولى تنظيم النشاط ضد النظام القائم، وقد يقتصر عملها على الاعداد لمؤتمر واسع يحضره جميع الفرقاء.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩/٦/١٩٩٢

◄ المؤتمر الوطني العراقي يستأنف اعماله في فيينا

اطاحة صدام مسألة وقت فقط

فيينا ـ هاشم العمادي:

استانف المؤتمر الوطني العراقي اعماله امس، في فيينا على مستوى لجان العمل الفرعية التي انبثقت عقب الجلسة الافتتاحية اول من امس. واكد زعماء اكراد استعدادهم للعمل مع مجموعات المعارضة العراقية من اجل الاطاحة بنظام صدام حسين، في حين اكد احد القادة العسكريين العراقيين في المعارضة عن قرب موعد قيام انقلاب عسكري ضد نظام الطاغية صدام حسين، بسبب تدهور معنويات الجيش العراقي وحصول ثغرات داخل المؤسسة العسكرية تسهل على المعارضة الدخول منها لتدمير النظام من الداخل من دون التسبب في وقوع خسائر كبيرة في صفوف ابناء الشعب العراقي من الجيش والمدنيين. وفي هذا السياق اكد العقيد الركن احمد الزيدي «ان جبهة الخلاص الوطني التي تشكلت اخيراً من عدد كبير من القادة العسكريين العراقيين من المعارضين لنهج وسلوك النظام القمعي والدموي في بغداد تمكنت خلال فترة قصيرة من القيام بعدة عمليات عسكرية ناجمة وتخطط للقيام بعدد آخر من العمليات التي تستهدف المؤسسات الحيوية للنظام دون التعرض الى المؤسسات الخدمية للمواطنين». واشار الزيدي الى ان «نظام الطاغية صدام لم يعد قادراً على توفير الامتيازات الكافية كالسابق لشراء الذمم مما ضيق الخناق حوله واعطى فرصة للمعارضة للانقضاض على النظام».

وتطرق العقيد الركن الزيدي وهو مؤرخ ومحلل عسكري لتاريخ الجيش العراقي الى الاسباب التي تقف وراء تورط الجيش العراقي في عدة حروب محلية واقليمية ضد الأكراد والشيعة في الداخل وضد الجارتين ايران والكويت، واشار الى ان «الجيش العراقي تأسس في ظل احتلال اجنبي ايام الاستعمار البريطاني لذا جاء بناؤه وتكوينه على اساس ضمان الولاء للحاكم وليس للوطن». وقال «انه لا بد من تغيير بنية الجيش العراقي وتشكيلاته بعد الخلاص من نظام صدام حسين لجعله جيشاً وطنياً يدافع عن حدود البلاد ولايتعاظم ليشكل خطراً على الداخل او الخارج».

وقد التقت «صوت الكويت» الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني الذي أكد على اهمية المؤتمر، معرباً عن اسفه لعدم حضور بعض اطراف المعارضة مؤكداً انها وقعت تحت تأثير البعض معرباً عن امله ان يلحقوا بركب المعارضة في المؤتمر. واوضح الطالباني ان على المعارضة العراقية ان تكون لها شخصيتها وان لا تسمح لنفسها بالتعرض الى ضغوط، وان تفكر بالدرجة الاولى في مصلحة الشعب العراقي والتعجيل في عملية تخليصه من الحكم الديكتاتوري لصدام حسين واقامة نظام عراقي ديمقراطي مستقل يحترم حقوق الانسان والقوانين والمواثيق الدولية.

واوضح الطالباني ان الحضور الكثيف للاكراد في المؤتمر يؤكد رغبتهم في انجاح اعمال المؤتمر ودعم اي تجمع عراقي واعرب عن رغبته في فتح كردستان امام المعارضة العراقية للانطلاق منها في نضالها ضد النظام العراقي واقامة الحكومة الموقتة العراقية والمجلس الوطني العراقي (البرلمان) الموقت في الاراضي المحررة داخل كردستان.

واضاف في حديثه انه ابلغ المؤتمر تصورات الشعب الكردي لمستقبله واكد ان جميع اطراف المعارضة العراقية تساند الشعب الكردي في طموحاته القومية وحقه في تقرير المصير. واكد الطالباني «ان حق تقرير المصير بالنسبة للاكراد لا يختلف عما يعنيه بالنسبة للشعوب الباقية في العالم وان الشعب الكردي هو الشعب الوحيد في العالم وبهذه الكثافة السكانية (حوالي ٣٠ مليون نسمة) لا يملك دولة مستقلة به، ولكننا نعي تعقيدات القضية حيث ان الاكراد موزعون على خمس دول في المنطقة ثلاث منها رئيسية العراق وتركيا وايران وان اي شكل من اشكال حق تقرير المصير يكون في اطار وحدة الاراضي العراقية».

ومن جانبه اكد الناطق بلسان المؤتمر الوطني العراقي ليث كبة وعضو لجنة العمل المشتركة ان المعارضة العراقية تقف الى جانب الاكراد في حقوقهم القومية المشروعة وان المؤتمر يعالج القضية الكردية بجدية واضحة.

وعن امكانية تحقيق الهدف الاول والرئيسي للمؤتمر الوطني العراقي وهو اسقاط نظام الحكم في العراق، لاسيما وان التقارير الغربية تشير الى ان نظام صدام حسين يعيد بناء قوته العسكرية والامنية من جديد اجاب كبه «ان مسألة اسقاط النظام العراقي



مسألة وقت ولكنها مسألة محسومة من قبل الشعب العراقي وكانت الانتفاضة الشعبية العارمة في مارس (اذار) العام الماضي خير دليل على ذلك، كذلك فان المحاولات الانقلابية المتكررة ضد الديكتاتور صدام حسين دليل اخر على قرب نهايته».

واضاف «الا ان مسألة قلب النظام ستتم من الداخل ويجب ان تتم من الداخل وهو ما نسعى اليه ونخطط لعمله في اطار لجنة العمل الميداني».

وتحدث الشيخ رئيس عشيرة الخزاعة احد قادة حركة العشائر العراقية والانتفاضة، حسين الشعلان بأن العشائر العراقية التي وقفت وراء الانتفاضة تمهد للقضاء على نظام الديكتاتور صدام حسين بكل القوى الممكنة، وحيث ان صدام حسين اعتمد في قوته على تمزيق العشائر واستخدامها ضد بعضها، اما الان فقد وعت العشائر المؤامرة التي نفذها صدام وهي قادرة على توجيه ابنائها الموجودين داخل مؤسسات النظام لتقويضه». واكد الشيخ الشعلان «ان للعشائر دوراً رئيساً في مستقبل العراق الامني والسياسي وتحقيق الاستقرار في المنطقة، للعلاقات الوطيدة بين العشائر والقبائل في منطقة الخليج.

واضاف ان العشائر العربية والكردية تنسق في ما بينها كما كانت في السابق في ثورة العشرينات والانتفاضة.

من جهته قال ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري «أهم شيء ان تكون للمعارضة سياسة واضحة تماماً بشأن كيفية حل مشكلة الاكراد وما هي الحقوق التي هم على استعداد لعرضها علينا».

واضاف زيباري ان المؤتمر اعطى الاكراد فرصة قيمة لطمأنة المعارضة العراقية والحكومات الغربية الى انهم لا يعتزمون الانفصال عن العراق.

ومن جهة ثانية طالبت وثيقة عمل طرحت عن حقوق الانسان في العراق مؤتمر المعارضة العراقية، بضرورة البحث عن الاسرى الايرانيين والكويتيين او قبور من قتل منهم وعن الذين يرفض نظام صدام حسين الاعتراف بوجودهم.

واضافت الوثيقة التي قدمها الدكتور صاحب الحكيم عن منظمة حقوق الانسان في العراق والتي تضمنت اولويات مستعجلة من اجل اعادة حقوق العراقيين المنتهكة انه يجب الاحسان للاسرى الايرانيين والكويتيين المحتجزين في العراق واعادتهم فوراً الى ايران والكويت معززين مكرمين واحاطتهم بالتبجيل والتكريم. واستعرضت الوثيقة مختلف انواع واساليب انتهاكات حقوق انسان في العراق في ظل النظام الحالي من الاختطاف القسري والاداري والتهجير والاعتقال والاسر.

وفي بيرن دعت منظمة عراقية معارضة تعيش في المنفى الحكومة السويسرية اول من امس، الى طرد السفير العراقي لدى الامم المتحدة في جنيف برزان التكريتي.

وقد وجهت منظمة «التحالف من اجل العدالة في العراق» في رسالة بعثت بها الى رئيس الكونفيدرالية السويسرية اتهاماً الى برزان بارتكاب تجاوزات عديدة ضد حقوق الانسان. وقالت المنظمة ان عناصر الاستخبارات العراقية التي راسها برزان في عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٤ تقوم باعمال في منتهى القسوة والوحشية بحق المعارضين العراقيين. واكدت ان التكريتي يقوم بدور المنسق والمشرف على النشاطات الارهابية العراقية في اوروبا من مقر عمله في جنيف. واوضحت ان برزان قام قبل ثلاثة اشهر باعطاء اوامر لاغتيال اثنين من رموز المعارضة العراقية في لندن.

وكان المؤتمر قد واصل اعماله امس في اطار اللجان الخمس الرئيسية السياسية والدستورية والاقتصادية وحقوق الانسان والعمل الميداني. وقد تراس اللجنة السياسية جلال الطالباني، فيما تراس اللجنة الدستورية حسين الصدر واللجنة الاقتصادية الدكتور صلاح الشيخلي ولجنة حقوق الانسان كنعان مكية (سمير خليل مؤلف «جمهورية الخوف»)، فيما تراس لجنة العمل الميداني هوشيار زيباري.

ومن المقرر ان يختتم المؤتمر اعماله غداً.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

نهاشد

مكيالان.. لماذا؟!

اتفق تماماً مع ما جاء في زاوية «عيب» التي نشرت في (القبس) قبل يومين حول سماح تلفزيون الكويت للمعارضة العراقية باستخدام تلفزيون... يحرم من استخدامه اهل الكويت في التعبير عن آرائهم، وهو من قبيل الكيل بمكيالين.واتفق ايضاً مع ما ذكرته الكلمة ذاتها حول منظور المستقبل لمعارضة العراق التي لم توضح بشكل كاف الموقف من الكويت، وان عبر افراد واشخاص منها عن رفضهم التام لأسلوب صدام في معالجة قضية الحدود و... عبر آخرون عن استخفافهم بادعاءات صدام بالتبعية التاريخية، وقارنوها بتبعية العراق... نفسه... لتركيا وفارس.هذه الأراء الفردية لم تتحول الى قرار تجتمع عليه المعارضة كبند من بنود كثيرة اجتمعت عليها في فيينا في ١٩٩٢/٦/١٦... وترك هذا الأمر ليعبر كل منهم عنه حسب اجتهاده.

السيد محمد باقر الحكيم عندما سئل عن رايه في هذا الأمر اجاب بشكل دبلوماسي: «لم اطلع بعد على اتفاقية ١٩٣٤ ولا على اتفاق ١٩٦٣ فقد كان النظام البعثي يحجب عنا المعلومات!!».

لهذا، اجد ان تعليق السيد حسن العلوي الذي يستنكر ما ورد في الزاوية مفتقداً للركيزة التي اقتضت ما ورد في زاوية «عيب».

اعتقد ان في صفوف المعارضة العراقية علماء في القانون والتاريخ والسياسة، وقد استمعت الى آراء بعضهم مثل د. جرجس فتح الله الذي كشف عن تصرفات الملك غازي لأول مرة بقوله:

«استدعى غازي رئيس الجيش وأمره ان يغزو الكويت، وكان رئيس الجيش يعرف اختلال عقل غازي، فأخبره بأن هذا ليس من اختصاصه، وانما هو من اختصاص الحكومة، وارضاه بكلام لين حتى نام.. فلما استيقظ في الصباح نسي غازي كل شيء عن غزو الكويت».في الحقيقة - يا استاذ حسن - نحن لا نملك إلا المفارقة والوضوح الكامل في هذه القضية التي تخضع لنزوة مختل وشهوة... حاكم لص.ولن نعالج هذه القضية بكلام تقليدي حول اخوة... وعروبة... وشعوب... الخ. ولنا كل الحق في ذلك كما ذكر بعض أفراد المعارضة العراقية... وهي اقوال لم تتحول الى وثيقة تقام عليها العلاقات بين دول وشعوب.

فيصل الزامل



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

اتفاق المعارضة العراقية فى ختام مؤتمرها على الاطاحة بصدام

خلافات فى المؤتمر حول منح الاكراد حق تقرير المصير

فيينا ـ مكتب الاهرام : انتهت امس اعمال المؤتمر الوطني للمعارضة العراقية الذى بدا اعماله فى فيينا يوم الثلاثاء الماضي وشاركت فيه اكثر من ٦٠ جماعة عراقية مناهضة للرئيس صدام حسين وأعلن المؤتمر اتفاق كل جماعات المعارضة على ضرورة العمل للاطاحة بنظام صدام حسين .

وكان اليوم الاخير للمؤتمر قد شهد خلافا بين ممثلى جماعات المعارضة العراقية حول المطلب الكردى الخاص بمبدا حق تقرير المصير

وفى الوقت نفسه صرح جلال طلبانى الامين العام للاتحاد الوطني الكردستانى لمندوب الاهرام بان هذا الخلاف لا يعدو ان يكون مجرد خلاف فى وجهات النظر ولا يؤثر على سير المؤتمر ونفى ان يؤدى ذلك الى فشل الاجتماع الذى اتفق الحاضرون فيه على الاطاحة بصدام حسين مشيرا الى ان دراسة الاوراق المقدمة الى اللجان السياسية والاقتصادية وحقوق الانسان واللجنة الدستورية ولجنة العمل الميدانى قد تمت بطريقة ايجابية .

ومن جانب آخر صرح الدكتور محمد بحر العلوم زعيم إحدى جماعات المعارضة التى شاركت فى اجتماعات فيينا بان الاطاحة بالنظام الديكتاتورى فى العراق واقامة البديل الذى يرضاه الشعب يفرض على قوى المعارضة الالتزام بمبادىء اساسية تحكم عملها المشترك خلال ٣ مراحل أولاها تجنيد كافة الوسائل المتاحة لدى المعارضة للاطاحة بالنظام مع مناشدة المؤسسة العسكرية للوقوف الى جانب الشعب ضد الديكتاتورية .

والثانية مرحلة انتقالية وهى التى تعقب سقوط نظام صدام وتتمثل فى تصفية مخلفات النظام الحاكم والتخلص من اعوانه ، والثالثة إقامة نظام دستورى وإجراء انتخابات حرة ونزيهة فى العراق .

وقد استقر الرأى على تكوين مجلس شعبى استشارى مؤقت يضم هيئة سياسية وهيئة استشارية كما تقرر بحث صيغة تضمن منح الاكراد حق تقرير المصير بشرط الا يؤثر ذلك على الوحدة العراقية واختيار انسب اسلوب للتعامل بين العرب والاكراد العراقيين حتى لا يضطروا لاعلان الانفصال أو الاستقلال .

محمد باقر الحكيم يطعن في تمثيل مؤتمر فيينا لكل المعارضة العراقية

الخبر (السعودية) - ر: قال زعيم «المجلس الاعلى للثورة الإسلامية» في العراق محمد باقر الحكيم إن مؤتمر فيينا ،الذي يضم معارضين للنظام العراقي «لا يمثل وحدة الشعب العراقي وإنه لم يحضر له جيداً». واضاف الحكيم، المعارض لنظام بغداد، في مقابلة مع وكالة «رويتر»: ان مؤتمر فيينا لا يؤمن وحدة المعارضة ولا يمثل وحدة الشعب العراقي.

وأضاف ان المجلس لم يشترك في اجتماع فيينا بسبب عدم الاتفاق على القضايا الأساسية المركزية حتى ضمن كل طرف، بالاضافة الى عدم التحضير الجيد للمؤتمر. وأوضح: نحن مع كل عمل ضد نظام صدام، وكل عمل يؤمن وحدة المعارضة العراقية وقال الحكيم إن جماعات المعارضة الإسلامية اتفقت على عدم حضور اجتماع فيينا. مؤكداً ان هناك تنسيقاً في الوسط الاسلامي حول عدم حضور المؤتمر. ورفض الحكيم تقريراً افاد بأن صدام أقوى الآن مما كان عليه قبل سنة، قائلاً: انا لا اتفق مع هذا التقرير وأتوقع في كل وقت وفي أي لحظة سقوط صدام ونظامه بدليل ان نظام صدام لم يستطع أن يواجه الحركة الجهادية في جنوب العراق والتي لا تتمتع بأي حماية أو معونة دولية.



المصدر : ....صوت الكويت ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢١ يوليو ١٩٩٢ ....

عندما تقرع الكويت نواقيس الخطر

بقلم: عبدالحليم الرهيمي*

المقالان اللذان كتبهما في صحف بغداد اخيرا، برزان التكريتي، الأخ غير الشقيق لصدام، وعبّر فيهما عن استمرار الهوس والأحلام السوداء التي ماتزال تراودهما بغزو الكويت ثانية واحتلالها، وكذلك بالعدوان على دول منطقة الخليج وتغيير خارطتها السياسية، كانا بمثابة «رسالة» واضحة الأهداف والمعاني والتوقيت، استلمها الكويتيون وفهموا جيدا مضمونها، مثلما استلموا وفهموا ايضا «رسالة» التفجيرات التي وقعت اخيرا في بلدهم، حيث تشير اصابع الاتهام الى مسؤولية نظام بغداد في ذلك، ولعل الحملة الاعلامية المسعورة، التي سبقت ورافقت ذلك، والتي شنها اعلام النظام وامتداداته في الخارج ضد الكويتيين، وضد الخليجيين عموما، تشكل احدى القرائن على ذلك فحسب.

لقد ردّت وسائل الاعلام الكويتية على هذه العربدة الصدامية بالتنبيه الى عودة نظام بغداد للحديث «بمفردات القاموس البائد»، وقد أشار د. الرميحي بوضوح في احد افتتاحياته بـ «صوت الكويت» الى ان المواجهة مع هذا النظام الكاسر محتومة، ولن تنتهي الا بنهاية احدنا طالما بقي صدام في السلطة، أي باعتبارها مواجهة مصيرية.

غير ان ذلك الرد لم يبق مقتصرا على وسائل الاعلام، فبسبب من خطورة ودلالة، ما تقول بغداد وتفعل، جاء الرد الرسمي حازما وشديد الوضوح بلسان الرجل الثاني في القيادة الكويتية، الشيخ سعد العبدالله ولي العهد، أمام جمع من الاعلاميين العرب بقوله، ان ما كتبه برزان يجب دراسته بعناية وتحليله ومعرفة مراميه، خاصة وان فيه الكثير من الاشارات التي تدعونا لليقظة والحذر باستمرار حتى لا نؤخذ على غفلة، وإن ما كتب هو عبارة عن بالون اختبار لرصد ردود الفعل على ما جاء فيه من افكار على مستوى دول المنطقة والمستوى الدولي. وإزاء ذلك، وردا على سؤال فيما اذا كان نظام بغداد مازال يشكل تهديدا للكويت ودول المنطقة، أجاب الشيخ سعد ولي العهد، أن مؤامرات هذا النظام مستمرة، واننا كسبنا معركة، لكننا لم نكسب الحرب!

ان ترافق الأقوال والأعمال العدوانية لنظام بغداد ضد الكويت، وضد دول المنطقة، مع «تمرده» كذلك على الأمم المتحدة وتحديه لقراراتها، ومع تواتر الانباء عن مد ارهابه الى الأردن واليمن ومصر ويوغسلافيا، يعطي مصداقية اكبر للمبادرة الكويتية في قرع نواقيس الخطر الصدامي، الداهم او القادم، ليس فقط ضد الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي، وانما ايضا ضد دول المنطقة، وضد المجتمع الدولي.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لذلك، فاذا كانت المبادرة الكويتية بقرع نواقيس الخطر الصدامي لن تجد، ربما، الاستجابة المطلوبة من المجتمع الدولي، الذي ماتزال بعض دوله المعنية بشؤون المنطقة لم تحسم بعد بضرورة الاسراع في اطاحة نظام صدام والوقاية من اخطاره المحتملة، فان دول المنطقة، وخاصة دول مجلس التعاون الخليجي، المستهدفة اولا بخطر هذا النظام عليها، معنية في القيام بكل ما يمكن القيام به للمساعدة في الاطاحة بهذا النظام ورئيسه.

وبطبيعة الحال، فان الكويت، قيادة وشعبا وبلدا، الاكثر احساسا، والاكثر تضررا بالخطر الصدامي عليها، والتي بادرت لقرع نواقيس خطره، قادرة على المبادرة لحشد الجهود الخليجية، جهود الجامعة العربية من اجل مواجهة خطر نظام بغداد والمساهمة النشطة والفاعلة مع الآخرين لاسقاطه.

وهنا، تأتي المعارضة العراقية ودورها، كأبرز القوى الفاعلة والمعنية مباشرة بالتغيير في العراق، للتعامل والتنسيق معها، ودعمها بالامكانات والوسائل الممكنة التي تساعدها على انجاز مهمتها.

لقد فتحت زيارة السيد محمد باقر الحكيم للكويت، صفحة جديدة للعلاقات بين المعارضة العراقية والكويت، قيادة وشعبا وبلدا، كما فتحت الباب واسعا امام تحسين وتوطيد هذه العلاقة وتجاوز «الحساسيات» المفتعلة التي كانت تحول دون التنسيق بينهما من اجل القيام بعمل مشترك، ومع سائر القوى المعنية الأخرى، للاسراع في الاطاحة بنظام صدام، وإقامة نظام بديل مسالم، يتعايش مع جيرانه وأشقائه.

وهكذا، فعندما تقرع الكويت، من جديد، نواقيس الخطر الصدامي، فانما تريد تحذير شعبها، مع دول وشعوب المنطقة من الخطر الصدامي، وذلك من موقع العارف تماما لما يضمره نظام غادر، كنظام صدام للجميع، وخاصة للكويت والكويتيين، الذين اكتووا بنيران حقده الأسود عليهم.

•كاتب عراقي



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

اتفاق المعارضة العراقية على تشكيل برلمان وحكومة فى المنفى

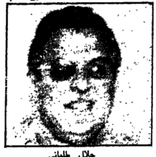
انتخاب هيئة رئاسية ولجنة بقيادة جماعات المعارضة للاطاحة بصدام

فينا ـ من مصطفى عبدالله . قرر المؤتمر الوطنى العراقى المعارض فى ختام اعماله التى إستغرقت ٤ ايام فى فينا إنتخاب اول مجلس وطنى (برلمان) عراقى حر يتكون من ٨٧ مقعدا توزع على اساس التمثيل السكانى للاقليات القومية والدينية والعرقية .

وسيقوم المجلس الوطنى بإختيار هيئة رئاسية عليا من ٧ أعضاء ، وحكومة مؤقتة ، من ١٥ عضوا تتخذ من الأراضى المحررة فى كردستان العراق أو فى المنفى مقرا لها .

ومن المقرر أن تقوم الحكومة المؤقتة طبقا لتوصيات اللجنة الدستورية للمؤتمر الوطنى العراقى بتشكيل لجان فرعية . مثل اللجنة الميدانية لقيادة وتنسيق العمل فى الداخل ، واللجنة الاعلامية

وحدد المؤتمر الوطنى مهام الحكومة المؤقتة . التى ستعمل لمدة عام وانها غير قابلة للتجديد . بتصفية النظام الديكتاتورى ومخلفاته . وتطبيع علاقات العراق مع جميع دول العالم على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية ، كما ستعمل الحكومة المؤقتة على إلغاء مظاهر التمييز العنصرى والدينى والطائفى فى العراق



جلال طلباني

وصرح جلال طالبانى زعيم الاتحاد الوطنى الكردستانى بأنه بالرغم من عدم حضور أطراف مهمة للمعارضة المؤتمر إلا انه كان إيجابيا ، وخرجت توصياته لمصلحة شعب العراق .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

المعارضة العراقية تصعد عملياتها العسكرية في الأهوار

دمشق - «صوت الكويت»: تتواصل في المناطق الجنوبية في العراق عمليات المعارضة المسلحة ضد قوات النظام العراقي.

واعلن المركز الاعلامي للثورة الاسلامية في العراق أمس، ان مجموعات المعارضة المسلحة نفذت عدداً من العمليات الناجحة مطلع هذا الشهر، وأوضح ان مجموعة هاجمت في الرابع من الشهر الجاري سيارة عسكرية على طرق الأهوار في محافظة ميسان (العمارة) مما أدى الى تدمير السيارة ومصرع الجنود الذين كانوا فيها، فيما قامت مجموعة اخرى في اليوم التالي بالهجوم على نقطة تفتيش حكومية على الطريق بين بلدة (المدينة) وبلدة (الجبايش) في الأهوار، وقتلت ثلاثة من عناصر النقطة بينهم ضابط برتبة ملازم اول، وجرحت اثنين آخرين.

وقال المركز ان مجموعة شعبية مسلحة ثالثة لاحقت في الثامن من الشهر الجاري احد عناصر الاستخبارات العسكرية واصابته بجروح خطيرة، ويدعى هذا العنصر مكي مفتن، وهو مسؤول عن اعتقال وتعذيب وإعدام العشرات من مواطني منطقة الأهوار حسبما قال.

وفي خبر لاحق ذكر المركز ان مجموعة مسلحة قتلت في بغداد ضابطاً كبيراً برتبة عقيد ركن وأحد أفراد حمايته، وأوضح ان المجموعة كمنت للعقيد الركن أحمد عز الدين التكريتي في ضاحية الكاظمية ببغداد وأطلقت عليه النار منتصف ليل ٢٨ مايو (ايار) الماضي، فقتل حارسه، فيما فر هو فلاحقته المجموعة وقتلته في شارع قريب من الطريق العام الذي يتجه شمالاً نحو مدينة الموصل. ووصف المركز الضابط بأنه مجرم «منحه النظام عدة ترقيات لأعماله الاجرامية بحق أبناء الجيش العراقي والتضييق عليهم».

واشنطن متحمسة .. وقلقة من «المؤتمر الوطني العراقي»

واشنطن ـ «الشروق»

■ اعربت مصادر عراقية معارضة تشارك في تنظيم «المؤتمر الوطني العراقي» لقوى المعارضة الذي ينعقد في فيينا بين ١٦ و١٩ الشهر الجاري، عن املها وتوقعها ان يخرج المؤتمر بخطاب سياسي جديد وربما بافراز قيادات جديدة تتخطى بعض التركيبات السياسية التقليدية، خصوصا، وان عددا كبيرا من الشخصيات والقوى المستقلة ستشارك في المؤتمر.

والتقت هذه المصادر العراقية مع مصادر اميركية في القول بان واشنطن قد وعدت المعارضة العراقية بانها اذا نجحت في اعادة ترتيب اوضاعها الداخلية ونجحت في فيينا في تنظيم وفد يمثل الاتجاهات الرئيسية في المعارضة العراقية فان وزير الخارجية جيمس بيكر سوف يكون مستعدا لاستقبال مثل هذا الوفد.

وركزت المصادر على ترحيب القوى والشخصيات العراقية المستقلة الخارجة عن التجمعات التقليدية مثل الشيوعيين واولئك المعتمدين على دول اقليمية بالمؤتمر، ولذلك من المتوقع ان تساهم مشاركتها في فرز قيادات جديدة بتطلعات جديدة.

وفي الوقت الذي تقول فيه مصادر اميركية انها ستراقب المؤتمر باهتمام، قالت مصادر المعارضة العراقية ان بريطانيا قررت ايفاد مندوب من وزارة الخارجية لحضور المؤتمر.

وقال ريتشارد مورفي ان نجاح مؤتمر فيينا في اعادة تنظيم صفوف المعارضة العراقية سيساهم كثيرا في رفع مستوى الاتصالات العراقية ـ الاميركية. ولكن مورفي اعرب عن قلقه من ان تؤدي تطورات الوضع في كردستان العراق الى مآسي في المستقبل.

وقال لـ «الشروق»: «آمل في الا تكون لدى الاكراد اوهام حول ما يمكن للغرب ان يفعله لمساعدتهم.. اعتقد بان الهدف الاساسي من الانتخابات هو تحضير الارضية للانفصال..

وخوفي هو انه في مرحلة من المراحل سوف يتوقع الاكراد منا في الغرب ان نساعدهم اكثر مما سنكون مستعدين له، وسوف نشعر بالذنب مرة أخرى لاننا تخلينا عنهم. واشنطن تعارض الانفصال ولدى الاكراد برنامج عمل مختلف عن السياسة الأميركية. ولذلك، انا قلق من الاحتمالات المستقبلية». ■■



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

استحقاقات الحصار تقلق نظام صدام

بقلم: عبد الحليم الرهيمي *

دفع العراقيون، ومازالوا يدفعون، القسط الأكبر والأقسى من فاتورة الحصار الدولي الذي فرض على العراق منذ الغزو الصدامي للكويت وحتى الان.. فهل دفع أو سيدفع نظام صدام، المسؤول الاول والاساسي عن الغزو والحصار، ما يترتب عليه من استحقاقات؟

كان الرهان الذي عقده المجتمع الدولي على فرض الحصار، ثم العقوبات، على العراق هو ان يؤدي ذلك الى اشتداد وتفاقم ازمة النظام، والى وضعه بالتالي، وجهاً لوجه أمام استحقاق سقوطه، وكانت التصريحات التي يرددها المسؤولون الغربيون باستمرار هي، ان لا رفع للحصار عن العراق طالما بقي صدام في السلطة.

غير أن النظام الذي حاول (وتمكن) من امتصاص بعض نتائج الحصار وتحملها، لاسباب وعوامل عديدة، لم يستطع اجتناب التأثيرات السلبية الناجمة عن استمراره، ومن ثم مواجهة الاستحقاقات المترتبة عليه، وغير القابلة للتأجيل كثيراً.

فبعد مرور عام ونصف العام على بدء الحصار، كان ملفتاً تماماً ان يعترف، لاول مرة، سفير النظام لدى المنظمة الدولية عبد الأمير الانباري في تصريح نشرته صحيفة «دي برسه» النمسوية في ١١ يناير (كانون الثاني) الماضي، بأن تدهـور الاوضـاع المعيـشية فـي العـراق من شأنه ان يسقط نظام الحكم القائم.

غير ان حالة القلق التي بدات تنتاب النظام قبل ستة أشهر وعكست وطأة الحصار الثقيلة على صدره آنذاك، قد تفاقمت الان كما يبدو، ولم يعد من المبالغة القول، ان النظام اصبح يواجه فعلاً استحقاقات الحصار، التي يمكن ان يعمل على تأجيلها بعض الوقت، دون التمكن من القفز فوقها كل الوقت. ثمة مظاهر عديدة تشير الى بدء وقوف النظام في مواجهة استحقاق الحصار، منها الاعلان عن قيامه ببيع اكثر من ٥٠ الف طن من الذهب الاحتياطي للعراق، وهو الامر الذي سيساهم في الحاق المزيد من التدهور والانخفاض في قيمة العملة المحلية، وذلك دون أن يوفر للنظام مخرجاً حقيقياً من مأزق الحصار، ومنها ايضاً، اعلان النظام عن وقف جميع الرحلات الجوية الداخلية لاجل غير مسمى، نظراً لنقص قطع الغيار الناجم عن الحصار والعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة، وهو الامر الذي يعني ان النظام لم يعد يستطع شراء ما يحتاج، سواء بسبب تضييق الخناق من حوله، او بسبب ضآلة أو انعدام السيولة النقدية لديه التي تمكنه من تلبية الضروريات.

غير ان المظهر الاهم الذي يشير الى مواجهة النظام لأستحقاق الحصار هو ما قاله صدام بالذات أخيراً أمام عدد من أركان نظامه الذين التقى بهم بعد شهرين من الاحتجاب، ففي هذا اللقاء قال صدام: لم يعد هناك امل برفع الحصار في المدى المنظور، وأنه سيستمر ولن يتم تخفيفه حتى بعد الانتخابات الاميركية، وان الأيام المقبلة ستكون اكثر حرجاً، ثم تساءل: الذي لا يملك نقوداً بماذا يشتري احتياجاته؟



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

حالة الاحباط والهزيمة الداخلية التي تعكسها اقوال صدام هذه، والتي تشير بان عليه مواجهة استحقاق الحصار، يستسلم لها تماماً، وانما عمد ويعمد الى بذل محاولات دفعها الى الوراء او تأجيلها، وذلك بالعمل على محورين: أولهما دبلوماسي، وثانيهما سياسي ـ اعلامي.

وأكد تجلي محور العمل الاول ارسال النظام مبعوثيه الى بعض الدول العربية التي لم تقطع علاقاتها معه لحثها على دعم مطالبته برفع الحصار عنه، كما هي مهمة طارق عزيز الى كل من المغرب والجزائر، ولأكثر من مرة للهدف ذاته، فان محور العمل الثاني يتجلى في تحريك النظام لامتداداته السياسية خارج العراق، فضلاً عن وسائل الاعلام المؤيدة له في بعض العواصم، بهدف القيام بحملة اعلامية وسياسية تطالب برفع الحصار عن النظام، واذا كانت وسائل الاعلام المذكورة لم تتوقف عن تأدية تلك «المهمة»، فان انجاز «المهمة» الثانية قد تجلى بعقد عدد من الندوات والمؤتمرات، خلال العامين الماضيين، وخاصة في الفترة الاخيرة، في عدد من عواصم العالم بتمويل النظام واشراف «اجهزته» كما هو حال المؤتمر القومي العربي الثالث الذي عقد في بيروت خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي، وحضره عدد من الشخصيات العراقية الموالية للنظام، واخرى محسوبة على «المعارضة» حيث وقع الجميع في نهايته على «بيان الى الامة»!

ويبقى السؤال، هل سيتمكن نظام بغداد، عبر تلك الوسائل والمحاولات من تأجيل استحقاقات الحصار او الافلات منها، ام انه سيرغم، في نهاية المطاف على دفعها بأطاحته واستبداله، كيما يرفع الحصار وتخفف العقوبات عن العراق والشعب العراقي حقا؟

• كاتب عراقي



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

في مؤتمر صحافي في لندن

الجادر يحمل نظام صدام مسؤولية ما يلحق بالعراق

لندن ـ «صوت الكويت»: أكد رئيس الهيئة الاستشارية العراقية المناهضة للنظام الدكتور اديب الجادر مسؤولية النظام العراقي عما حل في العراق والمنطقة العربية، وقال ان النظام في بغداد في حكم السقوط لانه لا يملك مبررات استمراره.

واوضح الجادر في مؤتمر صحافي عقده الاول من امس في لندن لاستعراض نتائج نشاطات الهيئة في مجال البحوث التي تركزت على احوال العراق ما بعد صدام ان الآثار التي ترتبت على سياسة صدام حسين ستتضاعف في المستقبل، وقال ان المشاكل الاجتماعية الناجمة عن ذلك هي اخطر واكبر من المشاكل الاقتصادية.

وفي رد الدكتور الجادر على اسئلة الصحافيين اشار الى الاهمية الاستثنائية لبحث اوضاع العراق الخاصة بالقوميات والطوائف والشؤون الاجتماعية وقضايا حقوق الانسان من قبل اية جهة معارضة تعمل لاسقاط نظام صدام حسين.

وكانت الهيئة الاستشارية قد اختتمت في فيينا الشهر الماضي ندوة تركزت على الاحوال العراقية في ظل الديكتاتورية وحضرتها عشرات الشخصيات السياسية والفكرية المناهضة لحكومة بغداد.



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

كلمة المجالس

مهام ومسؤوليات المعارضة العراقية

الكثير من القوى الاقليمية والدولية، علاوة على العديد من قطاعات الشعب العراقي، تطالب وتدعو وتعمل لتغيير نظام صدام حسين، لاستبداله بنظام يعبر عن تطلعات ابناء العراق بالحرية والديمقراطية والعيش الكريم. الذي حرموا منه على مدى ثلاثة وعشرين عاما من حكم حزب البعث تسلط خلالها صدام حسين في البداية كنائب للرئيس، ثم رئيسا على رقاب ابناء الرافدين، بزجهم حينا في حروب ومغامرات خاسرة لم يجنوا منها سوى الهزائم المنكرة، ويخوض ضدهم دائما حروبا للابقاء على النظام بكل تسلطه ودمويته وديكتاتوريته. خاضعا لحكم الفرد او في احسن الاحوال لحكم المنظمة السرية، التي تولى افرادها وعلى رأسهم صدام حسين تنفيذ التصفيات الجسدية بكل من تنسموا منه شبهة المعارضة، من اهل النظام، واركان الحزب، والقيادات الفكرية والعسكرية والسياسية بكل انتماءاتها العرقية، والدينية والحزبية والعائلية، حتى تحول العراق الى سجن كبير، تتوالى فيه المجازر اليومية، بابشع صورها، بما في ذلك استخدام المواد الكيماوية، وحملات الابادة المنظمة، وهدم القرى والمدن واستخدام اسلوب الارض المحروقة.

وقد زادت المطالبة بالاطاحة بنظام صدام حسين، في اعقاب غزو الكويت، وخروجه منها مهزوما ومندحرا تحت ضربات قوات التحالف الدولي، ولكن حتى اليوم لم يزل هذا النظام ممعنا في تسلطه، بل وتشير تقارير مخابراتية غربية، الى زيادة قدرته على البقاء عما كان الوضع عليه قبل ستة عشر شهرا، وذلك ليس لأنه فقط يملك عناصر القوة الذاتية التي تساعده على البقاء والاستمرار، رغم الهزيمة التي مني بها، والحصار الدولي المفروض عليه، وخروج مناطق من العراق عن سيطرته، وازدياد النقمة الشعبية في مختلف الاوساط والفئات. والتنازلات التي قدمها ولم يزل مرغما لفرق التفتيش الدولية على اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها حيث تولت تدمير الكثير من هذه الاسلحة والمنشآت. انما لضعف وتفكك جبهة المعارضة العراقية، الموزعة على احزاب وتنظيمات وقوى متعددة الانتماءات العقائدية، والفكرية والجغرافية حيث رغم القواسم المشتركة التي تجمعها وفي مقدمتها الرغبة بالاطاحة بنظام صدام حسين، الا انها تعاني من الخلافات، حول النظام البديل، لجهة تركيبته وعلاقاته الاقليمية والدولية، وحول القوة المخولة بقيادة العراق في المرحلة المقبلة.

ففي الاجتماع الذي حضرته مختلف تيارات واحزاب وشخصيات المعارضة الذي عقد العام الماضي في بيروت، وكذلك في الاجتماع الذي عقدته اطراف من هذه التيارات مؤخرا في فيينا، برزت حقيقتان الاولى ان قوى المعارضة لم تمتلك بعد الرؤية العامة والشاملة والمحكمة للسبل التي تمكنها من امتلاك عنصر المبادرة للقيام بهجوم شامل على النظام واركانه ورموزه. والثاني انها -اي المعارضة- تتطلع للاطراف الخارجية كي تتولى -ان لم يكن بشكل كامل- عملية الاطاحة بالنظام. وكلا الحقيقتين يرى فيهما المراقبون انهما يجعلان ايام النظام تطول، مع ما يعني ذلك من اتاحة الفرصة امام النظام ليثبت مواقعه لفترة اخرى قد تطول حتى اشعار آخر.

وامام هذا الواقع، يبقى المطلوب من المعارضة العراقية، مهما تعددت اتجاهاتها، ان توحد قواها، وذلك ضمن نطاق ائتلافي يعبر فعلا عن تركيبة المجتمع العراقي السكانية، مع الاخذ بعين الاعتبار الوضع داخل البلاد والعمل على اختراق الحلقات التي اقامها صدام حسين حول الجيش واجهزة المخابرات لاختراقها، والانتقال من الحركة في الاطراف، كما في الشمال والجنوب الى الوسط وتحريك الشارع العراقي في مواجهات يومية تنهك النظام، بدل المواجهات الموسمية والمتفرقة التي تحدث بين الحين والآخر بشكل معزول ومنقطع.

ولاشك انه امام المعارضة العراقية العديد من المهام والمسؤوليات، في مقدمتها توحيد صفوفها، وضرب النظام في نقاط ضعفه وهي كثيرة، والاستفادة من اجواء النقمة العارمة داخل البلاد بدل التنقل من عاصمة الى اخرى بحثا عن مساعدات خارجية قد تاتي وقد لا تاتي.. عندها تصبح ايام صدام حسين معدودة فعلا.

[المجالس]



تحقيقات دولية وعربية ●

رسالة من داخل العراق إلى « المعارضة »



ساعدونا فى الخلاص من الحكم الديكتاتورى

المتخلف البليـ ـد



الوحيد الذى لم يعرف عالمنا المعاصر لبشاعته مثيلا

تلقت « المعارضة » هذا الاسبوع رسالة مطولة من أبناء الشعب العراقى فى الداخل تطالبنا بالمساعدة فى خلاص العراق الجريح من الحكم الدكتاتورى المتخلف البليد الذى أضاع العراق بمغامراته الفاشلة وزج بها فى حروب مدمرة مع جيرانه وأشقائه .

وطالبتنا الرسالة بعدم الكف عن ملاحقة هذه الزمرة المجرمة فى حق شعبها وأمتنا العربية والعالم أجمع ..

قال أبناء الشعب العراقى فى رسالة بعثوا بها الى مختار عبدالعال رئيس تحرير « المعارضة » بان الشعب العراقى يتطلع الى المزيد فى صحيفة « المعارضة » الغراء حاملة الكلمة الجريئة والفكر الصادق الامين ويطمع فى مديد المساعدة حتي يتم خلاص العراق من الحكم الدكتاتورى والعمل على اقامة الحكم الديمقراطى البديل .. لذا نأمل فى نشر هذه الرسالة فى المعارضة جريدة كل العرب الاحرار .



المصدر : المعارضة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

« والمعارضة » على وعدها بأن تظل فعلا منبرا لكل الأحرار في الوطن العربي ضد كل أنظمة الحكم الدكتاتوري ..

وفيما يلي نص الرسالة دون أي تدخل من جانبنا وكما وردت لنا :

كشفت تقارير الأمم المتحدة ولجان حقوق الانسان الذين بعثتهم الهيئات الدولية الى العراق وكذلك تحليلات الباحثين والمفكرين في أرجاء العالم أن حكم صدام حسين نظام ديكتاتوري دموي داس على جميع القيم والقوانين وتجاوزت مخالفاته وأعماله المعادية للانسانية كل الحدود وأصبح هو النظام الوحيد بين أنظمة الحكم الدولي الذي لم يعرف عالمنا المعاصر الى بشاعة أعماله مثيلا .. يتسم بالجهالة ورفض تطبيق الديمقراطية بحق شعب ذي حضارة عريقة وحاضر ثقافي مرتفع وينفرد بادارة شئون بلادنا العراقية ويتصرف بأمور كل ما عليها بعيدا عن ارادة الشعب الذي يحكمه بالحديد والنار مستعملا أعتى أساليب القهر من أسلحة فتاكة وشاملة وعامل معارضيه السياسيين بمنتهى الوحشية والهمجية ويقوم بتصفيتهم دون رادع بعد أن ألغى الدستور العراقي والقوانين المختلفة وأحل بدلا عنها قرارات يصدرها الدكتاتور يمنح بموجبها نفسه وأعوانه المناصب والنياشين والألقاب ويعين أو يطرد من يشاء في وظائف أجهزة الدولة ..

كل ذلك جعل العراق جحيما لا يطاق نتيجة رفض ومقاومة الشعب للحكام الفاشست مما جعله في حالة غليان ضد النظام على مدار السنة أما محاولات النظام لتسويف الحقائق وتغطية أعماله الاجرامية بوسائل اعلامه واغداقه الأموال الطائلة على المهرجانات واستضافته للأجانب بقصور الضيافة بعيدا عن معاناة الشعب ومآسيه . فتلك ألاعيب لن تنطلي على أحرار العالم محبي الحق والعدل والديمقراطية .

حروب مدمرة

بالاضافة لديكتاتورية صدام تجاه شعبه وجهله في تسيير أمور الحكم الداخلية ثبت للرأي العام العالمي وبالوقائع والأحداث التي حلت ، ثبت جهل هذا النظام بالعالم الخارجي وعدائيته تجاه الدول الأخرى ونتيجة لعدم ادراكه لآليات العمل على الساحة الدولية ولأبعاد وخفايا التفاعلات بين القوى الدولية ولأطماع رئيس النظام وعدم سلامة قواه العقلية فقد أدخل هذا النظام العراق في حربين مدمرتين وذلك خلال عشر سنوات .. الأولى مع ايران استمرت ٨ سنوات والثانية مع الكويت ودول التحالف وقد كان حصيلة الحربين أكثر من مليون من شباب العراق راحوا ضحايا بين قتيل ومعوق وثلاثة ملايين مشردين في أرجاء العالم عدا الهائمين على وجوههم من بطش النظام في الفيافي والأهوار والجبال داخل العراق .. اضافة لكل ذلك استنفدت الحربان المذكورتان أرصدة العراق التي كانت تقدر بأكثر من ٥٠ مليار دولار ودمرت اقتصاده الذي كان مزدهرا وقضت على البنية الأساسية التي بنتها الأجيال العراقية بجهدها وعرقها وصار العراق نتيجة حروب النظام محملا بديون تعد بعشرات المليارات وأصبح شعب العراق يعيش حالة بؤس وشقاء لم يمر بمثلها شعب آخر ناهيك عن ضحايا الدولتين الجارتين اللتين شن صدام الحرب عليهما وما لحق اقتصادهما من خسائر وتأخر في عمليات التنمية .

نهب وتدمير الكويت

وحيث أن الأمم المتحدة قد أدانت نظام حكم صدام حسين بقرارات أصدرتها وأصدرها مجلس الأمن وبعد احتلال النظام لدولة الكويت وأدانت القرارات جرائم النهب والتدمير التي ارتكبها حكم صدام بحق شعب الكويت ومنشآته وأمواله وجرمت هيئة الأمم حكم صدام على قيامه بالغاء دولة الكويت المعترف بها دوليا واقليميا والعضو في الأمم المتحدة ومختلف المنظمات العالمية ألغاها نظام صدام من على الخريطة السياسية والجغرافية وأتلف سجلاتها ومزق دستورها بقرارات واجراءات همجية اتخذها النظام ضد الكويت وشعبه بالأسلوب الدكتاتوري الوحشي الذي كان ولا يزال يعامل ويحكم بواسطته شعب العراق وقواه السياسية المعارضة داخل العراق وحيث أن قوات التحالف الدولي استنادا الى قرارات الأمم المتحدة قامت بتنفيذ قسم من العقوبات المفروض ايقاعها على نظام حكم صدام حسين فأخرجت جيشه من الكويت ثم اكتفت بتحميل نظام صدام تعويضات مالية يدفعها عن الأضرار التي سببتها جرائمه الجنائية بالكويت وكذلك حملته تكاليف الحرب التي شنتها عليه دول التحالف .. ولكن نظام صدام أسرع بالتصديق على تلك القرارات وتعهد بدفع التعويضات المالية وصار يقوم بتنفيذ ما تأمره به قوى التحالف دون تردد شائحا بوجهه في صلف دون حياء عن العنتريات والادعاءات الزائفة وخلال ما كان يقوم به من أعمال اجرامية داخل الكويت لأن هذه الحصيلة والقدر المحدد من العقوبات يعتبر مكسبا لصدام وأعضاء نظامه الثابت عليهم مساءلتهم ومقاضاتهم جنائيا على الجنايات التي ارتكبوها على الساحة الدولية وحيث أن التعويضات المالية من ناحية لا تزيل مسئولية الجرائم عن الجناة ولا تصبح وحدها بديلا عن الأضرار التي ولدتها الأعمال الاجرامية وأنه لابد أن ينال الجناة عقوبات تلحق ذواتهم شخصيا .. هذه



المصدر : المعارضة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩٢

أضاع ٥٠ مليار دولار على مغامراته ودمر اقتصاد البلاد

المبادىء تنص عليها كافة قوانين الدول الأعضاء بالأمم المتحدة وكذلك هذا ماجرى عليه العمل الدولى والتطبيقات على الساحة الدولية كما حدث لمجرمى الحرب العالمية الثانية .. ومن ناحية أخرى فإن التعويضات المالية التى يدفعها حكم صدام لا يقوم الجناة بدفع مبالغها من أموالهم ـ ان كانت لديهم أموال ـ أو الأموال التى سرقوها وهربوها الى الخارج .. بل تدفع من الميزانية العامة للعراق مما يضاعف من وقع الاحداث وايلامها على الشعب العراقى بشكل يتعارض مع شكل وروح ميثاق الامم المتحدة كما يخل بمبادىء العدالة السائدة فى المجتمع الدولى .

ألاعيب صدام

وحيث أن العراق يضم الشعب بطوائفه وقومياته المتآخية العرب والاكراد وسائر الاقليات الاخرى ويضم العراق فى الجانب الآخر نظام حكم صدام الغاصب للسلطة والمدان دوليا .. فمن ناحية ثبت للعالم أن صدام يحكم الشعب الثائر عليه والمطالب بالحرية والديمقراطية لكافة أرجاء العراق) حكما دمويا متناهى فى الوحشية .. فى نفس الوقت يحاول صدام تحجيم ثورة الشعب والتقليل من شانها فينشر فى اعلامه أنها تقتصر على جماعات بسيطة فى الجنوب وبعض الأكراد فى الشمال ويتهم الثائرين بالعمالة .. هذا عمل طبيعى من نظام متهاوى فى محاولة للبقاء أطول فترة بالحكم .. لكن التساؤلات التى توجه الى الدول التى تنادى الى انزال العقاب بهذا النظام .. لماذا ينقل الاعلام العراقى ادعاءات نظام صدام وكانها مسلمات ونقلا اليا فى أوقات أخرى بدل الكشف عن ألاعيب حكم صدام .. والابعاد الحقيقية لثورة شعب العراق ومسعى الشعب الى الحرية والحكم الديمقراطى والغرب لديه جميع المعلومات .. وأن النظام الديمقراطى .. هو ما تنادى به أوربا وتطالب الدول النامية الى الأخذ به ووسائل الاعلام أحد القنوات التى يمكنها مساعدة الشعب العراقى دون المساس بمبدأ عدم التدخل فى الشئون الداخلية ؟ .. ومن ناحية ثانية بعد ادانة صدام وهزيمته فى الكويت صار يخلط الأوراق فتعلن وسائل اعلامه وتدعى أن العقوبات مفروضة على العراق محاولا وضع نظامه المعتدى مع الشعب المعتدى عليه فى موقع واحد .. يطالب الهيئة الدولية بحقوق للشعب وغيرها من مغالطات ووسائل يخلط بواسطتها بين الامور فى مسعى للتستر على جرائمه والاختباء خلف العراق وشعبه لغرض الافلات من العقوبات الحقيقية التى تطالب ملايين الضحايا التى تضررت من جرائمه انزالها بهذا النظام .. لكن المؤسف أن بعض وسائل الاعلام الأوربية تردد ما يذيعه اعلام صدام عن هذا الخلط ولا تعطى الأشخاص والاحداث مسمياتها واضحة دون لبس .

قتل وتشتيت

ان العراق الذى كان صدام سببا فى تدميره وان شعبه الذى قام صدام بتقتيله وتشتيته ويسعى الآن الى الاجهاز عليه .. فإن كل من العراق وشعبه بريئان من صدام ونظامه براءة الذئب من دم ابن يعقوب وأن كل ماينطق به صدام ونظامه ويدعيه من ادعاءات ماهى لغرض التشبث بالحكم والابقاء على مصالح هذه الزمرة العابثة . وحيث أن صدام ونظامه لايزالون على رأس الحكم الذى ارتكبوا باسمه جرائمهم واستندوا عليه بما مدهم من قوة ودعم مالى مكنتهم من اعتداءاتهم وانتهاكاتهم لحرمات الدول وخروجهم على الشرعية الدولية وهؤلاء الأشخاص لايزالون يهيمنون على مقدرات وأموال العراق والتى سيدفعون منها التعويضات عن جرائمهم .

حرب ثالثة وتساؤلات

ـ .. نتساءل .. من يضمن عدم اقدام هؤلاء الجناة باعتداءات جديدة واشعال حرب ثالثة أو رابعة مع دول الجوار ؟ أو أن ذلك لا يهم المجتمع الدولى بشىء لأن الذين يتضررون من غير العراقيين .. سيحصلون كما يجرى الآن على مقابل مادى ؟ لما كانت الشركات والأفراد من مختلف الجنسيات والدول يتوجهون جميعا الى الأمم المتحدة عدا حاملى الجنسية ! ؟ لتحصل لهم المنظمة العالمية على تعويضات مالية من نظام صدام حسين نتيجة غزوه لدولة الكويت وتحرير دول التحالف لها .. التساؤلات التى تثار ..

- الى من يتوجه أصحاب الشركات وأفراد الشعب العراقى لتعويضهم عن الاضرار التى لحقتهم نتيجة خروج نظام صدام على الشرعية الدولية ؟
- أليس من متطلبات تحقيق العدالة واستتباب الأمن الاجتماعى فى العالم أن ترفع الأضرار فى حالة الكوارث والحروب العامة عن جميع الشعوب دون استثناء شعب كما يحصل الآن مع الشعب العراقى ؟
- وما ذنب المواطن العراقى حتى يدفع صدام الضرائب التى ستحصلها منه عن اعتداءاته وجرائمه تجاه الدول الاخرى والمجتمع الدولى ؟



المصدر : المعارضة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

● وهل يقبل المجتمع الدولى أن يقف مكتوف الأيدى تجـاه وحش كاسر لأن أجهزته القمعية كدسـت الأسـلحة المحرمة وتمرنت فى الغـرب طـوال عقدين من السنين ولما افتضح أمـره فى قضية الكويت وبان اجرامه حاربته الا أنها لم تعمل سوى تضمنه الأضرار المالية التى سيحصلها من الشـعب الثائر عليه بواسطة اسـلحة الغـرب وتـكنولوجيته ؟ علمـا أن وسـائل المجتمع الدولى فى مساعدة الشـعب وتعضيده عديدة وبدون المساس بمبدأ عدم التدخل فى الشئون الـداخلية .. الذى يتم التذرع به .. واسـتناداً الى مبادىء وميثاق الأمم المتحدة ذاتها فى مواجهة قوى الشر فى العالم .

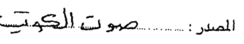
||||||||||||||||||||||||||||||||||||||||||||||||

الجمهورية العراقية
هيئة الا...ء العام

الوحدة للعراق والديمقراطية
لكل الشعب والحكم الذاتي للاكراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صوت الكويت 

التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٩٢

المعارضة العراقية والحلم البعيد

دعم المعارضة سياسيا وماديا وعسكريا من اهم عوامل نجاحها في مواجهتها للنظام القائم

نظرياً تحلم المعارضة العراقية في الاطاحة بنظام الحكم القائم في بغداد ولكن فعلياً فان حلم المعارضة العراقية هو حلم يقظة واحلام اليقظة لا تتحقق فعلياً، المعارضة العراقية تريد اسقاط النظام العراقي وهي بهذا الهدف تنسجم مع نفسها ومع طموحات وآمال الشعب العراقي. لكن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه بالنضال السياسي وحده بل انه مستحيل التحقيق ما لم يترافق هذا النضال مع كفاح مسلح واسع النطاق وعريض القاعدة الشعبية والعسكرية وجيد التسليح وموحد القوى.

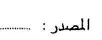
من الواضح ان المعارضة لا تمتلك اياً من هذه الوسائل. فعلى نطاق الكفاح المسلح مثلاً فان المعارضة تقتصر في صراعها مع النظام القائم على مناطق محددة وفي اوقات محددة.

وما عدا الشمال فان بقية اجزاء العراق لا تشكل خطراً منظوراً على النظام القائم.. وباعتقادنا ان محدودية فاعلية النضال المسلح ليس مرده الى شعبية النظام او قوته العسكرية والقمعية ولكن مرده ضعف تأثير المعارضة في استنهاض الشعب العراقي، فالعراقيون لا يشعرون بوجود حقيقي وفاعل للمعارضة ويبدو ان عراقيي الداخل ليس لهم دور طليعي في صفوف المعارضة التي يبدو أن اعتمادها الاساسي يقوم على عراقيي الخارج.

بالتاكيد ان هذا لا يعني اقتناع عراقيي الداخل بالنظام، فهو نظام ديكتاتوري غير مقنع وهو ليس حريصاً اصلاً على اقناع احد ولكن مشكلة المعارضة انها هي الاخرى غير مقنعة وان كانت حريصة على اقناع الشعب العراقي بضرورة تاييدها ضد سفاح القرن العشرين.

وباعتقادنا ان تشرذم المعارضة وتعدد فصائلها واختلال اتجاهاتها العقائدية والسياسية واختلاف اهدافها التالية بهدف اسقاط النظام وضعف اتصالها المقنع بجماهير الداخل العراقي، وان انعدام قواعد داخلية وخارجية لها كل هذه الامور وربما غيرها ساهمت في الحد من نشاط المعارضة العراقية. ولا شك ان هذا حرم المعارضة من قاعدة جماهيرية عريضة ومعينة لا يجبرها على التزام الصمت وطأطأة الرؤوس غير الخوف من النظام وعدم الاطمئنان لاطروحات واهداف المعارضة.



المصدر : ....  ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢٩ يونيو ١٩٩٢ ....

لقد كشف مؤتمر فيينا الاخير (١٦ ـ ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٩٢) للمعارضة العراقية عن ضعف هذه المعارضة وهو ضعف فاضح ومزعج وقد تجلى ذلك في عدم حضور عدد كبير من فصائل المعارضة المهمة والتي يعد تغيبها دليلاً على عدم انسجامها مع فصائل اخرى. وهذا في حد ذاته مؤشر خطير. واذا كان مما لا شك فيه ان فصائل المعارضة كافة تسعى لاسقاط نظام صدام حسين فان مما لا شك فيه ايضا ان فصائل المعارضة لا تلتقي استراتيجيا او تكتيكياً الا على هذا الهدف. وباعتقادنا ان فشل المعارضة العراقية في توحيد صفوفها وجهودها يضع اكثر من علامة استفهام حول جديتها في العمل السياسي والعسكري وخاصة الاخير لمواجهة النظام الفاشي في بغداد..

فاذا كانت فصائل المعارضة تلتقي نظرياً على ضرورة اسقاط النظام الحاكم في بغداد فهل هذا يعني انها تتفق كلها على اقامة نظام حكم ديمقراطي تكون السيادة فيه للأمة مصدر السلطات جميعاً. واذا كانت نظرياً تطالب بذلك فعلام خلافها اذن؟ ان سقوط الديكتاتورية الحالية والتزام فصائل المعارضة بالديمقراطية نهجاً وممارسة سيمكن الشعب العراقي من اختيار نظام الحكم الذي يناسبه والحكومة التي تحكم باسمه وتنفذ ارادة اغلبيته. وفي ظل هكذا نظام فان فصائل المعارضة ستكون حرة الحركة في طرح اهدافها وبرامجها واستخدام وسائل الاتصال المشروعة كافة لاقناع الجماهير بجدوى هذه الاهداف والبرامج. وبالتأكيد ان الاغلبية ستختار الحزب الذي ينجح في اقناع هذه الاغلبية في جدوى اهدافه وبرامجه للشعب والوطن.

لكن يبدو ان الاتفاق النظري لا يعبر عن اتفاق مبدئي مما يعني ان مبدأ حكم الفرد سواء كان حزباً او شخصاً لا يزال يتحكم في العقلية العراقية المعارضة كما هو متحكم في عقلية انظمة الحكم العراقية منذ ثورة ١٤ يوليو ١٩٥٨ وحتى عهد



بقلم: د. عايد المناع

الطامة الكبرى الذي بدا في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٦٨ والذي اخذ يزداد ظلاماً ورعباً منذ تولي صدام لكل السلطات في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٧٩. وما لم تتغير عقلية المعارضة العراقية تغيراً جذرياً يؤدي بها الى الاقرار بضرورة الاحتكام الى ارادة الشعب وتوحيد صفوفها عملياً لتحقيق هذه الغاية، ما لم يحدث ذلك فإن عمر النظام الحالي سيطول وسيطول معه ليل العراق ومعاناة شعبه، واذا كانت فصائل المعارضة كافة احزاباً وشخصيات تؤكد مراراً وتكراراً ان هدفها التالي لاسقاط النظام الحاكم هو الاحتكام الى ارادة الامة فان عجزها في التغلب على اختلافاتها السياسية والعقائدية انما يعبر بصورة او باخرى عن عجزها في ممارسة الديمقراطية على نطاق ضيق وهو نطاق المعارضة.

ان توحيد فصائل المعارضة العراقية سياسياً وعسكرياً وتعهد هذه الفصائل ان اياً منها لا يسعى ليكون بديلاً مفروضاً على الشعب العراقي وإنما سيكون ضمن عدد كبير من البدائل المتاحة، سيكون الخطوة الاولى في الاتجاه الصحيح. ولكن هذا لن يكون كافياً لاسقاط نظام حكم مستبد لا يجد حرجاً في ابادة مئات الآلاف وحتى الملايين من المعارضين له. باعتقادنا ان المعارضة العراقية بحاجة الى عدد من «مستلزمات» النجاح لبدء معركة تحرير العراق. ومن هذه المستلزمات:

(١) ضرورة توفير قواعد انطلاق عسكرية في الدول المجاورة وفي داخل العراق ان اصبح ذلك ممكناً.

(٢) مساعدة المعارضة عربياً ودولياً من خلال توفير الاسلحة القادرة على مواجهة اسلحة جيش النظام العراقي وتوفير وسائل الاتصال والنقل.

(٣) توفير الدعم المالي لانشطة المقاومة العسكرية والسياسية وتمكين قيادتها الموحدة من تجنيد اكبر عدد من العراقيين المناوئين سابقاً او لاحقاً للنظام الحالي. ولا شك ان توفير ضمانات مالية للمقاتلين وأسرهم سيشجع الكثيرين من المتمردين على الانضمام لصفوف المعارضة.

(٤) توفير الدعم السياسي للمعارضة من خلال مساندتها في المحافل الدولية والاعتراف بها ممثلاً شرعياً موقتاً للشعب العراقي الى حين اسقاط النظام الحالي. والحالة الفلسطينية مثال على امكانية تحقيق ذلك. فقد تم الاعتراف عربياً عالمياً بمنظمة التحرير ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني. واذا كان العراق على العكس من فلسطين لا يخضع للاحتلال الاجنبي فانه بالتاكيد يخضع للاغتصاب الوطني واغتصاب السلطة والتفرد بها عمل غير مشروع يوجب المقاومة وبالتالي يوجب على العالم توفير الغطاء الشرعي لهذه المقاومة وسحب الاعتراف من المغتصب للسلطة. والاعتراف بقوى المعارضة له هو لا شك غطاء شرعي.

(٥) توفير الدعم الاعلامي وذلك من خلال بث برامج مسموعة ومرئية عن جرائم نظام الحكم القائم ضد الشعب العراقي والشعوب المجاورة وبث برامج عن انشطة المقاومة العراقية وتوجيه الدعوة للشعب العراقي والقوات المسلحة للتحرك ضد حكم الطاغية.

لا شك ان هذه الوسائل ستؤهل المعارضة العراقية لمواجهة النظام القمعي الحالي ولكن سقوط النظام



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

سيحتاج الى وقت طويل وتضحيات جسام وفعالية هذه الوسائل ستكون مرهونة بتوحيد فصائل المعارضة وبالتزام دول الجوار بتقديم كافة أنواع العون للمعارضة ابتداء من الارض وانتهاء بأحدث انواع الاسلحة، بل ان الامر يتطلب ما هو اكثر من ذلك وهو مساندة القوى الكبرى وخاصة الولايات المتحدة للقوى المعارضة للنظام العراقي الحالي وتعهد هذه القوى للدول المجاورة للعراق بمساندتها عسكرياً اذا ما تعرضت لرد فعل انتقامي أو عدوان.

لا شك ان الفرصة الذهبية للمعارضة العراقية قد بدات منذ بدات حرب تحرير الكويت وهي فرصة ما تزال قائمة ومن الخطأ أن تضيّع المعارضة هذه الفرصة.

المعارضة العراقية تعرف لماذا يتردد العرب المتعاطفون معها ولماذا يتردد العالم الحر في منحها حجماً أكبر من التأييد الفعلي سياسياً وعسكرياً. فالعرب المتعاطفون ليسوا مطمئنين الى اوضاع المعارضة ولا الى مواقفها المستقبلية. فأوضاع المعارضة لا تزال مهلهلة وتفتقر الى وحدة القيادة ووحدة الموقف والقرار. ومواقفها المستقبلية ليست مشجعة وإن كان ذلك سابقاً لاوانه، غير ان موقف المعارضة العراقية من مسألة ترسيم الحدود الكويتية العراقية لا يطمئن المتعاطفين العرب في تقديم دعم فعلي طالما ان المعارضة لا تختلف كثيراً عن النظام القائم في النظر الى مسألة الحدود بين هذين البلدين العربيين.

والمعارضة العراقية تعرف ان العالم الحر بالاضافة الى اتفاقه مع الموقف العربي المتعاطف فانه يزيد على ذلك بايمانه بالديمقراطية الليبرالية والتعددية السياسية وكرهه الشديد للانظمة الشمولية المستبدة وللتنظيمات التي لا تختلف عن هذه الانظمة من حيث التفكير والممارسة وإن اختلفت عنها في الشكل والتنظير.

خلاصة القول ان وحدة فصائل وقيادة وقرارات المعارضة والتزامها علناً بالنهج الديمقراطي سلوكاً وممارسة واعترافها بقرارات الشرعية الدولية السابقة واللاحقة بحرب تحرير الكويت هي أمور لا غنى عنها ولا مناص منها لتمهيد طريق المعارضة لتحرير العراق من قبضة شيطان هذا القرن.



المصدر : الحيــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفد المعارضة العراقية طلب من بيكر لائحة اتهام دولي لصدام حسين

بغداد تتعهد التعاون مع الامم المتحدة والادارة الاميركية تلوح بقرار جديد لمجلس الامن

■ واشنطن، لندن، المنامة، بغداد، - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - اكد وفد المعارضة العراقية الذي يزور حالياً واشنطن انه طلب من الولايات المتحدة اقامة «منطقة امنة» للشيعة في جنوب العراق، بوضعه تحت حماية قوات الحلفاء، وتوجيه لائحة اتهام دولية للرئيس صدام حسين.

ونقل عن وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر ان هناك اسباباً كافية لتبني مجلس الامن قراراً جديداً ضد العراق، في حين اعلن رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف ايكوس لدى وصوله الى البحرين انه تلقى وعداً من العراق ببدء «فصل جديد» من العلاقة بين بغداد والامم المتحدة ابتداء من الاثنين المقبل. وقالت مصادر في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان الوزارة تستعد لارسال بطارة صواريخ «باتريوت» الى دولة البحرين.

وقال مسؤولون في البنتاغون ان بطارية الصواريخ المضادة للصواريخ سترسل من المانيا الى البحرين هذا الاسبوع في عملية مستمرة لحماية المنطقة من اي هجمات صاروخية عراقية.

وتاتي هذه الخطوة بعد ارسال بطارية مماثلة تتضمن ثماني منصات اطلاق الى الكويت هذا الاسبوع.

وذكر المسؤولون ان بعض تقارير الاستخبارات يشير الى ان العراق ربما يمتلك عشرات من صواريخ «سكود» ومنصات اطلاق متحركة اخفاها بعد الحرب.

ورفض مسؤولون في الحكومة الاميركية اول من امس تأكيد او نفي تقرير لشبكة «سي. ان. ان» افاد ان واشنطن قد تحذر صدام قريباً من اسقاط الطائرات العراقية اذا واصلت هجماتها على المعارضين الشيعة.

وشدد الرئيس الاميركي جورج بوش في رسالة وجهها الى السيناتور الجمهوري ريتشارد لوغار الذي رتب لقاءات وفد المعارضة العراقية مع المسؤولين الاميركيين، على «الوقوف بحزم الى جانب هؤلاء العراقيين الشجعان الذين يعارضون استبداد صدام». واضاف: «ان حكومتي مصممة على مواصلة الضغط على العراق الى ان تاتي زعامة جديدة الى السلطة في بغداد».

وضم الوفد الشيخ محمد بحر العلوم ورئيس الوزراء العراقي السابق السيد عارف عبدالرزاق وممثل «المؤتمر الوطني العراقي» السيد صلاح الشيخلي وعضو المؤتمر السيد ليث كبة اضافة الى الامين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني وزعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني.

واستقبل بيكر اول من امس الوفد مدة ساعة. ونقل طالباني عن بيكر ان واشنطن تعتبر ان «كل الخيارات مفتوحة» في مواجهة بغداد. واضاف: «اجتماعنا كان ايجابياً وودياً، ولم نطلب عملاً عسكرياً. نريد ان تواصل الولايات المتحدة سياستها في حماية الشعب العراقي من الديكتاتور العراقي في اطار قرارات الامم المتحدة».

وسئل طالباني هل طلب الوفد من الحكومة الاميركية وضع جنوب العراق تحت حماية قوات الحلفاء كما هو الحال في شمال البلاد فاجاب: «نعم».

وكرر مرات ان واشنطن تعتبر «كل الخيارات مفتوحة» خصوصاً اقتراح قرار لعرضه على مجلس الامن.

وتطرق سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة ادوار بيركينز الى هذا الاحتمال امام الكونغرس، وقال: «هناك اسباب كافية لتقديم قرار الى المجلس والعمل من اجل تبنيه».

واكد طالباني ان النظام في بغداد «يستعد لارتكاب مجزرة» في جنوب العراق. وشدد الزعيم الكردي على انه لم يسع الى «انشاء دولة كردية مستقلة في شمال العراق» وقال: «نريد ديموقراطية تحمي حقوق الاكراد في الحكم الذاتي».

وقال ان الاجتماع مع بيكر «ارسى قواعد علاقة جديدة بين المعارضة العراقية والحكومة الاميركية».

وذكر بيان لوزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة «لا تستطيع ان تثق بصدام حسين وتتعاون معه». واضاف ان بيكر شجع المعارضة العراقية على تعزيز وحدتها ووعد بأن تبقى واشنطن الى جانب «العراقيين الشجعان الذين يحاربون استبداد صدام».

واجتمع الوفد العراقي مع لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي اول من امس، واكد انه لم يطلب اسلحة او مساعدات عسكرية بل مساعدات اقتصادية «وهي



المصدر : الحيـــاة (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

وسيلة لدفع الجنود العراقيين الى ترك الخدمة». وطلب ايضاً توجيه لائحة اتهام دولية الى صدام.

في الوقت ذاته اتهمت الحكومة الاميركية بغداد بالاعداد لشن هجوم على الشيعة في جنوب العراق. واعلنت انها ستستقبل اكثر من الفي لاجئ سياسي عراقي تتولى امورهم الآن المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية جو سنايدر ان الولايات المتحدة قلقة ازاء «احتمال استئناف العمليات العسكرية الواسعة ضد الشيعة في جنوب العراق». واوضح ان طلعات الطائرات ذات الاجنحة الثابتة التي حددت قرارات مجلس الامن قواعد لتحركها استؤنفت في «شكل جديد من اشكال الضغط العسكري في الجنوب لترويع السكان».

واوضح سنايدر ان استخدام بغداد القوة للقضاء على المعارضة الشيعية «يعد انتهاكاً لقرارات الامم المتحدة». لكن مصدراً في الوزارة طلب عدم ذكر اسمه قال ان «طلعات الترهيب فوق الجنوب توقفت قبل يومين او ثلاثة».

واكد سنايدر ان الولايات المتحدة تعهدت استقبال اكثر من الفي لاجئ سياسي عراقي من ضمن ٢٧ الفاً من المدنيين الذين هربوا من العراق في اثناء المواجهات مع الجيش او من العسكريين الذين اسروا في اثناء حرب الخليج ورفضوا العودة الى بلادهم.

ومنحت واشنطن حق اللجوء لـ ١٥ عراقياً «معرضين لخطر شديد» في آذار (مارس) الماضي واكثر من ٦٠٠ لاجئاً في حزيران (يونيو) وسيتم استقبال اكثر من الف عراقي قبل ايلول (سبتمبر) المقبل، ويتوقع ايضاً قبول الف لاجئ آخرين قبل نهاية السنة المالية الحالية.

وقال سنايدر: «نشجع دولاً اخرى على استجابة دعوة المفوضية العليا للاجئين الى استقبال هؤلاء».

الى ذلك قال مسؤولان اميركيان امام الكونغرس اول من امس ان الرئيس العراقي يواصل «نتيجة يأسه تحدي شروط وقف النار» في حرب الخليج.

وأدلى ادوارد بيركينز السفير الاميركي لدى الامم المتحدة وجورج وارد نائب مساعد وزير الخارجية بشهادتيهما في جلسة استماع في مجلس النواب. وقال بيركينز لاعضاء اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية في المجلس: «سلوك العراق تحد واضح وصريح لهيبة مجلس الامن وميثاق الامم المتحدة». واتهم صدام بانه «يواصل سياسة الغش والتراجع وسعى في الشهرين الماضيين الى دفع الامور باتجاه الحافة انطلاقاً من يأسه». ووصف ذلك بانه «استفزاز خطير». مؤكداً ان العراق «سمح او دبر ما ادى الى تدهور الوضع الامني بالنسبة الى افراد الامم المتحدة في البلاد، وتنصل من سلطة اللجنة الدولية المكلفة ترسيم الحدود مع الكويت، ولم يف بالتزامه السماح من دون معوقات بدخول المنظمات الانسانية، ولم يمدد اتفاقاً لتوزيع امدادات الاغاثة الانسانية، وانسحب من مفاوضات لتنفيذ قرارين يسمحان له ببيع كمية من نفطه، وشدد هجماته على الشيعة».

وزاد ان هناك اجماعاً في مجلس الامن على ان سلطة استخدام القوة لضمان التزام العراق القرارات الدولية موجودة وان المجلس «قريب من الاجماع على ان الامم المتحدة يجب الا تسمح لصدام بمواصلة انتهاكاته».

وقال وارد ان سلطة استخدام القوة بمقتضى القرار ٦٨٧ الذي يحدد شروط وقف النار قائمة في النزاع الذي نشأ قبل تفتيش وزارة الزراعة العراقية «لكن يجب البحث في كل انتهاك على حدة».

قلق بريطاني

وفي لندن اعربت الحكومة البريطانية مجدداً امس عن قلقها ازاء انباء الهجمات على الشيعة في جنوب العراق.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية ان المعلومات التي وصلت الى الوزارة من المعارضة العراقية تؤكد «تكثيف الهجمات على مواقع الشيعة». واوضح ان لندن «على اتصال وثيق بحلفائها للبحث في الوضع المتدهور في جنوب العراق».

واضاف ان «هذه الهجمات تتعارض مع قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٨» وان الحكومة البريطانية تسعى الى ان يكون للامم المتحدة «وجود ميداني في منطقة الجنوب».

وصرح السفير رالف ايكوس لدى عودته الى المنامة من بغداد مساء اول من امس بأن العراق وعد بأن يبدأ الاثنين المقبل «صفحة جديدة من التعاون التام» مع الامم المتحدة.

واعرب عن امله بان يحافظ نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز على تعهدات جديدة قدمها اول من امس بضمان امن موظفي المنظمة الدولية في العراق وتنفيذ قرارات مجلس الامن لوقف النار.

واوضح ايكوس ان خبراء التفتيش الدولي «سيواصلون فرض تطبيق حقهم في تفقد اي مكان في العراق» للبحث عن اي ادلة على قدراته في مجال الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية مكرراً ان الخبراء «سيحترمون حساسيات العراق».

وزاد انه لم يندهش لعدم عثور فريق التفتيش على وثائق عسكرية في مبنى وزارة الزراعة في بغداد لأن المواد «ربما نقلت خلال الاسابيع الثلاثة التي رفضت فيها السلطات العراقية السماح للمفتشين بدخول المبنى».

وقال اكيم بيرمان رئيس الفريق للصحافيين ان الخبراء «يعتزمون تحليل ادلة على خطط اعادة تأثيث المبنى واشارات الى ان وثائق حديثة ربما فقدت». واضاف ان المسؤولين العراقيين كانوا «متعاونين» خلال تفتيش الوزارة. وسيبقى بيرمان في البحرين لتحليل المعلومات بينما توجه ايكوس الى نيويورك امس حيث سيقدم تقريراً الى مجلس الامن عن نتائج مهمته الاخيرة في بغداد.

وفي نيويورك قال ناطق باسم الامم المتحدة ان ايكوس يريد وضع جدول زمني لعمليات تفتيش في مجال الصناعات ذات الاستخدام المزدوج التي يمكن تحويلها الى اهداف عسكرية. وتابع ان فريقاً كبيراً لتدمير الاسلحة الكيماوية سيواصل عمله وفقاً لما هو مقرر، وان طائرات تابعة لخبراء الامم المتحدة ستبدأ طلعات جوية مكثفة في اطار عمليات التحقق من ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

بغداد ومحادثات واشنطن

في بغداد انتقد مصدر رسمي امس اجتماع الوزير بيكر ووفد المعارضة العراقية متهماً واشنطن بـ «الكذب وتضليل الرأي العام» في ما يتعلق بالاوضاع في منطقة الاهوار جنوب العراق.

وأضاف ان واشنطن «تعرف جيداً ان متسللين ايرانيين يتوغلون عبر منطقة الاهوار المشتركة مع ايران لاتخاذ قاعدة ينطلقون منها لممارسة التخريب والتهريب في العراق».

وقال المصدر ساخراً: «نهنئ بيكر على استقطاب هذه التشكيلة الفاشلة سياسياً ومهنياً واخلاقياً». في اشارة الى شخصيات الوفد.

لجنة العقوبات

في الوقت ذاته اتهمت بغداد لجنة



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العقوبات المكلفة مراقبة تطبيق الحظر الدولي المفروض على العراق بانها «تعرقل بالاعذار والتبريرات شراء حاجات اساسية يحتاج اليها العراقيون».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق باسم وزارة الخارجية قوله: «خلافاً للمبادئ الانسانية الاولية فان اللجنة تحاول ايجاد الاعذار والتبريرات لعرقلة استجابة الطلبات الانسانية والمدنية التي يحتاجها شعب العراق».

وعدد الناطق طلبات استيراد قدمتها شركات مدنية وبينها شركات اردنية وهولندية، تتناول في شكل اساسي مواد غذائية وجلوداً وزجاجاً واطارات وقطناً ابيض لاغراض طبية وادوات كهربائية منزلية.



المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمم المتحدة ترفض سحب قواتها من شمال العراق

باقر الحكيم يبحث فى الكويت الاطاحة بصدام حسين

الامم المتحدة ـ ر ـ رفضت الامم المتحدة سحب قواتها وعمال الاغاثة التابعين لها من شمال العراق رغم انتهاء سريان الاتفاق الخاص مع الحكومة العراقية بشان بقاء هؤلاء العمال امس .

وذكرت مصادر بالامم المتحدة ان المنظمة الدولية فى انتظار رد من العراق يسمح لـ ١١٠٠ من القوات والعاملين فى مجال المساعدات التابعين لها بالبقاء فى شمال العراق

ويرفض العراق حتى الان تجديد مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة ، والتى تقضى ببقاء ٥٠٠ من القوات الدولية ، و ٦٠٠ من العاملين فى مجال المساعدات لتوزيع المواد الغذائية ، والدواء على الاكراد فى شمال العراق .

ومن المقرر ان تقوم هذه المجموعة بالاشراف على شراء العراق لاحتياجاته الانسانية فى حالة قبوله لشروط مجلس الامن لاستئناف صادراته من البترول .

ومن ناحية اخرى اجتمع محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق امس مع الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت ولم تذكر وكالة انباء الكويت التى اذاعت النبأ تفاصيل الاجتماع .



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جهود جديدة لتوحيد قوى المعارضة العراقية

▼ «الهيئة التنفيذية» تتصل بعواصم المنطقة وواشنطن



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

لندن - عبد المنعم الأعسم:

عقدت الهيئة التنفيذية التي انبثقت عن المؤتمر الوطني للمعارضة العراقية اول من امس اجتماعها الاول في لندن وقررت تشكيل وفود الى عدد من العواصم العربية والاقليمية والدولية لبحث سبل دعم المعارضة لاطاحة صدام حسين.

وابلغ مصدر في الهيئة التي انبثقت عن مؤتمر المعارضة في فيينا قبل اسبوعين ان الاتصالات ستشمل عواصم مثل طهران ودمشق والرياض والقاهرة وانقرة وواشنطن وطوكيو وباريس، وستتركز على وضع آلية لتسهيل عمل المعارضة العراقية لتكثيف نشاطها ضد الحكم القائم في بغداد وتشديد الحصار عليه وعزله.

وقال المصدر ان اعضاء الهيئة (١٧ عضواً) استعرضوا آخر النتائج عن الاتصالات بالاطراف المعارضة التي تغيبت عن مؤتمر فيينا من اجل ضمها الى قوام التشكيلات التي انبثقت عن المؤتمر من اجل وحدة شاملة للمعارضة.

الى ذلك ستعهد الهيئة التنفيذية - على ضوء قرار للمؤتمر - الى لجنة من سبعة اشخاص يجري تشكيلها «من داخل الهيئة وخارجها» لتكون بمثابة حكومة منفى وقيادة سياسية للمعارضة حتى اسقاط نظام صدام حسين، وقد تأجل البت في تشكيلها الى فترة لاحقة بانتظار الجهود لتوحيد مركزي المعارضة في كل من فيينا ودمشق.

وعلمت «صوت الكويت» ان نجاحاً تحقق بهذا الصدد بشأن فكرة ضم زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية محمد باقر الحكيم او من يمثله الى قوام اللجنة السباعية التي ستضم اكراداً وتركماناً واشوريين وممثلي الطائفتين الاسلاميتين في العراق.

وتعارض فئات معارضة ومثقفون منفيون تقسيم الاطر القيادية للمعارضة على اساس الطوائف وترى في ذلك، كما قالت شخصية فكرية شاركت في اعمال مؤتمر فيينا، انه توطئة لخلق اجواء الاقتراب الطائفي في المستقبل.

من جهة اخرى تجتمع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثاني للمعارضة العراقية ومقرها دمشق، الشهر الجاري لتحديد موعد للمؤتمر الشامل في اطار «لجنة العمل المشترك» التي تضم اكثر من ٢٠ طرفاً سياسياً عقدوا اجتماعهم الاول في بيروت عام ١٩٩١.

وتؤكد مصادر المعارضة العراقية ان اتصالات عديدة تجري لايجاد «اتصال» بين مركزي المعارضة في فيينا ودمشق من اجل وضع صيغة مشتركة لعمل موحد للمعارضة العراقية وان الانظار تتجه للدور الذي يلعبه بهذا الصدد زعيم المجلس الاسلامي الاعلى محمد باقر الحكيم»، وقالت، ان احدى القضايا المطروحة هي تشكيل «اللجنة السباعية» التي تطرح كحكومة موقتة في المنفى تتمتع بشرعية تمثيل العراق والتصرف بالاموال المجمدة في الخارج.

من جانب آخر، اختتمت «الهيئة الاستشارية العراقية» التي تعد ابحاثاً ودراسات حول طبيعة النظام القمعي القائم في العراق وتتابع التطورات السياسية التي تحيط القضية العراقية، اجتماعاً خاصاً في فيينا اول من امس ببيان اكد العمل من اجل انقاذ الشعب العراقي «من الكارثة التي المت به بسبب سياسات النظام الشمولي القائم».

وكان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان اديب الجادر قد افتتح الجلسات مؤكداً ان الغزو العراقي للكويت يمثل حداً فاصلاً وخطيراً في تطور العراق والمنطقة وترتبت عليه كوارث وتبعات ثقيلة.

وحضر الاجتماع ثلاثون شخصية سياسية واجتماعية وفكرية من مختلف الفئات العراقية.

على صعيد آخر، ذكرت حركة عراقية معارضة ان قوات النظام العراقي نسفت في الاوان الاخير عشرة منازل في محافظة البصرة، واعتقلت العشرات من شباب المنطقة ردا على قيام قوات المعارضة بمهاجمة دورية حكومية هناك.

واضاف البيان الذي وزعه المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان احدى المجموعات المعارضة هاجمت اخيرا سيطرة في منطقة الشرش تابعة لقوات النظام واسفر الهجوم عن قتل ١٥ من عناصر جهازي الامن والاستخبارات بينهم ضابطان.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

المعارضة العراقية .. ما لها وما عليها!

الحالة الاخيرة التي اصابت قوى المعارضة العراقية تبدو انها ظاهرة سبق ان تكررت في اغلب البلدان الاخرى بدءاً من الحرب العالمية الثانية ولحد الآن. وهي ليست معزولة عن ظروفها الذاتية والموضوعية. فمن يعتقد ان طريق توحيد قوى عديدة ومختلفة في فلسفتها ومناهجها وتاريخها النضالي وحتى في حجم امتدادها الشعبي، يدرك ان الاتفاق التام حول برنامج المستقبل يعد عملية لا تقل صعوبة عن أية عملية اخرى تتعلق بمستقبل العراق. الا ان ذلك ينبغي ان لا يكون مبرراً في بقاء حالة الشرذمة والخلاف بين التيارات والقوى السياسية والافراد المعارضين من اجل صياغة نقاط الاتفاق حول المرحلة التالية التي تتطلب اسقاط النظام الديكتاتوري من خلال برنامج عمل تنفيذي لانجاز بنود الاتفاق.

ومن هذا المنطلق، فان من يريد ان يقفز على المسلمات والقواعد المألوفة دون اعتبار ان التاريخ السياسي العراقي الماضي قد طفح بدماء الآلاف من الشهداء المنتمين لقوى سياسية تضرب جذورها في عمق التربة العراقية منذ عشرات السنين، محاولاً ركوب الموجة واعطاء نفسه صلاحية اتخاذ القرار دون الرجوع الى الشعب العراقي نفسه الذي يعرف جيداً ان ليس من حق احد منفرداً ان ينوب عنه ما لم تكن هناك جبهة وطنية تجمع القوى والاحزاب والتكتلات كافة حتى الافراد تكون هي الكفيلة بوضع برنامج الخلاص التام والاكيد من شر النظام الدموي في بغداد.وعليه فان تجزئة الموقف الوطني مهما تكن النوايا والمشاريع ومهما تكن مصداقية القرارات والاشخاص، انما تصب في بوتقة المخططات التصفوية لجهد القوى الوطنية العراقية المعارضة التي يعمل عليها النظام العراقي منذ فترة ليست قليلة.ولعل فصائل المعارضة العراقية تدرك خطورة الظرف وما تتطلبه المرحلة الراهنة وخاصة بالنسبة للمشروع الوطني العام الذي تدخل ضمنه قضية الشعب الكردي وحقه المشروع في حكم ذاتي حقيقي ضمن التربة العراقية.وقطعاً لا يجوز تجزئة النضال الوطني للعرب والاكراد ولا يمكن ان تخدم تجزئة المطلب بالديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان كما علمتنا الخبر والتجارب التاريخية قضية الشعب الكردي مطلقاً.ففي طوال سنوات مقارعة الانظمة الديكتاتورية السابقة، كان اهم عنصر في الانتصارات التي حققتها الثورة الكردية هو التضامن الذي ابداه الشعب العراقي بعربه وقومياته واقلياته الاخرى مع الشعب الكردي. فآلاف المقاتلين العرب كانوا يقاتلون في صفوف الثورة الكردية وآلاف منهم استشهدوا في ربوع كردستان. وما زال الآلاف من المقاتلين العرب يتوزعون في المناطق المحررة وغير المحررة في كردستان العراق وفي كل مرة يضعف فيها الترابط القومي بين الكرد والعرب، تسهل عملية تصفية الثورة الكردية، وان هذا الترابط له شروطه ايضا فالعدو واحد والقضية واحدة وان شعار «الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان» ما زال يحتفظ بحيويته وما زال يتمتع بقدرته على تعبئة الشعب العراقي بتياراته وقواه السياسية كافة.ومن هنا، فانه لا يجوز على اي من كان ان يعطي نفسه صلاحيات ليست هي صلاحياته ولا يمكن لاية قوة سياسية في العراق حتى وان كانت تمثل حجماً شعبياً واسعاً ان تنوب عن بقية القوى، فالديمقراطية المنشودة على نطاق الحكم بعد اسقاط صدام ينبغي ان تكون منشودة ايضاً في تمثيل هذه القوى والتعامل معها على اساس ما تقدمه هذه القوة او تلك في عملية النضال الداخلي الوطني وليس على اساس قربها أو بعدها عن هذه الدولة الاجنبية او تلك، فالعامل الذاتي الداخلي هو الحاسم وان اتفاق القوى الوطنية يعني تقريب ساعة الخلاص واختلافها يطيل من عمر النظام العراقي.

د. مهدي السعيد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

أنباء قوية عن محاولة انقلاب فاشل في بغداد أعقبتها حملة اعتقالات ضخمة

□ مصادر المعارضة العراقية تعلن :

معركة عنيفة شمال بغداد بين قوات صدام ولواء من الحرس الجمهورى تحرك للاطاحة به

مصرع اللواء صبرى محمود قائد محاولة الانقلاب عناصر من أنصاره مازالوا فى مواقعهم ولم يكشف عنهم

واشنطن ـ من حمدى فؤاد :

ترددت أنباء قوية عن وقوع محاولة انقلاب فى بغداد ضد نظام حكم الرئيس صدام حسين ، ووقوع معركة عنيفة بين القوات التى تحركت صوب العاصمة وبين القوات الموالية لصدام وأعلنت الخارجية الأمريكية أنها تلقت هذه الأنباء من لندن ، لكن ليس لديها حتى الآن ما يؤكدها .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن ناحية اخرى اذاعت وكالة اسوشيتدبرس فى نبا من نيقوسيا ان مصادر المعارضة العراقية فى المنفى كشفت عن ان احد الالوية الميكانيكية فى الحرس الجمهورى ـ الذى يضم صفوة القوات المسلحة العراقية ـ قد تحرك يوم الاثنين الماضى . بقيادة اللواء صبرى محمود فى اتجاه بغداد للاطاحة بالرئيس صدام حسين . وقد اشتبك مع القوات الموالية لصدام فى معركة نشبت بينهما فى المنطقة الشمالية الغربية من بغداد . ولكن اللواء صبرى محمود ـ وهو من الموصل ـ قتل فى هذه المعركة . واحبطت محاولة الانقلاب .

واكد بيان اصدره المؤتمر الوطنى العراقى وهو احد قوى المعارضة العراقية من مقره فى لندن . نبا استشهاد اللواء صبرى محمود فى هذه المعركة . ولكن الكثيرين من الذين قاموا بالمحاولة مازالوا فى مواقعهم ولم يتم الكشف عنهم رغم فشل الانقلاب .

وقالت وكالة اسوشيتدبرس ان مسئولا كرديا كبيرا اعلن انه تلقى تقارير مشابهة تؤكد رواية المؤتمر الوطنى بشأن محاولة الانقلاب التى تعتبر الاولى من نوعها منذ اكثر من عام .

وذكر المسئول ان الاتصالات التى قام بها مع جهات من الاردن وتركيا اكدت ايضا صحة هذه الانباء . واشار الى ان السلطات العراقية قامت بحملة اعتقالات ضخمة عقب احباط الانقلاب .

وقال البيان ان العديد من المخططين للمحاولة مازالوا فى مواقعهم ولم يتم الكشف عنهم رغم فشل الانقلاب .

وقد اذاع راديو صوت امريكا بيان المؤتمر الوطنى لكنه ذكر انه لم يرد على الفور مايؤكده . ولم تذكر بغداد شيئا عن وقوع محاولة انقلاب .

وذكرت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ان الحكومة العراقية بدات مؤخرا فى الاعداد لتجفيف مساحات واسعة من منطقة الاهوار الواقعة فى جنوب البلاد تمهيدا لترحيل سكانها . وذلك فى محاولة واضحة للقضاء على تمرد سكانها من الشيعة واخراجهم من الاحراش التى يختبئون فيها . ويشنون منها هجمات ضد القوات العراقية .



المصدر : الحيــــــاة (الاندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

باقر الحكيم يدعو الى إنجاح مشروع سياسي لاسقاط صدام

المعارضة العراقية تتحدث عن محاولة انقلابية فاشلة قادها عسكريون في الحرس

■ لندن، الكويت - «الحياة»، ا ف ب - أكد المؤتمر الوطني العراقي في لندن امس ان عسكريين عراقيين في الحرس الجمهوري حاولوا الاثنين الماضي اطاحة الرئيس صدام حسين.

وجاء في بيان اصدره المؤتمر الذي يؤكد انه يضم مختلف تيارات المعارضة في العراق، ان لواء في الحرس الجمهوري قام بمحاولة انقلاب فاشلة في منطقة التاجي. واضاف ان اللواء اتجه الى بغداد مروراً بالضاحية الشمالية للعاصمة حيث اعترضته القوات الخاصة المكلفة امن صدام حسين والتي يقودها اللواء كمال مصطفى وهو احد اقرباء الرئيس العراقي.

وكشف البيان ان قائد لواء الحرس الجمهوري الفريق صبري محمود قتل في المعارك، مشيراً الى ان «عدداً كبيراً من المحرضين على محاولة الانقلاب ما زالوا قادرين على متابعة جهودهم».

الحكيم

من جهة اخرى، غادر الكويت امس السيد محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق متوجهاً الى مصر بعد زيارة للكويت دامت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات موسعة مع اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح.

وكان الحكيم دعا في مؤتمر صحافي عقده في الكويت اول من امس الى انجاح مشروع سياسي «تغييري» لاسقاط الرئيس العراقي. وطالب المجتمع الدولي والدول المجاورة للعراق بدعم تحرك الشعب العراقي حتى يحقق مبتغاه.

ولكنه اعتبر ان اسقاط الحكم العراقي الحالي مسؤولية الشعب العراقي اولاً، رافضاً فكرة التدخل العسكري الخارجي.

واشار الى ان صدام حسين رفض اخيراً مذكرة التفاهم التي تسمح لمراقبي الامم المتحدة متابعة الاوضاع في العراق، كما كان رفض القرار الرقم ٦٨٨ الصادر عن مجلس الامن والخاص بعدم قمع الشعب العراقي، بالاضافة الى القرارين ٧٠٦ و٧١٢ والمرتبطين ببيع النفط لاغاثة الشعب العراقي.

وحمّل الامم المتحدة «جزءاً من مسؤولية الآلام التي يعاني منها الشعب العراقي الذي طالب الهيئة الدولية باتخاذ موقف حاسم وممارسة ضغوط لارغام (الرئيس العراقي) صدام حسين على استجابة تلك القرارات».

وعن مقاطعة «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» لمؤتمر فيينا الاخير للمعارضة العراقية، قال الحكيم ان ذلك المؤتمر لم يُعد له اعداداً مناسباً، وأن من حضره «لم يكن يمثل الشعب العراقي تمثيلاً حقيقياً». لكنه استطرد قائلاً انه يساند كل مؤتمر يعقد او جهد يبذل ضد صدام.

وتوقع الحكيم ان يعقد المؤتمر المقبل للمعارضة العراقية في غضون شهرين. ورجح ان يتم ذلك في «بلد عربي».



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٢

تفجر صراع واشتباكات عنيفة فى كركوك بين البوليس والجيش وأجهزة المخابرات العراقية

فيينا - وكالات الانباء - كشف المؤتمر الوطنى العراقى احدى قوى المعارضة العراقية الرئيسية عن وقوع صراعات واشتباكات عنيفة بين رجال البوليس وقوات الجيش الموالية للرئيس العراقى صدام حسين وبين اجهزة المخابرات المتمركزة فى مدينة كركوك الشمالية يوم الثلاثاء الماضى .

وقال بيان اصدره المؤتمر الوطنى فى فيينا امس ان الاشتباكات وقعت امام مبنى ادارة التعليم فى المقاطعة رقم ٩٠ بالمدينة وتسببت فى وقوع العديد من القتلى واعقب هذا وقوع انفجار ضخم فى مخزن للذخيرة والاسلحة فى مقر قيادة البوليس فى كركوك . ونقل البيان عن شهود العيان قولهم ان الانفجار تسبب فى مصرع واصابة ٤٠٠ شخص معظمهم من المعتقلين السياسيين من الاكراد والشيعة . لكن الانفجار على حد قول البيان استهدف قائد البوليس فى كركوك . الذى اصيب فى الهجوم .

ويأتى الكشف عن تفجر الصراع بين اجنحة البوليس والجيش والمخابرات بعد يوم واحد من الكشف عن محاولة انقلاب فى بغداد قامت بها عناصر تابعة للحرس الجمهورى وقال الدكتور احمد شلبى منسق المؤتمر الوطنى العراقى ان هذا يؤكد ان قبضة صدام حسين على السلطة بدات فى التراخى وان ايامه فى السلطة معدودة .

وفى واشنطن رفضت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية ان تنفى او تؤكد وقوع محاولة انقلاب فى العراق وقالت ان واشنطن قد تلقت تقارير المعارضة العراقية فى لندن .

غير ان صحيفة نيويورك تايمز الامريكية قالت نقلا عن مصادر البيت الابيض انه لا يمكن تجاهل اهمية وجدية هذه التقارير اذا صدقت . وقالت الصحيفة ان المخابرات الامريكية كانت فى حالة نشاط وتحرك واسع بعد اذاعة هذه المعلومات .

وفى القاهرة نفى رئيس الدائرة العربية بوزارة الخارجية العراقية هذا النبأ وقال انه لم تحدث اية محاولات انقلابية .

« العالم اليوم » تحاور قادة المعارضة العراقية (٣)

مبدر الويس: نعم.. نحن فى مأزق وصدام حسين لن يسقط الان

أجرى الحوار فى دمشق
مجدى الدقاق

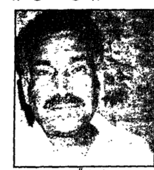
يعتبر الدكتور مبدر الويس أحد ابرز قادة المعارضة العراقية وهو الأمين العام للحزب الاشتراكى فى العراق الذى يشارك فى لجنة العمل المشترك التى تضم فصائل المعارضة العراقية. يتحدث الدكتور الويس فى حواره مع «العالم اليوم» الذى أجرته معه فى دمشق عن أوضاع المعارضة العراقية وأسباب عدم سقوط حكم الرئيس صدام حسين ورؤية حزبه للأوضاع فى بلاده ومستقبلها.

يرى الدكتور مبدر الويس أن صدام حسين استلم السلطة فى البلاد فى ظروف غامضة وأنه لم يكن معروفا وتاريخه ملطخ بالدماء وأن قوى أجنبية هى التى ساعدته للوصول إلى الحكم.

ويقول إن تصرفات ديكتاتور بغداد ادت إلى تدمير الاقتصاد الوطنى والبنية التحتية والجيش وأضرت بشكل عام بالوضع العربى وبالتضامن العربى مشيرا إلى أن صدام أرسى سابقة خطيرة بغزوه الكويت حيث أصبح العربى يخاف من شقيقه العربى.

وحول الأوضاع فى داخل العراق يقول الأمين العام للحزب الاشتراكى إن بلاده الان تعيش حالة انهيار والفتنة الطائفية هى الحالة العامة فى الداخل، فضلا عن التدمير اليومى الذى يتم لقدرات العراق.

ويقول إن صدام حسين لم يسقط بعد الهزيمة مباشرة لأن الاستراتيجية الدولية لم تسمح بسقوطه فهو باق حتى يوقع على كافة ما يطلبه الغرب



د. مبدر الويس

ويستكمل تدمير قوة البلاد.

فوجود صدام ضرورى لتنفيذ بقية المهام المرسومة سلفا.. واخرها الحل السلمي فى المنطقة والاعتراف باسرائيل.

لهذا فإننى أرى أن صدام لن يسقط الان لأسباب دولية واخرى تتعلق بأوضاع وشكل البديل السياسى لنظامه.

هل تقصد أزمة المعارضة الان..؟

ـ نعم المعارضة العراقية فى مازق حقيقى، فبعد مؤتمر بيروت الأول الذى كان مطلوبا بشدة ليكون رسالة للرأى العام وقد حقق أهدافه تصور البعض أن مؤتمرا واحدا يستطيع إسقاط النظام.. وجاء الأكراد وفاوضوا النظام وهذا أثر على قوة المعارضة وفى الحقيقة فإن أية معارضة فى العالم لابد أن تنطلق من أرض محررة وكان طموحنا أن تنتقل المعارضة إلى الشمال ولكن مفاوضات الاكراد عرقلت هذه الخطوة.

رؤية قومية

وموقفنا من قضية الاكراد ينطلق من رؤيتنا كحزب قومى وحدوى فنحن نعتقد أن الأكراد أمة لها حق تقرير المصير، مثل إيماننا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطينى فهذا الحق هو مبدأ عالمى وإنسانى.. صحيح نحن نعرف أن الظروف الدولية لا تسمح بتحقيق ذلك الان لكن فى المستقبل لابد للشعب الكردى أن ينال حقوقه فى العيش كامة ونحن هنا نرى أن إقامة امة كردية فى المستقبل سيخلق نوعا من الإخاء العربى- الكردى لاننا تاريخيا نعيش معا ومن مصلحتنا كعرب أن ندعم حقوق الأكراد لنقيم نوعا من الإخاء فنحن مسلمون وهم كذلك وروابط عديدة تجمعنا.

عراق المستقبل

ونحن نعتبر أن عراق المستقبل لابد أن يلحق بأمته العربية فنحن نعيش عصر التكتلات والدولة القطرية لا يمكن أن تعيش إلا تابعة ومتخلفة ولمرحلة انتقالية حتى يتحقق حلم الوحدة نحن مع نظام ديمقراطى فى العراق على أساس التعددية وانتقال السلطة سلميا وانتخابات حرة وديمقراطية ودستور جديد يصون وحدة البلاد ويعطى الحقوق القومية للاكراد وحقوق بقية الأقليات.. فالعرب ليسوا مستعمرين.. وموقفنا لم يكن ضد الانتخابات التى تمت فى كردستان بل معها فربما ينتشر شعاع وتاثير هذه التجربة على بقية البلاد.

الخروج من الأزمة

وفى تقديرنا - يقول الدكتور مبدر الويس- إن وحدة كافة الفصائل المعارضة والسعى لإفهام العالم أن سلام المنطقة واستقرارها لن يتحقق فى ظل وجود نظام صدام مع وضع برنامج تلتف حوله كافة القوى.. كفيل بالاسراع فى اسقاط النظام وخلق البديل الوطنى العربى لنظامه.. حتى لا نكون رهن الاستراتيجيات الدولية.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ ... ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« العالم اليوم » تحاور قادة المعارضة العراقية

فاضل الأنصاري:

توحيد فصائل المعارضة المخرج الوحيد من الأزمة

□ أجرى الحوار في دمشق - مجدق الدقاق:

أكد الدكتور فاضل الأنصاري أن خطورة الوضع الحالي في المنطقة ينطلق من استمرار نظام الرئيس العراقي صدام حسين.. وقال الدكتور الأنصاري وهو أحد أبرز القيادات المعارضة للنظام في بغداد إنه رغم عشرات المعارضة العراقية في بغداد يعتبر «حالة» يجب أن تزول، مشيرا إلى أن المغامرة طبيعة النظام العسكري الأمر الذي يجعله أشبه بعود ثقاب قابل للاشتعال في أي وقت وخاصة أنه قريب من حقول النفط. وقال الدكتور الأنصاري الذي خص «العالم اليوم» بهذه التصريحات في دمشق إن الولايات المتحدة الأمريكية استفادت من استمرار نظام صدام وحماقاته السابقة ولكن التجارب تؤكد أن إبعاد هؤلاء الذين استنفدوا أغراض اللعبة أمر مؤكد. وأضاف أن من مهام المعارضة العراقية تقتضي أن تتخذ خطوات متقدمة عن المرحلة السابقة وخصوصا بعد نتائج مؤتمر بيروت ويجب أن تسعى لبناء هيكل قيادي جديد وبرنامج يواكب المرحلة القادمة. وأشار إلى أن أحد مهام المعارضة الضرورية هي الانتقال بالعمل الخارجي إلى داخل العراق نفسه. وقال إن الحكم على اجراء الانتخابات في كردستان العراق ينبغي أن ينطلق من التساؤل حول مدى استفادة نظام بغداد من هذه الخطوة بل وانسجام هذه الخطوة نفسها مع مصالح الاكراد. المهم كما يقول الدكتور الانصاري إن أية خطوة تتخذ يجب أن تنطلق من الحرص على وحدة الأراضي العراقية وإلا يعطي انطباعا عاما بأن النظام الحالي هو البديل الذي يضمن هذه الوحدة. وبالتالي فإن أي مشروع لتقرير مصير العراق ومستقبله بل ومستقبل كردستان العراقية يجب أن يراعي هذا الاعتبار بحيث لا يستفيد النظام من أية ظروف تمليها أي ردود فعل ناتجة عن طبيعة ما تعرض له الاخوة الأكراد في العراق. عموما نحن ما زلنا نتمسك برؤيتنا في أن المخرج الوحيد لعثرات المعارضة وأزمتها تكمن في وحدة كافة القوى السياسية المعارضة للنظام في بغداد.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

وحدة المعارضة العراقية

التفاهم بين محورين أسهل من الصراع بين ٦٠ حزباً

بقلم: محمد عبد الجبار*

تثار هذه الايام قضية وحدة المعارضة العراقية بدرجة من الحدة لم يسبق لها مثيل. وسبب الاثارة هو انعقاد «المؤتمر الوطني العراقي» في فيينا، وما أسفر عنه من قرارات اهمها تشكيل «الهيئة العامة»، و«الهيئة التنفيذية»، التي يصر معارضو المؤتمر على وصفها بحكومة المنفى، رغم انها ليست كذلك.

ووحدة المعارضة العراقية أمر جوهري ومطلوب، ولا بد ان يحرص كل عراقي مخلص على تحقيقها، وتجنب ما يسيء اليها، لأنها من المستلزمات الاساسية في تحقيق النصر على نظام صدام حسين. انها مصدر قوة للمعارضة، وعامل اضعاف للنظام.

وفي اطار الحرص على تحقيق الوحدة، يجب التدقيق، اولاً في معناها، ويجب التدقيق، ثانياً في اسلوب ادارة الخلاف، والا فان رفع الشعار لوحده بدون هذين الامرين لا يؤدي الى تحقيق نتيجة عملية.

ويطرح في معنى الوحدة مفهوم اولي يقرب من المثالية، بل والميتافيزيقية. ويعني هذا المفهوم جمع كل فصائل وقوى وشخصيات المعارضة في بوتقة واحدة، واطار واحد، وقيادة واحدة، وربما في جريدة واحدة أيضا، ولا يقبل هذا المفهوم أية صيغة، أو درجة أخرى، للوحدة، معتبراً ان ما عدا الصيغة الشمولية والكيانية التي يتمسك بها، تمزيق للمعارضة، وتشتيت لها، بل مؤامرة ضدها!

ولا نتردد في القول اننا نرفض التعامل مع قضية الوحدة من هذا المنطلق، لأنه غير عملي، فقد يكون من باب الأماني ان يتحقق هذا المفهوم، ولكن تجربة الحياة تفيد انه قد لا يمكن ان يتم ذلك لأسباب وعوامل عديدة.

وفي مقابل هذا يطرح المفهوم العملي للوحدة، القائل، ابتداء ان الوحدة تعني وحدة البرنامج والهدف، قبل ان تكون وحدة الصيغة التنظيمية، والقائل ايضا انه حينما يتعذر تحقيق الوحدة الشاملة، وهذه هي الدرجة الاعلى، يمكن النزول الى تحقيق الوحدات الاصغر، وهذه هي الدرجة الثانية. فقد لا يكون من السهل جمع ٤٠ تنظيماً في جبهة واحدة، واذن فليجر العمل من اجل اقامة جهتين تضم كل واحدة منهما قسماً من التنظيمات الاربعين. وهكذا، فبدلاً من التعامل مع ٤٠ تنظيماً، كل تنظيم على حدة، يكون من الاسهل التعامل مع جبهتين، او محورين، او ربما ثلاثة. دون ان تتوحد في جبهة واحدة، وانما على اساس التوحد في عدة جبهات..

وعلى هذا الاساس خاض المجاهدون الافغان حربهم الطويلة ضد القوات السوفياتية المحتلة. فكان هناك التحالف السباعي، والتحالف الثماني.

ويبرز التحدي العملي لقضية الوحدة في شكل العلاقة بين المحورين، هل هو شكل العلاقة الصراعية، أم العلاقة التعاونية والتنسيقية؟

المفروض ان يسعى الوحدويون الى تحقيق اية صيغة ممكنة من التعاون والتنسيق والحوار بين المحورين، لأن ما لم يدرك كله، أي الوحدة الكاملة، لا يترك جله، أي التعاون بين محورين. ان ما لا يدرك كله، اي الوحدة، لا يجوز ان يستبدل بصراع جماعي بين محورين، فهذا اخطر ما يمكن ان تواجهه قضية وحدة المعارضة العراقية.

لقد لاحظنا، مع الاسف، ان بعض اطراف المعارضة العراقية تعاملت مع مؤتمر فيينا بروح انفعالية، وتشنج ظاهر. صحيح ان بعض القوى لم تحضر المؤتمر، وهذا هو رأيها واجتهادها، وهي حرة فيه مخطئة كانت ام مصيبة، كما ان القوى التي حضرت قامت بذلك بوحي



اجتهادها، مصيبة كانت ام مخطئة.
وإذ ما اصبح من الموضوعي القول ان هناك مجموعتين من المعارضة، مجموعة مؤتمر فيينا، ومجموعة القوى الاخرى، فانه من الضروري ان يسارع المخلصون الى تحقيق صيغة علاقة عملية سليمة بين المجموعتين، تبعد خطر الاحزاب والتشابك والصراع بينهما، ولكن بعض التصريحات والمواقف المتطرفة الصادرة من هذا الفريق او ذاك، وبخاصة بعض الاطراف التي لم تشارك، لا تخدم قضية التفاهم بين المجموعتين. لقد قرات كلاماً لبعض مسؤولي احدى اطراف المعارضة، وقرات مثله في صحيفة هذا الطرف، من شأنه ان يقطع الجسور بين اطراف مؤتمر فيينا، وهذا المؤتمر. لقد اعتبر هذا المسؤول ان مؤتمر فيينا «مؤامرة اميركية» على المعارضة العراقية، رغم ان هذا الطرف كان مشاركا في لجنة اعداد المؤتمر الى وقت قريب قبيل انعقاده. ومثل هذا القول يكشف طبيعة العقلية الاحادية الجانب السائدة لدى البعض.. فاما ان تكون معي وتتصرف بالطريقة التي اريد، او.. (وهذه هي الطامة الكبرى) ان تكون عميلاً ضالعاً في مؤامرة كبيرة. ان ما تحتاجه قوى المعارضة العراقية الآن هو الخروج ويسرعة من عقلية المؤامرة والتآمر، والتعامل مع الحقائق الموضوعية بروح التفاهم وقبول الرأي الآخر، والاستعداد للتعامل معه على أساس القواسم ـ او الجوامع ـ المشتركة.

ان العمل من اجل تحقيق الوحدة، بصيغها الممكنة ودرجاتها العملية، اصبح اسهل من السابق. فعلى الاقل لم يعد المطلوب التعامل مع كل حزب على حدة، وما اكثر الاحزاب العراقية، وانما اصبح من الممكن التعامل مع مجموعات، تضم كل واحدة منها عدداً كبيراً من القوى، وبالتالي، فقد صار من الممكن اقامة حوار، ومن ثم تنسيق بدرجة اعلى، بين محورين او ثلاثة.

ولتحقيق هذا، ينبغي الابتعاد عن كل اشكال التشنج، والسباب، والمهاترات، واستخدام التعابير الجارحة والنابية، والتحلي بالخط العملي، الذي يطرحه القرآن اذ يقول: «تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم». ان كلمة «السواء»، الكلمة الطيبة على اساس القواسم المشتركة، هي بداية الطريق الى تحقيق التفاهم والتنسيق والتعاون بين كل اطراف المعارضة العراقية، ومحاورها!

• كاتب عراقي



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢

مغزى زيارة صدام الى تكريت

اطلاق الصفير.. عند اقتراب الأشباح

بقلم: صادق الصائغ *

يوم الجمعة الماضي تذكر صدام مسقط راسه تكريت، فسافر اليه للاستلهام ولتفقد الروابط القديمة. ومن يعرف من العراقيين سايكولوجية الرجل يدرك وعيناه مغمضتان، ان زوبعة ما هبت، او انها تتجمع لتنطلق.

فما من مرة ظهر صدام في مسقط راسه الا وكان محاصراً بقضية ما، والبلد مبتلى باختناقات جديدة. في مثل هذه الحالات تستدعي الضرورة الاستناد على الحائط العشائري رغم تصدعه هو الآخر، ولابد من «توليف» مواثيق وارتكازات جديدة مع العشيرة والقيام بمحاولات ترميم عهود هلهلها الزمن، بعد ان دكت رموز اساسية، وسحقت عظام من له حوية، ولم يبق غير «المختارين» الذين يقولون «نعم» ورؤوسهم منكسة، او هذا هو المشهد الظاهري على الاقل.

التقارير التي جاءت بها صحف بغداد مبهجة حقاً، لكن لمن يصدقها. فلقد عرض التلفزيون الرئيس وهو يرقص على ايقاع الدبكات البدوية تصاحبه الات موسيقية وبشرية. ويبدو ان كيل الكبت عند الرئيس قد طفح، فراح يطلق النار من بندقيته في الهواء، وحوله جمهور يقلده، جله من رجال الحماية وحماية الحماية وابناء العم والخال. وهذا الخليط، وخاصة الرئيس، لا يشعر لوجوده من معنى من دون رصاص.



اما العراقيون الواجمون الذين لم يترك لهم دور سوى التفرج فيسألون عَلام البهجة؟ وهل مبتهج حقاً؟

حسب الاعلام الرسمي فان «رصاص بندقية البرنو الذي أطلقه الرئيس باتجاه السماء يعبر عن التصميم على مواصلة المسيرة الظافرة» وبلغة الشعب منكود الحظ، فذلك يعني تنقيحاً آخر في المسرحية العتيقة نفسها، غريزة الرئيس تتشبث بالبقاء، ايا كان الصحافي قبل ايام. وهذه التقارير، لو اخذنا بمصداقيتها حتى بحدها الادنى، لوجدنا ان المؤسسة العسكرية التي يعتمدها صدام، ليست كلها له، فالجيش الذي كان دائما ذا حدين (كل انقلاب وله انقلاب مضاد)، يتصدع الآن من الداخل، والتصفيات الجديدة في صفوفه تشهد بأن الاوضاع تتقلب على صفيح ساخن. ولا يمكن بالطبع ان تستمر التصفيات الى ما لا نهاية سايكولوجياً، هو التنفيس عن غم، فالرجل لا يصدق انه نجا من حد السيف هذه المرة ايضا. ومن الطبيعي ان ينفس عن ابتهاج وقتي بطرقه الخاصة لكن المعنى السياسي قائم، فهل هي رد متسرع وغريزي على رسالة، يقال ان برزان نقلها له من اوساط دولية، بعد ان قام بزيارة مفاجئة من جنيف الى بغداد، والرسالة تقترح عليه التنحي عن الحكم واحلال شخص آخر محله،

المؤسسة العسكرية التي يعتمد عليها صدام ليست كلها له فالجيش الذي كان دائما ذا حدين يتصدع الآن من الداخل والتصفيات الجديدة في صفوفه تشهد بأن الاوضاع تتقلب على صفيح ساخن

الثمن، وخلايا الجهاز كلها مستنفرة معه، ومن اجله، والمشهد باكمله انعكاس لمجمل الاضطراب الحاصل في البناء. فتقارير الايام الماضية افادت بتحرك انقلابي او تمردي او انشقاقي، لا يُعرف حتى الان عمقه، حصل في التاجي، واخبار الموصل وكركوك والبصرة والعمارة، على الدرجة نفسها من القتامة، ولقد اكد «تشيني» وزير الدفاع الاميركي خبر الانقلاب (او التحرك) في مؤتمره ما لم تكن هناك داخل الجيش رغبة لاعجة لاسقاط صدام. والجيش الذي سُيِس حتى الآن بعقلية رجل واحد لم يعد يتحمل هذا التسييس القاتل، وهناك ضباط كثيرون يسعون الى الرجوع الى التقاليد العسكرية الصرفة، فثمن سياسة صدام كانت غالية بالنسبة له، وقد دفع جزءاً كبيراً منها من سمعته الوطنية في حربين خارجيتين واخرى داخلية، عندما قمع الانتفاضة. مغزى الزيارة ولا مانع ان يكون برزان نفسه، مع ابقاء هيكلية الحكم السابقة دون مساس؟ صدام، كما هو معروف، لا يقبل بهذا. وهناك محاولات سابقة مماثلة جرت اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية، وقد تقدم بعض مؤيديه بالمقترح نفسه، وكما هو معروف، وانتهت تلكم المحاولات بنتائج كارثية، واختفت من السياق اسماء لامعة كانت يوماً مقربة من صدام الى درجة كبيرة. واليوم تعود النصيحة



الى الظهور على السطح وبواسطة برزان نفسه. ولقد قلب هذا جلده، فكتب مقالات مفاجئة تدعو الى الوحدة مع الكويت والانضمام الى مجلس التعاون الخليجي.

ان هذا «الانقلاب» في السياسة الخارجية مناقض جذرياً لعدوانية السياسة التي رسمها صدام طوال سنين لجيرانه، وهذا الانتقال السريع من موقع الحرب الى موقع «الحب» يقطع الانفاس ويصعب استيعابه.

لعل صدام، وهو يقوم بالعابه النارية امام عدسات التلفزيون في تكريت كان منشغلاً بسؤال جاد: ايهما احسن بالنسبة له، ان يتنحى جانباً، مع الاحتفاظ بامكانية ان يتفرغ لشؤون الحزب كأمين عام له (شاع هذا الاعتقاد قبل شهر) ام ان ينتظر انقلاباً آخر مفاجئاً، يحصد عنقه وعنق النظام باكمله؟

وهناك احتمال مقلق آخر: ايكون برزان، اخوه غير الشقيق، هو الآخر، يضمر له ما يضمر؟

الاسئلة كثيرة وكلها مدوخة.

وفي الوقت الحاضر، لا يجد صدام ما يعبر به عن قلقه سوى التنفيس عن عصبيته، عن طريق الابتسام الكاذب امام العدسات واطلاق النار في الهواء. والخائف يلجأ عادة، الى الصفير عندما يحس باقتراب الاشباح.

• كاتب عراقي



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

المعارضة العراقية تستعد لعزل الحرس الجمهوري في الجنوب

الشارع الكويتي يتابع بترقب احتمالات الضربة الجوية

الكويت: «الشرق الاوسط»

تتابع الدوائر السياسية والشعبية في الكويت تصاعد لغة الحرب، وتزايد احتمالات توجيه ضربة عسكرية الى النظام العراقي، وردود الفعل المحتملة. ولوحظ ان الحركة اليومية في الكويت استمرت طبيعية، مع توفر مخزون واضح من المواد والسلع الغذائية.

ويتراوح الحديث في الديوانيات واللقاءات حول الظروف الراهنة التي تعيشها المنطقة، والمناخ الذي قد يستجد نتيجة الضربة المرتقبة ضد العراق، وينتهي عادة بالاستسلام للعديد من التساؤلات التي لا تلقى جواباً، ويصعب على المتحدث التكهن بها. فكل شيء جائز. وكل الاحتمالات واردة.

ترافقت هذه الاجواء مع بدء مسؤولين كويتيين جولات على الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي، ناقلين رسائل من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى قادة هذه الدول، تتعلق بالجهود الكويتية التي بذلت ـ على اكثر من صعيد ومستوى ـ لاجبار النظام العراقي على اطلاق سراح الاسرى الكويتيين، وتنفيذ قرارات مجلس الامن.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر رسمية مطلعة ان مجلس الوزراء الكويتي بحث ـ في اجتماعه الاسبوعي امس ـ الوضع المستجد في المنطقة، وتناوله بالدراسة والبحث والتدقيق، بالاضافة الى استعراض النتائج المحتملة للتطورات الراهنة، والاستعدادات المطلوبة في شتى المجالات لمواجهتها.

واستنادا الى ما اعلنه الشيخ سالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في ساعة متأخرة من ليلة امس، فإن الكويت تجري منذ فترة اتصالات مع عدد من دول التحالف، تحسباً لما قد يسفر عنه التصعيد الحالي في المنطقة، حيث اوضح ان الكويت تتابع باهتمام بالغ التطورات الراهنة، وهي تعرب عن تقديرها للموقف الحازم من جانب المجتمع الدولي لاجبار النظام العراقي على تنفيذ القرارات الدولية.

ويلاحظ ان سمة الحذر تبقى الميزة البارزة لمجمل الحركة في الكويت، خاصة لدى اولئك الذين ما نسي احدهم بعض اجواء ومناخات بدايات الضربة الجوية الاولى للعراق في «عاصفة الصحراء»، وما تبع ذلك من عمليات عسكرية برية توجت بتحرير الكويت من الاحتلال.

التوقع الاول لدى الغالبية العظمى من الناس في الكويت يشير الى ان العمل العسكري المرتقب ضد نظام صدام سيكون بمثابة ساعة الصفر لتحرك واسع داخل العراق لاسقاطه. ويقول البعض ان تقارير المعارضة



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

العراقية كثرت في الآونة الاخيرة حول معارك الاهوار في الجنوب، وحشد النظام العراقي لوحدات منتخبة من الحرس الجمهوري للقضاء على جيوب المعارضة في الاهوار، بعد ان صدت الكثير من هجمات الحرس.

ويشير هؤلاء الى ان معارك الجنوب ستشهد تحولا جذرياً في اللحظات الاولى للعمل العسكري المرتقب ضد نظام صدام، اذ يسود الاعتقاد بأن قوات الحرس ستعزل عن قيادتها، وستحرم من الامدادات بصورة تؤدي الى تفككها امام اتساع رقعة سيطرة المعارضة في الجنوب، وهو ما قد يؤذن بتحرك مماثل في الشمال، يفترض ان يفعل فعله هذه المرة في قلب العاصمة بغداد.

ومع ذلك استمرت عمليات اعادة البناء، واستمرت جهود بناء القوات المسلحة والمناورات المشتركة مع قوات الحلفاء - وخاصة الامريكية منها - لإعداد دفاعات متينة في مواجهة مثل هذا الخطر. وفي منتصف شهر يوليو (تموز) الحالي اعلن عن نشر «لواء السور» المدرع، الذي انجز تشكيله اخيراً، على طول الحدود الشمالية الغربية للكويت مع العراق، في مهمة محددة هي منع التسلل وأي اختراقات اخرى. كما اعلن في حينه أن نشر هذا اللواء يمثل عاملا فاعلا - الى جانب قوات «درع الجزيرة» - في مراقبة واحباط أي مغامرة للخطر الذي ما زال جاثما في بغداد.

وكانت سماء الكويت صباح امس مسرحاً لطلعات جوية مكثفة للطيران الكويتي، حيث تردد هدير الطائرات المقاتلة في سماء العاصمة تحسباً. بينما كان الجميع يعدون الثواني وهم يتابعون نشرات الاخبار، بانتظار الاعلان عن الضربة العسكرية «الدولية»، التي ذكرت الصحف انها قد تتم بين لحظة وأخرى.



المعارضة العراقية.. أحداث ودلالات

بقلم: زهير الزاهر*

من ابرز الأحداث التي شهدتها ساحة المعارضة العراقية خلال الشهرين الماضيين هي اولا حدث الانتخابات الكردستانية التي عكست المناخات السياسية الديمقراطية التي سبقتها والنتائج التي تمخضت عنها والتزوير الفاضح الذي رافقها، عنصرا مؤثرا - بالسلب او الايجاب - ليس بالنسبة الى المعارضة العراقية فحسب، وانما بالنسبة الى حاضر ومستقبل العراق. لقد كان المطلوب من المعارضة العراقية استثمار الانتخابات الكردستانية لصالح تخفيف ازمتها، وتعديل ميزان الصراع السياسي في العراق لصالح حسم معركتها المصيرية ضد الديكتاتورية وليس العكس، وهكذا، فان الانتخابات الكردستانية كانت امتحانا لقدرة شعبنا العراقي، بعربه وكرده واقلياته القومية، على ممارسة الديمقراطية، وعلى امكانيته في صياغة البديل الديمقراطي لديكتاتورية نظام صدام، وان عمليات التزوير التي اقرت بها ابرز القيادات الكردية لا يمكن ان تلغي هذه الحقيقة، هذا يعني ضرورة ان تتمسك جميع فصائل الجبهة الكردستانية العراقية - بعد هذه الانتخابات - بتعزيز وحدتها، وان لا تؤدي الجوانب السلبية من الانتخابات، وحالة التوازن القلق والجديد التي افرزتها، الى شرخ في العلاقات بين فصائلها، وهذا يعني ضرورة تعزيز روح الاخاء الكفاحي بين فصائلها بديلا عن التسلط والاستعلاء والاحتكام الى السلاح والعنف في حل الخلافات التي تحدث فيما بينها، وان تتوجه هذه الفصائل - موحدة - لحل المشاكل والأزمات التي يعاني منها ابناء منطقة كردستان جراء ظروف الحصار الذي فرضته السلطة الديكتاتورية.

وفي الوقت الذي عززت فيه هذه الانتخابات من اهمية النظرة الموضوعية للفصائل السياسية العراقية، ومن الدور الذي تلعبه بعض القوى الاقليمية والدولية، فان من السابق لأوانه التحدث عن تأثيراتها على صعيدي السلطة العراقية والمعارضة العراقية والصراع الدائر بينهما وحالة التوازن القائمة بين قوتيهما.

أما الحدث الثاني الذي برز وسط المعارضة العراقية فهو الحملة المنظمة التي ادارتها بعض فصائل او عناصر التيار الاسلامي ضد بعض الفصائل والقوى في التيار الديمقراطي العراقي بهدف تحجيمها من جهة ولأهداف أخرى كشف مؤتمر فيينا، والأحداث المتسارعة التي تلته، بعضا من جوانبها. ان وجود أزمة داخل المعارضة العراقية - بفصائلها كافة - واستمرار توازن القوى القلق بينها وبين النظام الديكتاتوري، من شأنه ان يعطي صدام حسين الفرصة لاستعادة انفاسه وترميم اعمدة حكمه الدموي، وهذه مسألة يستدعي ادراكها من لدن جميع الفصائل السياسية العراقية المعارضة، كما تستدعي المزيد من رص صفوفها ونقل نشاطاتها المشتركة الى ارض الوطن، والتتلمذ الجدي في المدرسة الديمقراطية الحقيقية، وتجنب المعارك الثانوية فيما بينها. ان الحدثين الأول والثاني لا يمكن عزلهما، بأي حال من الأحوال، عن حدث ثالث شهدته ساحة المعارضة العراقية، وهو انعقاد مؤتمر فيينا في شهر يونيو (حزيران) ١٩٩٢، هذا المؤتمر الذي حاولت بعض الشخصيات والفصائل المعارضة اصطناع مبرراته من خلال السعي للبرهنة على عجز اللجنة التحضيرية لقوى المعارضة العراقية المتكونة من ٢٥ حزبا وشخصية عن عقد المؤتمر الثاني العام.

وبمعزل عن النوايا والأهداف الحقيقية التي حملها منظمو مؤتمر فيينا، يمكن تسجيل الملاحظات التالية:

اولا: ان الغالبية العظمى من الأحزاب والقوى الشعبية العراقية ذات النفوذ والامتدادات الجماهيرية على أرض الوطن قاطعت هذا المؤتمر، نذكر منها لا على سبيل الحصر: حزب البعث، وحزب الدعوة الاسلامية، والحزب الشيوعي العراقي، والمجلس الأعلى للثورة الاسلامية.

ثانيا: ان الطابع الوطني المنشود للتغيير السياسي في العراق يتطلب توحد فعاليات المعارضة العراقية بوجود واتفاق القوى والأحزاب الشعبية العراقية، وبدعم ومشاركة من قبل الشخصيات والقوى العراقية الأخرى.

ثالثا: ان اعطاء الفرصة الكافية للشخصيات السياسية اللاحزبية الكفوءة والمخلصة والوطنية وذات الشعور العالي بالمسؤولية يجب أن لا يتم عبر الولوج في نفق الصدام المفتعل بين الأحزاب والحزبيين من جهة والشخصيات اللاحزبية من جهة أخرى، وان لا يعالج خطأ تجاهل معظم القوى الحزبية



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لدور الشخصيات اللاحزبية بخطأ اكبر جسامة، الا وهو تجاهل دور ونشاط الأحزاب السياسية، ان التكامل بين الدورين - كل حسب حجمه الطبيعي - سيعطي ثماره الايجابية على نتائج معركة الشعب العراقي ضد الديكتاتورية.

رابعاً: ان استقرار الوضع السياسي في العراق - بعد اسقاط الديكتاتورية القائمة - يأتي فقط وفقط من خلال التزام الأحزاب العراقية بميثاق سياسي يؤكد على طلاق هذه الفصائل التام لأساليب العنف فيما بينها، واعتماد أساليب احترام الراي الآخر والحوار الموضوعي والديمقراطي، وتداول السلطة، والمباراة السلمية في التنافس في ما بينها، وفي هذا السياق يأتي دور الشخصيات اللاحزبية الداعم لبقاء هذا الميثاق والالتزام به.

خامسا: ان احد أبرز الأسباب التي ادت الى تأخر انعقاد المؤتمر الثاني لقوى المعارضة العراقية الذي تعد له اللجنة التحضيرية كان ولايزال هو السعي لأن يكون المؤتمر شاملا لجميع التيارات والفصائل والشخصيات السياسية العراقية، وموحدا لطاقاتها تحت راية المؤسسات الوطنية التي تنبثق عنه، في حين جاء مؤتمر فيينا ليعرض المعارضة العراقية الى المزيد من التفرق والتشرذم والهيمنة. ان رغبة بعض الأطراف الدولية والاقليمية بأن تكون المعارضة العراقية، او بعضا من فصائلها وشخصياتها متحدثة باسمها، وورقة ضغط على نظام صدام حسين تستخدم لتطبيع الأوضاع في العراق لحساب مصالحها ما بعد اسقاط النظام القائم، تحمل الكثير من المخاطر على استقرار العراق والمنطقة، وهي رغبة تحمل النزوع للمساس باستقلال وسيادة العراق في نهاية المطاف، فمن الطبيعي والمطلوب ان تتفاعل المعارضة العراقية مع المصالح الدولية والاقليمية، وان تستفيد من عوامل هذه المصالح في كفاحها ضد النظام القائم، ولكن من دون ان تكون في المطلق جزءا غير فاعل وطنيا.

• كاتب عراقي

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خروج صدام من الحكم... هو الحل!

بقلم: محمد عبدالجبار*

تفتقد ادعاءات النظام الصدامي بالحرص على حماية سيادة العراق الى المصداقية، ولا يشير سجل النظام الى ما يثبت ويؤيد ادعاءاته الراهنة.

ففي عام ١٩٧٥ عقد صدام حسين، ويومها كان «الرجل الثاني» في النظام، اتفاقاً مع شاه ايران المخلوع تنازل بموجبه عن سيادة العراق على قسم من اراضيه ومياهه.

وفي ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٤ وقع اتفاقاً مع الحكومة التركية خولها بموجبه حق التدخل العسكري، جوياً وبرياً، لمطاردة الثوار الاكراد الاتراك، داخل العراق، مما يشكل انتهاكاً صريحاً لسيادة البلاد.

وكانت معامره صدام العدوانية بغزو الكويت، ثم الاصرار على البقاء فيها رغم القرارات الدولية، ثم المضي قدماً في المواجهة العسكرية غير المحسوبة وغير المبررة، مع قوات الشرعية الدولية، مقدمة لما آل اليه وضع سيادة الدولة العراقية. وهو امر يتحمل صدام حسين واعوانه مسؤوليته الكاملة.

ولهذا، لا يسع المراقب ان يصدق ان عدم سماح النظام للمفتشين الدوليين بدخول مبنى وزارة الزراعة سببه حرصه على سيادة العراق. فماذا يشكل هذا الدخول الرمزي امام الوضع السيادي الذي اوصل صدام العراق اليه؟ لقد جعل صدام العراق دولة منقوصة السيادة، مرة بغزوه للكويت، الجريمة التي ادت الى سلسلة التداعيات المعروفة، ومرة باصراره على البقاء في السلطة الأمر الذي يحول دون قيام المجتمع الدولي بمراجعة قراراته المروفة وربما الغائها.

ان التصعيد الأخير الذي افتعله النظام الصدامي حول وزارة الزراعة حلقة في مسلسل بداه منذ فترة لاختبار مدى قوة المجتمع الدولي وصلابة ارادته. وهو امر يحرص صدام شخصياً على معرفته وتحديده ليستطيع رسم المساحة التي يمكن ان يتحرك فيها، ليعود الى سياساته وممارساته القديمة، التي عاد الى بعضها فعلاً، والتي تستهدف اشاعة الرعب والقلق في النطقة، كجزء من مسعى استراتيجي قديم لصدام يستهدف فرض زعامته وارادته على شعوب المنطقة ودولها.

ان «اختبارات القوة» التي جربها واجراها صدام في الفترة، الماضية انتهت كلها الى نهاية واحدة، هي فشل الاختبار، وتراجع صدام، واذعانه، والتزامه بالقرارات الدولية، الأمر الذي كان يثير سخرية المواطنين في داخل العراق. فماذا عن «اختبار القوة» الجديد؟

لا يمكن استبعاد تراجع صدام، في اللحظة الاخيرة، وطيه ادعاءات السيادة، لأن هذه الادعاءات غير صادقة منذ الاساس، لأن ما يهم صدام ليس سيادة العراق، ووحدته، ارضاً وشعباً ودولة، انما بقاؤه في السلطة، وقدرته على تحقيق اهدافه العدوانية. هذا، خاصة اذا شعر ان وجوده هو المهدد، اذ لا قيمة لوزارة الزراعة، او غيرها، امام هذا الوجود. ويأتي هذا التراجع، عادة، اذا شعر صدام بجدية المجتمع الدولي، وحزمه، في مواجهة عناده وتمرده وتلاعبه.



المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٧ يوليو ١٩٩٢

كما لا يمكن استبعاد فصل جديد من المواجهة العسكرية بين النظام الصدامي والمجتمع الدولي، اذا اصر صدام على عناده ومثل هذا العناد لا يأتي فقط من «حسابات خاطئة» عودنا صدام على الوقوع بها، وانما يأتي ايضاً اذا اظهرت حسابات صدام ان أية ضربة عسكرية جديدة سوف لن تؤدي الى الاطاحة به. وهو يميل الى مثل هذه الحسابات، خاصة اذا استذكر تطورات حرب الخليج الثانية، التي لم تسقطه رغم ضخامة حجم النيران التي اطلقت فيها. وفي اطار هذه الحسابات لا يمانع صدام من المجازفة بتلقي ضربة موضعية جديدة، على طريقة قنبلة هنا وقنبلة هناك، وهو يهيئ العراقيين، منذ ١٧ يوليو (تموز) الماضي لمثل هذه الضربة، لأنه سوف يرى نفسه منتصراً اذا انتهت الضربة وبقي هو في السلطة.

وهذا عين الذي قاله بعد خروجه مهزوماً، وخروج العراق مدمراً، من حرب الخليج الثانية، لقد قال بالحرف الواحد انه لم يشعر بالهزيمة، لأن الهزيمة في مفهوم صدام تعني امراً واحداً هو: ازالته من السلطة وسقوط نظامه.. وبعد ذلك، سيعود الى مشاغباته وعناده ومشاكسته للمجتمع الدولي، ويعود مسلسل «اختبارات القوة» الى مواصلة العرض!

لم لا يقطع المجتمع الدولي راس الافعى؟ لم لا يعالج الداء بالدواء الشافي الذي يعيد الامور الى وضعها الطبيعي، ويحقق الاستقرار ليس في المنطقة فحسب، وانما في علاقات العراق بالمجتمع الدولي وقراراته ايضاً؟ وبدون ان يضطر الشعب العراقي، مرة اخرى، الى دفع ثمن كبير مقابل لا شيء؟

ان الاكثر جدوى هو ان يعمد المجتمع الدولي الى محاصرة صدام ومقاطعته سياسياً، وطرده من كل الهيئات والمنظمات الدولية وتقديمه للمحاكمة باعتباره مجرم حرب، وتنفيذ القرارات الدولية المعطلة، وبخاصة القرار ٦٨٨، واخيراً: دعم العمل العراقي المعارض الهادف الى الاطاحة بالنظام مباشرة، وفي عقر داره.

ان العمل الجدي لاسقاط النظام سوف ينهي معاناة الشعب العراقي المتجددة بسبب بقاء هذا النظام من جهة، وبسبب استمرار عناده وتمرده الدولي من جهة ثانية.

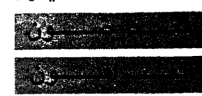
لن يحل دخول مفتشي الأمم المتحدة مبنى وزارة الزراعة المشكلة، ولكن خروج صدام من القصر الجمهوري ببغداد هو الحل!

•كاتب عراقي



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢



متفقون على اسقاط صدام ومختلفون حول كل شىء!

تحقيق - أمانى الطويل:

عرب وكرد - شيعة وسنة وليبراليون.. هذه هى معظم مسميات فصائل المعارضة العراقية، فرغم انهم يتلاقون على هدف اسقاط النظام إلا أنهم غالبا ما يختلفون على موعد للقاء، وربما يكون غياب بعض فصائلهم عن لقاء بيكر حاليا، وغياب اخرين عن مؤتمرهم الأخير فى فيينا خير دليل على ذلك.

من هنا استطلعت « العالم اليوم» نقاط الاختلاف والاتفاق بين بعض فاعليات المعارضة العراقية حول ما تم اتخاذه من خطوات للتوحيد بينهم ثم لموقفهم من الغرب أو من الأطراف الاقليمية والعربية اضافة لرؤيتهم لعراق المستقبل.

وأخيرا مدى فاعلية المعارضة فى الخارج:

محمد بحر العلوم سكرتير أحد مراكز الدعوة فى لندن تحدث عن نقاط الاختلاف والاتفاق بين فصائل المعارضة فقال أن هناك قاسما مشتركا يجمعنا فهناك أولا العمل على اسقاط النظام وإقامة حكم دستورى برلمانى، وثانيا ان يجيء نظام المستقبل عبر انتخابات تمثل ارادة الشعب العراقى دون تدخل من أى جهات غير عراقية. أما الاختلافات فهناك العديد من القضايا التى تتعدد حولها الرؤى منها التزام التيار الإسلامى مثلا بان دين الدولة هو الإسلام وتؤكد أغلب فصائل المعارضة العراقية أن السبيل هو اعتماد العمل العسكرى كسبيل للاطاحة بالنظام، حيث خاض الجيش ثلاث حروب لم يكن الهدف من ورائها إلا اسناد نظام صدام حسين ولم يجن الشعب العراقى أو الجيش إلا الدمار والخراب الذى نشهده الان.

لذلك نعتبر مؤتمر المعارضة العراقية الثانى الذى عقد الشهر الماضي بفيينا خطوة مهمة نحو توحيد الرؤى بعيدا عن أى جهة اقليمية أو غربية وذلك بعد ان فشلت اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الاول فى بيروت عام ١٩٩١ فى اتخاذ هذه الخطوة وللأسف لم تحضره بعض فصائل المعارضة متأثرة بالظروف الاقليمية التى تحيط بالقضية العراقية.

انتفاضة مارس

د. اكرم حكيم معارض عراقى يعرف نفسه بانه يعمل ضمن مجموعة واسعة بعيدا عن أى طرف اقليمى.. قال ان خطوات المعارضة كانت جيدة فيما يتعلق بمؤتمر المعارضة الثانى فى فيينا بما حقق من نجاح لا باس به حيث ضم المؤتمر نخبة جيدة من الفاعليات والفئات العاملة فى ساحة المعارضة العراقية والتى استطاعت الاتفاق إلى حد كبير على الاوراق السياسية والاقتصادية التى انجزتها لجان المؤتمر الخمس، وذلك بشكل ديمقراطى مناسب. يضاف إلى انجازات فيينا ايضا السرعة التى تم بها

اختيار الهيئة التنفيذية للمعارضة العراقية والتى تضم ١٧ عضوا ممثلين للتيارات الأساسية للشعب العراقى وهذه الهيئة لم تستطع تشكيلها فى مؤتمر المعارضة الاول ببيروت.

وحول اتهام المعارضة العراقية انها تعمل تحت رعاية جهات غربية قال د. الحكيم هذه الاتهامات ليست جديدة فى عالمنا العربى بشكل عام، فهى أحدى سمات منهج التعامل - للأسف - بين المتنافسين فى الساحة السياسية وتعبير على الاختلاف فى وجهات النظر الحقيقية فى الساحة العراقية وذلك للتغطية عن هذه الاختلافات. وفى رأيه أن من يملك هذه الاتهامات عليه ان يبادر بطرح أدلته للراى العام وهو الحكم فى ذلك وفيما يخص غياب حزب الدعوة الإسلامية عن هذا التنسيق قال د. الحكيم: ان حزب الدعوة من مجموعات المعارضة التى لا يجب استبعادها من أى اطار للمعارضة، ولكن المشكلة أنه فى ظل الظروف السياسية الحالية ومنذ انتهاء المؤتمر فى مارس



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

«أذار» ١٩٩١ ثم تبنى فكـرة اقـامـة مـؤتمر للمعارضة اكثر جدية وأكثر عملية باعتبار أن المؤتمر الاول فى بيروت كان مؤتمر تعارف ومنذ ذلك الحين مر ما يزيد على عام وثلاثة اشهر حتى انعقد مؤتمر فيينا، على الرغم من تشكيل لجنة تحضيرية لم يكن فيها إلا ممثل شخصى للسيد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الإسلامية فى العراق وحزبى البعث والشيوعى المعارضين والجبهة الكردستانية، وهذه اللجنة باعضائها الخمسة لم تستطع ان تتقدم بخطوة جدية باتجاه المؤتمر.

ولذلك تحركت لجنة لندن لانجاز مؤتمر فيينا الاخير وقاموا بتوجيه الدعوات إلى كل الاطراف وبنسب معقولة وبقى الباب مفتوحا حتى الساعات الأخيرة لانتهاء المؤتمر لإضافة ممثلين عن الأطراف الغائبة للهيئة العامة والهيئة التنفيذية.

وحول فاعلية المعارضة من الخارج قال د. اكرم حكيم فى تقديرى ان هناك علامة فارقة فى تاريخ

المعارضة العراقية وهى انتفاضة مارس الماضى.

فقبل هذه الانتفاضة كان ثقل معظم فاعليات المعارضة خارج العراق عدا المعارضة الكردستانية لاعتبارات خاصة بها. وذلك بسبب تصاعد حجم القمع الداخلي والذى تتعثر معه محاولات معارضة حقيقية من أرض الوطن. ولكن هذا الوضع وفقا لمعلوماتى تغير تماما بعد الانتفاضة فاغلب فاعليات المعارضة حاليا لها خطوط اتصال جيدة وقواعد حقيقية داخل العراق. وإن كان للمنطقة الجنوبية والوسطى ظروف خاصة تختلف عن الشمال والذى ساهمت العوامل الاقليمية والدولية فى انجاز مناطق محررة للكرد وهى الحالة التى تتمنى تكرارها فى الجنوب بالاهوار. بشرط عدم استخدام الطيران والصواريخ هناك، مما يجعل القوى المعارضة فى الاهواز فى وضع أفضل تجاه قوات الجيش العراقى.

وتستطيع بقواها الذاتية الحصول على مناطق محررة كما هو الوضع فى شمال العراق.

مساعدات عربية

محمد الخالصى من المدرسة الخالصية فى العراق. والتى يعرفها بأنها مدرسة فكرية معروفة ومن اعمدتها الشيخ محمد مهدى الخالصى الذى يقوم بمهمات توحيد الشيعة والسنة والعرب والأكراد لتعود جامعة المسلمين مرة أخرى.

وقال: فيما يتعلق بوحدة المعارضة العراقية فعلينا ادراك ان القضية العراقية وتعقيدها شىء معروف، بالنظر الى التنوع القومى والمذهبى فى العراق، حيث نجد الشيعة والسنة، وقوميا هناك العرب والكرد والتركمان والاشوريون من هنا فالجهد الذى يبذل لتوحيد هذه الفصائل جهد كبير.

ويضيف الخالص: وقد كان المؤتمرالاخير للمعارضة فرصة لاتخاذ كافة الفاعليات العراقية قرارها المستقل دون ضغوط دولية أو اقليمية.

واجد أنه رغم صخب النقاش احيانا، فإن ذلك يعد الخطوة الاولى لقرار عراقى مستقل.

وفيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين المعارضة العراقية والغرب.. قال الخالصى نحن لم نتبن شيئا ينفع الغرب لا فكريا ولا عمليا. نحن نجد مصالح غربية واقليمية فى العراق لبعض الجهات، وإذا كانت هذه الأطراف تنظر إلى مصالحها فنحن أيضا ننظر إلى مصالح الشعب العراقى. أما مساعدات الدول العربية للمعارضة العراقية فقد تمنى محمد الخالص حدوثها، وقال ان هناك اتصالات تجرى مع الدول الاقليمية وخصوصا المحيطة بالعراق ونحن سنطلب بعض المساعدات فى حدود المعقول وإذا لم تقدم لنا فنحن مستمرون فى طريقنا.

أما ضياء الدباس ممثل المجلس الأعلى لاحدى الجمعيات الإسلامية فى النمسا فيرى أن ما تقوم به المعارضة العراقية فى الوقت الراهن لا يمكن ان يحقق الاهداف المرجوة للمعارضة العراقية والتى يقع على رأسها اسقاط النظام.. «نحن منذ فترة طويلة كنا نسعى ان يكون مؤتمر فيينا الاخير هو مؤتمر الشعب العراقى، الذى تمثله قيادات حقيقية للشعب العراقى وتستطيع ان تنفذ بجد خطط المعارضة التى يفرزها المؤتمر. فيجب ان تمثل القيادات الوجود الحقيقى للشعب العراقى والاعتراف واحترام الاطراف الاقليمية والدولية».

● وماذا عن اتفاقات الحد الأدنى بين الإطراف المختلفة؟

المبدأ هو عدم الاختلاف مع اى جهة عراقية معارضة تهدف إلى اسقاط النظام العراقى، وعلى هذا الأساس لسنا ضد اى مؤتمر ولكن نحن اختلفنا انه لن يتم التوصل من خلال هذا المؤتمر إلى الصيغة التى تجمع المعارضةالعراقية أما الاتفاق مع الدول الاقليمية فإن اللجان تفرز هنا ثم بعد ذلك تبدا فى التحرك من يعطى الاثبات والدليل ان هذه الخطوة ستكون مرضية أو ستزيل مخاوف الدول الاقليمية. أو القوى الموجودة حاليا فى الداخل وحول دور الدول الاقليمية فى تعدد الولاءات داخل فصائل المعارضة قال ضياء الدباس النظام العراقى خلق مشاكل كبيرة سواء علي مستوى الدول الاقليمية أو المستوى الدولى نحن نريد لعراق المستقبل أن يعيش بهدوء وسلام فى الداخل ومع الجار ومع البعيد فالنظام اعتدى على الكويت وإيران وسوريا ومن حق هذه الأطراف ان تتم طمأنتها فى البداية إلى عراق المستقبل ونحن نرى أنه يجب التنسيق بين الفاعليات الاساسية الموجودة فى الداخل وبين شخصيات الخارج التى تتحرك فى أوروبا دون الاستناد إلى أية قواعد وبمعزل عن المقاومة الشعبية فى الأهواز ومناطق أخرى من العراق.



زعيم حركة الاصلاح العراقية الشيخ سامي آل معجون:

صدام خطر على وحدة العراق وسلامة الجيران وأمن المنطقة

لندن - عبد الله العتيبي:

اكد رئيس حركة الاصلاح العراقية المعارضة الشيخ سامي عزارة آل معجون ان الذكرى الثانية لغزو صدام حسين لدولة الكويت الشقيقة تتزامن هذا العام مع وصول نظام صدام حسين الى عزلة شديدة اقليميا ودوليا بالاضافة الى عزلته في الداخل عن غالبية قطاعات وفئات الشعب العراقي.

واوضح الشيخ المعجون، وهو عضو في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني العراقي المنبثقة عن مؤتمر فيينا للمعارضة العراقية ان الشعب العراقي رفض عدوان صدام سواء عن طريق هروب مئات الالوف من جنود الجيش خلال المجابهة او عن طريق الانتفاضة الشعبية التي شاركت فيها ١٤ محافظة عراقية. واضاف في حوار مع «صوت الكويت» انه يستغل هذه المناسبة لتهنئة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وسمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح والشعب الكويتي الشقيق. وفي الآتي نص الحوار:



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أغسطس ١٩٩٢

□ كيف تنظرون الى الغزو العراقي للكويت بعد عامين، وما هي صورة العلاقات الكويتية العراقية كما ترونها في المستقبل؟

- اولاً، لقد استنكرنا الغزو العراقي منذ الساعات الاولى لاننا اعتقدنا انه يعكس الطبيعة العدوانية للنظام حيث اكدت حربه مع ايران هذه الطبيعة. وكان الشعب العراقي الذي عانى تحت حكم الطاغية قد رفض هذا الغزو من خلال هروب الالوف من جنود جيش الغزو ومن خلال الانتفاضة الشعبية التي اعقبت هزيمة صدام في الكويت وشاركت فيها ١٤ محافظة في الشمال والوسط والجنوب من بين ١٨ محافظة وكاد النظام ان يسقط في تلك الايام لو حظيت الانتفاضة بالدعم الكافي من الدول الاقليمية والشرعية الدولية. وعلى جميع المستويات فان علاقتنا مع دولة الكويت الشقيقة تقوم على الثقة والمحبة والاحترام.. اما على المستوى السياسي فبامكان المستوى الاول ان يكون اساسا ومنطلقا للمستوى الثاني.. نحن في المعارضة العراقية مازلنا في بداية العلاقة السياسية.. وهي حديثة العمر وقد بدأت بالفعل بعد الغزو العراقي للكويت.. ومازلنا نبذل الجهود لتطوير وتعميق هذه العلاقة.. بغية ايجاد فهم واضح ودقيقة لمأساة شعبنا العراقي لدى دول المنطقة.. وبالتالي لتوظيف اية علاقة سياسية مع دول الخليج الشقيقة لانقاذ الشعب العراقي من هذا النظام المستبد وان اية علاقة سياسية وبأي مستوى كان بين فصائل المعارضة العراقية ودول المنطقة بشكل عام والدول الخليجية بشكل خاص ستخلق فهما مشتركا لدى الجانبين باعتبار ان صدام ونظامه هو عدو مشترك لكلا الطرفين.. وان وجوده واستمراره في السلطة نذير بكوارث ومآس على الصعيدين الداخلي والاقليمي..

واعتقد انه من حق الشعب العراقي وحده اختيار نظامه المستقبلي المعبر عن طموحاته وارادته كما ان من حق دول المنطقة ان تتعرف الى طبيعة النظام المستقبلي للعراق لانه نظام مجاور جغرافيا وسياسيا، وبالطبلع فان من مصلحة دول المنطقة ان تتعامل مع الممثلين الحقيقيين للشعب العراقي فالشعب العراقي مثل شعوب المنطقة والشعوب هي الباقية على مر الاجيال. ولقد ذاقت الكويت ودول الخليج مرارة التعامل مع صدام وغدره لانه لم يكن يوما ممثلاً لشعب العراق. اما بخصوص مستقبل العلاقات الكويتية العراقية بعد سقوط نظام صدام فلقد كانت العلاقات بين الشعبين الشقيقين علاقات اخاء وحسن جوار على طول العقود الماضية.. ولن يستطيع صدام بمغامرته الاخيرة وغدره الآثم ان يقطع عرى الاخوة بين الشعبين الشقيقين.. فالوجود الصدامي زائل لا محالة.. والكويت باقية باذن الله وهي مقبلة على انتخابات برلمانية.. ونأمل ان تجري انتخابات برلمانية في بلدنا العراق بعد سقوط صدام ليجتمع ممثلو الشعب العراقي.. الى اشقائهم ممثلي الشعب الكويتي لتنبثق من اجواء الاخاء الحلول النهائية لكل المسائل العالقة وبهذه الروح والاجواء تتعزز العلاقات الاخوية الى الابد وتقطع اذرع الابتزاز والعدوان، وتحل محلها اجواء الاخوة والمحبة والمصالحة ومبدأ حسن الجوار، بكل ما لهذه المفردات من معاني حقيقية وصادقة.

اننا نعمل بكل جدية لتطوير العلاقات الاخوية بين الشعبين الشقيقين لتكون نموذجا طيبا لدول المنطقة، ونأمل من الله عز وجل ان يحفظ الكويت ويمن عليه بالاستقرار والرفاه والتقدم تحت ظل سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الامين وحكومته الرشيدة.

قضية الاسرى

□ وماذا عن الاسرى الكويتيين في العراق؟

- ان تحرير ثوار الانتفاضة للاسرى والمخطوفين الكويتيين الذين كان النظام قد زج بهم في سجونه الرهيبة.. هو دليل حسي ملموس على ان الشعب العراقي لم يكن يوما مع صدام باحتلاله الغادر للكويت ومغامراته الجنونية الطائشة، كما انه مصداق للأخوة بين الشعبين العراقي والكويتي.. فالثوار اطلقوا سراح اهلهم وذويهم من العراقيين في الوقت نفسه الذي اطلقوا سراح اشقائهم الكويتيين.

اما القسم المتبقي من الاسرى الكويتيين.. فهؤلاء كانوا في معتقلات

وسجون خارج سيطرة الثوار كسجن أبو غريب وسجن الرمادي وغيرها من سجون النظام الرهيبة.. ونظام صدام يحاول استخدام هؤلاء الاسرى الابرياء كاداة ضغط على الحكومة الكويتية وهو اسلوب غير حضاري ولا انساني لا يقره اي عراقي غيور وشريف وهو ديدن صدام الذي عرف بانتهاكه لكل الاعراف والنواميس الانسانية والدولية. اعتقد ان صدام لا يفهم الا منطق القوة، لذا ارى ضرورة السعي ليصدر مجلس الامن الدولي قراراً يرغم صدام على اطلاق سراح كل الاسرى الكويتيين، وانه لا يستطيع ارتهانهم لفترة طويلة رغم انه ربما قتل بعضهم ويعمل على نقلهم من مكان لآخر بين فترة واخرى لكي لا يعرف مكانهم بالتحديد.

النظام البديل

☐ كيف تنظرون الى مستقبل علاقات العراق مع جيرانه بعد ان فقد ثقة الجميع به بسبب الحروب واعمال العدوان التي اقترفها جيشه في المنطقة؟

- ان اي نظام ينبثق من ارادة الشعب ولا يفرض عليه فرضا سيكون سندا للدول الشقيقة والصديقة وليس مهددا لها وان نظاما يمثل ارادة الشعب العراقي لن يغامر ولن يركب المقامرة.. ولقد ذاق شعبنا العراقي وشعوب المنطقة والدول الاقليمية مرارة حكم صدام حيث اصبح وجوده خطرا وعامل تهديد دائم، ان النظام البديل لن يفرط بمصالح العراق ولن يهدد مصالح جيرانه وسوف يحرص على كل قطرة دم عراقية وعربية واسلامية. إننا نريد للنظام البديل ان يبدأ فورا بتقويم علاقات العراق عربيا واسلاميا ودوليا.. اي تقويم العلاقات العربية العربية والعربية الاسلامية والعربية الدولية.. ويبدأ هذا التقويم في مرحلته الاولى من المصالحة الوطنية.. لينتقل بعدها الى الاطر العربية والاسلامية والدولية.

إننا نؤمن بأن المصالحة وما يستتبعها من تقويم للعلاقات يبدأ قبل كل شيء باصلاح الفرد والمجتمع والامة والعلاقات والاقتصاد والسياسة والتعليم والفكر والثقافة.

وفي اعتقادنا بأن مرحلة ما بعد سقوط صدام ونظامه يجب ان تكون مرحلة التعاون والتكامل والتكاتف بدءاً من الشأن الداخلي وانتهاء بالشأن العربي والاسلامي وسوف لن نكتفي بذلك.. بل يجب توظيف العلاقات الطيبة والنيات الصادقة والحسنة لانقاذ العراق مما هو فيه من اقتصاد متدهور واوضاع صعبة. كما يجب التعاون مع الدول العربية والاسلامية وكل الاسرة الدولية من اجل اعادة بناء العراق ورفع العقوبات التي فرضت عليه بسبب سياسات صدام العدوانية.

نظام صدام يحتضر

☐ يتفق المراقبون على ان نظام صدام حسين يحتضر، وان سقوطه بات وشيكاً.. فما هو رأيكم بذلك، وكيف تنظرون الى اسباب استمرار سيطرة صدام على السلطة؟

- النظام متآكل من الداخل لاسباب منها انه لم تعد هناك مؤسسة حزبية بالمعنى الحقيقي يتكىء عليها كما في السابق.. فضلا عن تصفية مؤسساته القمعية والمخابراتية ابان انتفاضة شعبان - مارس (آذار) من العام الماضي في كل المحافظات الاربع عشرة والتي سيطر عليها ثوار الشعب العراقي.. ولم يعد النظام يحظى حتى من الشرائح التي يدعي زوراً الانتماء اليها فضلا عن معارضة واضحة من قبل العرب في الوسط والجنوب والشعب الكردي في كردستان وسائر الطوائف والاقليات في العراق. انما هنالك بعض فصائل النفعيين والمرتزقة الذين ربطهم النظام بمصيره الاسود عبر اساليبه المعروفة.. ثم الوية الحرس الجمهوري التي سمحت لها قوات التحالف بالانسحاب من الكويت خلال الحرب في العام الماضي لتزحف على المدن الثائرة وتسحقها بأفتك انواع الاسلحة كالطائرات والصواريخ والمدفعية الثقيلة مما اعاد الحياة الى النظام والذي كان على وشك السقوط يومذاك وهذا احد اسباب بقاء النظام لحد الآن.. اما السبب الآخر فهو ان هنالك خللاً في الموقف الدولي والاقليمي من النظام انعكس في ضعف دعم المعارضة والشعب لاطاحة النظام.

المعارضة في الخارج

☐ هناك احزاب وتنظيمات عراقية ولدت في الخارج، فهل تعتقد ان لهذه الاحزاب امتدادات وتأثيرات في داخل العراق.. وهل تعتقد انها تمتلك الاستقلالية المطلوبة؟

- ان المعارضة العراقية في الخارج يجب ان تكون امتداداً طبيعياً للشعب العراقي ومكملة للمعارضة في الداخل كما يجب ان تكون الرئة التي تمد حركات الشعب الناهضة والمتحدية للنظام.

والمعارضة العراقية في الداخل والخارج.. هي الدليل المادي المحسوس على يقظة الانسان العراقي ونزعته التحررية وتحمله لاعباء وضريبة النشاط السياسي وتطلع هذا الانسان لاداء دوره الوطني. فالمعارضون جميعا يتحسسون الام وجراح شعبهم العميقة وما اصاب وطنهم من خراب ودمار رغم ان هذا الاحساس يتباين وتتفاوت درجاته.

صحيح أن طول فترات النفي والاقامة في الخارج افرز مصالح دائمة او شبه دائمة بين العراقيين والمواقع التي يقيمون فيها.. الا اننا نعتقد بأن مصلحة الوطن والشعب العراقي اكبر من اية مصالح اخرى وفوق كل اعتبار وان قرار اي فريق عراقي معارض اينما كان يجب ان ينسجم ويتطابق تماما مع مصالح الشعب العراقي وطموحاته وسيادته الوطنية ووحدة ارضه وترابه.

☐ وكيف تنظرون الى موقف المواطنين والفئات الشعبية بالداخل من بيانات ونشاطات المعارضة في المنفى؟ وما هي صورة اتصالاتكم في الداخل؟

- شعبنا في الداخل هو عماد كل تحرك معارض ومناهض للحكومات والنظم التي تعاقبت على العراق منذ مطلع هذا القرن.. بل وحتى ضد الغزو الاجنبي للعراق ثبت ذلك من قبل ثورة العشرين البطولية وبعدها على مر العصور والسنين وحتى ضد الطغمة الحاكمة خلال الخمسة والعشرين سنة الماضية وكان اخرها الانتفاضة الجبارة والمباركة.

ونقولها بصراحة ان اية حركة معارضة.. لا تستند الى الشعب ولا تنتمي اليه.. هي ليست بمعارضة للنظام.. وانما هي ظاهرة وهمية وسطحية ولم تعد هنالك حدود وحواجز بين عمل الداخل والخارج.. فأي تحرك في الخارج يتردد صداه في كل ارجاء العراق والعكس صحيح ايضا ومن هنا فان عمل الخارج يرتبط كليا بمدى علاقته بداخل العراق..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٤ اغسطس ١٩٩٢

إن كل معارض عراقي مخلص له امتدادات اجتماعية وثقافية ونفسية وسياسية واقتصادية داخل العراق، وان على رموز المعارضة والمعارضة ان تمارس دورها ولا تدخر وسعا لازاحة هذا الكابوس الجاثم على صدر العراق.

اما عن اتصالاتنا وتحركاتنا داخل العراق.. فنحن والحمد لله لنا اوثق الاتصالات الا انني اكتفي بهذا القدر من الاجابة مراعاة للجوانب الامنية بالنظر الى الطبيعة العدوانية الغاشمة للنظام مع ابناء شعبنا العراقي.

□ ولكن النظام يقول انه يستند الى القبائل.. وانتم تؤكدون استنادكم الى القبائل.

- لا يمثل النظام المتسلط على شعبنا اي امتداد عشائري.. او قبلي فالمفهوم المتعارف للقبيلة او العشيرة.. انها الخلية الاجتماعية الاصيلة للشعب العراقي.

النظام الحالي.. هو نظام العائلة الزمرة.. نسيج من صدام وابنائه واصهاره وبعض المرتزقة الذين ارتبط مصيرهم الاسود بمصيره وهؤلاء يتسترون دائما اما خلف واقع طائفي وتارة مذهبي او قومي.. او عشائري انهم زمرة وليسوا قبيلة او عشيرة وحدهم حب التسلط على الحكم ونهب ثروات الشعب العراقي ومصيرهم الاسود الذي ينتظرونه بفعل ايغالهم بدماء ابناء العراق وجرائمهم المستمرة بحق العراقيين وشعوب المنطقة. هذا أولا.

والنقطة الثانية.. هي اننا لا نطرح البديل القبلي او العشائري لحكم العراق وبديلنا هو البديل الوطني الذي يشمل الريف والحضر.. ويضم الجنوب والشمال مرورا بالوسط وشرق العراق وغربه.. ويحقق الوحدة الوطنية ويجذر القاعدة الاجتماعية والسياسية للاحزاب الوطنية والحكومة ويبني الدولة على اسس قوية واصيلة تطبق العدالة الاجتماعية بنظام برلماني دستوري ذي هوية اسلامية ضمن وحدة العراق من شماله الى جنوبه.

إننا نريد توظيف هذه الطاقة البشرية الهائلة (القبائل والعشائر العراقية) عربا واكرادا.. لخدمة الاهداف الوطنية المستقبلية والانية لتكون ذراعا من اذرع الشعب العراقي التي تطيح بالنظام الجائر.

فضلاً عن ان العشيرة او القبيلة لم تعد جزيرة معزولة او تجمعا مطوقا بل انتشر ابناء القبائل والعشائر في كل ارجاء العراق وخارجه وبات منهم الطبيب والاستاذ الجامعي والمهندس والكاتب والمثقف والضابط ورجل الاعمال وبهذه التخصصات تدار الدول الحديثة.. اننا نحرص على تجميع هؤلاء وربطهم بجذورهم الفعلية.

مؤتمر فيينا

□ وكيف تقيمون مؤتمر فيينا للمعارضة العراقية؟

- مؤتمر فيينا خطوة مهمة في طريق توحيد المعارضة العراقية مثلما كان مؤتمر بيروت قبل عام ونصف خطوة اولى على هذا الطريق.

وبالرغم مما قيل ويقال فان المؤتمر اكتسب شرعيته من حجم التمثيل السياسي للاطراف السياسية والشخصيات والفئات القومية والطائفية والقبلية وكذلك من تجسيده لرغبات الشعب العراقي واهدافه في انهاء حكم صدام واقامة حكم برلماني دستوري ذي هوية اسلامية يستجيب لطموحات وارادة المجتمع.

وعندما نقول انه خطوة فاننا نعني انه يتكامل بالتأكيد في الخطوات اللاحقة حين تنضم اليه القوى والاطراف التي لم تحضره، حيث ابقى المؤتمر الباب مفتوحا لها، كما يتكامل بتأييد ودعم القوى الاقليمية والدولية بعيدا عن الوصاية والتدخل.

واعتقد ان الانجاز الكبير للمؤتمر يتمثل في انه صاغ برنامجه واهدافه في جو مستقل وهذا واضح من وثائقه التي اعلنها ومن التركيبة القيادية التي تمخض عنها.

ان توحيد قوى المعارضة العراقية ليس بالامر الهين بسبب تعارض البرامج والاتجاهات والنظريات ولهذا فان مؤتمرا يحضره ما يزيد على مائتي شخصية سياسية امر في غاية الاهمية.. وتتضاعف هذه الاهمية حين تتفق هذه الشخصيات على برنامج موحد وتسعى بكل ما تملك الى تنفيذه. واننا نعتقد ان مؤتمر فيينا لم يكن ضد اي توجهات لأي دولة اقليمية بل العكس ان المؤتمر عمل جادا بواسطة هيئاته لمفاتحة الدول الاقليمية الشقيقة ودول المعادلة الدولية لغرض شرح برنامجه والوقوف على اراء ونصائح تلك الدول وقد لبت كثير من الدول طلب اللقاء والتشاور مع ممثلي المؤتمر.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٢

الرئيس يعبر النهر مرتين

بقلم: صادق الصائغ*

قفز صدام حسين الى النهر برفقة حراسه. وعلى مرأى من كاميرات الفيديو التي كانت تنتظره جرى تصويره بالاوضاع التي تعجبه، ثم بث الشريط في التلفزيون كتحية لذكرى عبوره الاول لنفس النهر قبل ثلاثة وثلاثين عاماً، يوم ساهم مع مجموعة من رفاقه - صفاهم واحداً واحداً بعدئذ - في اطلاق النار على عبد الكريم قاسم من دون ان تصيب منه مقتلاً.

والذكرى هذه تثير في الاذهان الدهشة، فمازال الرجل حتى بعد ان نصب نفسه رئيسا شرعيا على البلاد، وبعد افتراض ان الزمن عالج بعض طفولته السياسية، اقول مازال الرجل يؤمن بالاغتيال، بل ويمجده، ومتتبعوه، مؤيدين ومعارضين، يقرأون له في كل مناسبة تصريحات متباهية عن ذكرياته التي لا تخمد لها جذوة، وهو بهذا، اول رئيس جمهورية في العالم يعترف متباهياً بجريمة يعاقب عليها القانون، ولا تفسير لهذا، حتى بعد مرور كل هذه السنين، غير انه يعتز بكونه رجل غريزة ويتباهى «بذكورية» بدوية لا يمتلكها غيره!

صدام يستمر في تحويل المآسي الى استعراضات ضخمة، معتقدا ان مثل هذه المشاهد، تصلح لاثبات انه غير خائف، مع ان حراسه الذين احاطوا به كالمعصم يثبتون العكس، فهم بسحناتهم الذاهلة ونظراتهم القلقة يعكسون الخوف الكامن في قلب الرئيس، ومع ان المشهد مرعب فهو لا يخلو من فكاهة سوداء يستحسن دفنها في العيون.

وانسياقاً مع عظمة سرطانية لدى «القائد» لا يستبعد احد ان يأمر صدام كاتبي تاريخه الشخصي - وقد كانوا يوما كثرة ثم ضمروا بعد جفاف الخزينة - ان يركزوا على جانبين متناقضين في هذه الفعلة، الاولى تراثي، فهو ودجلة صنوان، بل هو بنزوله النهر مرتين، الاولى عام ٥٩ والثانية يوم الاربعاء الماضي عام ٩٢، منح النهر مضموناً جديداً، وعمده نهراً مقدساً بين الانهر. ويستدعينا هذا ان نفكر بوجود «قدر» يستولي على شعب، ويكون، في النهاية، اشبه بسرطان يتضخم كلما تحركت لتمنعه.

ومن ناحية ثانية، وهنا يغلب الطبع التطبع، يشتاق الى ان يصور بزيه القديم، زي «الشقي» المستهين بكل المصاعب والممثل النموذجي لكل مغامري العالم الثالث.

غير ان صدام، وهو يستدعي في ذهنه، وبطريقة ارادوية التعايش المستحيل بين القديس والشقي، تفوته اشياء مهمة، فماوتسي تونغ حامل رسالة وصاحب افكار، وعبوره نهر اليانغ هو واحدة من بنات افكاره. لقد اراد الرجل، تعبئة روح شعبه بالشجاعة وباعتباره «بطلا تراجيديا» فقد خلط الاسطورة بالواقع، محاولا جعل سلوكه الشخصي «رمزا» لتاريخ الصين. وكانت تلك هي طريقته في «تعليم» شعبه كيفية المقاومة والصمود بوجه المصاعب.

وبصرف النظر عن حجم الروح الاستعراضية التي «تتوهم» النبل، اذ تلغي المجموع باعتباره كما فارغا، ما لم يمتلئ بروح القائد، فأن شيئا مهما لا يمكن انكاره، فللرجل مصداقية خاصة ربما نجد شروحاتها لدى الصينيين قبل غيرهم. وبما اننا لسنا صينيين، فلنا ان نكتفي بحقيقة ان ماوتسي تونغ كان في الثانية والسبعين عندما عبر نهر اليانغ الواسع، قاطعا خمسة عشر كيلومترا خلال خمس وستين دقيقة، اي انه كان فعلا يتمتع بقوة شخصية واقعية.

ومع ذلك، فان كل ما تملكه الصين من رومانتيكية ثورية لم تكن تكفي لرفع فعل انساني عادي الى مرتبة الاسطورة.

اما ان يعيد علينا رجل مثل صدام الكرة على شكل مهزلة، وبطريقة المقلد، فليس لنا الا ان نتذكر القول الصيني الشهير: «انك لا تسبح في نفس ماء النهر مرتين». على الاقل لانك امام جبل جليدي لا يبين منه الآن الا اقله، وامام هزيمة تراجيدية يصعب التنبؤ بتفاعلاتها على مستوى المستقبل، وامام ديون خارجية تقديرها الاولي يصل الى مائتي مليار وامام قحط غذائي وصحي لم يعرفه تاريخ العراق، وامام عداوات مجانية اقليمية ودولية تزداد يوما بعد يوم وامام ضحايا وشهداء لم يتسن لاحد ان يعدهم حتى ولو بشكل تقريبي، وامام عراق ممزق لا يعرف احد متى تسكت مدافعه رحمة بأهله وامام «حروب صغيرة» قادرة على التفقيس في اية لحظة.

ومع ذلك فانت تجد من يعرض عليك العلاج بمثل هذه الاستعراضات الخفيفة، فكانك في حلم او حقيقة اشبه بالخيال.

• كاتب عراقي



المصدر: الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ: ٨ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السباحة في الوهم تنتظر ساعة الحقيقة

منذ عامين بالتمام والكمال أقام النظام العراقي «حكومة مؤقتة» في الكويت. الا ان هذه «الحكومة» المصطنعة سرعان ما تبخرت بعدما عجزت بغداد عن تغطيتها بسبب رفض المواطن الكويتي الاعتراف بها وبسلطة الاحتلال.

لقد كانت هذه الخطوة، ومن ثم فشلها الذي حدا بصدام حسين الى الاعتراف علنا بنية الضم والتذويب، حلقة في مسلسل الاخطاء وسوء التقدير وسوء النية. وهكذا صارت مهمة التصدي للعدوان بالقوة الخيار الوحيد المتاح للمجتمع الدولي.

بالأمس حاول النظام العراقي من جديد افتعال أزمة مع فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة، هادفا الى تسجيل بعض النقاط لصالحه في الحرب المعنوية الدائرة حاليا بينه وبين ارادة المجتمع الدولي. ولكن كما سبق واشار اليه المحللون والمراقبون هناك فارق كبير بين سياسة شفير الهاوية وسياسة الانزلاق نحو حرب خاسرة.

حتى الآن نظام بغداد لم يفهم الاعتبارات التي تحدد موعد ونوعية الرد. ولا يبدو انه يعي الظروف الدولية التي تغير مؤقتا حسابات الدول، وتطرح الحاحية قضايا معينة على حساب قضايا اخرى.

قد يتصور الرئيس العراقي صدام حسين ان التدهور الخطير الذي يحيط بازمة المسلمين في البوسنة والهرسك كاف لصرف نظر العالم الاسلامي باسره الى الازمة البوسنية بعيدا عنه. وقد يحسب ان الرئيس الامريكي جورج بوش لن يحاول فتح معركة عسكرية قبل ايام معدودة من مؤتمر الحزب الجمهوري الذي سيعد لحملة انتخابات الرئاسة المقبلة.

وقد يتوهم ايضا ان المعارضة العراقية عاجزة عن تشكيل جبهة عريضة ضد الحكم في المستقبل المنظور.

قد تكون هذه حساباته. بيد ان الذاكرة تخبرنا انه كثيرا ما اخطأ الحسابات. وقد كان بإمكانه ذات يوم أن يجنب المنطقة نكسة معنوية فادحة لو فهم طبيعة المتغيرات الدولية وانهيار نظام القوتين الكبريين المتقابلتين، ولو تراجع عن عناده قبل رسوخ الاقتناع في كل عواصم القرار الاقليمي والدولي بانه ماض في عدوانه ولن يتوقف هذا العدوان الا بمواجهته وبالقوة.

اما المحاولة الجديدة لاعاقة عمل المراقبين فلا تخرج مطلقا عن السباحة المستمرة في الوهم والرهان العبثي على متغيرات دولية تفرط سبحة الدول المتفاهمة على احتواء تهديد النظام لشعبه ولجيرانه. ونتيجة الغد لن تختلف عن نتيجة الأمس.

«الشرق الأوسط»

المجتمع الدولي... والتحدي

بقلم: عبد الحليم الرهيمي *

لم يُثر التحدي المتواصل الذي داب نظام صدام على ممارسته ضد المجتمع الدولي، من خلال مماطلته في تنفيذ قرارات مجلس الأمن، الاستجابة المطلوبة لمواجهته عبر المساعدة الجدية للاطاحة بهذا النظام، وذلك بالرغم من ان هذا التحدي كان يصل، في مرات عديدة، الى الذروة التي تنذر بوقوع انفجار عسكري، كما حصل مؤخراً في منع تفتيش مبنى وزارة الزراعة. فهل كان المجتمع الدولي فاقدا - ومايزال - للارادة التي تمكنه من الاستجابة لهذا التحدي ومواجهته، عبر المساعدة الجدية في اطاحة نظام صدام. بمناسبة الذكرى الاولى لحرب تحرير الكويت، وبينما كانت وسائل اعلام النظام في بغداد تتحدث عن «عجز الارادة الدولية» في الاستمرار بفرض الحصار على هذا النظام، كتب هارفي موريس محرر شؤون الشرق الاوسط في صحيفة «الاندبندنت» مقالا حول الاوضاع في العراق خلص فيه الى القول: أن المفارقة المؤسفة التي نشهدها تتجلى في أن رئيس النظام الذي يعارضه كل الشعب العراقي تقريبا وينبذه المجتمع الدولي ويخضع لعقوبات اقتصادية، قد يزداد قوة لا لسبب سوى لأن العالم بات مفتقراً الى الارادة او السياسات الكفيلة بأسقاطه. ان هذا الاستنتاج الذي خلص اليه محرر الصحيفة اللندنية لم يعبر فيه عن انطباعاته وحده، وانما كان يعكس، في الواقع، راي قسم كبير من الرأي العام العالمي، وبعد مرور عامين على غزو الكويت، هل مازالت تلك «المفارقة المؤسفة» قائمة، ام ان المجتمع الدولي بدأ يستعيد ارادته «المفقودة» بقراره التوجه جديا لمواجهة هذا النظام والمساعدة الفعالة على اطاحته؟

واذا كانت تصريحات ومواقف مسؤولي النظام، وفي مقدمتهم صدام ذاته، تشير الى مواصلة تحدي المجتمع الدولي،، واستمرار نية المماطلة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن، فأن المجتمع الدولي يبدي، في المقابل، تصميما بارزا على الاستجابة لتحدي نظام بغداد، ومواجهته، والايحاء بتوفر ارادة دولية حازمة تسعى لتشديد محاصرته والمساعدة في اسقاطه. ان «تسوية» ازمة تفتيش وزارة الزراعة التي اعتبرها نظام بغداد انتصارا كبيرا ورائعا يزهو به كل مواطن، كما قال رئيس وزرائه، فان المنظمة الدولية والولايات المتحدة وبريطانيا لم تعتبرها نهاية للازمة. ذلك ان هذه «التسوية» لم تنه الازمة الحقيقية بين بغداد والمجتمع الدولي، حيث لا يزال النظام مطالب بتنفيذ عدد من قرارات مجلس الامن التي يماطل في تنفيذها وخاصة ازالة اسلحة الدمار الشامل، والموافقة على الاتفاق بشأن تصدير كمية من النفط العراقي واشراف الامم المتحدة على توزيع عائداته، كذلك الموافقة على تجديد «مذكرة التفاهم» مع الامم المتحدة لأبقاء حرسها وموظفيها في العراق، واعادة الاسرى الكويتيين وتقديم كشف باسماء المفقودين والقتلى من قوات التحالف، والاعتراف بدولة الكويت وعودة مندوب النظام الى لجنة ترسيم الحدود والموافقة على تقريرها، وتطبيق القرار ٦٨٨ والكف عن قمع الشعب العراقي. ولذلك فان اصرار المنظمة الدولية ودول التحالف الرئيسية، على ان الازمة الحقيقية مع نظام بغداد لم تحل، وعلى ان صراع المجتمع الدولي معه يتعدى ازمة وزارة الزراعة فذلك يساعد على القول ان المجتمع الدولي بدأ يستعيد ارادته «المفقودة» على هذا الصعيد، وانه بات عاقد العزم - كما يبدو - على الاطاحة، او المساعدة في الاطاحة، بنظام صدام، ربما بسبب الحرص على حفظ هيبة المنظمة الدولية وقراراتها.

* كاتب عراقي



المصدر : ....العالم اليوم..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......١٠ . أغسطس ١٩٩٧

ملف أزمة الخليج لايزال مفتوحا:

«الصولجان المتعطش» لم يردع أطماع صدام

في الوقت الذي يوافق مرور عامين على الغزو العراقي للكويت تتجه الأحداث في منطقة الخليج إلى التصعيد أكثر منهـا إلى التهدئة أو الاستقـرار وتؤكـد فيه الـدلائل ان هزيمة صدام في حـرب الكويت لم تجبره على التنازل عن أهـدافه التـوسعية وأحـلامـه في تحقيق هيمنة العـراق المنطقية والتي تؤكد ان ملف الأزمة مازال مفتوحا؟

فرغم انتهاء أزمة تفتيش وزارة الزراعة العراقية عن طريق حل وسط يقضي بـاختيار مفتشين لاينتمون إلى دول شاركت في حرب الخليج، فلم يتم العثور على وثائق خاصـة بـاسلحـة الدمـار الشـامل النوويـة والكيماوية والصاروخية والبيولوجيـة التي يخفيها صدام في أنحاء متفرقة من العراق.

ولكن لا يبدو ان عمليـة خداع فرق التفتيش الـدولية التي يمارسهـا صـدام حاليا سوف تستمـر طويلا فكما تقول صحيفة الواشنطن بـوست الأمريكية من الصعب التكهن بما يمكن ان يحدث مـرة أخرى إذا مـا اعترضت العراق مرة أخرى على فـرق التفتيش إذا ما قررت القيام برحـلات مفاجئـة إلى المواقع التي تشك بوجـود أسلحة فيهـا.. ولا يستبعـد أحـد أن تلجأ حكـومـة واشنطن وحلفاؤها إلى اجراء دبلوماسي أو عسكري سريع..

التطور الثاني هو المناورات العسكرية الضخمة التي تقـوم بها الـولايـات المتحـدة في الخليج تحت اسم «الصـولجان المتعطش» والتي يشـارك فيهـا ٢٠ الف جندي أمريكي.. والهدف منها التدريب على تنفيذ الخطط العسكرية المتقدمة واستخدام الأسلحة الميكانيكية البرية واحتلال المواقع والهجمات المضـادة وذلك لمواجهة زي ظروف طارئة.

وسوف يظل جزء كبير من القوات الأمريكية المشارك في المناورات في الكويت لفترة تصل إلى ثلاثة شهور وذلك لاثبات جدية واشنطن في حماية دول الخليج.

فقد كـان مفروضا ان تتم هـذه المناورات في سبتمبر القادم ولكن تقديم موعدهـا لطمأنة دول الخليج خاصة وان الكويت مـازالت تشعر ان العراق يمثل بؤرة تـوتر ومصدرا للخـوف، خاصة انـه لم يقبل حتى الان بقرار لجنة ترسيم الحدود، كما أنـه لم يغلق بعد ملف الاسرى الكويتيين، ولم يعد ما تم الاستيلاء عليه أثناء الغزو، كما انه لم يغير مواقفه تجاه اعتبار الكـويت المحافظة الـ ١٩ ومازال يعتقد ان «أم المعارك» مستمرة.

بيكر والمعارضة العراقية

التطـور الثـالث هـو اجتماع بيكر وزيـر الخارجية الأمـريكي في الأسبـوع الماضي مع وفد مـن المعارضـة العـراقية الـذي زار واشنطن مؤخـراً.. ويمثل البحث في مطالب المعارضة التي تهدف إلى اسقاط النظام الحاكم في بغداد فقد طالبت المعـارضة العراقية واشنطن بضرورة ايجاد سلطة بديلة لسلطة الرئيس صدام حسين.. وتمت مناقشـة صعوبة القضـاء على صدام من خـلال انقلاب عسكـري وذلك لـولاء القـوات المسلحـة والحرس الجمهـوري لشخص صـدام.. والبـديل الاخـر في هـذه المرحلـة هـو تقـديم واشنطن مسـاعـدات اقتصـاديـة وعسكرية للاكـراد في الشمال وللشيعة في الجنوب.. أي تأمين منـاطق مستقلة في الشمال وفي الجنوب ثـم تقوم المعارضة بمواجهة النظام في بغداد.. أي ان دور واشنطن سوف ينحصر في تقديم المساندة السياسية والعسكرية والاقتصادية للمعـارضة في البداية والتـدخل الفعلي بعد ذلك إذا لزم الأمر.

صحيح ان اجتماع الإدارة الأمـريكيـة بالمعـارضـة العـراقيـة يعتبر مـؤشراً مهما في إطـار المواجهـة التي تصـاعـدت مؤخـرا بين المجتمع الـدولي والعـراق إلا أن ضعف المعارضـة العراقية ووجود خلافـات بينها يقلل كثيرا من امكانية الاعتماد عليها في تغيير النظام في بغداد.. خاصـة وان هناك احتمالات تؤكـد ان الاطاحـة بصدام حـاليا تعنـي مزيـدا من الفـوضى واتجاه أكبر لتقسيم العراق ما بين الاكراد والشيعة وهو اتجاه غير مقبول في



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩٢

الوقت الراهن لأنه يخل بالخريطة السياسية لهذه المنطقة الحساسة وهو ما يدركه صدام جيداً ويتعامل معه.

من ناحية أخرى وكما تؤكد صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية فإن المواجهة المستمرة حاليا بين صدام والدول التى طردته من الكويت تحمل بعض المزايا للولايات المتحدة فكل الظروف تؤكد ان واشنطن ليست على استعداد فى ذروة انتخابات الرئاسة ان توجه ضربة عسكرية ضد صدام يمكن ان تكون غير مضمونة النتائج.. ولذلك فهى غير مستاءة حاليا من رؤية الأسد الجريح وهو يزأر فى قفصه.

بالاضافة إلى ذلك فكلما كان صوت صدام عاليا وهو يطالب بالثأر تطلعت دول الخليج إلى الولايات المتحدة لطلب الحماية.. وهو الأمر الذى يزيد من نفوذ واشنطن لدى دول الخليج.. وقد استفادت واشنطن من هذا الموقف عندما باعت فى المنطقة أسلحة تبلغ قيمتها ٢٠ ألف مليون دولار.

وتؤكد هذه التطورات على أن الوضع فى الخليج سوف يظل معلقا حتى تنتهى انتخابات الرئاسة الأمريكية الأقل.. وان حالة عدم الاستقرار سوف تظل قائمة وقد يلجأ النظام العراقى إلى تحدى المجتمع الدولى من جديد، أى ان ملف الأزمة سوف يظل مفتوحاً!!



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

حرب على الخارج.. حرب على الداخل

بقلم: عواد ناصر*

كان الحرب التي شنها صدام حسين على ايران في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠ في طريقها الى النسيان. ان شيئا من هذا واقع فعلا ذلك ان صدام حسين يعتمد مبدأ مفاده الاتيان بفعل من شأنه ان يطغى على فعل سابق، مهما كان هذا الفعل جسيما ومدعاة للفزع. والذاكرة العراقية ادمنت، ضمن ما ادمنته، التعاطي مع الحدث الأكثر حدة وتأجيل ما سبقه، وهي ذاكرة تستجيب، الى حد ما، مع ارادة ونمط تفكير الديكتاتور اللذين استلهما فكرة «التكرار» النازية.

ان احتلال الكويت في الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠ لا يقل جسامة وفزعا مما حدث على الحدود الشرقية للعراق طيلة ثماني سنوات، لكن الجرح النازف للتو ادعى للضماد من جرح أمس في حكم الموشك على الالتئام (هل سيلتئم؟).

وهكذا كتب على العراقيين، وابناء المنطقة جيران وأشقاء، الانهماك دوما بجراح جديدة.

فعندما كفت القادسية عن ان تقنع احدا بمبرراتها وادعاءات «بطلها» بالدفاع عن البوابة الشرقية للأمة العربية، استدارت مدافعها نحو الشقيق الجنوبي (الكويت) بدعاوى لا تختلف جوهريا عن القادسية التي ادعت استرجاع الجزر الثلاث والسيادة على شط العرب كاملة ودعم «الثورة العربية» في عربستان!

وبدلا من اهداف القادسية التي بدأت باستعارة ملموسة ما، فقد احيلت فيما بعد الى الأيام الخوالي.. الى «المجوس» الحاقدين تاريخيا على المسلمين والى «الفرس» الأعداء التقليديين للعرب... الخ.

دائما يجد هواة الحرب في بغداد «عدوا» يجب خوض الحرب ضده: دمشق والخرطوم، السادات ومنظمة التحرير، عبد الناصر والسعودية. وفي غفلة من سياق المنطق والاستراتيج (ولكن بهدف مقصود من قبل بغداد) تتغير المواقع: مع العربية السعودية والدفاع عنها ضد اي اجنبي - وقد ضرب صدام في خطاب له، بداية السبعينات، مثالا مفترضا كاحتلال سوفياتي للسعودية، ومع منظمة التحرير وحسن البشير ضد الكويت والعالم، كل ذلك يتم وفق ربط تعسفي بين أعداء الحكومة وأعداء الشعب، فعدو صدام يجب ان يكون عدوا للعراقيين، ويتم ايضا اختزال وطن باسم ديكتاتور: العراق يخوض الحرب، العراق يصمد، العراق ينسحب، الحصار الدولي على العراق... الخ. ولا يجد الشعب العراقي نفسه، في كل ذلك، غير حطب للحرب ورايات سوداء ترفرف على واجهات البيوت.

ومثلما تراجعت القوات العراقية وانسحبت من المناطق التي احتلتها في الأراضي الايرانية بدأت اللغة المرادفة للحرب والمبررة لجنونها والمفسرة لأهدافها بالتراجع ايضا، ومن اليسير ان يلاحظ المرء ظهور عبارات مثل «روح النصر» بدلا من «النصر» الفعلي، ويكون الموت هدفا بحد ذاته عندما لا يعود ثمة مكسب واقعي على ارض المعركة، بينما كانت المدافع الايرانية تدك البصرة!

كتب صباح ياسين، المستشار الصحافي لصدام حسين في جريدة «الثورة» يقول: «ان الشعب يصعّد من عطاءاته بأشكال مختلفة لعل اروعها عشق الحياة عبر التطوع لمهمات الفداء بصيغ يكون فيها الاستشهاد مطلبا ومفخرة لكل مواطن». هنا نرى - والأمثلة غزيرة غزارة الدم - ان «عشق الحياة» يتجسد عبر الموت والاستشهاد مطلب، على ان الحرب على الخارج هي الوجه الآخر للحرب على الداخل، على الناس من مختلف اجناسهم واعمارهم ومشاعرهم وعلى مختلف الجبهات، السياسية والاقتصادية والثقافية، وحتى الدينية، فقد كرر صدام حسين خطبه التي يرفع فيها الامام الحسين كدريئة في وجه الشيعة وليصادر شيعية العدو «المجوسي» واضفاء لقب «المجاهد» على نفسه بعد أن استله من القاموس الاسلامي. وهكذا فعل بآلاف التجار الشيعة الذين هجرهم، منذ بدء الحرب، بتهمة العمالة لايران لأنهم - حسب زعمه - من التبعية الايرانية لا العراقية، وهكذا عندما شحن الكتاب والصحافيين الى جبهات القتال بما فيهم «صباح سلمان» مستشاره الصحافي لا من أجل حشد الجميع دون استثناء بدافع من العدالة، بل من اجل ضخ الأنبوب الاعلامي بمزيد من الزعيق، ذلك ان الجنود الأغنياء وأبناء الأسر الثرية والقريبة من الحاكم كانوا يدفعون الرشاوى للضباط بهدف الانتقال من المواقع الخطرة او التمتع باجازات لا يستحقونها أسوة بفقراء الجنود، وبعضهم كان يقضي خدمته العسكرية جالسا في بيته!

وفي ذكرى وقف اطلاق النار بين العراق وايران ينبغي عدم تجزئة الدافع الأساسي لأي من حروب الديكتاتور ضد الآخرين وهو ترحيل الأزمة الداخلية الى الخارج كلما اشتدت هذه الأزمة لايجاد «عمل» لرابع جيش في العالم ولكن وراء الحدود، ليعود بعدها (هذا الجيش) مهزوما وقابلا للاذلال المضاعف بما في ذلك فتح وزارة الدفاع والقصر الجمهوري لفريق التفتيش الدولي.

---

* كاتب عراقي



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

القمع بالبندقية والصحيفة

بقلم: عواد ناصر*

تتوازى في بغداد النظام فعاليتا القمع والديماغوجيا، جنبا الى جنب، وتجهد كل منهما في سد ثغرات الاخرى، وقد بلغ ذلك ذروته اثناء الحرب العراقية - الايرانية، ذلك ان هذه الحرب هي قمة التصعيد العدواني المنفلت الذي ضاقت به حدود البلاد ليتم تسريبه الى ما وراء الحدود، ولأن القمع الداخلي كان بحاجة قصوى الى التعميم باعتباره الوسيلة الوحيدة لاجبار الاعداء والاصدقاء على الانضواء تحت راية الفكرة العفلقية ممثلة بابشع صورة لها: القومية المتطرفة المسلحة التي سرعان ما تحولت الى ممارسة فاشية دكتاتورية فاقت كل حد. ولأن الحرب، في كلاسيكيات العلم العسكري، هي استمرار للسياسة بوسائل اخرى، فإن الظاهرة الحربية في العراق لم تتحدد بالعدوان على الجوار (ايرانيين وكويتيين)، بل هي تجل وجد له مسارات عميقة ومتعددة الاشكال في الشارع العراقي.

لقد تفاقم القمع والديماغوجيا بوتائر متصاعدة، حتى في فترة ما يسمى بـ«الجبهة الوطنية» حيث يفترض حدوث انفراج سياسي ولو بحدود، ولم يسلم من دورة القمع المتفاقمة اكبر الأحزاب والتنظيمات الحليفة للبعث العراقي آنذاك.. بل المدعاة للعجب والسخرية هو الاطاحة برؤوس قيادية وكوادر متقدمة في الحزب الحاكم نفسه!

وبعد ذلك باشهر معدودات اتخذ القمع شكله الدولي على شكل ضربة خاطفة (على غرار حرب يونيو - حزيران ١٩٦٧) والتي سرعان ما بدت على غير ما ابتدأت، وجمع صدام كادره الاعلامي في محاولة لاختراع تسميات ومصطلحات مناسبة تشمل الحرب وطبيعة العدو ومبررات العدوان ذلك ان الحرب ما عادت على ايامها الذهبية الاولى، بل اصبحت مستنقعا من الوحل والدم يصعب الخروج منه.

وفي هذه الصفحات العصيبة من صفحات الحرب تكرست نزعات العنصرية وابتعث الاعلام العراقي اكثر قصص وحكايات التاريخ شوفينية وعدوانية وظهرت في متناول العين والأذن دراسات وبرامج واعمدة وافتتاحيات صحف من العسير جدالها او محاججتها لفرط ما تنطوي عليه من انغلاق وسلفية وابتذال، وتم اخراج ذلك وتبويبه وترويجه بحراسة مخابراتية وعسكرية مشددة واكتسب القمع شمولية سافرة لم تكتف بافراد او احزاب متهمين، او على لائحة الشبهات بل طالت مدنا وتجمعات سكانية في عموم العراق كمدينتي الدجيل وحلبجة وقد سبقهما وترافق معهما تهجير عشرات الألوف من العراقيين الى ايران بدعوى عدم قانونية مواطنتهم باعتبارهم من التبعية الايرانية، هذا عدا عن حملات الاعدام في المعسكرات والساحات العامة التي طالت آلاف الجنود والمراتب والضباط في الاهوار والارياف والشوارع الخلفية للحرب. وعلى جبهة الاعلام حدد مدير مكتب الثقافة والاعلام في حزب صدام، في لقاء مع جريدة «الثورة» الناطقة باسم الحزب الحاكم بما يلي: «الواجب الأول المطلوب من العاملين في المجال الثقافي والاعلامي هو أن يوصلوا للجماهير هذه المعركة باكثر الصور تحفيزا لكي تنخرط في المعركة بشكل صحيح وسليم». فما كان من الكتبة الا ان تلقفوا الأوامر وضخوا صحفهم ومجلاتهم بصراخ هستيري وتلفيق قصص وحكايات عن الحرب بمبالغات غير متوقعة.

لم ولن تنتهي الحرب سواء ضد ايران او ضد الكويت، فمسيرة صدام حسين لم تشهد حالة سلام مهما كان نوعها وشكلها، فالسلوك المشهود لهذا الدكتاتور تعيد الى الاذهان كل لحظة، مقولة موسوليني «عش بخطر» فـ«الخطر» حالة خارجية تخفف عن الذات المولعة بها اية مساءلة وتجعل الآخر، على الدوام في وضع المباغتة والهجوم.

٣٠٣



المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ اغسطس ١٩٩٢

في بيانات للمؤتمر الوطني والمجلس الاسلامي والشيوعي والاكراد والتركمان

المعارضة العراقية تؤيد اقامة المنطقة الامنة في الجنوب

لندن - «صوت الكويت»: اعلنت غالبية احزاب وفئات المعارضة العراقية ترحيبها باعلان الحماية الدولية لمناطق الجنوب ومنع طائرات النظام من التحليق في هذه المنطقة، كما التزمت بوحدة وسيادة العراق وشددت على أن فرض الحماية لا يعني خطة للتقسيم.

وأيد زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق اية الله محمد باقر الحكيم اول من امس فرض الحماية الدولية على منطقة الجنوب لمنع عمليات الابادة والقمع ضد السكان الآمنين في المنطقة.

وطالب الحكيم في بيان اعلن من طهران بوضع الاراضي العراقية جميعها تحت الحماية واعتبارها مناطق معرضة لعمليات الابادة. واكد ان وسط العراق كما هو الشمال والجنوب يتعرض الى اشرس هجوم حكومي.

وفي لندن دان المؤتمر الوطني العراقي اول من امس محاولات بغداد تشويه الحظر الجوي في جنوب العراق وقال احد قادة المؤتمر (ليث كبة) ان المؤتمر يعارض اي تقسيم للعراق مشيراً الى ان خلق المنطقة الامنة في الجنوب «هو اكثر الحلول المطلوبة عاجلاً لمنع قمع صدام لابناء العراق والزامه بالقرار ٦٨٨» واضاف «ان هذا الحل يستهدف انقاذ ارواح الآلاف من العراقيين كان يمكن ان تزهق بقصف مروحيات وطائرات صدام حسين». وفي دمشق اكد مسؤول في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق «نحن نرحب بأي عمل يستهدف تقليل معاناة شعبنا في الجنوب ولكن مثل هذا العمل يجب ان تقوم به الامم المتحدة»، وقال ايضاً «حماية الشعب العراقي في الجنوب يجب الا يقتصر على حظر الهجمات الجوية. فالمدفعية تسبب نفس الضرر ويجب وقفها هي الاخرى». فيما قال مسؤولون في منظمة العمل الاسلامي وهي جماعة معارضة شيعية انهم يشاركون المجلس الاعلى وجهات نظره. وفي انقرة ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان الزعيم الكردي العراقي جلال الطالباني شدد على ان الاكراد يساندون خطة دولية لفرض منطقة محظور فيها الطيران في جنوب العراق لحماية الشيعة من الهجمات.

وقال زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني الذي وصل انقرة اول من امس للوكالة ان كل الابرياء في كل جزء من العراق يجب حمايتهم.

ومن جانبه اعلن الحزب الشيوعي العراقي تأييده لمبادرة اقامة منطقة آمنة في العراق بهدف حماية مواطني المنطقة وتحريم قصفها.

وقال بيان باسم المكتب السياسي للحزب أن قوى المعارضة طرحت في السابق على المجتمع الدولي هذه المبادرة «بعد ان تعرض المواطنون والعسكريون المعارضون اللاجئون في تلك المناطق الى هجوم عسكري برمائي وغارات جوية وقصف مدفعي بالقنابل الفسفورية والنابالم يشرف عليه منذ مدة علي حسن المجيد وزير الدفاع... «واقترن ذلك باقدام النظام على حرق حقول القصب لاكثر من مرة خلال الاشهر الماضية بادارة عزة ابراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة».

وقال بيان الشيوعي العراقي «وبسبب ذلك كله واصرار الديكتاتور على التشبث بالسلطة ومواصلة بطشه الهمجي وبسبب تبعات هزيمته العسكرية فان الحزب يتفهم اقامة مثل هذه المنطقة في جنوب وطننا مستفيداً من تجربة المنطقة الآمنة في كردستان العراق، حيث توقفت ابادة الشعب الكردستاني، وداعياً الى تجنب المظاهر السلبية التي رافقتها... وهو يدرك ما تعنيه من مخاطر جسيمة تمس بسيادة العراق وتهديد لوحدة ترابه الوطني».

وفي لندن انتقد مكتب السيد محمد العلوم في بيان له امس مواقف بعض العواصم العربية من اقامة منطقة آمنة في جنوب العراق ورفض تحذيراتها من تقسيم العراق وقال «ان مطالبتنا بالمنطقة الامنة في الجنوب تهدف لحماية مواطنينا من قمع وارهاب وحقد طائفي بغيض استمر اكثر من ربع قرن، ونؤيد اي عمل يهدف الى الوقوف بوجه مخططات الابادة التي يمارسها النظام ضد المواطنين العزل»... الدول العربية التي صرحت بخشيتها وحذرها من هذه المبادرة تدرك جيدا عمق المأساة والمعاناة وقد فوتحت مراراً بضرورة العمل لانقاذ المواطنين وكنا نأمل لو انها حملت الجامعة العربية على القيام بهذه المهمة وارسال قوات عربية تحمي المواطنين من دمار وقمع الديكتاتورية».

ونناشد العلوم كل الحكومات العربية والاسلامية وكل الدول المحبة للسلام الى مد يد العون والدفاع عن السكان الآمنين في العراق الذين يتعرضون لخطر الابادة والقمع.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٢

الخليج والمعارضة العراقية

بقلم: خزيم علي الخزيم*

طالعتنا جريدة «بغداد» بعددها ٨٨ الصادر بتاريخ ٩٢/٨/٧ وهي لسان حال الوفاق الوطني العراقي بمقالة افتتاحية بعنوان «لماذا التخاطب المباشر مع الغرب» استعرضت فيها نظام صدام مع الغرب منذ تسلطه على الحكم في يوليو (تموز) ١٩٦٨ وحتى غدره بالكويت في ١٩٩٠/٨/٢، واستعرضت هذه العلاقات منذ السبعينات... وتقول «خلال عقد الثمانينات وحتى غزو الكويت قدم الغرب الى نظام صدام دعما سياسيا واقتصاديا وعسكريا ومخابراتيا هائلا».

المهم في الموضوع ليست علاقة الطاغية صدام مع الغرب وتحليل هذه الصحيفة للحقيقة، انما تطرقت الى ما بعد سقوطه حيث اخذت تمهد من الآن لاوضاع العراق المستقبلية ومنها على حد قولها «طرق ابواب القوى العربية والاقليمية لا لتحصل على دعمها فقط وانما لتخاطب من خلالها القوى الدولية الرئيسية بهدف اسقاط النظام القائم واعادة بناء العراق على اسس دستورية عادلة والغاء المديونية والالتزامات السياسية المذلة التي سببها نظام صدام». بمعنى انه على الدول العربية ان تقوم بدعم المعارضة لاسقاط النظام الحالي في العراق وان تقوم بعد ذلك باسقاط كافة المديونيات المستحقة على العراق سواء قبل الغزو الغادر او بعده.

والمثل العربي يقول «حدث العاقل بما لا يليق فان صدق فلا عقل له». كما ان الجريدة المذكورة تطالب الغرب وخصوصا اميركا بتمويلها وارشادها للطريق المختصر للقضاء على صدام، فهي تطالب الدول الدائنة للعراق وأهمها طبعا دول الخليج، بتنازلها عن مليارات الدولارات سواء قبل الغزو المشؤوم او ما بعده، الا تعلم هذه الصحيفة ما ترتب على غزو الكويت من قتل وتشريد لشعب آمن وقف وقفة رجل واحد مع العراق اثناء حربه المريرة مع ايران وما تكبدته الكويت من خسائر اثناء هذه الحرب المجنونة.. وأخيرا المكافأة التي حصلت عليها الكويت بعد انتهاء الحرب مع ايران بسنتين وفي يوم الخميس الاسود ١٩٩٠/٨/٢ من عمليات وحشية غير مسبوقة في التاريخ من عمليات الابادة الجماعية والسطو المسلح والقهر والتعذيب. فاذا كانت جريدة المعارضة العراقية تريد من الدول الدائنة للعراق اسقاط ديونها لكون هدام تبين على حقيقته وكشر عن انيابه منذ ١٩٩٢/٢/٢٦، بمعنى ان صدام انتهى عسكريا وسياسيا وحزبيا، وساعة الخلاص النهائي منه قربت بإذن الله، وبالنتيجة فإن ادعاء نظام صدام بأنه حامي البوابة الشرقية للوطن العربي كان مناورة اعلامية بالنتائج الملموسة لحماية كرسيه فقط وذلك على جماجم العراقيين وجيرانه. والخلاصة يجب ان تفهم جريدة «بغداد» ان الديون المترتبة على العراق سواء قبل الغزو او بعده هي ديون مستحقة وموثقة دوليا، والعراق كما هو معروف عنه دولة غنية سواء بنفطها في الشمال والجنوب او زراعتها على امتداد النهرين وروافدهما، فالامكانيات الهائلة المتوفرة لديه تجعله اغنى من دول الخليج مجتمعة ولذا يترتب عليه الدفع، وكما قال المثل «ما حك جلدك مثل ظفرك».

* كاتب كويتي.

العراق ما بعد حرب الخليج (١ من ٢)

من الجيش العقائدي الى الجيش العائلي

فالح عبدالجبار *

■ لا جديد في القول ان حرب الخليج تمخضت عن نتائج تتجاوز ليس فقط نوايا الاطراف المرتبطة بالصراع مباشرة او غير مباشرة، بل تتجاوز، والى حد غير قليل، نوايا الاطراف الفاعلة التي خططت ونفذت الخطط السياسية - العسكرية التي ادت الى هزيمة العراق المتوقعة.

ولعل من اهم النتائج المآل الذي انتهت اليه القوة العسكرية العراقية. وكما هو معروف، ولربما الى حد الابتذال، ان الجيش العراقي تقلص من مليون مقاتل الى ما يقارب ١٢٠ - ١٥٠ الف جندي، اي: جرى اختصاره الى عُشر ما كان عليه قبل بدء العمليات العسكرية.

ان هذا الاختزال، والكيفية التي جرى بها، تركا ويتركان آثاراً مديدة ستظل ماثلة في التوازن الجيوبوليتيكي على عدة مستويات، اولها التوازن العراقي - الايراني، بما له من عواقب على منطقة الخليج، والثاني التوازن العربي - الاسرائيلي، وتاثيراته المتوقعة على التسويات السلمية المحتملة لقضية الشرق الاوسط واخيراً، التوازنات الداخلية بين جبهة النظام الحاكم وجبهة المعارضة.

وبخصوص التوازن الاول، لم يستطع الجيش العراقي، رغم بلوغه المليون عدداً، ان يحقق تكافؤاً في الحرب مع ايران الا بشق الانفس. ولولا الدعم المالي الخليجي، والدعم المخابراتي - اللوجستي الاميركي، والدعم التكنولوجي الغربي والشرقي، لما امكن ارغام ايران على قبول وقف اطلاق النار.

وبتهشيم البنية التحتية العراقية، وتدمير تسعة اعشار قوته القتالية عدة وعدداً، يكون التوازن في الخليج قد اختل اختلالاً واضحاً. وبد رحلة حرب الثماني سنوات مع ايران، وكانها انتهت الى ما قبل نقطة البداية، حين كان التوازن لصالح ايران. وفي مجرى الحرب جرى تسليح العراق حتى الاسنان. وبحصول الانعطاف (اي احتواء ايران)، بات المطلوب التخلص من العفريت الذي نما اكثر مما ينبغي، اي كسر اللاتوازن الجديد.

الواقع ان سجالاً حامياً نشب في اوساط الادارة الاميركية، اثر ازمة الكويت، حول المدى الذي يمكن الذهاب اليه في تدمير القوة العراقية. وتصارع اتجاهان، الاول يرى ضرورة محو القدرة العراقية من الوجود، والثاني يرى توجيه ضربة محدودة يخرج منها العراق ضعيفاً نسبياً، اي اضعف من ان يقوم بمغامرة خارجية، ولكن ليس ضعيفاً الى الحد الذي يشجع اطرافاً اقليمية اخرى على خوض مغامرة. او بتعبير آخر عدم الاخلال بالتوازن في المفصل الحساس: الخليج.

وعن صراع هذين الرأيين اللذين تباريا علناً على صفحات «وول ستريت جورنال» و«هيرالد تريبيون» و«تايم» و«نيوزويك» الخ، نشأ رأي ثالث، بمثابة حل وسط: اختزال الجيش العراقي الى الحد الذي يسمح له باداء واجبات عسكرية داخل حدوده وحسب.

وكما نعلم فان هذا الاتجاه الثالث هو الذي انتصر، مفضياً الى إحداث الخلل في الدائرة الاولى (الخليج) والثانية (التوازن العربي - الاسرائيلي)، رغم ان فاعلية الجيش العراقي حبست على مدى عشر سنوات (١٩٨٠ - ١٩٩٠) في الدائرة الاولى، ولم تستطع ان تنتقل الى الدائرة الثانية. فالفاعلية العسكرية العراقية بمواجهة اسرائيل لم يكن لها ان تدخل الميدان من دون تقارب عراقي - سوري، و هو امر ما يزال في عداد المستحيلات العربية، وما اكثرها.

بقيت الدائرة الثالثة من الفاعلية، وهي ميدان الصراع الداخلي.

ففي ظل هيمنة الدولة على المجتمع المدني الرجراج، غير المتبلور تماماً او الناضج بعد، تلعب الجيوش دوراً رئيسياً، بل حاسماً، في الحفاظ على الوضع القائم او تغييره. ولم تشهد المنطقة حالة اجماع جماهيري تحطم سيطرة المؤسسة العسكرية، وتشلها، وتمزقها، الا في ايران ١٩٧٩.

وتكاد النخب القيادية في الكثير من البلدان العربية ان تتحدر من المؤسسة العسكرية، كحال الجزائر والسودان، ومصر وليبيا وسورية واليمن.

وفي العراق، تاسست سلطة البعث الحاكم على اساس عسكري بادئ الامر، اي على انقلاب ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨، الذي كان ثمرة تحالف ضباط من مشارب مختلفة لم يكن اعضاء حزب البعث سوء الثلث او النصف منهم. ولعبت اواصر القرابة، ومطامح الصعود، دورها في خلق ائتلافات هشة سهلت انتزاع السلطة من اللواء عبدالرحمن عارف، المتحدر من عشيرة الجميلات، في لواء الرمادي، والذي يحتل نسبة كبيرة من المناصب في الجيش.

ومن يعرف جيداً خفايا التوازن السياسي والعشائري والطائفي، يدرك ان جل ضباط الجيش العراقي يتحدرون من الموصل، سامراء، تكريت، عانة، هيت، راوة. ومن مصادفات الامور (ام ضروراتها) ان هذه المدن تمتد على نهر دجلة من الشمال (الموصل) الى بغداد، وعلى نهر الفرات من البوكمال الى الرمادي. وهي باستثناء الموصل وسامراء بتاريخهما العريق، اشباه مدن او بالاحرى قرى بسيطة، فقدت، في لحظة من تحولات التاريخ غير المرئية، حظوتها التجارية كنقاط مهمة على شريان التجارة النهرية. وتحول ابناء هذه القرى - البلدات الى سلك التعليم وسلك الجيش، باعتبارهما غاية المنى. فاعلى الطموح هو نيل رتبة على الكتف، او التدريس في مدرسة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٦

وتتميز هذه المناطق بقوة الارتباط الأسري، والعشائري، اي باواصر الدم العميقة، وبقوة القيم البدوية، بما فيها من قسوة، كما تمتاز ايضاً بتعصبها المذهبي والطائفي (ليس بمعنى عمق الورع الديني).

ولربما انطبقت هذه الملامح على بلدة - قرية تكريت اكثر من غيرها.

كذلك فمن يعرف سلوك الضباط في الجيش العراقي، يدرك ايضاً انه بعد ثورة تموز ١٩٥٨، قامت مجاميع مختلفة من هؤلاء، اما ارتباطاً بأحزاب سياسية عراقية، او ارتباطاً بقوى اقليمية وعالمية، بما لا يقل عن دزينة من الانقلابات الناجحة او الفاشلة: انقلاب شباط (فبراير) ١٩٦٣، انقلاب تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣، محاولة فاشلة في ١٩٦٥، انقلاب ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨. انقلاب على بعض الانقلابيين في ٣٠ تموز من العام نفسه. هذا عدا عن محاولات انقلابية ضربت قبل التحرك. ولعل ابرز محاولة انقلابية تتمثل في سعي مدير الأمن العام ناظم كزار الاطاحة بثنائي البكر - صدام، في صيف ١٩٧٣، والتي هزت حزب البعث هزاً.

ويبدو من هذا السرد الحسابي واقع ان قيادات الجيش مثقلة بمطامح سياسية في عالم كانت الانقلابات العسكرية القاعدة الثابتة فيه.

للخروج من عقدة السقوط السريع عام ١٩٦٣، لم يكن بوسع حزب البعث الحاكم، بقيادة العسكري احمد حسن البكر، ونائبه المدني صدام حسين، ان يركن الى قوة الضبط والتلاحم الحزبي. فالحياة الحزبية تحفل بما لا حصر له من الانقسامات، والانشطارات. وحين يكون الحزب في السلطة، تنتقل عدوى الانشطار الى السلطة نفسها، والى ركيزتها الأولى: المؤسسة العسكرية، او، اذا توخينا الدقة: مجموعة العساكر الحزبيين.

ان القوى التي تؤدي الى تلاحم النخب الحاكمة تتباين من بيئة الى بيئة اخرى. ففي المجتمعات المتقدمة تقوم قوى التلاحم على تماسك اجتماعي - اقتصادي، مشفوع بتلاحم فكري - حزبي، وان يكن هذا الأخير تعبيراً عن قوى التلاحم الأخرى، الحاسمة، او الأكثر فاعلية.

اما البلدان الأقل تطوراً، اي تلك التي ما يزال طابعها فلاحياً - ابوياً، وما تزال فيها الوشائج القبلية متواصلة، في الواقع كما في الذهنية، فان غياب التماسك الحديث، يعوض عنه بتماسك آخر. من هنا نشوء نخب قرابية (أسرة، قبيلة، عشيرة) او نخب عسكرية، او مزيج اقوى يجمع الاثنين محمياً بمظلة ايديولوجية، تجمع عناصر قبلية، ودينية، واثنية، في خليط متفاوت حسب طبيعة كل بلد.

الأطوار الثلاثة

وقد استخدم البعث العراقي كل هذه العوامل بالتدريج. وبقدر ما يتعلق الأمر بالمؤسسة العسكرية العراقية، يمكن القول انها مرت بثلاثة اطوار متمايزة من حيث تركيبها وتكوينها.

ففي الطور الأول ١٩٦٨ - ١٩٧٣، عمد البعث الحاكم الى اسلوب تطهير الجيش من مكامن الخطر، او المواضع غير المؤتمنة. وهذه العملية في العادة تتخذ طابع إبعاد غير المرغوب فيهم من المؤسسة. وتميزت هذه الفترة ايضاً باقصاء واغتيال قيادات عسكرية بعثية او بعثية سابقة، بما فيها عناصر من تكريت. حسبنا ان نذكر اعدام اللواء رشيد مصلح، وهو تكريتي، والحاكم العسكري العام في فترة انقلاب ١٩٦٣. واغتيال حردان التكريتي عام ١٩٧٠.

خلال هذه الفترة كان المكتب العسكري لحزب البعث، وهو الهيئة المشرفة على التنظيم الحزبي في الجيش يخضع لقيادة حزبية مشتركة كانت تضم ناظم كزار، وجبار الكردي، وعدداً آخر من العسكريين الحزبيين. ولم تكن ثمة هيمنة تكريتية على هذا الجهاز.

بموازاة التطهير، جرت عملية صارت معروفة باسم «التبعيث»، اي جعل الجيش خاضعاً لهيمنة حزب البعث. وقد سارت عملية التبعيث، في خطين متوازيين: التطهير من جانب، وتكثيف دخول الحزبيين الى المؤسسة العسكرية من جانب آخر. وكان هذا التبعيث ما يزال حزبياً على وجه العموم، اي لم يتصف بصبغة تكريتية خالصة بعد.

ويشكل عام ١٩٧٣ نقطة تحول في تاريخ المؤسسة، وهو العام الذي شهد حدثين: محاولة ناظم كزار الانقلابية (وهو قيادي بعثي، ومدير الأمن العام المعروف بدمويته)، وقيام الجبهة الوطنية.

الحدث الأول زعزع مكانة البعث، والثاني وفر له نوعاً من الاستقرار السياسي.

وقد تركت الحركة شرخاً في الحزب الحاكم. فالجهاز الحزبي المدني لم يستجب لحالة الانذار القصوى الا في حدود دنيا (يقدرها البعض بنسبة ١٠ في المئة). ذلك ان اغلب الحزبيين المسلحين، الذين يفترض بهم رفع السلاح واحتلال نقاط معينة والدفاع عنها في حال «الانذار جيم»، اي باختصار حماية نظام حكمهم، فضلوا الصمت والسكون على القول والفعل بنسبة كبيرة اثارت قلق قياديي الصف الأول.

وهناك تقديرات تشير الى ان «جهاز حنين»، الجهاز السري الشخصي لصدام حسين لعب دوراً اساسياً في اجهاض المحاولة الانقلابية التي كان يزمع تنفيذها في مطار بغداد، بوجود اغلب قياديي الحزب والدولة هناك لاستقبال الرئيس احمد حسن البكر الذي كان يومها في زيارة لبلغاريا.

في اعقاب فشل المحاولة، اغتنم جهاز صدام، الفرصة لتحطيم المكتب العسكري القديم، باغتيال واعدام جل عناصره القديمة، وفرض هيمنة صدام المباشرة عليه. كما اغتنمت الفرصة لازاحة عناصر سياسية قوية في القيادة (عبدالخالق السامرائي) التي تشكل نقطة استقطاب منافسة للمجموعة التكريتية، وبخاصة ثنائي البكر - صدام.

وابتداء من هذا التاريخ حصل انعطاف في تكوين المؤسسة العسكرية. فالكادر العسكري الجديد الذي تدفق عن طريق الانتماء الحزبي او تسلق المراتب سريعاً، لم يكن فقط بعثياً بل كان بالأساس تكريتياً...

وغدت عملية التبعيث عملية تكرتة بالمعنى الحرفي لا المجازي للتعبير. وجرت هذه العملية باشراف مباشر من صدام حسين الذي استطاع، رغم منبته المدني، ان يبني جهازاً عسكرياً داخل الجيش بموازاة جهازه المخابراتي العاتي، جهاز حنين. وقد ضمن له ذلك ازاحة الرئيس المسن والعليل بسهولة كبيرة في صيف ١٩٧٩، من دون ان يبرز اي رد فعل جدي من داخل المؤسسة العسكرية. ومن مفارقات الأمور ان الجهاز المدني الحزبي هو الذي سجل معارضة على الهيمنة التكريتية، او بالاحرى هيمنة عائلة «النائب» (اي صدام حسين) على كل المرافق الحساسة.

واذا كان ذلك قد شطر العائلة التكريتية الى جناح للبكر وجناح لصدام، ورفع بالتالي خطر الانشقاق الى العمود الفقري للنظام، فان ضخامة الكتلة العسكرية التي عمل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٣٠ تموز [illegible]

صدام حسين على تنميتها باطراد اعطت الافضلية لصالح الالتفاف حوله والحفاظ على التماسك الأسري خشية ضياع الخيوط من يد النخبة - العائلة - الطبقة. اما المجموعة المعارضة، اي المجموعة التي حاولت الافادة من البكر كعنصر توازن للحد من جبروت جناح صدام حسين، فانتهت الى ساحة الاعدام، عام ١٩٧٩.

الحرب مع ايران

بعد عام على هذا التاريخ، اندلعت الحرب مع ايران، ودخل الجيش العراقي طوراً جديداً. وتتميز هذه الفاصلة بمميزات واتجاهات متناقضة. فاولاً شق الكادر التكريتي طريقه الى المناصب العليا، ونمت كتلته العددية سريعاً، وتوطدت مواقعه الاجتماعية. ويقال ان عدد الضباط التكارته لم يكن يقل عن ٢٠٠٠ ضابط وهذه كتلة حاسمة في جيش كان يقارب الـ ٢٨٠ الفاً آنذاك.

ثانياً، نما الجيش، بحكم حاجات الحرب، الى مليون عسكري، واضطر النظام الى الافادة من الخبرات العسكرية القديمة (المحالة على التقاعد).

كان لتزايد عدد الجيش (٣ اضعاف)، وتزايد العناصر القيادية العسكرية من خارج الأسرة التكريتية، ان جعل هذه الأسرة تتضاءل من حيث نسبتها العددية في المؤسسة.

ومن الملاحظات التي ساقها عدد من المعنيين بشؤون الجيش، ان نسبة الاصابات في صفوف الضباط كانت الاكبر وسط الضباط المتحدرين من الموصل ومن لواء الرمادي.

هذه العوامل مجتمعة ادت الى ان تظل نسبة التكارتة هي الأعلى بين كتلة الضباط، ولكن قوتها النسبية في عموم الجيش خلال فترة الحرب مع ايران، تناقصت بشكل جدي. أضف الى هذا تاثيرات الحرب نفسها (استمرارها المديد) على المؤسسة العسكرية، التي اخذت تتململ، مبدية ضروباً من الاعتراض على الحرب نفسها، ومعتبرة اياها حماقة سياسية وعسكرية. وامتد هذا الموقف الى بعض العساكر التكارتة. ويقال انه جرت محاولة لإعادة البكر عام ١٩٨٢ (بعد عامين من ورطة الحرب)، الا ان الرئيس السابق مات في ظروف غامضة، يشاع انها جاءت نتيجة منع الدواء عنه في ظروف اقامته الجبرية.

تميزت هذه الفترة بالنقل المستمر للكادر العسكري القيادي. فما من ضابط كان يسمح له بالخدمة في موقع واحد اكثر من عام، خشية تنظيم صلات وطيدة ثابتة تسمح بخلق بؤرة معارضة. وما من ضابط غير تكريتي كان يستطيع ان يتبوا موقعاً حساساً من دون احاطته بعدد من التكارتة الموثوقين من النظام.

حتى الضباط المتحدرون من تكريت كان لهم سقفهم الخاص. فالاخوة وابناء العمومة المباشرون مفرقون على قطعات في اقصى الشمال واقصى الجنوب. والويل لمن يبني شعبية وسمعة تتجاوز سقف الرئيس. ولعل ابرز الأمثلة على ذلك، صعود نجم ماهر الرشيد خلال الحرب مع ايران، وبروزه، ضمناً او صراحة، كمرشح لزعامة الجيش وبالتالي زعامة البلاد، بعد تنامي ثقل الجيش في حياة البلاد، وهذا امر طبيعي في زمن الحروب.

ومن التغيرات المهمة في المؤسسة العسكرية، تنامي وزن الحرس الجمهوري، الذي كان بحجم لواء يوم كان الجيش العراقي مؤلفاً من ٤ فرق عسكرية، وصار بحجم فرقة، حين زاد الجيش الى ٧ فرق. وخلال الحرب تحول الحرس الجمهوري الى فيلق كامل في جيش يضم سبعة فيالق.

هذا التنظيم السباعي للجيش كان يفترض به ان يخلق حال توازن تحيّد معها الفيالق بعضها بعضاً، تماماً مثلما يحيّد التكارتة ثقل ضباط الرمادي والموصل، او يحيّد تكارتة البيجات التكارتة من البو ناصر والشيايشة.

هذه التشكيلات كانت تسمح بتفتيت الكتل والحد من سطوتها بسطوة بعضها البعض.

وفي ظل غياب حركة شعبية منظمة، يحتل الجيش الموقع الأساسي في اي تغيير سياسي. ولكي يقوم الجيش بدور كهذا لابد من مجموعة عسكرية تضم عناصر من البيجات والبوناصر والشيايشة كنقطة استقطاب، او لا بد، في افتراض خيالي، من تحييد هؤلاء في حال تعذر كسبهم. ولكن ما الذي يجعل كتلة متنفذة ومتنعمة تمسك بتلابيب البلاد، تقف على الحياد في صراع خطر لا يهدد نظام صدام حسين، بل يشكل خطراً على وجودها بالذات.

مقابل مكمن القوة المنيع هذا، كان ثمة كعب أخيل.

فالكتلة التكريتية اذ تضمن الهيمنة على المراكز العليا في المؤسسة العسكرية، تفضي في الوقت نفسه الى عزلة النظام عن قطاع عريض من صغار الضباط وعن قطاع اعرض من الجنود، الذين سيقوا الى الجبهات بفعل حاجات الحرب، تجاوزاً لكل الاعتبارات الامنية المألوفة.

«الوسط» تحاور أبرز زعيمين شيعيين عراقيين معارضين لصدام و«الشاهدة» الاجنبية الوحيدة التي زارت جنوب العراق

هذه هي الأهداف الحقيقية لخطة حماية أهالي جنوب العراق



المصدر : الوسط

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ اكد ابرز زعيمين شيعيين عراقيين معارضين للرئيس صدام حسين، في مقابلة خاصة مع «الوسط»، ان شيعة العراق يعارضون تقسيم هذا البلد وتجزئته، وأعربا عن تاييدهما لقرار دول التحالف ايجاد حماية دولية لأهالي جنوب العراق من ممارسات نظام صدام حسين القمعية. واتفق الزعيمان الشيعيان على القول ان الهدف الأساسي من التحرك الدولي الحالي لحماية اهالي جنوب العراق هو العمل على اسقاط نظام صدام حسين. هذان الزعيمان الشيعيان العراقيان هما السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وهو مقيم في إيران حيث اتصلت به «الوسط»، والسيد محمد بحر العلوم الشخصية الدينية البارزة في حركة المعارضة العراقية وهو يقيم في لندن وكان عضواً في وفد المعارضة الذي زار واشنطن في الفترة الاخيرة وتباحث مع كبار المسؤولين الاميركيين. وقد اجرت «الوسط» حواراً مع السيدين الحكيم وبحر العلوم وكذلك مع النائبة البريطانية (المحافظة) ايما نيكلسون التي زارت جنوب العراق مراراً - وتعتبر الشاهدة الاجنبية الوحيدة التي تفقدت هذه المنطقة-

باقر الحكيم

ولنبدأ اولاً بالسيد محمد باقر الحكيم، وقد اجرينا الحوار معه هاتفياً خلال وجوده في مدينة قم.

● ما هو تصورك للمنطقة الآمنة في جنوب العراق، وهل تعتبر ان ذلك هو مقدمة لتقسيم العراق إذا تخطى حدوداً معينة؟

- لا نقبل باي شكل من الاشكال ان تكون المنطقة الآمنة مقدمة لتقسيم العراق، وأعتقد ان هذا الأمر غير وارد بالنسبة الى المنطقة الجنوبية، اولاً، لان شيعة العراق موزعون في كل مناطق العراق، وكذلك لوجود عدد لا باس به من اخواننا السنة في الجنوب. والهدف من وراء انشاء منطقة آمنة هي حماية السكان من العمليات العسكرية التي يقوم بها نظام صدام حسين. وأعتقد ان احد الضمانات لعدم التقسيم هو وجود كيان سياسي يمثل الحالة العراقية بشكلها الكامل وبشكل موحد، وهذا سيؤكد وحدة العراق.

● هل هناك موقف موحد للقيادات الشيعية العراقية بخصوص المنطقة الآمنة؟

- الموقف موحد وإيجابي تجاه مسالة المنطقة الآمنة. ونعتقد ان هناك اتفاقاً بين ابناء الشعب العراقي على الا يكون هناك اية تجزئة او تقسيم للعراق.

● ما هو سر الاهتمام الدولي بجنوب العراق الآن؟

تحقيق بقلم زكي شهاب

- في تفسيري ان هذا الاهتمام يعود الى وجود رغبة دولية باسقاط صدام حسين تتوافق مع رغبة حقيقية لدى ابناء الشعب العراقي. ولقد عبر اهلنا في الجنوب عن هذه الرغبة في آذار (مارس) ١٩٩١. وقد اكتشفت العواصم الغربية المعنية عدم وجود طريق آخر لازاحة صدام الا من خلال الشعب العراقي. بعض القوى كانت تحاول تغيير صدام حسين عن طريق الانقلابات العسكرية وعن طريق بعض ضباط الجيش العراقي من اجل ان تبقى الهيمنة على الأوضاع من خلال هؤلاء العناصر، هذه سياسة اتبعت في العراق من قبل القوى الاجنبية منذ عقود عدة. المجتمع الدولي كان ينظر الى وضع العراقيين نظرة لامبالاة في السابق، وكان يقف الى جانب رغبات صدام حسين. بعد غزو الكويت، اصبح صدام حسين يهدد النظام الدولي. وقد فشلت جهود القوى المؤثرة مثل الولايات المتحدة الاميركية التي كانت تسعى الى الخلاص من صدام عن طريق عناصر في الجيش العراقي، وكانت تخاطب هذه العناصر احياناً بالعلن واحياناً بالسر، ولذلك يتم التركيز الآن على العمل لاسقاط صدام من خلال الشعب العراقي. وبدأ التفكير بالطريقة الاخرى، وهي ان تكون هناك حماية للشعب، والشعب هو الذي يتكفل بمهمة اسقاط صدام.

● ما الذي منع قوات التحالف من مساعدة الانتفاضة العراقية في آذار (مارس) ١٩٩١ ولماذا تبدل الوضع الآن؟

- هناك تفسيرات عدة، التفسير الأول: انه قيل لقوى التحالف: اقضوا على الانتفاضة ونحن نقوم بالانقلاب العسكري ضد صدام ونجنبكم مشكلات الانتفاضة، وبعضها مشكلات سياسية والبعض الآخر اجتماعي، إضافة الى تخوف من ان يكون هناك نفوذ لبعض الدول المجاورة للعراق في الوضع العراقي الداخلي، او غير ذلك من المشكلات. التفسير الثاني هو ان المجتمع الدولي فوجئ بالانتفاضة لأنه كان يعتقد ان الوضع في العراق مسيطر عليه بشكل كامل، خصوصاً انه بعد ٤٠ يوماً من القصف الجوي لم يكن هناك اي تحرك شعبي. عندما حدثت الانتفاضة في الجنوب، كان هناك تصور بانها تمت بسبب دعم خارجي. وقد شجّع صدام على هذا الامر من خلال اعلامه، الامر الذي دعم التفسير القائل بان الانتفاضة تتم بفضل العامل الخارجي. التفسير الثالث قد يكون لاسباب داخلية اميركية لها علاقة بالانتخابات الرئاسية.

● هل حصلت العواصم الغربية المعنية

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢



بالوضع في العراق على ضمانات من القيادات الشيعية العراقية بعدم اتباع سياسة مؤيدة لايران؟

– انا أتكلم عن نفسي، ان القيادات الغربية لم تحصل على ضمانات، وإنما تبينت لها الحقيقة وهو ان ما جرى داخل العراق كان قضية داخلية ولم تكن بسبب عوامل خارجية. الآن بعد مراجعة المرحلة الماضية وحسابات القوى الغربية تأكدت هذه القوى ان هناك رفضاً واضحاً للنظام. وهم يعرفون في واشنطن ولندن ان الحدود بين العراق وإيران في جنوب العراق مغلقة بشكل كامل بالجيش العراقي، وأن المنطقة داخل الأهوار محاصرة بالكامل، ومع ذلك لا يزال الناس يقاومون من دون اية مساعدة خارجية، الأمر الذي يعني ان أية مقاومة هي من الداخل وليست من الخارج.

● ما هي وسائل الاتصال التي تربطكم بالداخل العراقي ومنطقة الاهوار؟

– هناك وسائل متعددة، بعضها عبر تسلل الأشخاص، لا سيما أن شريط الحدود واسع، والسكان الذين يعيشون على جانبي الحدود من جنس واحد وعشائر واحدة. كما ان هناك اجهزة اتصال لاسلكية نعتمد عليها بشكل اساسي في نقل الأخبار. وأخبارنا دقيقة ومباشرة ومن أرض العمليات.

● هل قمتم بتزويد الولايات المتحدة وغيرها بالأدلة التي تثبت استعمال صدام للطائرات الحربية ضد اهالي الجنوب؟

– نعم، لقد زودنا ممثلي دول مجلس الأمن بهذه الأدلة.

● وهل كانت تتضمن صوراً حية؟

– قدمنا معلومات دقيقة، مرسومة ومصورة بالاضافة الى ان معلومات الديبلوماسيين داخل العراق جاءت متطابقة مع ما قدمناه من معلومات. لقد قدّم الديبلوماسيون البولونيون تقارير متطابقة مع تقاريرنا مثلاً حول ازدحام المستشفيات في المناطق الجنوبية بالجرحى.

● هل اتصل بك مسؤولون غربيون للاطلاع على موقفك من موضوع انشاء المنطقة الآمنة؟

– لقد جرت اتصالات مع ممثلينا الموجودين في مجلس الأمن وفي لندن، وهم مكلفون بإجراء اتصالات تتعلق بهذا الموضوع.

● كم عدد السكان المتواجدين في منطقة الأهوار وكم تبلغ نسبة المقاتلين بينهم؟

– بالنسبة الى عدد السكان فهو يتراوح بين ٤٠٠ الف و٥٠٠ الف، لكن هذا العدد معرّض للمد والجزر بسبب العمليات العسكرية حيث التهجير والتهجير المضاد. أما عدد المقاتلين فلا يوجد سجلات بهم، ولقد حدثني احد المشايخ من اعضاء المجلس الأعلى الذي شارك في احدى المعارك هناك، كيف انضم رجال عشائر بكاملها للدفاع عن منطقتهم بعد تعرضها الى الهجوم، وكان من الصعب التمييز بين المقاتلين الاصليين وغيرهم.

● لو توقف النظام في بغداد عن استخدام الطائرات ذات المحرك الثابت، الى اي مدى ستكون قواتكم في المنطقة قادرة على الحاق الهزيمة بالقوات النظامية؟

– ان مجموعاتنا نجحت في الدفاع عن مواقعها، والقضية الاساسية الأولى التي يجب ان يحاربها المجتمع الدولي هي عملية تحويل مجاري الأنهار، فهناك انهار مثل نهر ابو شدر ونهر المجر وغيرهما تم تحويلها بالكامل. والآلاف من الناس يعيشون حالة مأسوية بسبب عدم وجود مياه. والحصار الآن حصار حياتي وليس عسكرياً، فالحيوانات بدأت تنفق والنبات ييبس. القضية الثانية هي استخدام الاسلحة البعيدة المدى، وتأثيرها لا يقل عن تأثير الطائرات من حيث التدمير وإيذاء السكان، وإذا توقف النظام عن القيام بهذه الممارسات، فلا شك ان الشعب سيصبح الأقوى.

● هل لديك تصور عن طبيعة العلاقة التي سترتبط المنطقة الآمنة في جنوب العراق بالدول المجاورة، وعلى الأخص ايران، وهل انت على استعداد للعودة الى جنوب العراق في حال اصبح تحت الحماية الدولية؟

– لا يوجد لدي تصور كامل حالياً، قد تستغربون ذلك، الا ان الهم الاساسي لديّ هو حماية الناس، وبعد ان تتم الحماية، نبدأ بالنظر الى الواقع القائم ونتعامل معه. انا مصمم على العودة الى العراق، ونحن جميعاً مصممون على ان تكون لنا علاقات حسن جوار وتفاهم مع كل الدول المجاورة، خصوصاً في المناطق الجنوبية. وقد قمت بزيارات لهذه الدول وطرحنا الكثير من الافكار معها.

● هل أثرت موضوع المنطقة الآمنة خلال هذه الزيارات؟

– أشرت اليها من باب حماية الناس من العمليات العسكرية.

● ماذا كانت ردود الفعل؟

– لقد عانى الكويتيون على يد صدام، ولا شك انهم سيقدرون اية خطوة في اتجاه حماية السكان العراقيين في الجنوب من بطش النظام.

بحر العلوم

واتصلت «الوسط» بالسيد محمد بحر العلوم وأجرت معه الحوار الآتي:

● ما هو سر الاهتمام الغربي المفاجئ



المصدر : الوسط

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بجنوب العراق، والأهوار على وجه الخصوص؟

- مسالة الاهوار مسالة حيوية. نصف سكان الجنوب العراقي يحتمون في الاغوار، النظام يريد ان يصفي غالبية الجنوب، لأن الجنوب بطبيعته ثائر، خصوصاً بعد انتفاضة العام الماضي.

● ما تتعرض له الأهوار متواصل منذ اشهر، لماذا التحرك الدولي الآن لحماية هذه المنطقة؟

- أنا اعتقد ان موضوع الاهوار اصبح حقيقة لا يمكن التغاضي عنها، بالاضافة الى ان الطريق الوحيد لاسقاط النظام هو اعطاء المجال للعراقيين للتحرك من الجنوب، كما اعطي المجال للأكراد للتحرك من الشمال حتى يقع النظام بين فكي كماشة. لقد قلت للمسؤولين الاميركيين الذين التقيتهم اذا استطاعت الدول الكبرى ان تمنع صدام من تحليق الطائرات المقاتلة واستعمال الاسلحة الفتاكة فإن الشعب العراقي في الجنوب يستطيع الوصول الى بغداد. المسالة تبقى بالسلاح العادي وهذا امر بسيط. الانتفاضة لم يجهضها إلا استعمال الطائرات والاسلحة الصاروخية.

والشيء الآخر هو ان اطمئنان القوى الكبرى بأن الشيعة في العراق لهم واقعهم واهتمامهم باستقلالية قرارهم وأنهم يرفضون تقسيم العراق وتجزئته. لقد أكدنا للمسؤولين الاميركيين وغيرهم أننا نريد ان نتعايش مع الدول المجاورة بسلام، ولن ندخل بحال من الأحوال تحت مظلة اقليمية. قد تتصور بعض القوى اننا سنذهب غداً الى جهة معينة فنكون وضعاً خطيراً على المنطقة. نحن عرب عراقيون.

● خلال اجتماعك مع جيمس بيكر هل سألك هو، أو احد اعضاء الوفد عن تصور شيعة جنوب العراق لمستقبل الوضع؟

- قلنا للمسؤولين الذين التقيناهم في الولايات المتحدة على اختلاف رتبهم، ان شيعة العراق ضد تقسيم العراق ولا يريدون تجزئته ولا الدخول تحت مظلة اقليمية. نحن عرب لنا تراثنا وواقعنا وإمتدادنا ونتعامل مع كل دول الجوار معاملة طيبة، بغض النظر عن الروابط التي تربطنا بالدول الاخرى، سواء كانت هذه الروابط اسرية او مذهبية.

● هل كان جيمس بيكر حريصاً على ان يسمعك ترد ذلك؟

- لقد كان جيمس بيكر على قناعة بأن هذا هو موقفنا وعلى ضوء ذلك دعانا للمقابلة.

● ومـاذا قلت له عن علاقتكم المستقبلية بإيران؟

- قلت ان علاقتنا مع دول الجوار يجب ان تكون جيدة ومتوازنة مع مصلحة العراق، وأكدنا عدم الميل الى أي جهة من الجهات الاقليمية والتأكيد على استقلالية القرار العراقي، وكنت أؤكد انا هذه الحقيقة في كل مناسبة.

● هل هناك اي تصور اميركي لطبيعة الحماية الدولية المعروضة لمنطقة الجنوب؟

- في الحقيقة لم يكشف احد من المسؤولين الاميركيين عن نوعية الحماية التي سيعملون على تحقيقها في الجنوب، ولكن وعدونا بأن يدرسوا ذلك ويحققوه في اقرب فرصة وهم تأكدوا من ان الجنوب يتعرض لعملية إبادة وقمع قد تدمره تماماً. وقد أثار الاخوة الاكراد هذا الرأي خلال لقائهم مع الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الذي وعد ببذل جهده.

● هل حاولت ان تعرف من المسؤولين الاميركيين لماذا لم يساعدوا ابناء الجنوب العراقي اثناء ثورتهم العام الماضي؟

- لم احاول طرح الماضي خلال زيارتي الاخيرة، ولكن سبق لي ان تحدثت مع بعض الشخصيات الاميركية التي لها علاقة بالادارة الحالية، وبينوا لي ان الادارة كانت تخاف ان ينضم الجنوب العراقي الى ايران اذا ما سقط صدام. وخلال مراجعاتنا واتصالاتنا بالمسؤولين الغربيين كنا نؤكد دائماً حقيقة واحدة، هي اننا مستقلون ونعمل من اجل عراق حر مستقل لن يخضع لأي ارادة اجنبية مهما كانت صفتها وحقيقتها. ولقد اكد هذا الموقف المؤتمر الوطني العراقي الذي انعقد في فيينا في ايار (مايو) الماضي بأننا اصحاب قرار مخلص لوطننا ونعمل من اجل ايجاد عراق حر مستقل يمثل الواقع الدستوري التعددي.

● هل حصلت الولايات المتحدة على صور او وثائق تؤكد استخدام العراق للطائرات الحربية المقاتلة؟

- لست من المسؤولين في الادارة الاميركية، وعلى مستوى عال، ان لديهم معلومات تؤكد اصرار صدام حسين على ابادة سكان المنطقة الجنوبية، وقد طالبونا بأن نزودهم بما نحصل عليه من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢ [redacted]

معلومات تتعلق بالأهوار ومطاردة النظام للثوار. وكانت النائبة البريطانية ايما نيكلسون، وبجرأة شديدة، نجحت في الدخول الى المنطقة مرات عدة وحصلت على كل ما يدعم أقوالنا بالصور ليطلع العالم على ما يرتكبه النظام ضد ابناء الشعب الأعزل من السلاح.

● ما هي الوسائل التي يستخدمها النظام لقمع السكان في الجنوب؟

– القصف الجوي، الصواريخ، المدفعية، تشديد الحصار على منطقة الجنوب لمنع وصول الغذاء والدواء، ترغيب بعض السكان في الانتقال الى خارج الأهوار، كما اشارت وسائل الاعلام العراقية نفسها الى ذلك قبل اشهر. كل هذا دفع بالبعض للاستجابة الى اغراءات النظام او الانتقال الى الجانب الايراني الذي لم تتمكن السلطات العراقية من الوصول اليه. شيء آخر لم اشر اليه، وهو ان قسماً من مناطق الاهوار يحتفظ بمخزون نفطي كبير مثل جزر مجنون، ويعتبر الخبراء ان في تلك المنطقة ثاني اكبر مخزون نفط في العراق وربما في العالم وهذا الامر له اهميته.

● وكم يبلغ عدد سكان الاهوار حالياً؟

– الرقم الذي اتصوره لا يتعدى ١٥٠ الى ٢٠٠ الف نسمة، في حين تقول قيادات شيعية اخرى ان عدد السكان يصل الى نصف مليون.

● ماذا عن اهمية المنطقة جغرافياً وسياسياً؟

– منطقة الاهوار مهمة في اطار الوطن العراقي لأنها تشكل مثلثاً كبيراً من ثلاث محافظات جنوبية هي الناصرية والبصرة والعمارة، ويسكن هذه المنطقة عشائر عربية منذ قديم الزمان ابرزها البومحمد وبني لام وشعب وبني طرف ومرق وغيرها. ويمكنني القول ان العشائر تؤلف قرابة مئة الف نسمة او ما يزيد عن ذلك بقليل. والمثلث قديم ويتجاوز عمره عشرات السنين بل ومئات السنين، وقد انطلقت منه شرارة الثورة في العشرينات ضد الانكليز حيث انتصر ابناء المنطقة لمصلحة الدولة العثمانية، ويعتبر المؤرخون ان منطقة الناصرية كانت فيها حضارة الكلدانيين والسومريين. ويعتمد سكان العشائر وأهل المنطقة بشكل عام في معيشتهم على صيد الأسماك والطيور وزراعة قصب السكر. ولعلّ اشهر مناطق الاهوار هي هور الحمّار الذي يشبه الى حد ما البندقية في ايطاليا. وقد حاولت حكومات عراقية سابقة تحويله الى منطقة سياحية.

وللأهوار عادات وتقاليد عربية وحتى العشائر التي تسكن الهور في الجانب الثاني من الحدود أي الجانب الايراني هي من اصول عربية، واشير هنا الى قبيلتي كعب وبني طرف. هذه المناطق اصبحت محمية بواسطة المياه الغزيرة من اعتداء الانظمة على الثوار والفارين من مشاكل الدولة. وحين اندلعت الحرب العراقية – الايرانية كانت المعارك تجري قرب الاهوار في منطقة المحمرة وعبادان والسبتان أي «الأهواز» مما اضطر الكثيرين من سكانها الى الابتعاد عن مناطق الحرب، وسكنوا هناك حيث ان كثيراً من الجزر تظهر في وسط المياه وتساعد السكان على العيش، وعندما امتدت رقعة الحرب اضطر الكثيرون من المواطنين الى الفرار، كما ان الجنود الذين فروا من القتال احتموا بهذه الاهوار. واستمر الحال بهؤلاء وعددهم يتكاثر بعد الحرب، وكانت الحاجة الى القصب والحصر كبيرة، لأهميتها في بناء المنازل. بعد غزو العراق للكويت وقصف دول التحالف للمناطق العراقية، وعلى الأخص المناطق السكنية المتاخمة للكويت كالبصرة والناصرية، اضطر الكثيرون من سكان هذه المنطقة للجوء الى الأهوار وقاية لهم من شرور الحرب، وكلما ازداد غضب المواطن العراقي نحو النظام وتعالت صيحاته بالرفض القاطع، خصوصاً بعد الانتفاضة التي حدثت في شهر آذار (مارس) عام ١٩٩١ وملاحقة النظام العراقي للثائرين، اضطر العدد الكبير ان يلجأ الى الأهوار، لهذا كله، باختصار، أصبحت منطقة الأهوار ملجأ للمعارضة العراقية.

لقد قام النظام العراقي بمحاولات عديدة لقهر سكان الأهوار، تارة بتحويل مجاري الأنهار او غيرها، وأعتقد ان عملية تجفيف الانهار عملية مستحيلة لانخفاض المنطقة عن مستوى البحر، كما ان اعتماد الأهوار على المياه التي تتسبب بها الامطار من العوامل التي تحول دون ردمها.

وقد لجأ النظام الحاكم الى محاولات عديدة لابعاد السكان عن المنطقة. ففي العام ١٩٨٢، امر صدام حسين طلاب المدارس بالذهاب الى منطقة الأهوار والعمل على قص القصب حتى تبقى الأهوار مكشوفة وتسهل مهاجمتها، وتسمّم الكثير من الطلاب بسبب لسعات الافاعي وغيرها من الحيوانات والحشرات والأسماك القاتلة، مما ادى الى فشل النظام في تحقيق اهدافه.

● ما هو حجم ونوعية التنسيق بينك وبين السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية تجاه الوضع في جنوب العراق؟

– أنا أحاول أن لا أهدم الجسور بين كل القوى العراقية التي لها صلة بقضيتنا الكبرى، وفي مقدمة هؤلاء الأخ السيد محمد باقر الحكيم. قبل سفري الى الولايات المتحدة اتصلت به ووضعته في الصورة وأرسل لي رسالة بالفاكس يعرض بها عدداً من الافكار. انا على اتصال دائم به، وأهتم بوضع جميع اخواني المعارضين في الصورة لأنني على قناعة تامة باهمية جمع الشمل وتوحيد الصف ووحدة الكلمة.

● هل حصلت بشكل مباشر او من خلال السيد محمد باقر الحكيم على موقف ايراني من المنطقة الآمنة للشيعة في الجنوب العراقي؟



المصدر : الوسط
التاريخ : ٢ / ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

– لا لم احصل على شيء واضح. ان السيد محمد باقر الحكيم يؤيد وجود منطقة آمنة في جنوب العراق وقد صرح بذلك قبل مدة. كما ان الحكومة الايرانية اصدرت بياناً في هذا الاتجاه. وتصوري ان المنطقة الآمنة يجب ان تكون بعيدة عن كل التأثيرات الاقليمية.

● هل هناك توافق بين القيادات الشيعية الفاعلة حول هذا الموضوع؟

– نحن بصدد توحيد موقف حول هذا الموضوع، ومقتنعون قناعة تامة بضرورة انتقالنا الى هذه المنطقة فور تامين الحماية اللازمة، وساكون أول الواصلين اليها.

ايما نيكلسون

التقينا النائبة المحافظة ايما نيكلسون وهي الشخصية الاجنبية الوحيدة التي زارت جنوب العراق وأجرينا معها الحوار الآتي:

● متى زرت جنوب العراق؟

– لقد زرت جنوب العراق مرات عدة، زيارتي الاولى كانت في شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩١ وزيارتي الاخيرة في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٢.

● ما رأيك بالخطوات التي تعتزم دول التحالف اتخاذها لحماية جنوب العراق من الطلعات الجوية الحربية العراقية؟

– ان هذه الخطوة هي خطوة اولى مهمة على صعيد تامين الامن والاستقرار للسكان الشيعة في جنوب العراق. لقد قمت بمهمة جمع شواهد وادلة على ممارسات النظام العراقي منذ مدة غير قصيرة، وكنت احرص على لقاء الوزراء البريطانيين ووضعهم في صورة ما يجري في جنوب العراق، كما كنت على اتصال مع المسؤولين الاميركيين، لا سيما في وزارة الدفاع الاميركية. وما فاجاني في البداية ان الاميركيين كانوا في المراحل الأولى غير مستعدين لتصديق ما أقدمه من ادلة وشواهد على ممارسات الحكومة العراقية ضد سكان الجنوب. وكان ردهم ان العراقيين مشهورون بالمبالغة وتضخيم الأمور. ومثل هذا النوع من رد الفعل الاميركي كان وراء قيامي بزيارة اخرى، بعد زيارتي الأولى بأربعة اسابيع، من اجل جمع شواهد قاطعة ومقنعة، إضافة الى افلام مصورة بالفيديو ووثائق، بعض منها قمت بتقديمه للأمم المتحدة في شهر شباط (فبراير) الماضي في جنيف.

● لماذا لم يصدقك الاميركيون آنذاك؟

– لأنهم لم يكونوا يريدون تصديق ذلك.

● ما السبب؟

– قد يكون انهم يشعرون بعقدة دعم العراق خلال الحرب العراقية – الايرانية. وعليك ان تتذكر ان الولايات المتحدة الاميركية ليست لديها خبرة واسعة بالعراق واوضاعه بالشكل الذي تعرفه الحكومة البريطانية.

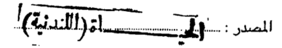
● ما هي الأدلة التي قدمتها للحكومة البريطانية او الاميركية عن ممارسات النظام العراقي في مناطق الاهوار؟

– لقد جمعت خلال عام نوعين من الأدلة، النوع الأول كان بمثابة شهادات من ضحايا ما بعد حرب الخليج الثانية. وكان رد فعل المسؤولين في وزارة الدفاع الاميركية الاولي ان هذه الافادات هي شيء من الماضي. كما عرضت على الممثل الشخصي للأمين العام للامم المتحدة الآغا خان ادلة واثباتات في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي اخذها معه الى بغداد وعرضها على المسؤولين العراقيين. وقد رفض صدام حسين تصديق ذلك الامر الذي حمل الآغا خان على الاستقالة من منصبه بعد ان وجد انه لا فائدة من التعامل مع النظام العراقي.

● ألا تعتقدين ان ايجاد منطقة آمنة في جنوب العراق قد يؤدي الى تقسيم البلد ولو في مرحلة لاحقة؟

– ليس امراً مقنعاً ان نقول ان البطش هو الوسيلة التي يمكن ان تحفظ بلداً ما موحداً، وإذا كانت رغبة الناس هي الاستمرار في العيش بالصيغة السابقة فهذا أمر حسن، وآمل ان يستمر العراق وسكانه بالعيش من دون ان يكون هناك دافع للعمل على تقسيمه. ما هو مطلوب الآن هو ان يتعاون الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب لاسقاط صدام حسين ■



المصدر : 

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

حول الموقف الاميركي من جنوب العراق

المطلوب حماية الشعب كله

رشاد الشيخ راضي *

■ لا اعتقد ان هناك اختلافاً حول آلام شعبنا الطويلة في العراق عموماً والجنوب خصوصاً.

ان قرار منع طيران صدام من قصف المواطنين في جنوب العراق (خط عرض٣٢) هو خطوة في الاتجاه الصحيح لحماية المواطنين الآمنين ولكنها غير كافيه لانه يفهم منها ان لصدام الحق في قصف وقتل المواطنين شمال خط ٣٢. واشرنا الى هذه النقطة عندما صدر قرار منع تحليق الطيران العراقي شمال خط عرض ٣٦ واكدنا في حينه بان هذا يعني اطلاق يد صدام جنوب خط عرض ٣٦ واثبتت اذ ذلك حيث انه قام بتحويل قواته وطيرانه لقصف مناطق الجنوب والاهوار. اننا نطمح ان يكون كل العراقيين في مأمن من بطش صدام ونظامه وهذا لا يتحقق الا بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٦٨٨ الذي يؤمن الحماية لكل العراقيين بمختلف قومياتهم ومذاهبهم ويحافظ على وحدة العراق الجغرافية.

من يستطيع تامين الحماية للشمال والجنوب قادر قطعا على تامينها لكل مناطق العراق ولكل الاصرار الذي تبديه الدوائر الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة لتامين الحماية لمناطق محدده يثير مخاوفنا من ان الهدف من هذا هو ليس الحرص على مصلحة الشعب العراقي بقدر ما هو تامين المصالح الغربية.

ان معاناة شعبنا وخرق حقوق الانسان مسالة ليست جديدة. فمنذ تولي صدام السلطة عام ١٩٦٨ ونزيف الدم لم ينقطع وقوافل الشهداء تزداد يوما بعد يوم.

وربما من غير المفيد الخوض بتفاصيل دعم الولايات المتحدة لنظام صدام على رغم معرفتها بطبيعته العدوانية والدموية طوال ٢٤ سنة الماضية.

السؤال الذي يطرح نفسه هو: اين كان هؤلاء المتباكين على حقوق الانسان وعلى الامن والاستقرار في المنطقة عندما اعدم العميد الركن عبدالكريم مصطفى نصرت والسيد محمد باقر الصدر وكوكبة آل الحكيم؟

اين كانوا عندما هُجّر حوالي مليون شخص خارج الحدود وصودرت ممتلكاتهم، اين كانوا عندما انتهكت حرمة المقدسات في النجف الاشرف وكربلاء وباقي المدن المقدسة، اين كانوا عندما قصفت حلبجة بالغازات السامة وحولت الى مدينة اشباح واين كانوا عندما سحق صدام بطائراته ودباباته وصواريخه البعيدة المدى الانتفاضة الشعبية عام ١٩٩١؟

لماذا سمح الاميركيون لقوات صدام المرور عبر خطوطهم لملاحقة الثوار ولماذا سمح الجنرال شوارزكوف لطائرآت الهليكوبتر بالتحليق بعد قرار وقف اطلاق النار؟

لم يخف الغرب قلقه من تصاعد الانتفاضة واحتمالات سحق صدام ونظامه، انهم لا يريدون للشعب ان ينتصر وانما يبحثون عن بدائل من النوع نفسه ولكن باسماء مختلفة.

لقد صدر ٢٣ قراراً من مجلس الامن يتعلق بغزو الكويت ونفذت جميعها باستثناء واحد يتيم وهو القرار ٦٨٨ الذي يتعلق بحماية الشعب العراقي.

اذا كان هدف العالم المتحضر هو حقاً الدفاع عن الانسان وتامين الحماية له في مناطق آمنة، فلماذا لم يستجب المجتمع الدولي لطلب منظمة التحرير الفلسطينية الذي قدمته قبل حوالي خمس سنوات وطالبت فيه بوضع الضفة والقطاع تحت الحماية الدولية، على رغم الاضطهاد والقتل الذي يعاني منه الشعب العربي الفلسطيني.

ولماذا يسمح للطائرات الاسرائيلية ان تخرق الاجواء اللبنانية لقتل اهل الجنوب. نحن مع الشرعية الدولية ومع قرارات مجلس الامن ولكن محاولة انتقاء بعض هذه القرارات وتطبيقها وترك القسم الآخر هو الذي يثير القلق.

ان الوضع السكاني في العراق متداخل ولا يمكن لهذه الخطوط الوهمية ان تفصل بين المواطن داخل هذا الخط او خارجه. على اي اساس يمكن اعتبار العربي الشيعي في النجف مثلا افضل من العربي الشيعي في كربلاء ان هذه الطريقة ستخلق حال انقسام داخل الوطن وانقسام داخل الخط الواحد وانقسام داخل العائلة الواحدة لذلك نؤكد على ضرورة حماية الشعب العراقي كله من بطش هذا النظام الدموي ولن يتم ذلك الا عبر اسقاط صدام وسلطته واقامة بديل ديموقراطي يعيد الامن والاستقرار الى شعب العراق والمنطقه اجمع.

---

* عضو مكتب الامانة للجنة العمل المشترك في لندن.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

جنوب العراق في خطر

بقلم: محمد عبدالجبار*

لم يستطع صدام ان يرد على قرار الولايات المتحدة الاميركية، والدول المتحالفة معها، باعلان منطقة الحظر الجوي جنوب خط عرض ٣٢. واعلن ان «القيادة» سوف تتحلى بالصبر، في ما اعتبره انتهاكا لسيادته على الاجواء العراقية في المنطقة المذكورة، وهكذا لم يرسل الطائرات الحربية لتعقب طائرات الحلفاء، ولم يطلق مدفعية مقاومة الطائرات في وجهها.

لكن صدام، في مقابل هذا، لم يتحل بالصبر في مواجهة سكان الجنوب، الذين جاء قرار الخط الجوي، لحمايتهم من قمعه وارهابه، تنفيذا للقرار رقم ٦٨٨، الصادر عن مجلس الأمن الدولي.

ومنذ تطبيق قرار الحظر الجوي، وصدام ينفذ بهمة عالية قراراته بشأن الجنوب وسكانه.

اولا: أرسل وزير داخليته الى المنطقة، حيث مازال مقيما فيها، للاشراف على عمليات الاعتقال والمداهمة التي شملت الآلاف من سكان المنطقة، والذين يجري نقلهم الى مناطق مجهولة في بغداد والرمادي، والهدف واضح من هذه العملية، اشاعة الرعب والهلع في المنطقة، واتخاذ المعتقلين رهائن للمساومة عليهم مع أهاليهم وعشائرهم.

ثانيا: العمل على إثارة الاقتتال الأهلي بين سكان المنطقة، بعد ان زود صدام مرتزقته بالأسلحة، وهدد الأهالي باثبات ولائهم ووطنيتهم، عن طريق قتل ابناء جلدتهم، والا فهم خونة، سوف يقوم النظام بانزال اقسى العقوبات بحقهم.

ثالثا: فرض الحصار الاقتصادي على المنطقة، وتفكيك بنيتها الاستراتيجية الاقتصادية التحتية، وفي هذا السياق جرى افراغ بنوك المنطقة من الأموال، ويجري تفكيك المصانع ونقلها الى خارجها، والمؤكد الان انه تم تفكيك مصنع النسيج في مدينة الناصرية، وقتل عماله، والعمل جار الان في تفكيك مصنع السكر في العمارة، كما تم افراغ مخازن الأغذية (السايلوات)، وفي اجراء بدائي يستهدف تجويع سكان المنطقة. واخيرا، يقوم صدام بتعزيز قواته في المنطقة، حيث وصل حجم الجيش الى ١٢ فرقة عسكرية، مدججة بشتى انواع السلاح، بما في ذلك السلاح الثقيل، لفرض السلطة واخضاع المواطنين.

الوضع في جنوب العراق يستدعي تحركاً سريعاً من المجتمع الدولي والمعارضة العراقية لتطوير عملية المراقبة وتزويدها بالأدوات اللازمة لتأمين الحماية الكاملة لسكان المنطقة



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

لهذه الأسباب كلها نقول ان جنوب العراق في خطر، خطر الاقتتال والابادة، خطر المجاعة، خطر تصاعد العمليات القمعية والارهاب الحكومي المنظم. ان نواقيس الخطر تدق من الان.

والأمر يتطلب تحركاً سريعاً من المجتمع الدولي، والمعارضة العراقية، يستهدف تطوير عملية مراقبة الجنوب، وتزويدها بالأدوات والآليات اللازمة لتامين الحماية الكاملة والكافية لسكان المنطقة.

ويرأينا ان تطوير عملية الجنوب يمكن ان يتم كالآتي:

اولا: تطلب الأمم المتحدة، او دول التحالف، من صدام حسين سحب السلاح الثقيل الذي بحوزة قواته من جهة، وتقليص عدد هذه القوات من جهة ثانية.

ثانيا: توجيه انذار حاسم وشديد الى صدام، فحواه ان المجتمع الدولي، ودول التحالف، سترد عليه ان استخدم قواته في ضرب سكان المنطقة، وتجمعات اللاجئين في الأهوار.

ثالثا: تعزيز المراقبة الأرضية في الجنوب، والتأكد من حماية حقوق الانسان فيها، وذلك عن طريق إرسال المزيد من الحراس والمراقبين الدوليين الى المنطقة، وتزويدهم بكل مستلزمات اداء عملهم بكفاءة عالية. رابعا: تشكيل لجنة محلية لادارة المنطقة، من قبل قوى المعارضة العراقية، تتمثل فيها بصورة فاعلة، كل العناصر المؤثرة في المنطقة، وبخاصة المرجعية الدينية والأحزاب السياسية، والعشائر العربية.

ونعتقد ان هذه الاجراءات العاجلة تجب المسارعة الى القيام بها، قبل فوات الأوان، وقبل ان يتحول جنوب خط العرض ٣٢ الى ساحة لارتكاب مجازر دموية بحق سكانه، على يد النظام الحاكم وقواته ومرتزقته.

---

* عضو الهيئة التنفيذية للمؤتمر الوطني العراقي



المصدر: الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

مشروع اطلاق الأرصدة يقر الاسبوع المقبل

المعارضة العراقية تطالب بالجنوب منطقة آمنة

□ لندن - من كامران قره داغي وسمير ناصيف:
□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ قال مسؤولون في الامم المتحدة امس الجمعة ان المنظمة الدولية اعدت مشروع قرار بارسال مساعدات انسانية الى الاكراد في شمال العراق لتمكينهم من مواجهة موسم الشتاء المقبل عبر تركيا اذا رفضت بغداد التعاون في هذا الموضوع.

وفي تصعيد غربي جديد هدفه تضييق الخناق على بغداد اعلنت بريطانيا ان الحظر الذي فرضته الدول الغربية المتحالفة على تحليق الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢ لحماية السكان الشيعة سيظل قائما ما دامت الحاجة تدعو اليه، ولوحت بفرض اجراءات دولية جديدة ضد العراق اذا لم تتوقف اعمال القمع الحكومي في جنوب البلاد. وفي هذا المجال دعت المعارضة العراقية المجتمعة في كردستان الامم المتحدة الى اعلان كل جنوب العراق منطقة آمنة.

في لندن أكد وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد خلال مناقشة في مجلس العموم للسياسة الخارجية ان بلاده ستبذل كل ما تستطيع للافراج عن المواطنين البريطانيين بول رايت ومايكل وينرايت اللذين سجنا في العراق لكنه شدد على ان النظام العراقي لن ينجح في حمل لندن على تغيير سياستها تجاه بغداد.

من جهة اخرى تسعى الولايات المتحدة الى دفع مجلس الامن الى تبني قرار اخر مطلع الاسبوع المقبل ينص على اطلاق أرصدة عراقية لإنفاقها على تمويل عمليات المنظمة الدولية.

في غضون ذلك واصلت لجنة الحوار التي شكلتها المعارضة العراقية اجتماعاتها في صلاح الدين، شمال العراق، برئاسة الزعيمين الكرديين السيدين مسعود بارزاني وجلال طالباني. وكانت أعلنت في بيان امس تأييدها فرض حظر جوي على الطيران العراقي، واعتبرته خطوة مهمة لحماية الشعب. وطالبت الامم المتحدة باعلان المنطقة الواقعة جنوب خط العرض ٣٢ آمنة ومحظورة على القوات العراقية.

وقال مصدر قريب من اللجنة في

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحيـــــاة (الاردنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

المعارضة العراقية تطالب

تتمة الصفحة الاولى

اتصال هاتفي مع «الحياة» ان المجتمعين اتجهوا الى «اعتماد مؤتمر فيينا اسما ومضمونا». واضاف ان اقتراحا يدرس باضافة كلمة «الموحد» الى المؤتمر الوطني العراقي الذي كان اسفر عن تشكيله مؤتمر فيينا في حزيران (يونيو) الماضي. واوضح ان لجنة مصغرة شكلت لدرس البيان الختامي.

مجلس الامن

وكان مجلس الامن قرر ليل الخميس - الجمعة تمديد العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت، واستبعد تخفيفها معتبراً ان بغداد لم تلتزم بعد كل القرارات.

وأجرى اعضاء المجلس مشاورات غير رسمية، فعرض على دول عدم الانحياز مشروع قرار اميركي تدعمه بريطانيا وفرنسا يسمح بوضع اليد على ارصدة عراقية مجمدة في الخارج من اجل تمويل مهمات خبراء التفتيش في العراق والعمليات الانسانية التي تشرف عليها المنظمة الدولية لمساعدة الاكراد والشيعة في هذا البلد، وكذلك تمويل صندوق تعويضات حرب الخليج.

ونقلت وكالة «رويتر» عن رئيس مجلس الامن سفير الاكوادور ان درس مشروع القرار جدياً لن يبدأ هذا الاسبوع، وأن المجلس قد يقره الشهر المقبل. ونسبت وكالة «فرانس برس» الى سفير بريطانيا السير ديفيد هانيه ان الاجراءات التي يتضمنها المشروع لا يمكن ان تكون مصادرة للارصدة العراقية المجمدة بموجب العقوبات. وشدد على «استدانة» الارصدة الى ان توافق بغداد على تصدير نفطها بشروط حددتها خطة للامم المتحدة بموجب قرارين لمجلس الامن، واعتبرتهما الحكومة العراقية «مساً بسيادة العراق». وقال هانيه ان مشروع القرار الجديد قد يناقش «في غضون يومين او ثلاثة».

وحاولت بغداد التصدي لمشروع القرار، فأبلغ وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف ممثلي دول عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن ان حكومته تطالب المجلس بالسماح لها بتصدير نفط قيمته اربعة بلايين دولار، على اساس محادثات فيينا التي كانت انتهت بلا نتائج ولم تقنع بغداد بقبول خطة الامم المتحدة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / اكتوبر / ١٩٩٢

المعارضة العراقية بالقاهرة ترفض قرارات «اربيل» وتطالب برفع الحصار الاقتصادى عن الشعب العراقى

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

اكد تجمع المعارضة العراقية بالقاهرة رفضه لمحاولات بعض قيادات الاكراد طرح مشروع الاتحاد الفيدرالى معربا عن ايمانه بالعراق الموحد الذى يضم العرب والاكراد والقوميات الاخرى . واعلن التجمع فى بيان له تحفظه على قرار اجتماع اربيل بتشكيل مجلس رئاسة وحكومة وبرلمان لمخالفته للاسس القانونية والثورية . واعرب تجمع المعارضة العراقية عن تشككه فى امكانية ممارسة مثل هذه المؤسسات لسلطاتها او الحصول على اعتراف عربى ودولى بها فى ظل سيطرة التحالف الدولى على شمال وجنوب العراق . واشار بيان التجمع الى ضرورة الحفاظ على وحدة فصائل المعارضة العراقية وتشكيل قيادة موحدة قادرة على قيادة الجماهير . لتحقيق اهدافها فى القضاء على الديكتاتورية وبناء عراق جديد موحد بارضه وشعبه . والاتفاق على برنامج عمل موحد يتجاوز الخلافات السياسية والفكرية والعرقية والدينية . كما اعلن التجمع عن رفضه للتفريط فى الأراضى العراقية من الجنوب الى الشمال تحت مسميات طائفية وعرقية . وجدد بيان المعارضة العراقية رفضه لاستمرار الحصار الاقتصادى المفروض على الشعب العراقى حتى لا يدفع الاطفال والنساء والشيوخ ثمن الحصار . وحذر تجمع المعارضة العراقية الأطراف الساعية الى تقسيم العراق من دعم المؤامرة الدولية .



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ ..... ١٩٩٢

الأهرام المسائى

عواقب القراءة الخاطئة للأحداث

الحديث عن جرائم صدام حسين واخطائه السياسية والعسكرية هو حديث لا يتوقف فى صحافة العالم بشكل عام وصحافة العالم العربى بشكل خاص .. وكل يوم تتكشف لنا حقائق جديدة تزيد سخطنا على هذا الرجل الذى يمثل نموذجا رديئا للحكام ليس فى العالم العربى فقط وانما فى العالم باسره .

وامس كشفت مصادر المعارضة العراقية ان صدام اعدم ٥٠ الفا من الشيعة خلال الثمانية عشر شهرا الماضية بوسائل القتل المختلفة من اجل ان يجمد تمرد الشيعة فى جنوب العراق .. وقالت مصادر المعارضة العراقية ان صدام يعتقل الان اضافة الى ذلك نحو ربع مليون معتقل بينهم كويتيون ومصريون وفلسطينيون ممن رفضوا الانضمام الى جريمته بغزو الكويت او اعلنوا رفضهم لهذه الجريمة .

وقد اصبح معروفا ان حكم صدام حسين عرض العراق لويلات لم يسبق ان تعرض لها شعب من الشعوب سوى الشعب الالمانى خلال فترة حكم النازى .. والحقيقة ان امريكا بريئة من دم العراق براءة الذئب من دم يعقوب وان المسئول الاول عن اراقة الدم العراقى هو الرئيس صدام حسين نفسه بعناده واطماعه التى لا يستطيع المرء ان يفهم اسرارها حتى الان .

وقد كشفت وثائق امريكية اذيعت اخيرا عن العلاقات الامريكية ان (سياسة اليد الممدودة » التى اتبعتها ادارة الرئيس بوش مع الرئيس العراقى صدام حسين لم تكن تعني عقد صفقة معه على حساب دول اخرى فى المنطقة ، ولم تكن تعنى تشجيع صدام على السيطرة على الخليج او فرض مطالبه بالقوة على الدول الاخرى .. ولم تكن تسعى الى تغيير موازين القوى فى الشرق الاوسط لصالح العراق وانما كانت تعنى هدفا اخر تماما هو دفع نظام صدام حسين الى الاعتدال .

ولنتامل بنود هذه المذكرة التى حدد فيها بوش فى خريف عام ١٩٨٩ قواعد سياسته تجاه العراق وكانت على النحو التالى .

١ - تطوير العلاقات مع العراق سياسيا واقتصاديا لحمل هذا البلد على انتهاج سياسة معتدلة والتصرف بشكل مسئول فى المنطقة علما بان العلاقات الطيبة مع العراق يمكن ان تكون مفيدة للمصالح الامريكية على المدى البعيد .

٢ - يجب ان تقدم الولايات المتحدة حوافز سياسية واقتصادية لصدام حسين لزيادة النفوذ الامريكى فى العراق وحمله على الاعتدال .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٢

٣ - يجب ان يكون واضحا للجميع التزام امريكا بالدفاع عن مصالحها الحيوية في المنطقة واستعدادها لاستخدام القوة العسكرية اذا هدد الاتحاد السوفيتي [حينذاك] او اية قوة اقليمية اخرى هذه المصالح

٤ - رغم الحرص على التقارب مع العراق فإن امريكا مستعدة مع حلفائها لفرض عقوبات شاملة على العراق اذا استمر صدام في انتاج أسلحة الدمار الشامل .

وهكذا يتضح ان صدام هو الذى اعمته اطماعه وتصور خطأ انه يستطيع ان يضحك على امريكا بل وان يواجهها فيهزمها اذا اقتضى الامر .. وكانت نتيجة هذه القراءة الخاطئة للأحداث وللموقف الامريكى هى ما أصاب العراق من عواقب وخيمة .

والغريب أن صدام ونظامه مازالا حتى الآن غارقين في غيهما ولم يتعلم اى منهما الدرس لاصدام تعلم الدرس واختار الموقف الصحيح وتنحى عن الحكم ولا النظام ادرك ان بقاء صدام على رأسه سوف يؤدى الى انهياره مهما طال الوقت او قصر .. فالديكتاتورية قد تكون قوية وباطشة ولكنها لا تدوم .. ومصيرها الى زوال مهما طال الزمن .

المحرر



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ [illegible] ١٩٩٢

أنقرة تنتظر نتائج اجتماعات المعارضة واعتقالات في الجنوب

بحث تحويل العراق الى ٣ ولايات فيدرالية

انقرة، نيقوسيا ـ ا.ف.ب، رويتر: قالت الحكومة التركية التي تعارض مشروع الدولة الفيدرالية للعراق التي اعلنها «البرلمان» الكردي انها تنتظر من اجتماع المعارضة العراقية المقرر عقده في كردستان تاكيداً جديداً على وحدة الاراضي العراقية في حدوده الجغرافية الدولية الراهنة.

ومن المقرر ان يعقد ١٧٤ مندوباً يمثلون المعارضة العراقية اجتماعاً ابتداء من اليوم في مكان ما من كردستان لاختيار «هيئة تنفيذية». وذكر «المؤتمر الوطني العراقي» ان هذا الاجتماع يأتي بعد اجتماعه الذي عقد في فيينا في يونيو (حزيران) الماضي وبعد اللقاء الذي عقد في سبتمبر (ايلول) الماضي في كردستان ودعا الى اطاحة النظام في بغداد.

وذكرت معلومات غير مؤكدة مصدرها العراق ان المؤتمر الوطني العراقي قد يشكل حكومة وبرلمانا يضمان جميع فصائل المعارضة. وقد يناقش فكرة «عراق فيدرالي» لمرحلة ما بعد صدام يتألف من اثنين او ثلاث «ولايات فيدرالية» الاولى كردية في الشمال والثانية شيعية في الجنوب والثالثة سنية في الوسط.

وسيأخذ المؤتمر خلال اعماله في الاعتبار «تحفظات» الجار الاكبر في الشمال الذي له جنود في العراق منذ السادس عشر من الشهر الجاري ودبابات مستعدة لاجتياز الحدود مما يتيح للجيش التركي التدخل اذا اقتضت الحاجة متذرعاً بمكافحة المتمردين الاكراد من اعضاء حزب العمال الكردستاني.

ويقال في انقرة ان التعزيزات العسكرية التركية على امتداد الحدود بين ايران وسورية والبالغ طولها ٣٣١ كيلومترا تكتسب طابعاً «ردعياً» وهي رسمياً تعزيزات لحماية تركيا التي يهاجمها الحزب الكردستاني انطلاقاً من العراق.

لكن مصادر قريبة من الحكومة ذكرت ان تركيا يمكن ان تنظر بعين الرضى الى تحويل العراق دولة فيدرالية «فقط في حال» تمثلت فيها جميع شرائح «الشعب العراقي» ومنها التركمان بحقوق متساوية.

ويعلن التركمان الذين تقدر انقرة عددهم بـ ٢,٥ مليون شخص انهم يشكلون الاكثرية في مدينة كركوك النفطية التي يطالب بها الاكراد. وادى رفض بغداد ضم كركوك الى كردستان في سبتمبر (ايلول) ١٩٩١ الى اقدام الزعماء الاكراد على تعليق المفاوضات مع بغداد حول الحكم الذاتي.

واعقب وقف المفاوضات في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٩١ حصار اقتصادي فرضه الجيش العراقي على شمال البلاد الذي كانت ايران وتركيا تمده بالمواد الغذائية.

ومنذ ذاك الحين تأثرت عمليات التموين بالحصار الذي فرضه مؤخراً حزب العمال الكردستاني بترهيبه سائقي الشاحنات الاتراك لردعهم عن اجتياز الحدود مع شمال العراق.

الى ذلك قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان عراقيين يعيشون في المنفى تظاهروا خارج مكاتب الامم المتحدة في طهران اول من امس متهمين بغداد باعتقال ٢٥٠٠ مواطن في جنوب العراق وتدمير الاهوار هناك.

ودعا المتظاهرون الذين وصفتهم الوكالة بانهم «مجموعة كبيرة» الامم المتحدة الى التدخل في العراق ووقف انتهاكات حقوق الانسان.

وكانت تقارير صحافية لجماعة معارضة عراقية قد اشارت في وقت سابق هذا الشهر الى اعتقال الاف الرجال والسيدات في جنوب العراق الذي تسكنه اغلبية شيعية.

وقالت الوكالة ان المتظاهرين اتهموا نظام صدام حسين باحداث «كارثة بيئية وتلويث الانهار التي تغذي الاهوار بالنفط الخام في محاولة للقضاء على سبل عيش سكان الاهوار». كما اتهموه بافراغ صوامع الحبوب ومستودعات صناعية وبنقل ودائع مصرفية من بلدات تقع جنوب خط العرض ٢٢ حيث اعلنت واشنطن وحلفاؤها في حرب الخليج منطقة حظر جوي على طائرات حكومة بغداد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٣ نوفمبر ١٩٩١

بغداد : نصف مليون رجل أمن يدهم على الزناد في حرب البقاء

الوطن «العربي» تكشف أسرار الامبراطورية الأمنية العراقية

الأمن والجيش بين أبناء العمومة وأبناء الخال آل الرشيد وآل المجيد والتكارتة



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢-١-نوفمبر ١٩٩٢

كل شيء يذوب في بغداد، من المستوى المعيشي إلى الدينار، مرورا بفرص العمل وسيطرة الحكم على المناطق البعيدة عن المركز، كما في الشمال الذي يعيش حالة إنفصالية كاملة الأوصاف.. باستثناء الأجهزة الأمنية التي تحمي النظام. فهي تتضخم في استمرار. ورجالها اصحاب حظوة. ويتمتعون بصلاحيات واسعة، خصوصاً ان النظام يعتبرهم وسط الحصار واحكام الطوق، بمثابة الجدار الأخير الذي يتكىء إليه. ومنذ نهاية حرب الخليج، تلاحقت لعبة الكراسي الموسيقية داخل هذه الأجهزة، تغييرات ومناقلات. فهذه الأجهزة الاخطبوطية عامل قوة لدى النظام. كما انها عامل خوف. ماهي التغييرات الأخيرة؟

في صباح ٢٢ أيلول (سبتمبر) الماضي، دخل موظفو السفارة العراقية في نواكشوط إلى مكتب السفير ثابت العاني، فوجدوه مضرجاً بدمه. وكان قد مضى على وفاته اكثر من ١٢ ساعة. ومع الخوف الذي سار، كبرت رقعة الأسئلة حول الموت الطارىء لأحد ابرز الموثوقين شخصياً من صدام. وقد عينه في العاصمة الموريتانية، في ذروة شهر العسل معها، بحيث أن بغداد وقفت إلى جانبها، وفي زمن الصدام مع داكار، عامي ١٩٨٨-١٩٨٩، ومدتها بالاسلحة والخبراء، من ضمن منطق إستعلائي، غذاه صدام بعد إنتصاره على إيران، عام ١٩٨٨، وزرع نفوذه في بيروت، من خلال دعم عون- جعجع، قبل أن يتذابحا، وفي نواكشوط عبر قناة دعم نظام معاوية ولد الطايع، واستحداث شعبه لحزب البعث، في هذا البلد الباحث عن ناقته، في الحرب، كما في السلام.

في لحظة الذروة من علاقات «الخبز والملح» مع نواكشوط، عين صدام اذن «الرجل الموثوق»، ثابت العاني، سفيراً له. وكلفه مهمات إستقطاب واسعة وعندما صدر القرار الدولي، رقم ٦٦١، في ٦ آب (أغسطس) ١٩٩٠ فارضاً الحظر العسكري والاقتصادي على بغداد، كانت طائرات «الخطوط العراقية» واستباقاً للحرب، تجثم في ٣ مطارات، اعتبرت، وقتئذ صديقة، اي نواكشوط وتونس وعمان لكن «الرجل الموثوق» في نواكشوط، لم يعد كذلك، بعد غزو الكويت. وقيل أنه عبَّر عن تحفظات عن العملية التي ستلحق بالعراق «افدح الأضرار» كما ورد في إحدى رسائله السرية إلى راس النظام.. وكان التدهور في السفارة في «نواق الشط» صورة للتدهور فى العراق فلا اعتمادات



صدام حسين = مواكب مموهة. شخصيات مشابهة

مالية، ولا مرتبات، فضلاً عن ان الأنصار الذين جمعهم السفير في الشارع الموريتاني، تفرقوا، هازئين، فوجد العاني نفسه مقيداً في السجن. وفي آخر رسالة إلى صدام، رسم خيارين: إما اقفال السفارة والعودة إلى بغداد أو الإلتحاق بالمعارضة اسوة بالسفير في مدريد، وبالسفير في امستردام، صفاء الفلكي. وقيل ان هذه المصارحة وراء إنتحار ثابت العاني أو نحره واستشف منها قرار الالتحاق بقطار المعارضين. فعاجلته الأجهزة التي يجمع العارفون على ان كل شيء اصيب بالوهن والدمار فى العراق باستثنائها. فقد تضخم عددها

واعيد تشكيلها وتحديد مهماتها، حتى أنها أصبحت الحائط الأخير الذي يستند إليه النظام.

وهي العصب المحوري في مواجهة الحصار ومعاندة الأزمة. وليست مصادفة أنه في وقت اتفقت فيه فصائل المعارضة أو قسم منها على «الخيار الفيدرالي» في العراق، في مؤتمر صلاح الدين، شرق اربيل، كانت وحدات من الجيش العراقي ،بعد ترشيقه وإعادة هيكله، تجري مناورة بالذخيرة الحية، هي الأولى من نوعها منذ زلزال الكويت. قيل أن أصوات الانفجارات ترددت في اربيل، في نوع من الرسالة الموجهة الى المؤتمرين، عكستها إفتتاحية صحيفة «العراق» الناطقة باسم أكراد النظام (طه محيي الدين معروف وفرح سامال مجيد) في سؤال غير بريء «وماذا إذا لم يسقط النظام ؟».

الواقع أن الاجابة عن السؤال لم تعد لغزاً بعد التطورات التي تلاحقت منذ نهاية الحرب. ولعل الخبير السياسي الفرنسي أندريه فونتين، إختصر الجواب بعد لقاءاته المتعددة مع المسؤولين الأميركيين الذين شاركوا في قرار «عاصفة الصحراء»، قائلا لـ «الوطن العربي» (١٠ـ ١٠ـ ١٩٩٢) أن الرئيس بوش لم يرغب في إسقاط صدام ونظامه لسببين: البديل غير متوفر، والهجمة الشيعية من الجنوب ودور إيران فيها.. ولهذا السبب توقفت الحرب البرية في شكل طارىء ومباغت، في ليل ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩١، حتى أنه إحتدم الخلاف بين الرئيس بوش والجنرال شوارزكوف الذي خطط للوصول إلى بوابات بغداد..

لاشك في أن مياها غزيرة جرت في بغداد منذ الطلقة الأخيرة في «عاصفة الصحراء» فقد تغيرت وجوه وتبدلت معادلات. وحاول النظام البقاء في وقت تحول العراق ارضا مستباحة، الشمال والجنوب، فضلاً عن الجو، معتمداً على رجال «الحلقة الضيقة» ورافضا أي مراجعة أو نقد ذاتي لتجربة الحرب في مقدماتها وذيولها. وثمة الآن، ثلاث ماكينات إعلامية وسياسية وامنية تدافع عن النظام وتحميه، على الشكل التالي:

١ ـ الماكينة الإعلامية تسوق إنتصار النظام في «أم المعارك» وتؤكد على إدارة صدام للحرب. وإذا كانت ثمة مسؤولية في التقصير، فانها تلقى على القوات المحاربة، كما على بعض المسؤولين الحزبيين والإداريين والعسكريين. وقد حوكم بعضهم وأعدموا. كما ان عمليات تطهير واسعة طالت الحزب والإدارات وأجهزة الأمن.

٢ ـ تراجع الشعارات القومية لحساب الشعارات القطرية والسلفية. فالمؤتمر القطري الأخير في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١، إنعقد تحت شعار «الجهاد والبناء» وأعضاء القيادة القومية، مثل شبلي العيسمي (الأمين العام المساعد) وقاسم سلام (يميني) وعبد المجيد الرافعي (لبناني) ومخيف الرزاز (توفي في السجن) تحولوا أيتاماً بعد موت ميشال عفلق. فارتفع الغطاء عنهم والمعادلة ذاتها تنعكس على التنظيمات الفلسطينية التي الحقت عناصرها بعدد من الأجهزة، فيما غادرت عناصر أخرى إلى عمان وتونس.

٣ ـ الماكينة السياسية تعتبر أن العراق في حالة حصار. فالعالم يقف ضده والعرب «خانوه» في إطار مؤامرة إقليمية ـ دولية. وهنا تطفو نظرية «المؤامرة» على السطح وهي موجودة في جيل البعث الأول. كما في جيل البعث الثاني، وبينهم صدام.

ويبدو من اللعبة السياسية أن السلاح الأمضى هو الانتظار والترقب، لحدوث مفاجآت في العالم،



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣-١ نوفمبر ١٩٩٢

العرس الجمهوري يطوّق بغداد وكركوك والعمارة

على غرار التغيير الذي حصل في الاتحاد السوفياتي، سابقاً ،وقد تشمل دولاً مجاورة للعراق، مثل إيران وسورية والخليج، كما تؤشر إلى ذلك صحف النظام، في مجال طرحها وترويجها لأفكار عن إعادة رسم خريطة المنطقة. ومقالات برزان إبراهيم التكريتي في صحيفة «الجمهورية»، دليل على هذا المنحنى.

ولا تتوقف الماكينة السياسية عند حدّ ضخ التخويف والترهيب. بل أن النظام يقرن ذلك بنوع من لعبة «القط والفأر» أو الشد والجذب مع الولايات المتحدة، في مواجهات جانبية، والهدف منها تبرير الوضع القائم، والمتردي معيشياً، ومن ثم الكسب الدعائي امام العرب ولفت الأنظار إلى حالات الصمود أمام الضغوط التي تستهدف السيادة والاستقلال والتدخل في الشؤون الداخلية. ويستمر النظام، كذلك، في إثارة لعبة الأقليات، فهو يؤيد، مثلا حزب العمال الكردي التركي الذي تعرض لهزيمة منكرة، من جراء تكتيك الكماشة بين قوات انقرة والبشمركة الأكراد، في قطاع زاخو. وقد نجح صدام في إختراق المنطقة الكردية من خلال «احصنة طروادية»، تمكنه من الوصول العنفي إلى داخل عاصمة كردستان وفي إطار اللعبة ذاتها، ابقى على علاقات مع أطراف لبنانية، أصبحت الآن، في المنفى والمعروف أن عضو القيادة القومية، النائب السابق عن طرابلس اللبنانية، عبد المجيد الرافعي، حاول وساطة لم تنجح بين العماد والعميد في باريس، أي عون واده. فقد كانت اشبه بخطة الرأب بين الزجاج المحطم.

ويحاول النظام، ايضا في إطار لعبة «تنازع البقاء» أو الاستمرار أطول فترة ممكنة في «غرفة العناية الفائقة» الوصل مع عواصم عربية، مثل طرابلس الغرب، والاقتراب من القاهرة والخرطوم، وصولاً إلى طهران التي لم تتجاوب فدفع رئيس الحكومة السابق، وابن كربلاء، سعدون حمادي، ثمن الفشل في تطبيع العلاقات مع العاصمة الإيرانية التي إلتهمت طعم الطائرات. واعادت الصنارة إلى بغداد. وباستثناء قطر التي اعادت فتح سفارتها في بغداد، في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فان اي نقلة نوعية، لم تحدث. بالعكس خسرت العاصمة العراقية أصدقاء وحلفاء وساءت علاقاتها مع عمان. وتوقف الارهاب تماماً، خوفاً من ردود الفعل، وتواصل التنديد بمخططات تقسيم العراق. لكن النظام يُسلم، الآن، بالأمر الواقع أي إنفصال المنطقة الكردية، فيما الجنوب تحت السيطرة الآن، وفي حال تطور الوضع نحو الأسوأ، فان صدام يحتفظ بوسط العراق. ويستعد لخوض معركة عسكرية، إذا هوجم في منطقة الوسط، أي بغداد ومثلث الموصل- تكريت- سامراء شمالاً، والرمادي- الفلوجة غرباً، وكربلاء، جنوباً، وهي التي لايشملها الآن الحظر الجوي، جنوب خط الغرب ٣٢.

٤- إذا كان النظام قد سجل نجاحاً في إعادة البناء، على مستوى الجسور والكهرباء والبنى التحتية، فانه في المقابل، يعاني مشكلات شبه مستحيلة، على مستوى المسائل التموينية وهنا «كعب اخيل» القيادة واجهزتها الدينية الأخطبوطية، خصوصا أن اعدام ٤٢ تاجراً منذ شهرين، جعل أصحاب شركات الاستيراد والتصدير، ان في عمان او بغداد، يترددون في التعامل مع النظام. وهنا يقول عارفون أن نوعاً من «لعبة القمار» تجرى بين العقوبات الدولية والامكانيات المتوفرة للالتفاف عليها وإمتصاص مضاعفاتها، وان في شكل نسبي جداً. ويعتقد ممثلو اجهزة غربية في الاستخبارات، مقيمون في عمان، أن صدام كان يملك نحو ٣٠ بليون دولار، تحت تصرفه عند إنتهاء حرب الخليج، في شباط- فبراير- ١٩٩١. وله حسابات



المصدر : الوطن العربي

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سرية مصرفية في سويسرا كما أن احتياطي الذهب يجرى تحويله إلى الأسواق العالمية، لتمويل مشتريات القمح والسلع الضرورية الأخرى التي مازالت مدعومة، ويتم الحصول عليها ببطاقات شهرية. وتلعب الشركات الواجهات دوراً في خط البقاء. لكن وزير المال الأردني، باسل جردانة، كان قد أبلغ، سابقاً أن مشركات الواجهة لاتخرق قرارات الأمم المتحدة، ونافياً ان يكون الأردن قد وافق على شحن مواد محظورة إلى العراق. واستدرك : لايمكنني أن اجزم بان موارد كهذه، لم تذهب الى العراق بطريقة أو بأخرى. ولكن إذا حدث ذلك، فقد كانت كميات ضئيلة، هذا الكلام يعود إلى ماقبل تشديد الرقابة وبناء خط طويل في الصحراء، بين الحدود السورية والسعودية، بطول ١٨٠ كيلم، لمراقبة عمليات التسلل والتهريب على انواعها وتفيد دوائر مصرفية في لندن أن صدام أودع ذهباً في الأسواق، عبر المصارف السويسرية، قبل عام من غزو الكويت، وبكميات محدودة، للحفاظ على أسعاره. وإذا كان حجم هذه الكميات غير معروف، تحديداً فان التقديرات تجزم بأنه كبير لكن هذا لايمنع من عودة التنمية ٣٠ عاماً إلى الوراء، ومن تردي الوضع المعيشي لغالبية المواطنين. فالدينار بلا مقر، والدولار بلا سقف. وثمة نقص حاد في المعروض من السلع وامدادات الماء والكهرباء غير منتظمة، فيما انتشرت الأمراض بسبب النقص في الخدمات الصحية والادارية.

حلقات عائلية ومذهبية وحزبية

٥ - على مستوى مراكز القوى، فقد صفيت القيادة القومية بعد ميشال عفلق، أي ماكان يسمى بالعصبة السورية. وتحول الحزب قطرياً عراقياً، في وقت لايؤمن الجيل الجديد بالشعارات القومية. ويؤكد قادمون من بغداد أن الحزب أصبح جزراً متداخلة، على أساس عرقي. فهناك بعثيون أكراد. وآخرون عرب وتركمان. كما على اساس مذهبي، حيث أن ثمة شللا سنية في مواجهة الشلل الشيعية والمحازبون نحو مليون ونصف عضو. انهم جزء من حزب السلطة وليسوا عقائديين. هذا يعني أن الحزب فقد سلطته السابقة. أنه ركيزة شعبية او واجهة شعبية للنظام، خارج دائرة القرار الذي تستحوذ عليه عائلة صدام ،وتتألف هذه العائلة من أولاد عمومته، أي آل الرشيد، واخواله آل المجيد. والثابت أن خير الله طلفاح، والد وزير الدفاع السابق، الجنرال عدنان خير الله، وخال صدام ووالد زوجته، ساجدة، هو الذي ادخله إلى الحزب. وكان طلفاح صاحب نفوذ، غير أنه فقده تدريجاً. واصبح من كبار رجال الأعمال وبعد مقتل نجله عام ١٩٧٩، تعمقت هوة الخلاف مع صدام، واعتكف في منزله، في إنتظار الفرج.

٦ - آل الرشيد وآل المجيد جناحا العائلة الحاكمة. ووسط آل المجيد، يطفو اسم علي حسن المجيد، الذي عُين، منذ شهر، حاكما عسكرياً مطلقاً على الجنوب، إضافة إلى كونه وزيراً للدفاع. وإلى جانبه حسين كامل المجيد، زوج الأبنة الكبرى لصدام، رغد، وشقيقه صدام كامل المجيد زوج الابنة الثانية للرئيس العراقي. والمواقع الحساسة الأخرى، يشغلها اخوة غير أشقاء مثل وضبان إبراهيم، وزير الداخلية، وبرزان إبراهيم، الذي يُشرف، من جنيف على العلاقات والمعلومات الخارجية، من ضمن دور له كسفير لدى الأمم المتحدة في جنيف منذ ١٩٨٣، وكرئيس سابق للاستخبارات الخارجية. أما سبعاوي إبراهيم، فهو الآن مسؤول جهاز مكافحة التجسس، إضافة إلى ترؤسة مديرية الأمن العام، ويلعب نجلا صدام، عدي (٢٨ عاماً) وقصي (٢٩ عاماً) دوراً ضمن التركيبة العائلية الحاكمة. فالأول هو نقيب صحافة مشاغب. والثاني مسؤول أمني موثوق من أبيه ومجموعة العائلة تمسك بالجيش والأجهزة الأمنية الخمسة قوات الحرس الجمهوري (نحو ١٢٠ الف عنصر) وقد أعيد تشكيلها، بعد الحرب. وهي من ركائز النظام. وأفرادها فدائيون له. وغالبيتهم ينحدرون من محافظة الأنبار التي تشمل، في شكل خاص محاور، عافا وراوا والفلوجة والرمادي. وضباطهم- يتخرجون من جامعة صدام العسكرية، كما من كلية الأركان، إضافة إلى الكليات العسكرية الثلاث، الأولى والثانية والثالثة وجميعها في بغداد، وتخضع لنظام مراقبة مشددة.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

"٥ حلقات للأجهزة الأمنية تحت إشراف صدام - وقصي"

٥ أجهزة أمنية

لاشك في أن هذه التركيبة لايمكن أن تفسر وحدها نوعية الحماية التي يستظلها النظام. والأجهزة الغربية التي واكبت دبيب المتغيرات في بغداد بعد الحرب باتت على قناعة بان النظام يمارس سياسة الحلقات في حماية نفسه واحكام القبضة على مواقع القرار. وبدأت هذه السياسة عشية المؤتمر العاشر لحزب البعث في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١، لجهة تركيز كل المواقع الحساسة في أيدي حلقة ضيقة من اقارب صدام الموثوقين. فاستبعد قياديين في الجنوب، مثل حسن علي ناصر. وادخل علي حسن المجيد، ووزعت «المفاتيح» على رموز الحلقة الضيقة حوله. وهي ماتزال قائمة حتى الآن، باعضائها وحراسها، وعليها الاعتماد في حماية النظام والتحكم بقيادة البلد. وتتواصل الحلقة الأولى، مع ثانية، ترتبط بدورها مع ثالثة ورابعة، داخل الأجهزة الأمنية الخمسة كالتالي:

١- **الجيش**: يحتفظ بنصف القوة النارية والعددية التي كانت له قبل الحرب. ويمتلك في تعداد أخير وموثق نحو الفي دبابة، والفي قطعة مدفعية، ومخزون كبير من الذخائر وعلى مستوى السلاح الاستراتيجي، فهناك مائتا صاروخ «سكود» خلافاً لشروط وقف اطلاق النار. اما البرنامج النووي فقد تعطل. والثابت أن التركيبة الجديدة للجيش، عصبها قوات الحرس الجمهوري. التي يقودها الآن اللواء حسن الرشيد. فهي في حدود ١٢٠ الف عنصر. وتم استحداث قوات «الحرس الخاص» وعددها نحو ٤٠ الف عنصر، للحلول مكان الجيش الفضفاض وغير الموثوق. رئيس الأركان هو اللواء اياد فاتح الرواي، وكان في السابق قائداً للحرس الجمهوري، خلال معارك «الفاو» فى نيسان- ابرايل- ١٩٨٨. رجل ثقة لدى

...

٧- مركز القوة الشيعي في النظام يُمثله سعدون حمادي، وأن كان هذا المركز هامشياً في صناعة القرار. أنه في خدمة المجموعة العسكرية الحاكمة، تستفيد منه لتكبير هامش المناورة على المسرح الداخلي. وسعدون حمادي من كربلاء. درس في اميركا. وهو متأثر بالأفكار الليبرالية الغربية، إلى حدّ ما. وقف إلى جانب صدام في كل معاركه مع الحزب. غير أنه يختلف معه في التوجهات الداخلية. شكل بعد الحرب اول حكومة، عام ١٩٩١، وتحدث عن شعارات التعددية والديمقراطية. لكن هذه المرحلة سقطت بعد ٦ أشهر. وفي مؤتمر الحزب. هاجم صدام الليبرالية والاتجاهات الديمقراطية. وقال ماحرفيته: «سوف نقطع يد محبي الديمقراطية الغربية» وكان هذا الكلام برسم سعدون حمادي الذي أخرج من جنة الوزارة الأولى وفردوس القيادة القطرية، إلى دور «فرق عملة» في مناورات اللعبة الداخلية. وهو، بأي حال ضعيف الشخصية جامد. وقدرته على الحركة محدودة جداً وهو لايتمتع بأي شعبية في الوسط الشيعي. غير أنه موثوق في الغرب.

٨- مراكز القوى السياسية الأخرى، في النظام تتوزع بين طارق عزيز وطه ياسين رمضان وعزة إبراهيم الدوري. وهي لاتتمتع بأي ثقل خارج صدام. بل انها عبارة عن ظلال له. وتلعب داخل الهامش الضيق الذي يتركه لها. فطارق عزيز، مثلاً، متعهد سياسي لدى راس النظام ويجمع حوله عدداً من متمولي الحزب. ينطوي على بعض الأفكار الليبرالية والانفتاح على العالم. غير انه نادراً مايجرؤ على معارضة صدام. ويروي هنا، الملك حسين، أن طارق عزيز حضر إلى لقاء جنيف مع الوزير بيكر، وقبل اسبوع من إندلاع حرب الخليج باستعدادات للتسوية وتعطيل فتيل المواجهة لكن العسكريين الصقور في بغداد أجهضوا دوره. هذا دليل على هامشية دوره في إتخاذ المبادرة، وفي الدفاع عما يعتبره من القناعات لديه في المقابل، أنه مخلص وموال لصدام. ويشكل الوجه المسيحي للنظام. أبعد عن وزارة الخارجية بعد الحرب، ليكتفي بدور المستشار. ويفاوض فرق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التي تصل إلى بغداد. كما يوفد، أحيانا في مهمات عربية ودولية. وهو يتكامل في هذا الدور مع عزة إبراهيم الدوري (من دور) الذي يبقى أقرب الى صدام (عُديّ متزوج من ابنته) وتنحصر مهماته في الاتصال، الآن بعشائر الجنوب، وتحديداً بعض عشائر مثلث الأهوار، مثل بني لام وبني كعب، التي هي، في الواقع، امتدادات للقبائل الموجودة في إيران وتلقب بـ «المعدان» وفي الأسبوعين الماضيين زودها النظام بالاسلحة للتصدي للمتسللين من إيران.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

صدام ويعتمد على الضباط التكريتيين، الذين هم قادة الوحدات. وقد تحوط صدام من الانقلاب العسكري وقسم الوحدات على عدة مناطق، بحيث أنه يُحرك بعضها للتصدي للبعض الآخر، في مايُشبه لعبة «الدومينو» كما انه اقام لنفسه عدة قيادات سرية، ينتقل بينها بمواكب مموهة، وباشخاص شبيهة به. وقيل انه كلف أجهزة مخابرات شرقية منذ العام ١٩٨٥، بتدريب نحو ٣٠ شخصاً على مشيته وحركاته وصوته، في شكل يصبح العثور عليه شخصياً.. ضرباً من المستحيل وبعض هذه القيادات السرية مزروع في تكريت، حيث قاعدة جوية ومهابط مموهة وحواجز على مداخلها، حتى أبناء المحافظات الأخرى لايستطيعون الدخول إليها، لأي سبب. وعليهم أن يتزودوا باوراق مرور خاصة أو تصاريح، إذا ما رغبوا في زيارتها. وهذا الأجراء استجد بعد حرب الكويت. وفسره عارفون بتواجد الاحتياطي العسكري والأمني للنظام في هذه المدينة، إضافة إلى أن غالبية ضباط الأمن والمخابرات أي الذين هم عصب الحكم، من تكريت والموصل. ولاشك في ان الكتلة التكريتية أوسع نفوذاً من الكتلة الموصلية التي كانت ناصرية. غير أنها سارت مع صدام في الحرب على إيران. وهي ركيزة في الجيش الآن، وان كان الاعتماد على قادة الوحدات المتحاربين من مثلث راما ـ عانا ـ سامراء اكثر من الموصليين.

٢ ـ **الاستخبارات العسكرية**: يرأسها اللواء احمد حسين السامرائي الذي خلف منذ حرب الخليج الثانية كلا من اللواء وفيق جاسم السامرائي والعقيد عبد القادر سلمان خميس الذي كان ملحقاً عسكرياً في لندن، قبل «الكويت» وتردد في عمان أن وفيق جاسم السامرائي وعددا من ضباط الاستخبارات اعتقلوا وأدينوا باتصالات «مشبوهة» مع ضباط اميركيين في زاخو، عبر قنوات كردية ويشمل هذا الجهاز، المكون من وحدات وشعب، مديرية عامة تنسق بين الأنشطة والامدادات ومهمة عناصره الذين يلامسون رقم الـ ٢ الفا، في تأمين ولاء المؤسسة العسكرية للنظام، والأشراف على فروع التجسس المضاد، وتجميع المعلومات الوضعية عن الدول العدوة. ومن ثم صياغة مخططات الحرب النفسية. ويرتبط بهذا الجهاز الملحقون العسكريون في الخارج. وفي الداخل، استحدثت مكاتب في كافة المناطق، بعد الحرب، تقوم بأنشطة استخبارية. كما أن وحدات المراقبة والتصنت أعيد تأهيلها. والحقت بها عناصر جديدة، موالية للنظام. ووزعت عناصر إستخبارية على القواعد الجوية. ويرأس نجل إبراهيم سبعاوي، وهو ضابط طيار، مكتب الاستخبارات العسكرية في صلاح الجو بعد «الهدية المجانية» التي قُدمت إلى طهران، بناء على معلومات إستخبارية خاطئة. وتبين أن هذا الجهاز فقد قدرته على التجسس الخارجي، بعد الاضرار التي لحقت به. وقبل الحرب، كانت ثمة ٢٠ وحدة أو كتيبة للتجسس الخارجي تستعمل أنواعاً عدة من الطائرات الحربية والسمتيات، إضافة إلى وسائط الحرب الألكترونية، ذات المنشأ السوفياتي أو الغربي. وكانت تعمل على مختلف موجات التردد، وتمشط بالزادار. وطورت تقنيات حديثة في جميع المعلومات الوضعية في زمن الحرب مع إيران وكانت تنقل في سرعة قياسية إلى سلاح الجو والمدفعية بعد تحليلها والثابت الآن أن الاستخبارات العسكرية تعمل في الحدود الدنيا، بعدما كانت تضم فيالق وكتائب ووحدات تحليل واجهزة استطلاع متطورة. وقد دمرت مكونات رئيسية في البنية العملياتية للتجسس.

٣ ـ **المخابرات العامة**: انها الجهاز الأساسي في حماية النظام. ويضم اكبر عدد من الوحدات والاختصاصات ويلامس عدد العاملين فيه نحو ٢٥٠ الف عنصر. يقوده الأخ غير الشقيق لصدام، سبعاوي إبراهيم الذي يبدو، في المرحلة الراهنة، الرجل الأول في الأمن العراقي الداخلي. ويشمل ٣ أجهزة متداخلة ـ متكاملة:

ـ مديرية الأمن العامة: وهي الذراع التنفيذية بعشرات الألوف من العملاء المزروعين في الدوائر والإدارات ومخافر الحدود والمطارات والسفارات والمرافق.

ـ قسم مكافحة التجسس: الجهاز الأكثر حساسية. ومهمته، إستطلاع الخطط المضادة ومحاربتها وتعطيلها. أشرف عليه في السابق، سبعاوي إبراهيم ذاته، يوم كان شقيقه برزان إبراهيم رئيساً للمخابرات العامة.

ـ دائرة الخدمة الخارجية: وتنحصر مهماتها في السفارات والبعثات الدبلوماسية ومكاتب الخطوط الجوية وتتعقب المعارضين وتراقب الحزبيين في فروع التنظيمات المختلفة. وبعد إغلاق عدد من السفارات في الخارج، تضخمت دائرة الاشراف على البريد والهاتف. وتعززت غرف العمليات، على الحدود بعناصر جديدة، لمراقبة التطورات.

وتتفرع عن الدوائر الثلاث الاساسية عشرات الدوائر والاقسام التي تعني بتجميع المعلومات والتجسس. وثمة جهد وتركيز، الآن، على الأنشطة السياسية والاستجوابات وتعقب أي مؤشر مشبوه أو مثير للقلق في بغداد والمدن الأخرى الواقعة ضمن نطاق الحكم، وتحديداً في البصرة، حيث الرجال السريون يراقبون المواطنين ويدهمون المنازل. وإذا كان سبعاوي إبراهيم يشرف على هذا الجهاز الأخطبوطي، الذي يعتبر العمود الفقري في حماية النظام، وشقيقه وضبان إبراهيم، يرأس أجهزة وزارة الداخلية، فأن صدام يشرف في شكل



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ١ ... نوفمبر ١٩٩٢

يومي على ادائه العام. ومن اجل التحكم بها، بادر منذ ٣ أيلول (سبتمبر) الماضي إلى أستحداث «وحدات مراقبة وتقويم» وعهد برئاستها إلى نجله الثاني، قصي الذي أجرى عدة دورات تدريبية في موسكو وبرلين، زمن هونيكر. وهو الآن، الذراع اليمنى لوالده في العمل الأمني، مع فريق من الموثوقين، يراقب عمل الأجهزة السرية المتداخلة ـ المتوازية وكان صدام قد أنشأ النواة الأولى لهذا الجهاز عام ١٩٦٥، داخل حزب البعث، باسم «خط حنين» وطوره بعد ١٩٦٨. وأول رئيس له هو ناظم كزار، الذي جرت تصفيته عام ١٩٧٣، بعده استلم هذا الجهاز، سعدون شاكر (٥٤ عاماً) وانتقل منه إلى وزارة الداخلية. وأصيب بعد ذلك بردة دينية ومشكلات صحية، وترأس الجهاز خلفاً له برزان إبراهيم التكريتي، ومن ثم اللواء هشام

«الكتلة التكريتية إحتلت مكان الكتلة الموصلية في الجيش»

الفخري، أحد قادة الجيش (سُني من الموصل). وهو، الآن، قيد الأقامة الجبرية. وخلفه فاضل البراك أحد أقرباء صدام. عسكري، درس في موسكو. وشكك صدام في ولائه. وكاد أن يعدمه لولا تدخل برزان للعفو عنه. وتسلم سبعاوي إبراهيم رئاسة المخابرات العامة، بعد «الكويت» بعدما كان مسؤولاً عن مكافحة التجسس لسنوات طويلة. وهو خريج كلية البكر للدراسات العسكرية ـ الأمنية.

٤ ـ الأمن الخاص: يرأسه الآن صهر صدام، حسين كامل المجيد. ويتشكل من مجموعة أجهزة للرصد والاستطلاع وحماية صدام. عديدها نحو عشرة الآف عنصر، ينتمون، في غالبيتهم الى قبائل الجبور والدليم، في محور الرمادي ـ الفلوجة. وهم نخبويون في الاحتراف والولاء. واعيدت هيكلة هذا الجهاز، بعد إنشائه عام ١٩٨٥، اثر محاولات إغتيال تعرض لها صدام ومهمته الأساسية حماية النظام ومرافق الرئاسة والأشراف على شبكات الأمن والاستخبارات، ومراقبة كبار ضباط الجيش والحرس الجمهوري.

وهو الأكثر سرية في العراق. وميزانيته غير معروفة.

وفي مقره الرئيسي الملحق بالقصر عشرات الضباط يقومون بعدة مهمات، أمنية وإستخباراتية فضلاً عن قسم خاص بالجيش والحرس الجمهوري والحرس الخاص، والمكلف حماية مقرات صدام وطرق التنقلات، والتنسيق بين الأجهزة والشبكات. والثابت ان الأمن الخاص تقع عليه مسؤولية تحصين رأس النظام من أي عمل إنقلابي أو خطة إغتيال من أي جهة أتت. ورجال هذا الجهاز أصحاب حظوة لدى صدام. ويتمتعون بوضع معيشي مريح، أكثر من عناصر الأجهزة.. الأخرى.

٥ ـ «المجلس القومي الأعلى للأمن»: تصب فيه جميع الأجهزة من مخابرات وإستخبارات عسكرية وأمن رئاسية ودوائر مكافحة التجسس. واعضاؤه رؤساء الأجهزة الأمنية، اضافة إلى وزير الدفاع، علي حسن المجيد، ووزير الداخلية، وطبان إبراهيم، ورئيس الأركان في الجيش، اللواء أياد فاتح الراوي ويرأسه صدام نفسه ونائبه ليس سوى نجله الثاني، قصي..

نظام الامر الواقع، يده على الزناد، إذاً. وقد قام في منتصف تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، بتعيين عدد من الضباط المقربين في مواقع حساسة، في إطار عملية تبديل لقيادة الجيش. وبدأ الأمر إنعكاساً لجهود دائمة لاستباق إنقلاب. والانطباع الذي أثارته هذه التغييرات، في بنية القيادة، وهي الأخيرة في سلسلة طويلة من المناقلات في الشهور الأخيرة الماضية هو أن صدام يعاني أزمة ثقة وأزمة توحش وتربص بعد نحو عامين على هزيمته في الخليج. وقد فرض طوقاً حول بغداد بواسطة ثلاث فرق تابعة لـ «الحرس الجمهوري»، التي أصبح عديدها خمساً بعد الحرب، بقيادة اللواء حسن رشيد، وهو رئيس سابق للأركان. وتولى رئاسة الأركان خلال ازمة الخليج. وقاد الحرس في عامي ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥، واشرف على تحويله من تشكيل بحجم لواء، الى جيش داخل الجيش، من سبع فرق، بلغ تعداد أفرادها نحو ١٣٠ الفاً. وهذا التغيير في القيادة هو سابع عملية إعادة تنظيم للهيكلية العسكرية ـ السياسية منذ آب (اغسطس) الماضي ورشيد هو الرابع الذي يتولى قيادة الحرس خلال هذه الفترة وعين مؤخراً كامل ياسين، مشرفاً عاماً على فروع الحزب والأمن داخل القوات المسلحة. ومن



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

المعروف أن جهاز الأمن الحزبي يتغلغل داخل القوات المسلحة. ودوره كنظام انذار مبكر لصدام لتحديد أي إضطراب داخل القوات. وياسين صهر صدام وابن عمه. وشقيقة ارشد احد قادة الأمن الشخصي لصدام. أما نائبا اللواء أياد الرواي، فهما العميد سلطان هاشم، القائد السابق للجيش السادس، والعميد صلاح عبود القائد السابق للجيش الثالث... وإضافة إلى الطوق الدفاعي حول بغداد. تقوم به ثلاث فرق للحرس، نشرت فرقة مدرعة، تابعة لـ «الحرس» أيضاً حول مدينة كركوك الشمالية. وهي مركز نفطي هام. ونشرت فرقة مدرعة ثانية حول مدينة العمارة في الجنوب المتململ. ونقلت وحدات إلى البصرة التي أصبح المسؤول العسكري عنها علي الحسن المجيد. وثمة خوف من إنتفاضة مدعومة من إيران، ويستعد النظام للتعامل معها تبعاً لمنطق سياسة الأرض المحروقة...

نيقوسيا- الوطن العربي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ١٦ نوفمبر ١٩٩٢

المعارضة العراقية

مقابلة خاصة مع أحمد الجلبي

رئيس «الحكومة العراقية الموقتة» لـ «الوسط»: أجرينا اتصالات سرية مع فريق كلينتون والرئيس الجديد سيواصل إضعاف وعزل صدام

موقف الملك حسين قريب جداً من موقف المعارضة العراقية ليث شبيلات ويعقوب قرش من أصدقائي واتصلت بهما مراراً

مقابلة أجراها زكي شهاب

■ أكد الدكتور احمد الجلبي رئيس «الحكومة العراقية الموقتة»، في مقابلة خاصة مع «الوسط»، ان المعارضة العراقية أجرت اتصالات سرية مع فريق الرئيس الاميركي المنتخب بيل كلينتون ومع نائبه البرت غور، وقال انه يتوقع ان تتخذ الولايات المتحدة في ظل الادارة الجديدة موقفاً ايجابياً من القوى المعارضة لصدام حسين وان تواصل عملية عزل وإضعاف الرئيس العراقي. وتحدث الجلبي في هذه المقابلة، الاولى التي يدلي بها منذ انتخابه رئيساً للحكومة العراقية الموقتة، عن مضمون الاجتماع الذي عقد بينه وبين الملك حسين في لندن قبل نحو شهرين، واعترف بأن النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش المتهمين بالعمل ضد النظام الاردني، هما من اصدقائه وانه اجرى اتصالات عدة معهما. وقد لعب احمد الجلبي (٤٨ عاماً من مواليد بغداد وحائز على شهادة دكتوراه في الرياضيات من جامعة شيكاغو) دوراً رئيسياً في اعداد وتنظيم مؤتمر المعارضة العراقية الذي عقد نهاية الشهر الماضي في مدينة صلاح الدين شمال العراق. وأبرز ما اسفر عنه المؤتمر انه انتخب، للمرة الاولى، قيادة موحدة أطلق عليها اسم «هيئة الرئاسة العليا»، ومجلساً تنفيذياً - أي حكومة عراقية موقتة - من ٢٥ عضواً برئاسة أحمد الجلبي. وجمعية وطنية (برلمان) من ٢٥٠ عضواً. وفي ما يأتي نص المقابلة مع الجلبي:

● كان الهدف الرئيسي من عقد اجتماعات المعارضة في شمال العراق نهاية الشهر الماضي هو تعزيز وحدتها، وضم فصائل وحركات عراقية لم تشارك في المؤتمر الوطني الذي عقد في فيينا. هل تعتبرون انفسكم نجحتم في هذا الأمر على رغم مقاطعة وتحفظ فصائل لها وزن اقليمي، كالمجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يرأسه السيد محمد باقر الحكيم؟

- لم يقاطع المجلس الاسلامي الاعلى للثورة الاسلامية اعمال هذا المؤتمر وقد شارك بوفد مؤلف من السيد محمد الحيدري والشيخ همام حمودي والسيد بيان جبر والدكتور طالب البياتي. وللمجلس الاعلى للثورة الاسلامية ممثلون في المجلس التنفيذي، أحدهما نائب رئيس المجلس، اما التيار القومي فقد حضرت منه وجوه قومية معروفة على الصعيد العربي.

● هل اطلعت على بيان السيد محمد باقر الحكيم بخصوص قراركم القاضي بتشكيل هيئة رئاسة عليا واعتبر ذلك مقدمة لفرض واقع تقسيمي في العراق بعد تعيين كل من السيد مسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني والسيد محمد بحر العلوم (رجل دين شيعي) واللواء الركن حسن النقيب (سني) اعضاء في هذه الهيئة؟

- لقد تحفظ السيد محمد باقر الحكيم على قراراتنا، لكن ممثليه لم ينسحبوا من المؤتمر، وقد استفسرنا منهم مباشرة، وأعلنوا انهم لن ينسحبوا. ولا نعتبر ان هناك انقطاعاً في الاتصال مع الحكيم.

● هل تتوقع تعديل موقف الحكيم من هيئة الرئاسة او ان يتم توسيع هيئة الرئاسة لتضم ٧ أو ٩ شخصيات ويتم اختيار رئيس لها كما يقترح الحكيم؟

- الهيئة تم انتخابها عن طريق الجمعية الوطنية، ولا يحق لأحد تشكيل هيئة جديدة أو تعديل الهيئة الحالية إلا الجمعية الوطنية، والموضوع سيترك للجمعية الوطنية في اجتماعها المقبل.

● ما هي طبيعة الاتصالات التي تستعدون للقيام بها في المرحلة المقبلة؟

- المؤتمر الوطني العراقي الموحد على اتصال بالداخل العراقي وقد وزعنا آلاف النسخ من البيان الختامي الذي صدر في نهاية أعمال المؤتمر. المؤتمر يسعى حالياً الى تعزيز مكانته في العالم ومواصلة إنجاز ما تم في السابق واستقطاب دعم عربي ودولي أكبر. سنسعى لحث الأمم المتحدة على الاسراع في عملية اغاثة الشعب العراقي ومعالجة الاوضاع المأسوية في العراق.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-١ نوفمبر ١٩٩٢

● أعلنت عن اتصالات يجريها المؤتمر مع تركيا لبحث عملية الدخول التركي الى شمال العراق، ماذا كانت نتيجة هذه الاتصالات؟

- بعثنا برسالة الى السلطات التركية بهذا الخصوص، ونحن ننتظر الجواب.

● هل تعتبر ان صيغة هيئة الرئاسة التي شكلت تفرض واقعاً تقسيمياً في العراق؟

- لم يكن اختيار أعضاء الهيئة على اساس طائفي، بل على اساس انها شخصيات وطنية. فالسيد مسعود بارزاني زعيم كردي عراقي وحصل في الانتخابات التي جرت في كردستان في أيار (مايو) الماضي على نصف مليون صوت. أما اللواء حسن النقيب فهو شخصية عسكرية يستقطب قوات مهمة في الجيش العراقي وذو سمعة طيبة بين القوميين وله اتصالات عربية. اما السيد محمد بحر العلوم فهو شخصية مناضلة وله باع طويل في النضال ضد النظام العراقي ومكانة مهمة لدى العراقيين. القيادة التي تم اختيارها جاءت رمزاً لوحدة العراق وليس تقسيماً له.

اتصالات مع فريق كلينتون

● تم انتخاب الديموقراطي بيل كلينتون رئيساً للولايات المتحدة. ماذا تتوقع المعارضة العراقية من الرئيس الجديد، وهل تعتبر انه سيقدم دعماً أكبر للمعارضة للتعجيل باسقاط نظام صدام حسين؟ وهل جرت اتصالات بين المعارضة العراقية وكلينتون قبل أو بعد انتخابه رئيساً؟

- الادارة الاميركية الديموقراطية الجديدة المنتخبة كانت لها، في الواقع، مآخذ على ادارة الرئيس بوش في ما يتعلق بموضوع التعامل مع العراق وصدام حسين. ففريق الرئيس المنتخب، خصوصاً نائبه البرت غور انتقد بشدة بوش لأنه لم يتخذ موقفاً أكثر صلابة وحزماً تجاه صدام حسين. والمعروف عن الحزب الديموقراطي انه يتعاطف مع قضايا حقوق الانسان بشكل أفضل من الحزب الجمهوري، ولذلك اعتقد ان سياسة الولايات المتحدة ستكون مستمرة في قيادة التحالف الدولي ضد صدام حسين لاضعافه وعزله، وسيكون لها موقف ايجابي من المعارضة العراقية ومن ضرورة قيام نظام ديموقراطي في العراق. وقد اجرينا، فعلاً، اتصالات سرية مع بعض اعضاء فريق كلينتون وبحثنا معهم الوضع في العراق واحتمالات المستقبل.

● مع من تمت هذه الاتصالات بين المعارضة العراقية وفريق كلينتون؟

- ممثلو المعارضة العراقية اجتمعوا بنائب كلينتون البرت غور وبالسناتور جورج ميتشيل زعيم الاغلبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ وبلي هاميلتون احد المرشحين البارزين لتولي منصب وزير الخارجية في الادارة الجديدة إضافة الى شخصيات اخرى.

● تردد ان المسؤولين الاميركيين، وعلى رأسهم جيمس بيكر وزير الخارجية (السابق) رفض استقبالك بسبب القضايا التي اتهمت بها، وعلى وجه التحديد ضلوعك في قضية بنك البتراء في الاردن؟

- هذا غير صحيح. وإذا أردت الاستيضاح أكثر إسأل وزارة الخارجية الاميركية، فقد تخرج

بمعلومات مهمة.

اللقاء مع الملك حسين

● اجتمعت الى الملك حسين خلال زيارته الصيف الماضي الى بريطانيا ماذا دار خلال هذا الاجتماع؟

– آثرت ألا أتكلم عن هذا الموضوع. لقد جرى حديث مصارحة حول ما جرى في عمان، وتم طرح الموضوع، وكان لقاءً ودياً.

● وهل اللقاء تم بناء على طلبك؟

– لا.

● ماذا كانت مناسبة اللقاء إذن؟

– هناك وضع سياسي معقد وخطير في العراق، وكان من الطبيعي أن يتم الحديث عن ذلك مع الملك حسين.

● وماذا كانت وجهة نظر الملك حسين بخصوص الوضع في العراق؟ وهل كان موقفه متطابقاً مع وجهة نظرك؟

– موقف الملك حسين كان قريباً جداً من وجهة نظرنا.

● وهل اتفقتم على مواصلة اللقاءات؟

– نعم، اتفقنا على استمرار اللقاءات.

● هل ستزور عمان نتيجة لذلك؟

– لا أريد التعليق أكثر على هذا الموضوع.

العلاقة مع شبيلات وقرش

● تردد اسمك في قضية حركة شباب النفير الاسلامي المتهمة بالعمل على قلب النظام الاردني والتي تجري محاكمة اعضائها في عمان، وقيل ان لك علاقات مع النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش المتهمين الرئيسيين في هذه القضية. ما تعليقك؟

– ليث شبيلات ويعقوب قرش هما من اصدقائي واتصلت بهما ٥ أو ٦ مرات. والمكالمات الهاتفية التي جرت بيني وبينهما وتم تسجيلها ونشرها لا تتضمن أي شيء عن التهمة الرئيسية الموجهة اليهما، وهي محاولة قلب النظام في الاردن.

● ما سبب ورود اسمك في هذه القضية؟

– شبيلات وقرش متهمان بالتآمر ضد النظام، وبعد ان تمت المقابلة بيني وبين الملك حسين لم يرق للبعض في الاردن ذلك وأرادوا إثارة شيء يتعلق بالموضوع لجعل مهمة الاتفاق مع الملك صعبة.

● هناك من يقول ان ارتباط اسمك باختلاس أموال بنك البتراء قد يؤثر على سمعة نشاط المؤتمر الوطني العراقي الموحد باعتبارك احد أبرز قياداته؟

– ان ما جرى في الاردن قضية سياسية تتعلق بعلاقة صدام حسين في الموضوع، وكان هناك وضع سياسي معين بين الاردن والعراق في تلك الفترة جعل هذا الموضوع يحصل. قضية بنك البتراء لا علاقة لها بالأموال بل بالسياسة. وأكبر دليل على ذلك ان الامر عولج عن طريق المحاكم العسكرية. الذين يثيرون مثل هذه الأمور حالياً أطراف لم تستفد من نشاط المعارضة العراقية حالياً ووحدتها، وزج اسمي يهدف الى الطعن بمسائل تعرفها هذه الاطراف جيدا وتعرف اسبابها كذلك. والاستمرار في البحث في هذا الموضوع لن يخدم الحقيقة، بدليل ان المقابلة حصلت مع الملك حسين في لندن.

● ما مدى استعدادك للظهور أمام محكمة تحقق في قضية بنك البتراء؟

– انا أصدرت كتاباً حول الموضوع أجبت فيه على كل الاسئلة التي طرحت في المحكمة العسكرية الاردنية من قبل المدعي العام على محامي الدفاع عني، واقتنع المدعي العام في حينه بهذا الموضوع، فعزله الحاكم العسكري لأنه ذكر انه ليس هناك مجال لتوجيه التهم.

● لو أردنا ان نصدق ما تقول، فمن سرق أموال الناس إذن؟

– لم تسرق الاموال، كل الناس استردت



أموالها في بنك البتراء.

● **والحديث عن أموال اختفت أو تم تهريبها الى الخارج؟**

– حديث مغرض وكاذب.

● **تقول ان القضية سياسية، لكن عندما اثيرت قضية البنك في الاردن، لم تكن معروفاً بأي نشاط سياسي، فلماذا تسيس القضية الآن بعد ان كانت القضية هي اختفاء أموال من البنك؟**

– كنت أقوم بنشاط سياسي ضد نظام البعث وصدام حسين منذ زمن طويل، وكان الموضوع معروفاً في عمان، وقد تم تحذيري مرات عدة من قبل السلطات الامنية الاردنية، وكذلك من قبل أطراف سياسية في الاردن.

● **هناك من يتهمك باستغلال نفوذك المالي في السيطرة على الذين يعملون معك، ما صحة ذلك؟**

– هذا كلام سخيف، ومن يصدق هذا الكلام لا يعرف طبيعة العراقيين. هناك توجه واضح للجميع ان أكون في هذا الموقع، والا أفرض نفسي على أحد. ان ما تقوله هو استخفاف بالناس وتقليل من قيمتهم. ان بين قيادات المعارضة العراقية زعماء حقيقيين لهم نضالاتهم الطويلة. ان مثل هذه الاتهامات دليل عجز وعقم سياسي عند الذين يطلقونها.

● **من أين أتيت بالأموال مثلاً لتغطية نفقات عقد مؤتمر المعارضة في فيينا؟**

– لقد موّلت نفقات مؤتمر فيينا شخصيات عراقية متعددة لا تريد ان تذكر اسماؤها، وقد اطلعت لجنة خاصة على الاسماء. القضية واضحة، العراق في حالة سيئة، وشعبنا يعاني، والنظام يواصل بطشه، والحديث بهذا الشكل ينفي وجود شعور وطني عراقي. وما تتكلم عنه هو مبالغ تافهة.

● **ومن قام بتمويل نفقات المؤتمرات التي عقدت في شمال العراق؟**

– المجموعة نفسها وتكاليف عقد مؤتمرات في شمال العراق قليلة جداً، وأحد الأسباب التي دعتنا لعقد المؤتمر في شمال العراق هي قلة التكاليف. وأكبر مشكلة لدينا هي تذاكر السفر.

● **ما صحة ما يتردد عن انه يتم نقلك مع بعض المقربين منك بطائرات اميركية من تركيا الى شمال العراق في حين يضطر الآخرون من المعارضين لأن يذهبوا براً؟**

– ان هذه مبالغة غير مقبولة، اذ لم أذهب مرة واحدة الى شمال العراق عبر تركيا، بل كل زياراتي تمت عبر طهران. صحيح أن بعض الاخوة الأخرين نقلتهم طائرات هليكوبتر، أما أنا فلا.

● **شكلتم لجنة ميدانية في المؤتمر الاخير، ما هي مهمة هذه اللجنة؟**

– العمل للاطاحة بالنظام العراقي. ان مهمة هذه اللجنة التنسيق مع القوات التي تقاتل نظام صدام حسين والتنسيق بينها والاتصال بالقوات المسلحة العراقية.

● **هناك من يقول ان دخول القوات التركية الى شمال العراق رسالة موجهة الى الأكراد الذين اعلنوا حكومتهم وتبنوا الفيدرالية أخيراً؟**

– الأكراد اعلنوا رغبتهم في البقاء ضمن الدولة العراقية الموحدة مرات عدة عن طريق زعمائهم ومن خلال تأكيداتهم لأعضاء المؤتمر الوطني العراقي الموحد. الحكومة التركية تعرف موقف الاكراد العراقيين وجهودهم لمنع تعرض الأراضي التركية لاعتداءات انطلاقاً من الأراضي العراقية. وقد نجح القادة الأكراد في حل موضوع حزب العمال الكردستاني واقناع قيادته بتسليم اسلحتهم والاقامة في مناطق بعيدة عن الحدود التركية، لكن ما حصل هو ان القوات التركية دخلت الأراضي العراقية بعد التوصل الى اتفاق مع حزب العمال. لقد وصل الى مدينة صلاح الدين أخيراً وفد حكومي تركي لوضع الزعماء الأكراد في صورة ما يجري، كما ابلغوا المسؤولين الأكراد أن التدخل التركي ليس موجهاً ضد مؤتمر المعارضة، بل هو عملية أمنية لحماية الحدود التركية. ■


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٥ ديسمبر ١٩٩١

دعت الى رفع الحصار والعقوبات بعد سقوط النظام

المعارضة العراقية تضع الية العمل العسكري لازاحة صدام

الكويت ـ فادية الزعبي:

ايد معارضون عراقيون استمرار الحصار الاقتصادي على العراق اذا ما استمر صدام حسين على راس السلطة ودعوا الامم المتحدة الى اصدار قرار جديد يؤكد على رفع العقوبات الاقتصادية عن البلاد اذا ما رحل صدام عن الحكم.

واوضح ثلاثة معارضون زاروا اخيرا الرياض للتداول مع حكومة خادم الحرمين الشريفين في شؤون الاوضاع السياسية في العراق والمنطقة ان استثمار النفط العراقي في شمال العراق وجنوبه هو شأن من شؤون المعارضة العراقية جميعها وليس شأنا خاصا بجهة واحدة منها... وأكدوا ان الجهود لعقد مؤتمر عام للمعارضة تكللت بالنجاح وان خطة لتصعيد العمل العسكري ضد النظام هي في طور الاعداد.

النفط والأكراد

أيد نائب رئيس تحرير صحيفة «البديل الاسلامي» العراقية المعارضة التي تصدر في بيروت محمد علي كاظم توسيع رقعة عمل مراقبي الامم المتحدة في كردستان العراق، وجنوبه بما يضمن تخفيف معاناة العراقيين في هذه المناطق.

وأكد على ان النفط الموجود في جنوب العراق هو ملك لكل العراقيين عربا واكردا وأقليات، كما ان نفط الشمال هو أيضا ملك للجميع وقال ان مشروع استثمار آبار النفط العراقية المتاخمة للحدود الايرانية يجب ان يدرس من قبل قوى المعارضة بجميع اتجاهاتها بحيث يتم بلورة برنامج موحد لا يكرس الخلافات القومية والعرقية، ويضمن حصول كل مواطن عراقي على فرصته من معطيات استثمار الثروة الوطنية.

وأشار محمد علي كاظم الى ان اكراد العراق قد عانوا الامرين من الاوضاع السيئة التي افرزتها تطورات الحدث العراقي، الا انهم يقررون قبل غيرهم ان الاغلبية العربية قد عانت معاناة لا تقل الما وحصارا عما عانوه.

وقال ان قضية استثمار النفط لاعمار شمال العراق او جنوبه، وتحسين ظروف شعبنا هو قرار تتخذه المعارضة بأجمعها وليس فصيلا او تيارا منها. وهو مطلب مهم وحيوي.

اقصاء صدام ورفع العقوبات

واوضح عضو قيادة تجمع القوى الاسلامية العراقية عزت الشابندر ان الظروف التي يمر بها الشعب العراقي من الناحية المعيشية بالغة السوء، وان النظام يسيطر تماما على كل ما تبقى من مخزون غذائي في العراق، وهو لا يستخدمه الا للمنتسبين الى اجهزته القمعية، واضاف ان هذا النظام الصدامي، ومن خلال منهج اعلامي غوغائي يسعى لتحميل المجتمع الدولي والامم المتحدة مسؤولية المعاناة التي يمر بها العراق بسبب القرارات الدولية التي اصدرها مجلس الامن. ويجهد نفسه لتبرئة ساحته من معاناة الشعب العراقي، والتنصل من كل تبعات سياساته العدوانية التي لا يتحمل شعبنا اية مسؤولية في اتخاذ قرارها وتنفيذه.

وطالب الشابندر المجتمع الدولي ان يقطع الطريق على الاعيب صدام، وذلك بالسعي لانهاء العقوبات المفروضة على العراق بعد رحيل صدام حسين عن السلطة. وقال ان مثل هذا القرار سيشعر العراقيين في كل مكان بأن المجتمع الدولي والأمم المتحدة ليست ضدهم، وانما ضد صدام ونظامه. كما ان قرارا كهذا يحمل حاكم بغداد المسؤولية المباشرة عن كل ما شهدته المنطقة من ازمات ودمار من جراء اجتياحه الغاشم للكويت. ويسهم في خلق مناخ مناسب داخل العراق باتجاه عمل جاد وحقيقي للاطاحة بالنظام. ويخلق جوا من الود والمحبة بين الشعب العراقي وشعوب الدول صاحبة الحق في فرض تلك العقوبات وخاصة الشعب العربي في منطقة الخليج.

ضروريات المعيشة مفقودة

وقال عضو تجمع القوى الاسلامية أكرم الحكيم ان التقارير الخاصة التي تصلهم بانتظام من داخل العراق تكشف عن وقوف العراق على ابواب انهيار اقتصادي شامل، حيث تعجز شريحة واسعة من العراقيين عن توفير الضروريات المعيشية، كما تعجز القيادة الحاكمة عن انجاز اية مبادرة سياسية داخلية يمكن ان تساهم في استقرار دعائم السلطة في هذه المرحلة. لذا فقد أصبح خيار السلطة الوحيد هو تكثيف وتصعيد القمع والارهاب، وتقليص دائرة القيادة السياسية والعسكرية والامنية لتنحصر ضمن رموز عائلة صدام فقط من ابناء واخوة واصهار.

وأشار الحكيم الى ان تصاعد فعاليات الداخل لقوى المعارضة العراقية تؤكد حقيقة الانفلات الامني في العديد من مناطق العراق، ويرى العديد من المراقبين ان النظام يعتبر استمرار وجوده مرهون بالمحافظة على الهدوء في العاصمة العراقية.

وشكك عضو التجمع بامكانية نجاح المبادرات السياسية التي يقوم بها النظام العراقي لفك عزلته الاقليمية والدولية كزيارة مبعوثيه الى بعض دول شمال افريقيا، والعمل على تحقيق حضور له في مؤتمر قمة الدول الاسلامية الذي سينعقد بعد ايام في السنغال. وأبدى الحكيم تفاؤله بالنتائج الاخيرة للاتصالات التي تمت اخيرا بين ممثلي مختلف قوى المعارضة العراقية باتجاه عقد المؤتمر العام قريبا. كما أشار الى قيام التجمع باعداد اوراق عمل حول آلية المؤتمر وما بعده، ومشروع اسقاط نظام صدام. وقال ان التجمع قطع خطوات جيدة في مجال ايجاد مقدمات العمل العسكري الحاسم داخل العراق. وشدد الحكيم على دعوته لبعض قيادات الجبهة الكردستانية الى قطع الحوارات اللامجدية مع النظام.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ... ١٩٩١

تدهور الاوضاع في كردستان ومجلس الامن يرفض تعديل العقوبات

معارض عراقي يؤكد في واشنطن بدء معركة اسقاط النظام

واشنطن، نيويورك - «صوت الكويت» كونا، رويتر: تنبأ معارض عراقي بارز هو سعد جبر الناطق باسم مجلس العراق الحر اثر اجتماعه امس الاول مع مسؤولين اميركيين كبار سقوطاً وشيكاً لصدام حسين، وقال اثر لقائه مع مساعد وزير الخارجية الاميركي ديفيد ماك ان المعركة ضد صدام قد بدأت بالفعل.واضاف جبر انه بحث مع المسؤولين الاميركيين الوضع داخل العراق وخطط المعارضة في قتالها ضد نظام صدام مشيرا الى ان المحادثات تركزت ايضا على موقف الولايات المتحدة والحلفاء ضد صدام حسين، واكد انه اذا ظل الحظر المفروض على شحن النفط العراقي «فاننا نشعر بأمل كبير في انهيار النظام».

عن جانب آخر، اجرى مجلس الامن امس مشاورات غير رسمية في اطار مراجعته الدورية للعقوبات الاقتصادية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق الا ان دبلوماسيين ذكروا انه ليس هناك فرصة لتعديل العقوبات وقال المندوب السوفياتي يولي فورونتسوف الرئيس الحالي للمجلس «لم يحدث ما يتطلب التغيير».

وحتى اذا كان هناك شك في هذا فقد قضت لجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق على اي امل بعد ان اصدرت تقريرها امس الاول عن سلوك العراقيين ازاء عمليات التفتيش المكثف عن الاسلحة.

وقال رولف ايكوس رئيس اللجنة ان العراق كان عادة غير متعاون واعاق جهود الكشف عن بيانات متصلة ببرنامجه الخاص بالاسلحة النووية.

ويعتبر تعاون العراق في تدمير اسلحته النووية والكيماوية والبيولوجية والصواريخ ذاتية الدفع عنصرا اساسيا في رفع العقوبات التجارية التي فرضت في السادس من اغسطس (آب) عام ١٩٩٠ وذلك بعد اربعة ايام من غزو القوات العراقية للكويت.

وعلى مجلس الامن ان يراجع تلك العقوبات كل ٦٠ يوما الا انها تظل مستمرة بشكل تلقائي الى ان يقرر المجلس اتخاذ خطوات لتعديلها، وعلى هذا فليس من المتوقع اجراء اي اقتراح في هذا الصدد او عقد جلسة رسمية.

ومراجعة مجلس الامن للعقوبات المفروضة على العراق هو اجراء اجباري طبقا للقرار الشامل الذي اتخذ في الثالث من ابريل (نيسان) الذي يدعو لتدمير الاسلحة وفرض تعويضات واجراءات اخرى.

وفي اعقاب هذا القرار اتخذ المجلس في شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) الماضيين اجراءات تسمح للعراق بتصدير نفط قيمته ١,٦ مليار دولار خلال ستة اشهر على ان توضع العائدات كعهدة في حساب خاص بالامم المتحدة للانفاق منها على مشتريات



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩١

غذائية وطبية.وترفض بغداد حتى الان بيع النفط بهذه الشروط التي تعتبرها انتهاكا لسيادتها.ويرى الرئيس الاميركي جورج بوش والمسؤولون البريطانيون ان هذه العقوبات يجب ان تظل مفروضة مادام صدام حسين في السلطة وهو مطلب يشعر باقي اعضاء المجلس بعدم الارتياح ازاءه نظرا لان قرارات الامم المتحدة لم تنص عليه.

على صعيد آخر، قالت وكالة الانباء الايرانية ان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق وهو مجموعة عراقية معارضة حثت منظمة المؤتمر الاسلامي على منح مقعد بغداد في مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد هذا الاسبوع المقبل الى المعارضة.

وكانت حكومة صدام حسين قد قالت يوم الاربعاء الماضي انها ستقاطع القمة الاسلامية التي ستفتتح في داكار يوم الاثنين لان السعودية خصمها في حرب الخليج تشارك في المؤتمر.

وقالت الوكالة ان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ومقره ايران قد طلب من منظمة المؤتمر الاسلامي «اعطاء مقعد بغداد الى الممثلين الحقيقيين للشعب العراقي».

وحثت المجموعة منظمة المؤتمر الاسلامي على مساعدة العراقيين ضد حكومة صدام التي اتهمتها بارتكاب عمليات «ذبح» المواطنين.

من جهة اخرى، اوردت وكالة «رويتر» معلومات من السليمانية في شمال العراق قالت ان آلافا من النازحين الاكراد يتجولون عبر شوارع قذرة في السليمانية بحثا عن مأوى بعيدا عن الجبال التي تغطيها الثلوج وقوات صدام حسين.

ويقول مسؤولو الامم المتحدة ان نحو ٢٠٠,٠٠٠ كردي فروا من هجمات الجيش العراقي في شمال العراق يستنزفون موارد فرق الاغاثة التي تحاول مساعدة نصف مليون شخص مشرداً في مواجهة الشتاء القارس.

وقال نازحون يتجولون في السليمانية انهم جاؤوا من مخيم للامم المتحدة في بنجوين الواقعة على بعد ١٠٠ كيلومتر الى الشمال.

واضافوا قولهم ان عشرات الآلاف من الاشخاص ما زالوا في المخيم الجبلي ولكن ستة ايام من الجليد ودرجات الحرارة التي وصلت الى التجمد قد حولت الحياة تحت الخيام المهلهلة الى كابوس.

وفي مشهد قد يصبح مألوفا مع حلول الشتاء ببرودته في كردستان يصل النازحون في شاحنات مكشوفة وسط برودة تصل الى درجة التجمد من بنجوين. وكان اطفال كثيرون حفاة ولا يقدرون حتى على الصراخ من شدة البرد.

وعلى الرغم من ان السليمانية قاعدة رئيسية لعمليات الاغاثة التي تقوم بها الامم المتحدة فلم يكن هناك احد لمقابلة النازحين عند وصولهم الليلة قبل الماضية، ولم يكن هناك طعام او مشروبات ساخنة او مساعدات من اي نوع.



صواريخ للنظام العراقي عبر الاردن

مجلس موحد لقيادة المعارضة ضد صدام

دمشق ، واشنطن - «صوت الكويت»:

ذكرت امس مصادر المعارضة العراقية في دمشق ان القوى المعارضة كلها لنظام صدام حسين رأت تشكيل لجنة فنية لمتابعة تنفيذ مخطط للقضاء على النظام العراقي وقالت تلك المصادر ان المخطط ينص على قيام مجلس سياسي عسكري يتولى تلك المهمة هذا في وقت كشفت فيه الانباء من واشنطن ان الاردن متورط في خرق قرارات الحظر المفروضة على النظام العراقي. وفي دمشق عقد آية الله محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق اجتماعاً موسعاً مساء الاول من امس، حضرته اطراف من لجنة العمل المشترك لقوى المعارضة العراقية ومن خارج اللجنة، كما حضره (المجلس العراقي الحر) و(الوفاق الوطني) من لندن.

وذكرت مصادر المجلس الاعلى انه تم في هذا اللقاء طرح مشروع المجلس السياسي والعسكري للاطاحة بالنظام العراقي، الذي تتمحور حوله جولة ولقاءات سماحة محمد باقر الحكيم. وقد اثرى المجتمعون المشروع ببعض المقترحات والتوصيات، وتم اقتراح لتشكيل لجنة فنية لمتابعة المشروع.

وكان سبق ذلك لقاء للحكيم مع فصائل المعارضة الاسلامية العراقية المتواجدة في دمشق وفي خارجها.

كما التقى الحكيم مع مسؤولين اثنين من السفارة الفرنسية والسفارة النمسوية كل على حدة، حيث عرض عليهما مشروعه الخاص بالاطاحة بالنظام العراقي. وانتقد الحكيم الموقف الفرنسي في الأمم المتحدة حيث تحفظ مندوبها ازاء مشروع قرار يدين حكومة صدام لانتهاكاتها لحقوق الانسان العراقي. وتمنى سماحته ان يكون الموقف الفرنسي حيال القضايا التي تخص الشعب العراقي اكثر ايجابية.

واستفسر القائم بالاعمال النمسوي من الحكيم عن علاقات المجلس الاعلى مع الاكراد فوصفها بأنها وثيقة جداً واستراتيجية، وتوقع ان يدخلوا في مشروع الوحدة الكاملة للمعارضة. وابلغ الدبلوماسي النمسوي الحكيم بأن بلاده ستسعى من خلال عضويتها الحالية في مجلس الأمن لمساندة حقوق الشعب العراقي لاقامة نظام ديمقراطي في العراق.

وعلى صعيد اخر كشفت محطة تلفزيونية اميركية شهيرة، النقاب اخيراً عن استمرار الاردن بالتورط في خرق قرارات الحظر المفروضة على العراق. وقالت محطة «سي. بي. اس» في برنامجها المعروف «٦٠ دقيقة» مساء الاحد الماضي، ان الاردن يلعب دوراً خطيراً في امداد نظام صدام حسين بالمواد المحظورة اللازمة لبقائه.

وقال ستيف كروفت مقدم البرنامج ان العراق اقام مركزاً للامدادات في عمان في محاولة للافلات من قيود العقوبات.

ومن جانبه قال احد المعارضين العراقيين وهو احمد شلبي، ان الطريق البري بين بغداد وعمان هو شريان حيوي لبقاء صدام حسين في السلطة، كذلك كشف عن ان البنك المركزي الاردني يقوم بعمليات سرية لمساعدة العراق في اتمام صفقات تجارية لشراء المواد المحظورة باستخدام الحسابات المصرفية السرية. ويقول شلبي بأن الملك حسين تلقى عشرات الملايين من الدولارات في شكل عمولات عن مبيعات الاسلحة للعراق، وما زال يعتمد اقتصادياً على العراق.

واضاف شلبي «ان حكومة العراق تسلمت سلعاً مختلفة محظورة من كوريا الشمالية، وكوبا عن طريق الاردن». ورغم تأكيد وزارة الدفاع الاميركية ان صدام حسين لا يحصل على مواد عسكرية ذات قيمة، فان تقرير الوكالة الاميركية المكلفة مراقبة الالتزام بالعقوبات تقول ان شحنة من المعدات المتعلقة بالصواريخ البالستية ربما تكون قد عبرت الاردن في طريقها الى العراق.

وفضلا عن ذلك، يبدو ان الاردن اصبح الان السوق المفضلة لبيع التحف والمواد المسروقة من الكويت اثناء الاحتلال العراقي، بما في ذلك بعض القطع النادرة في الفن الاسلامي.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ ديسمبر ١٩٩١

... والشعب العراقي متضرر من صدام

بقلم: د. جليل العطية *

غفي طهران: فرح..

في بغداد: مأتم..

في الكويت احزان وسحب يمكن ان تخف بعودة الاسرى المغيبين، الغائبين.. العاصمة الايرانية لم تخف سرورها باكتشاف الأمم المتحدة ان النظام العراقي هو المعتدي عليها، على الرغم من انه جاء متأخراً، اكثر من عشر سنوات.

«الاعتراف» جاء في توقيت مناسب، فايران التي تخطط لنزع قبعة الارهاب التي لصقت بها، قطعت شوطاً كبيراً في هذا السبيل على الرغم من وجود بقايا، جيوب المتشددين او الصقور في مجلس الشورى او في «قم».

معظم الرهائن غادروا الى بلادهم.. والمعلومات التي ادلوا بها علناً او سراً ليست كثيرة الاهمية.

وكل الراهنين حجوا الى طهران. والضجة التي انطلقت بعد فضيحة اغتيال شهابور بختيار خفتت حدتها، بانتظار «فرصة تسوية» مع السلطات الفرنسية التي يهمها تعديل ميزان التجارة الخارجية، ومصالحها الاقتصادية قبل كل شيء. والتنظيمات المسلحة (الميليشيات) تضاءلت وجردت من اسلحتها ولم تبق في حوزتها غير الاناشيد الحماسية والادعية.

اعلان ديكويار جاء بعد انتهاء الامبراطورية الحمراء، وتنامي وعي الشعوب الاسلامية فيها، مما يدخلها في صراع ايديولوجي - سياسي مع تركيا وغيرها من الاطراف المهتمة بمسلمي ما كان يعرف بـ (الاتحاد السوفياتي)، ومثل هذا الأمر يتطلب ميزانيات وارصدة طائلة.

حسن حبيبي نائب الرئيس الايراني تعجل بمطالبة ديكويار بتطبيق القرار ٥٩٨ الصادر في اغسطس (آب) ١٩٨٨، وقال باسم الحكومة الايرانية: انه اذا لم تفعل الامم المتحدة شيئاً لارغام العراق على دفع تعويضات حرب الى ايران، فان حكومته ستتحرك وفقاً للقوانين الدولية.

والتصريح واضح، فهو يلوح باحالة المسألة الى محكمة العدل الدولية.. ربما يكون لتهديد حسن حبيبي ما يبرره داخل الساحة الايرانية نفسها، اي انه للاستهلاك المحلي او الاعلامي.

والا فاين هو العراق الذي يطالبه بتسديد رقم يرتجف قلمي عند كتابته؟ الف مليون مليون دولار، او الف مليار، او الف بليون، وكلها بدولار الشيطان الاكبر، طبعاً!

هذا المبلغ الاسطوري يعادل دخل العراق القومي لاكثر من خمسين سنة، تطالب به ايران، وما زالت خارج النادي الدولي، المقفل بوجه المدرجين على لائحة الارهاب، فكم سيبلغ الرقم اذا دخلته؟

التعويض المطلوب يتناقض مع تصريحات سابقة اكدت انها ستشطبه في حالة سقوط النظام المعتدي، وهي تصريحات علنية صريحة قوبلت بالترحاب.. حرب الثماني سنوات توقفت في اغسطس (آب) ١٩٨٨، فلماذا اندلعت؟ ومن المسؤول عن تفجيرها؟

صدام وزمرته ام الشعب العراقي؟

قرار الحرب اتخذه صدام ونفذه عندما تخيل - وهو المدني المتخلف عن اداء الخدمة العسكرية في جيش بلاده - انه مؤهل لتحقيق نصر سريع، يعقبه انقلاب عسكري يعيد النظام الامبراطوري الى ايران.. وبعد ذلك يعقد مؤتمر عدم الانحياز في بغداد يتولى في ختامه رئاسة مجموعة عدم الانحياز خلفاً لموحد يوغسلافيا جوزيف بروز تيتو!

قبل ذلك تنحى احمد حسن البكر له عن رئاسة النظام، وكان من الاسباب الرئيسة رفض البكر خوض حرب مع ايران، لأنه - وهو عسكري - رأى انها ستكون كارثة للعراق ذي المساحة والكثافة السكانية المحدودتين.

حرب الايام استمرت ثماني سنوات، خلفت مليون قتيل ومليوناً من الجرحى والمعوقين والمختلين عقلياً ونفسياً والاسرى والمفقودين، وخربت عدة مدن وقرى، وخرج العراق بديون لا تقل عن سبعين مليارا من الدولارات.

مؤتمر عدم الانحياز لم يعقد في العاصمة العراقية، بل في نيودلهي، وبالتالي لم يحقق صدام حلمه في زعامة ثلث الكرة الارضية.

الحرب ضد ايران امنية مقدسة تمور في قلب صدام، حققها مع سبق الاصرار والترصد.. حدثني قائد احدى فصائل المعارضة العراقية اليوم، انه اثناء عمله كممثل للنظام في الامم المتحدة طلب منه وزير الخارجية الايراني الجديد مقابلة صدام حسين اثناء انعقاد مؤتمر عدم الانحياز في هافانا في صيف ١٩٨٠.

وعندما تمت المقابلة طرح الوزير الثوري مستقبل العلاقات العراقية - الايرانية وأهميتها التاريخية والجغرافية والروحية للشعبين المسلمين، وطالب بتجاوز بعض الاستفزازات التي يطلقها بعض المتطرفين من رجال الدين الايرانيين، وقال ان هؤلاء لا قيمة لهم، ثم وجه الدعوة الى صدام لزيارة ايران مؤملاً ان تفتح الزيارة صفحة جديدة في علاقات البلدين.

اعترف محدثي انه اعجب كثيراً بكلام المسؤول الايراني الكبير، وبعد مغادرة الضيف بقي الاثنان هو وصدام مستغرقين في تفكير عميق، وبعد ان نفث صدام الكثير من دخان السيكار الكوبي الفاخر التفت الى رفيقه سائلاً:

- ما رأيك أبا عمر - بما سمعت ورأيت؟

- كلام جميل.. متزن.. اتمنى من كل قلبي ان نفتح صفحة سلمية مع اخواننا الايرانيين و... و...

- منذ كم سنة وانت في السلك الدبلوماسي؟

- سبع سنوات.

- لقد افسدتك الحياة الدبلوماسية! الا سلم مع ايران والايرانيين! سأسحقهم، والقنهم درساً ليكونوا عبرة لغيرهم ممن يريد ان يرفع راسه في هذه المنطقة.

وراح صدام يهدد ويتوعد.. وافترقا. ثم فجر (قادسيته السوداء) فكان ما كان.. وجاء دور الكويت فقامت (ام الهزائم).

وتوالت القرارات الدولية ووقع (بصام حسين) على كل ما طلب منه.. وراحت اجهزة الكمبيوتر تطلق ارقام التعويضات والديون.

وكلها لا تعني اي شيء لبطل هذه الحروب والكروب.

والشعب العراقي الذي لم يستشر في اي شيء، هو الاحق في المطالبة بالتعويضات، فصدام صناعة عربية - غربية.. نفخه الآخرون ودعموه وسكتوا عن جرائمه بحق شعبه، الشعب العراقي يتعهد، وفور رحيل صدام ومجيء من يخلفه من ممثليه الحقيقيين، ان يحقق للمنطقة شيئاً لا يتوفر الا هو:

السلام والاستقرار وطي صفحة سوداء - حمراء من تاريخه اسمها: الحقبة الصدامية.

---

* كاتب عراقي

دمشق : خلافات بين تنظيمات المعارضة العراقية احبطت برنامجا موحدا لاطاحة صدام



□ دمشق -
من عبدالله الدردري:

■ اكدت مصادر مطلعة في المعارضة العراقية ان اجتماعات بعض تنظيمات المعارضة التي عقدت في دمشق الاسبوع الماضي، في اثناء زيارة رئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» في العراق السيد محمد باقر الحكيم للعاصمة السورية، لم تنجح في حل كل الخلافات بين هذه التنظيمات ووضع برنامج موحد لاطاحة نظام الرئيس صدام حسين.

وقالت المصادر ذاتها لـ «الحياة» ان الحكيم عرض على قوى المعارضة «مشروعه القديم - الجديد لكن خلافات بين القوى الاسلامية المعارضة وبينها وبين التنظيمات العلمانية والجبهة الكردستانية ما زالت تقف عقبة امام اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر الموسع الذي تعمل المعارضة على عقده». واضافت المصادر انه على رغم تاكيدات الحكيم ان القوة الاساسية في مشروعه هي الشعب والجيش في العراق، يرى بعض التنظيمات الاخرى، خصوصا القوميين العرب والشيوعيين ان «المشروع يفسح مجالاً واسعاً للنفوذ الغربي في العراق، ولا سيما لانه نتيجة اتفاق اقليمي مع ايران تدعمه الولايات المتحدة».

وقالت اوساط سورية مطلعة لـ «الحياة» ان دمشق «تسعى الى ان يكون اي تغيير في العراق لمصلحة تعزيز الموقف العربي ازاء التغيرات الدولية وعملية السلام، والموقف السوري من المفاوضات المتعددة الاطراف» الخاصة بالتعاون الاقليمي في الشرق الاوسط.

وتاكد ان هناك خلافات ايضاً بين القوى الاسلامية في المعارضة التي يتخوف بعضها من مدى النفوذ الايراني في «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية». وتشدد هذه القوى على «البعد الوطني العراقي والعربي في معارضتها للنظام في بغداد وضرورة تخليص العراق من عبء تعويضات الحرب العراقية - الايرانية وغزو الكويت».

وتضيف المصادر ان الخلاف بين التنظيمات الاسلامية والجبهة الكردستانية في شان اتصالات الجبهة مع بغداد ما زال قائماً بعد لقاء الحكيم في دمشق وفداً من الجبهة. وتؤكد ان الحكيم انتقد بشدة امام الوفد هذه الاتصالات.

لكنها تشير الى وجود شعور لدى جميع التنظيمات ولدى الاوساط السورية ايضاً بان الاوضاع في العراق اصبحت «ناضجة للتغيير» وان هذا يستدعي تنسيقاً بين تنظيمات المعارضة لئلا تنتقل صراعاتها الى داخل العراق.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩١

مصادر المعارضة العراقية
لـ «العالم اليوم»

خطة إسقاط صدام



حسين

د. مهدى حافظ: الخطة تستهدف إنقاذ الشعب العراقي من الكارثة

د. فاضل الأنصارى: وجود صدام مسألة وقت والأكراد أوقفوا المحادثات

□ تقرير كتبه - مجدى الدقاق:

وفقاً لمصادر المعارضة العراقية فإن العاصمة المصرية القاهرة ستشهد فى الأيام القليلة المقبلة زيارات لعدد من الشخصيات البارزة لتنظيمات المعارضة لنظام حكم «صدام» فى بغداد.

وقد كشف مصدر عراقى مسئول داخل لجنة العمل المشترك أن الزعيمين الكرديين «جلال الطالبانى» و«مسعود برزانى» سيزوران القاهرة فى بداية العام المقبل.. وتأتى هذه الأنباء بعد أن استقبلت القاهرة العديد من رموز المعارضة العراقية الذين شاركوا فى ندوة «طريق العراق إلى النهضة» وأعربوا عن ارتياحهم للاستقبال و«التفهم المصرى» لقضيتهم. وربما يوضح موقف القاهرة الأخير اتجاهاً مصرياً جديداً نحو استعداد مصر لاستقبال مؤتمر جديد للمعارضة العراقية فى حال اتفاق الفصائل المعارضة والتى تبلغ ١٧ فصيلاً سياسياً على عقده فى القاهرة.

وتشير الاتصالات التى تجريها المعارضة العراقية مع عدد من العواصم العربية والدولية أن مؤتمر المعارضة القادم أصبح من المؤكد عقده ، ولكن مكان المؤتمر لم يتم الاتفاق عليه بعد.

لقاءات مكثفة

فقد شهدت كل من القاهرة ، ودمشق وطهران وعدد آخر من العواصم الخليجية فضلاً عن «لندن» لقاءات مستمرة بين قيادات المعارضة لإحياء دور «لجنة العمل المشترك» التى أعلن عن تشكيلها فى مؤتمر بيروت فى مارس الماضى، وتأتى زيارة السيد «محمد باقر الحكيم» رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية وهو أحد التنظيمات المعارضة لنظام صدام وأحد أعضاء «لجنة العمل المشترك لدمشق» جزءاً من هذه الاتصالات لتؤكد أن طهران ودمشق تنسقان معاً لإحياء دور المعارضة.

ويبدو أن دمشق ستكون هى المقر الواقعى لعقد المؤتمر الثانى رغم الأنباء التى تحدثت عن عقده فى القاهرة كعرض منطقة الخليج، ووفقاً لمصادر المعارضة العراقية فإن المشروع ذات النقاط الخمس الذى طرحه الحكيم على بقية فصائل المعارضة فى دمشق قد لقى قبولاً لديها وخصوصاً انه لم يخرج عن الإطار المتفق عليه من جانب كافة الفصائل فقد دعا المشروع إلى وحدة كافة الفصائل مع خطة للإطاحة بالنظام فى العراق والإسراع فى عقد مؤتمر لها، وضمان استمرار التركيبة السياسية والاجتماعية للنظام مع تمثيل كافة القوى السياسية فى السلطة الجديدة.

ويقول د. مهدى حافظ أحد أقطاب المعارضة العراقية، أن هناك روحاً جديدة تسود بين المناهضين للحكم فى بغداد ترتكز على تمثيل «الرأى العام العراقى» وليست فصائل المعارضة فقط وأن نشاط القوى السياسية يستهدف فى المقام الأول إنقاذ الشعب العراقى من الكارثة.

ويشير الدكتور فاضل الأنصارى أحد زعماء المعارضة القومية أن النظام العراقي فقد مقومات البقاء وأنه يحاول كسب الوقت. مؤكداً أن هناك فلتاناً أمنياً فى جميع المحافظات العراقية وأن صدام حسين يحكم بغداد فقط عن طريق أجهزته الأمنية ، وأن نظامه يعيش على الأزمات الذى يفتعلها هو بنفسه.

حزام أمنى

وكشف الدكتور فاضل الانصارى أن النظام العراقي خلق منطقة مفرغة من السكان حول المنطقة الكردية على شكل حزام أمنى لاستخدامها فى الوقت المناسب ضد الأكراد مع تسليح أطراف كردية موالية له تسمى «الجحوش».

ووصف د. الانصارى حياة الشعب العراقى فى ظل حكم صدام بانها جحيم مؤكداً أنه لاحياة للشعب فى ظل هذا النظام ولا أمان عربى مع وجوده ، وقال إن الشعب العراقى يلقب «صدام حسين» الان باسم «بصام حسين» لأنه بصم على كل شىء رغم ادعاءات القوة التى كان يتحدث عنها.

ووفقاً لمعلومات «العالم اليوم» فإن نتائج الاتصالات العراقية المعارضة قد أسفرت عن اتفاق نهائى على برنامج عمل جديد أساسه الإطاحة بالنظام فى بغداد وفقاً لبرنامج سياسى واقعى وأن الإعلان عن هذا البرنامج ينتظر الاتفاق على شيئين اثنين هما: شكل الإطار السياسى الذى سيجمع قوى المعارضة وهل ستستمر لجنة العمل المشترك أم يتم تغييرها ـ بعد أن حقق مؤتمر بيروت أهدافه الإعلامية والسياسية ـ إلى أشكال سياسية أكثر تطوراً، مثل إعلان جبهة للإنقاذ، أو حكومة منفى أو مؤقتة، أو حتى جبهة وطنية متحدة.

ويقول الدكتور مهدى الحافظ أن هناك اتفاقاً على تشكيل لجنة تحضيرية تقرر موعد عقد المؤتمر ومكانه.

برنامج العمل

ويبدو أن مؤتمر المعارضة القادم بات عقده وشيكاً فى بداية العام المقبل..

وتقول مصادر المعارضة العراقية فى عدة عواصم عربية ودولية أن الحوار الدائر الان بين قادة المعارضة يتركز على اختيار شخصية عراقية عامة من بين صفوفها متفق عليها من كافة الاتجاهات تكون مسئولة ومتحدثة عن الإطار السياسى الذى سيتم الاتفاق عليه..

وفى هذا الإطار علمت «العالم اليوم» أن الحوار الذى دار بين قيادات المعارضة والجبهة الكردستانية أسفرت عن تفهم كامل للظروف التى دفعت أكراد العراق للتفاوض مع نظام بغداد.

وقال قيادى معارض بارز إن القيادة الكردية قدمت أسبابها التى تمحورت حول إنقاذ الأكراد من الإبادة، وأنه حتى فى حال الوصول إلى اتفاق بين المعارضة والنظام فى بغداد فسيكون اتفاقاً مؤقتاً وسيسقط مع النظام العراقى. والنظام القادم لن يكون ذا صيغة أيديولوجية معينة وسيضع الخيار الديمقراطى على عاتق النظام الجديد مهام شاقة لحل مشكلات التمييز القومي والتمييز الطائفى.. مع التاكيد على الثوابت الوطنية والقومية والتى تتلخص فى التمسك بالاستقلال والسيادة الوطنية، ورفض محاولات الهيمنة والوقوف ضد الصهيونية والحفاظ على وحدة العراق بعربه وأكراده وسائر قومياته، ودعم توجه العراق القومى باعتباره جزءاً لايتجزأ من الأمة العربية، وتوظيف ثروات العراق البشرية والمادية والارتباط الأخوى والتعامل البناء مع الدول الإسلامية ودول العالم الثالث.

ويؤكد زعماء المعارضة العراقية أن المشروع السياسى الجديد لهم ينطلق أيضاً من أن عراق المستقبل مطلوب منه الخروج من دائرة التخلف إلى عراق متقدم وديمقراطى ومنطلق فى علاقاته مع دول العالم من مبدأ توازن المصالح.


Bibliotheca Alexandrina
0491031